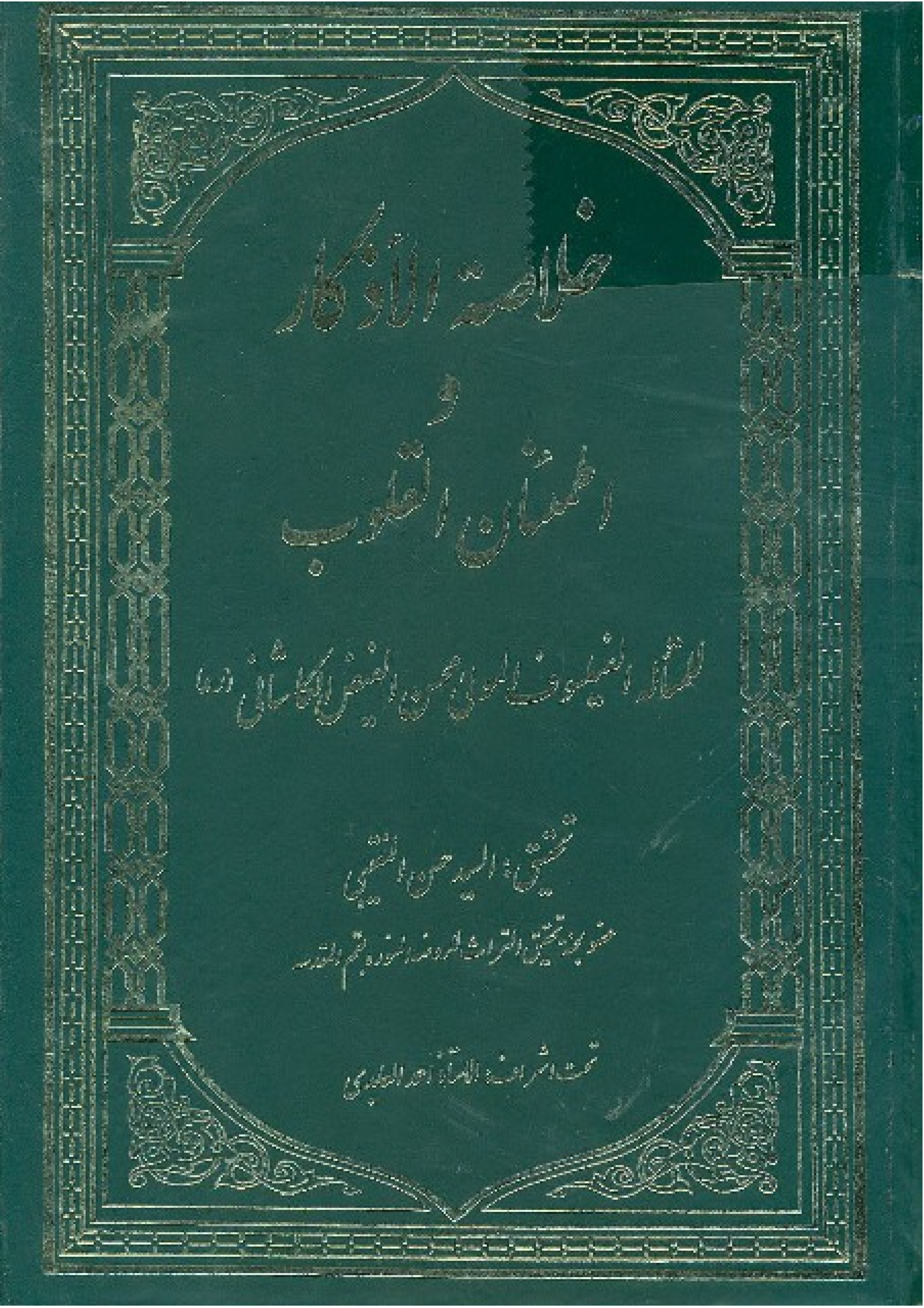

خلاصة الأذكار
و
اطمئنان القلوب
للعالم الفيلسوف المحقق محسن الفيض الكاشاني (ره)
تحقيق: السيد حسن النقيبي
تحت إشراف: العلامة أحمد العابدي


بسم الله الرحمن الرحیم


مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

خلاصة الأذكار
و
اطمئنان القلوب

للمتأله الفيلسوف المولى محسن الفيض الكاشاني (ره)

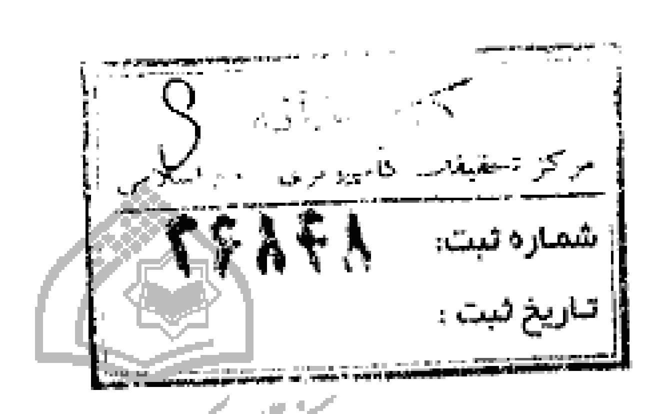


تحقيق: السيد حسن النقيبي

عضو لجنة تحقيق التراث للروضة المنورة بقم المقدسة

تحت اشراف: الاستاذ احمد العابدی

فیض کاشانی، محمدبن شاه مرتضی، ۱۰۰۶-۱۰۹۱ ق.
خلاصه الاذکارواطمئنان القلوب/ للمقاله الفیلسوف المولی محسن الفیض الکاشانی به تحقیق سیدحسن نقیبی.- قم: زائر، ۱۳۸۶.
۳۹۱ص. ۹۶۴-۸۵۶۷-۸۱-۶
کتابنامه ص ۳۷۷-۳۹۱ همچنین بصورت زیرنویس.
۱. فیض کاشانی، محمدبن شاه مرتضی، ۱۰۰۶-۱۰۹۱ق. خلاصه الاذکار، نقدوتفسیر. ۲. دعاها. الف. عابدی، احمد، ب. نقیبی، حسن، مصحح.
BP ۲۶۶/۶۵ف۹خ۸۰۲۹



نام کتاب: خلاصة الاذکار
نویسنده: فیض کاشانی
نشروچاپ: زائر/آستانه مقدسه قم
سال ونوبت چاپ: اول/۱۳۸٦
تیراژ: ۱۰۰۰ نسخه
قیمت: ۴۰۰۰ تومان
شابک: ۹۶۴-۸۵۶۷-۸۱-۶

مرکزپخش:قم/میدان شهداء (چهارراه بیمارستان) انتشارات زائر
تلفن : ۷۷۴۲۵۱۹-ص.پ: ۳۵۹۷-۳۷۱۸۵


مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

الفهرس

مقدمة التحقيق ٢٥
ترجمة المؤلف ٢٦
ولادته و وفاته ٢٧
أسرته الكريمة ٢٧
إطراء الثناء عليه ٣٣
بعض ناقديه ٣٦
اعتذاره طوراً آخر ٣٨
بسط كلام في مسألة الغناء ٤٠
كلامه في الوافي ٤٣
نقد الجزائري كلام استاذه ٤٤
كلامه في الكلمات الطريفه ٤٦
كلامه في الانصاف ٥١
ما في المقامات ٥٣
نهاية المطاف ٥٧
كلام للخليل ٥٩
نبذة من حياته و سير دراسته و ما كان يعانيه من أبناء زمانه ... ٦٠
أساتذته و شيوخه ٦٤
تلامذته و الراوون عنه ٦٤
اتجاهاته في المباحث العلمية ٦٥

مشربه في علم الكلام ٦٥
نظريته في دراسة الفلسفة و تعلمها ٦٦
منهج بحثه ٦٧
بعض الأقاصيص حوله ٦٧
قصص من القصص ٧٤
آثاره منظماً على حروف المعجم ٧٧
لغت نظر ١١٥
منهجية التحقيق بصورة عابرة ١١٧
أفضل الأذكار التهليل ١٤٤

الفصل الاول:

فيما يتعلق بما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس

للإصباح ١٥٠
للقيام للصّلاة ١٥٢
للُبسِ الحِذاء ١٥٢
للنظر الى الماء ١٥٢
لأخذه للوضوء ١٥٣
للمضمضة ١٥٣
للاستنشاق ١٥٣
للإسدال على الوجه ١٥٣
لغسله ١٥٣
لليمنى ١٥٤
لليسرى ١٥٤
لمسح الرأس ١٥٤
للرجلين ١٥٥

للفراغ ١٥٥
للتوجه الى المسجد ١٥٥
لدخوله ١٥٦
لرؤية ما لا ينبغي فيه ١٥٧
لنزع الحذاء ١٥٧
للقيام إلى الصّلاة ١٥٨
للفصل بين الأذانين ١٥٨
للتوجه الى القبلة ١٥٨
للثالثة من الافتتاحية ١٥٩
للخامسة ١٥٩
للسّادسة ١٥٩
للسابعة ١٥٩
للقراءة ١٦٠
لكل رفع يدٍ تكبيرة ١٦١
للركوع ١٦٢
للرفع منه ١٦٣
للسجود ١٦٣
لما بين السجدتين ١٦٤
للقيام منهما ١٦٤
للقنوت ١٦٥
للتشهد ١٦٥
للقيام منه ١٦٦
للتسليم ١٦٦
لاعتذار الخلل فيها ١٦٦
للتعقيب ١٦٦

لأخذ المصحف للقراءة ١٧١
لسجود التلاوة ١٧٤
للفراغ منها ١٧٤
لختم القرآن ١٧٥
لسجود الشكر ١٧٥
للرفع منه ١٧٦
للنهوض مِنَ المصلّى ١٧٦
للخروج من المسجد ١٧٦

الفصل الثاني:

فيما يتعلق بما بين طلوع الشمس الى الزوال

للطلوع ١٧٧
للتصدّق ١٧٨
لدخول المنزل ١٧٩
للجلوس ١٧٩
للتمسح بماء الورد ١٧٩
للنظر في المرآة ١٧٩
لوضعها من اليد ١٨٠
للتسريح ١٨٠
للفراغ منه ١٨٠
لحضور المائدة ١٨٠
لمدّ اليد اليها ١٨١
للفراغ منه ١٨٢
و اذا اكل اللبن ١٨٣
لرفع المائدة ١٨٤

لغسل اليد ١٨٤
لاهل الطعام ١٨٤
للشرب ١٨٤
للفراغ منه ١٨٥
للقيام ١٨٦
للتعمم و التختم ١٨٦
للبس الثوب ١٨٧
للجديد منه ١٨٧
للفراغ منه ١٨٨
للخروج من المنزل ١٨٨

الفصل الثالث:

فيما يتعلق بما بين الزوال إلى انتصاف الليل

لصوت الديك ١٩٠
للأظهار ١٩٠
للفراغ من كل ركعتين في الزوالية ١٩١
للتوجّه للفريضة ١٩١
للإصفرار ١٩١
للغروب ما للطلوع ١٩٣
للإمساء ١٩٣
لسماع أذانه ١٩٣
للسجدة الأخيرة من نافلة المغرب ١٩٣
للفراغ من العشاء ١٩٤
لرؤية المصباح ١٩٤
للمطالعة ١٩٤

لانطفاء المصباح ١٩٤
للمنام ١٩٥
للفزع فيه ١٩٧
لخوف اللّص ١٩٧
لخوف الأرق ١٩٧
لخوف الهدم ١٩٨
لخوف العقرب و الهوام ١٩٨
للبراغيث ١٩٩
لخوف الاحتلام ١٩٩
لرؤيا من يريد ١٩٩
لإرادة الانتباه ٢٠١
لرؤيا ما يكره ٢٠١
للتقلب على الفراش ٢٠٢

الفصل الرابع:

فيما يتعلق بما بين انتصاف الليل إلى طلوع الفجر

للانتباه ٢٠٤
للجلوس بعده ٢٠٥
للقيام منه ٢٠٥
للنظر الى آفاق السماء ٢٠٥
لدخول الخلاء ٢٠٦
للكشف ٢٠٧
في نزع الثياب للاستطلاق ٢٠٧
للنظر إليه ٢٠٧
للفراغ منه ٢٠٧

للنظر الى الماء ۲۰۸
للاستنجاء ۲۰۸
للخروج ۲۰۸
للفراغ من كلّ ركعتين ۲۰۸
للفراغ من الثامنة ۲۰۹
للفراغ من الشفع ۲۰۹
لقنوت الوتر ۲۱۰
للرفع من ركوعه ۲۱۲
للفراغ منه ۲۱۲
للضجعة الفجرية ۲۱٤
للفراغ منها ۲۱٤

الفصل الخامس:

فيما يتعلق بالجمعة و ساير الحنفيات

لليلة الجمعه ۲۱٥
ليومها ۲۱٦
لأخذ الشارب و الاظفار ۲۱۷
للادهان ۲۱۹
لدخول الحمام ۲۱۹
لنزع الثياب ۲۲۰
للبيت الاول ۲۲۰
للثاني ۲۲۰
للثالث ۲۲۱
للحلق ۲۲۲
للفراغ منه ۲۲۲

للتنوّر ٢٢٢
لغسل الجمعه ٢٢٣
للخروج ٢٢٤
للبس الثوب ٢٢٤
للسراويل ٢٢٤
لتهنئة المتحمم ٢٢٤
لردّها ٢٢٥
للتطيب ٢٢٥
للتهيؤ للصّلاة ٢٢٥
للخطبة ٢٢٦
للقنوت الاول ٢٢٦
للثاني ٢٢٦
للفراغ من الصلاة ٢٢٧
للفراغ من عصره ٢٢٧
لاخر ساعة منه ٢٢٨

الفصل السادس:

فيما يتعلّق بالتزويج

للهمّ به ٢٢٩
لخطبته ٢٢٩
لدخولها عليه ٢٣١
للمباشرة ٢٣٢
للانزال ٢٣٢
لغسل الجنابة ٢٣٢
للفراغ منه ٢٣٣

لتهنية النكاح ۲۳۳

لطلب الولد ۲۳۳

لذكورته ۲۳٤

لولادته ۲۳٤

للتهنية به ۲۳٥

لذبح عقيقته ۲۳٥

لاختنانه ۲۳٦

لإفصاحه ۲۳۷

الفصل السابع:

فيما يتعلق بالعادات و الاحوال

للقآء الاخوان ۲۳۹

للرّد ۲٤۰

لبلوغ سلام إليه ۲٤۲

للدعاء لأخيه ۲٤۲

وَ لِرَدِّهِ ۲٤۲

وَ لِرُؤيَتِهِ ضاحكا ۲٤۲

و لقوله كيف اصبحت ۲٤۲

و لمعروفه ۲٤۲

و لندائه ۲٤۲

و لثوبه الجديد ۲٤۲

و لوفائه دينه ۲٤۲

لرؤية ما اعجبه منه ۲٤۳

لحسن خلق الله ۲٤۳

تعليمه لتناول الرياحين ۲٤۳

لباكور الثمار ٢٤٣
لاكله ٢٤٤
للبشارة باليسر ٢٤٤
لرؤية ما يحبّ ٢٤٤
لكلّ نعمة ٢٤٤
لرؤية ما يكره ٢٤٥
للغضب ٢٤٥
للقهقهه ٢٤٦
للعطاس ٢٤٦
لسماعه ٢٤٧
لتشميته ٢٤٧
للرّد ٢٤٨
للنسيان ٢٤٨
لطنين الاذن ٢٤٨
لصوت الديك ٢٤٨
و لنهيق الحمار و نباح الكلب ٢٤٩
للنظر إلى السماء ٢٤٩
للإكمال اربعين سنة ٢٤٩
لخوف العين ٢٤٩
للرضا ٢٥٠
لسماع تزكية ٢٥٠
لخوف العواقب ٢٥٠
للزلة بالمعصية ٢٥٠
لصرفها ٢٥١
لرؤية اهلها ٢٥١

للخطيئه ٢٥١
لسؤال ما ليس له ٢٥١
لسماع وصفه بما لا يليق به ٢٥١
لسماع اسم النبي صلى الله عليه وآله ٢٥٢

الفصل الثامن:

فيما يتعلق بالحوادث

للخسران ٢٥٥
لشماتة الاعداء ٢٥٥
للزيغ عن الطريق ٢٥٦
للنسيان ٢٥٦
لدوائه ٢٥٦
للضّالة ٢٥٧
للكربة ٢٥٨
للغمّ و الهمّ و الحزن ٢٥٩
لتفريجها ٢٦٠
لنزغ الشيطان ٢٦٠
للوسوسة وحديث النفس ٢٦١
لذرب اللسان ٢٦١
للسقم و الفقر ٢٦١
للضّر ٢٦٢
للمرض ٢٦٢
للحمى ٢٦٣
للتشبع ٢٦٤
للجراحة ٢٦٤

للوجع ٢٦٤
للصّداع ٢٦٤
لوجع الاذن ٢٦٥
للشّقيقة ٢٦٥
لوجع العين ٢٦٥
للصمم ٢٦٥
لوجع الفم ٢٦٦
لوجع الضرس ٢٦٦
للرّعاف ٢٦٧
لانقطاع الدّم ٢٦٧
لوجع البطن ٢٦٧
لوجع الخاصرة ٢٦٧
لوجع الظهر ٢٦٨
لوجع السّرة ٢٦٨
لوجع الفخذين ٢٦٨
لوجع الفرج ٢٦٨
لوجع المثانه ٢٦٩
لنفخ البطن ٢٦٩
للزّحير ٢٦٩
للبواسير ٢٦٩
للحصاة ٢٧٠
لعسر البول ٢٧٠
لعسر الولادة ٢٧٠
لوجع الركبة ٢٧١
لوجع الساقين ٢٧١

لوجع الرجلين ٢٧١
لوجع العراقيب و باطن القدم ٢٧١
للورم ٢٧١
لعرق النَّسا ٢٧٢
للسّل ٢٧٢
للخنازير ٢٧٢
للبرص ٢٧٢
للدماميل و القروح ٢٧٢
للبثر ٢٧٣
للصّرع ٢٧٣
لسائر العلل ٢٧٣
للاستشفاء بتربة الحسين عليه السلام ٢٧٣
لقبضها و تناولها ٢٧٤
لفزع الصبيان ٢٧٤
لمرضهم ٢٧٤
للمريض ٢٧٥
للقيام من عنده ٢٧٥
لرؤية الحريق ٢٧٦
لِلَّدِيغْ ٢٧٦
لرؤية المبتلى ٢٧٦
للعين ٢٧٦
للمصيبة ٢٧٧
لتذكرها ٢٧٨
للوحشة ٢٧٩
لتغوّل الغيلان ٢٧٩

لخوف المفازة ۲۷۹
لخوف الكلاب و السباع ۲۸۰
للقاء السبع ۲۸۱
للوقوع في ورطة ۲۸۲
لحصر العدوّ ۲۸۲
للرعد و الصواعق ۲۸۲
للمطر ۲۸۲
للرياح ۲۸۲
للمظلمة منها ۲۸۳

الفصل التاسع:

فيما يتعلق بالمطالب

لابتداء الأمور ۲۸۵
للعظام منها ۲۸۵
لتعذرها ۲۸٦
للاسترشاد فيها ۲۸٦
لتوقيتها و تقديرها ۲۸٦
للدخول في امر و الخروج منه ۲۸۷
لطلب المغفرة ۲۸۷
للعفو و اليسر ۲۸۹
للصحة و التوفيق ۲۸۹
لتوفيق الشكر ۲۸۹
للثّبات على الجهاد ۲۸۹
للصبر على الاذى ۲۹۰
للتخلّص من المضايق ۲۹۰

للشكر عليه ۲۹۱
للقاء السلطان ۲۹۱
لخوف غضبه ۲۹۱
للبراءة من الظلمة ۲۹۱
للدعاء عليهم ۲۹۱
للشكر على استيصالهم ۲۹۱
للاستغفار للمؤمنين ۲۹۲
للابوين ۲۹۲
للعلم و المال الكثيرين ۲۹۲
لتوفيق الحجّ ۲۹۳
للشكر على الامور الدينية ۲۹۳
لقبول العبادة ۲۹۳
للشهادة بالايمان ۲۹۳
للاعتراف بالقصور ۲۹۳
لتتميم الدُّعاء ۲۹۳
لكفارة المجلس ۲۹٤
لدخول السوق ۲۹٤
لشراء المتاع ۲۹٤
لشراء الرقيق و الدواب ۲۹٥
للحجامة ۲۹٥
لبناء البيت ۲۹٥
للزرع ۲۹٦
لنموّ المال ۲۹٦
لحصول الدنيا ۲۹٦
لقضاء الدين ۲۹۷

لاقتضائه ۲۹۷
للرزق ۲۹۸
للاستخارة ۲۹۸
للقرعة ۳۰۰
للحاجة المهمة ۳۰۰
للاستسقاء ۳۰۱
لقنوته ۳۰۱
لخطبته ۳۰۲

الفصل العاشر:

فيما يتعلق بالشهور و السنين

لرؤية الهلال ۳۰۳
لاول المحرم ۳۰۳
لتعزية عاشورا ۳۰٤
لايام صفر ۳۰٤
لاول الليلة من رجب ۳۰٤
لايامه ۳۰٥
لايام شعبان ۳۰٦
لهلال رمضان ۳۰۷
لدخوله ۳۰۷
للسحور ۳۰۸
لايامه ۳۰۸
للافطار ۳۰۹
لوداعه ۳۰۹
لليلة الفطر ۳۰۹

لتكبير الفطر ٣١٠
للتوجه إلى صلاته ٣١٠
للخطبة ٣١٠
للقنوت ٣١١
للفراغ من الصلاة ٣١١
لدحْو الأرض ٣١١
لاول ذي الحجة ٣١٢
للعشر جميعاً ٣١٢
لليلة الاضحى ٣١٣
لصلاته ٣١٣
للاضحية ٣١٣
لتكبير الاضحى ٣١٤
ليوم الغدير ٣١٤
لتهنيته ٣١٥
للفراغ من صلاته ٣١٥
لعقد الاخوة فيه ٣١٥
ليوم الخاتم ٣١٦
ليوم النيروز ٣١٦
لتحويل الحول ٣١٧

الفصل الحادي عشر:

فيما يتعلق بالسفر

للهمّ به ٣١٩
للتوجه اليه ٣١٩
للخروج من منزله ٣٢٠

للوقوف على باب داره ٣٢١
لتوديع المسافر ٣٢٢
لاستحفاظه ٣٢٣
للفراق من الصحب ٣٢٤
للدعاء لنفسه ٣٢٤
لالجام الدّابة ٣٢٦
لوضع الرجل في الركاب ٣٢٦
للركوب ٣٢٦
للاستقرار عليه ٣٢٧
لمضي راحلته ٣٢٧
للانقطاع من البلد ٣٢٨
لرؤية الطيرة ٣٢٨
للوحده ٣٢٨
للمسير ٣٢٩
لعثرة الدابة ٣٣٠
لانفلاتها ٣٣٠
لحزونتها ٣٣٠
يقرأ في أذنها ٣٣٠
للاستعانة ٣٣١
للضلال ٣٣١
لخوف السباع ٣٣١
لخوف المفازة ٣٣٢
لبلوغ الجسر ٣٣٢
لركوب السفينة ٣٣٢
لتلاطم الامواج ٣٣٢

لسواد قرية أو مدينة ٣٣٢
للدنوّ منها ٣٣٣
للنزول ٣٣٣
للاستقرار ٣٣٤
لحفظ المتاع ٣٣٤
لخوف اللصّ ٣٣٤
للرحيل ٣٣٥
للحفظ و الوصول ٣٣٥
للرجوع من السفر ٣٣٥
لتنهية الحاج ٣٣٦

الفصل الثاني عشر:

فيما يتعلق بالموتى

للوصية ٣٣٧
للتلقين الاول ٣٣٨
للمحتضر ٣٤٠
لتغميضه ٣٤١
لرؤية الجنازة ٣٤١
للتربيع ٣٤٤
لتغسيله ٣٤٤
للصلاة عليه ٣٤٤
للمستضعف ٣٤٧
للمجهول ٣٤٧
للطفل ٣٤٧
للجاحد للحقّ ٣٤٨

لانزاله لقبر ٣٤٨

للتلقين الثاني ٣٤٩

لتشريج اللبن ٣٥٠

للخروج من القبر ٣٥٠

لاهالة التراب ٣٥١

لوضع اليد على القبر ٣٥٢

للتلقين الثالث ٣٥٢

للتعزّية ٣٥٣

لبلوغ وفاة إليه ٣٥٤

لهدية الميت ٣٥٤

لزيارة القبور ٣٥٥

و أمّا الخاتمة ٣٥٧

إشارة ٣٦٧

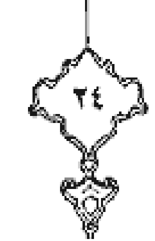
تنبيه ٣٦٨

توصية ٣٧١

ختام ٣٧٤

فهرست منابع ٣٧٧





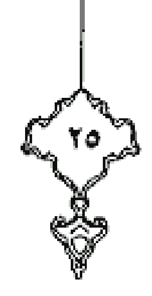
مقدمة التحقيق:

الكتاب الذي بين يديك من مؤلفات الفيلسوف المحقق صهر صدر المتألهين المولى محسن الفيض الكاشاني ﷺ، مع وجازته نال المرتبة العليا و الدرجة القصوى في العرفان العملي وبيان الحالات و المقامات و المنازل بين العبد و ربّه، ويشتمل على الأوراد و الأذكار اليومية و أعمال الأسبوع و كذا ما يتعلق بالشهور و السنوات لكلٍ من المريدين و المخبتين السائرين بالمصابيح في مراتع القدس.

و قد قام سماحة الفاضل الألمعي السيد حسن النقيبي من أعضاء دار التحقيق للروضة المقدّسه بإحياء هذا الأثر و تحقيقه معتمداً على المخطوط من الكتاب الموجود في مكتبتنا و نقدّم اليه الشكر على تحمّله اعباء هذه المسئوليّة.

و اليك اوّلاً ترجمة المؤلّف ثمّ التعريف بمؤلّفاته، ثمّ بيان منهجيّة التحقيق.

احمد العابدی



ترجمة المؤلف:

هو محمد بن الشاه مرتضى بن الشاه محمود، الملقب بالمحسن، المشتهر بالفيض الكاشاني، جاء ترجمته في كتب الرجال تحت العناوين التالية: محمد[1]، محسن[2]، الفيض[3]، الفيض الكاشي، الكاشاني، القاساني[4]، محمد محسن[5].

و هو أول المحمدين الثلاثة المتأخرين[6] و من أجلّ تلاميذ الملا صدرالدين محمد بن إبراهيم الشيرازي (المتوفى ـ ١٠٥٠ ق) في العلوم العقليّة، و كان صهر استاذه الملا صدرا، و عديل شريك درسه الملا عبدالرزاق اللاهيجي (المتوفى ١٠٥١ ق أو ١٠٧٢) و كان ابن أخت ضياء الدين محمد بن محمود الكاشاني، و معظّماً عند الشاه عباس الثاني (١٠٧٨ ـ ١٠٥٢) ثم الشاه سليمان (١١٠٥ ـ ١٠٧٨) و لكنه تبع مدرسة أستاذه صدرا الفيلسوف، و لم يتدخّل في السياسة، و لم يقبل وظيفة حكومية، كما فعله أستاذه

---

(١) «رياض العلماء» ج ٥، ص ١٨٠؛ «قصص العلماء» ص ٣٢٢؛ «الفوائد الرضوية» ج ٢، ص ٦٣٣؛ «الذريعة» ج ٢٥، ص ١٣ و كما عبّر المؤلف عن نفسه في أكثر تأليفاته.

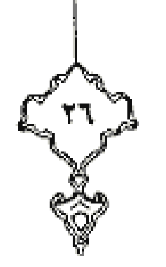
(٢) «روضات الجنات» ج ٦، ص ٧٩.

(٣) «الكنى و الألقاب» ج ٣، ص ٣٩.

(٤) «ريحانة الأدب» ج ٤، ص ٣٦٩.

(٥) «طبقات أعلام الشيعة» ج ٥، ص ٤٩١؛ «فرهنگ بزرگان» ص ٥٦٩.

(٦) «الذريعة» ج ٢٥، ص ١٣؛ «ريحانة الأدب» ج ٥، ص ٢٥.



الأخبارى[1]، حتى بعد ان كتب إليه الشاه رسالة، و عرض عليه منصبت شيخوخة الإسلام، فلم يقبله.[2]

ولادته و وفاته:

ولد ١٤ صفر سنة (١٠٠٧) و توفى ﷺ ٢٢ من ربيع الأول عام (١٠٩١) عن عمر أربع و ثمانين سنة، و قبره بكاشان مزار معروف، و عليه لوحة مكتوب فيها: «قبض المعتصم بحبل الله المؤمن المهيمن محمد بن مرتضى المدعو بمحسن، سنة أحدى و تسعين و ألف، و هو ابن أربع و ثمانين سنة، حشره الله مع مواليه المعصومين».



أسرته الكريمة:

أسرته من الأسر العريقة في العلم و الأدب و الأخلاق، فيهم فقهاء أصوليون، و حكماء متألهون، و أهل رجال و أدب و فضل.

١ـ جَدّه:

١ـ العلامة تاج الدين شاه محمود بن علي الكاشاني الحكيم، المتأله العارف، الشاعر النابغة المحدث النحرير، المتخلص في شعره بالـ«فقير» كان من مشاهير علماء كاشان و قبره بها.[3]

---

(١) «طبقات اعلام الشيعة» ج ٥، ص ٤٨٣؛ السّيّد ماجد ابن هاشم الصادقي البحراني (١٠٢٨)، فانّه ـ بعد استعفاء والده ـ انتصب شيخ الاسلام و القاضي لشيراز.

(٢) «طبقات أعلام الشيعة» ج ٥، ص ٤٩١.

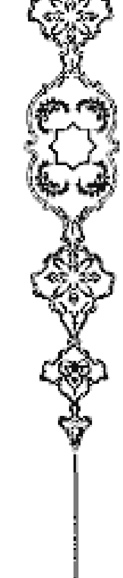
(٣) «هدية ذوى الفضل و النهي» بترجمة محمد علي علم الهدى ص ١٠ من يراع المرحوم آية الله المرعشي النجفي المطبوعة في مقدمة «معادن الحكمة في مكاتيب الأئمة» لابن المترجم له.

أبوه:

٢ـ العلامة رضي الدين الشاه مرتضى الأول، ابن الشاه محمود، كان فقيهاً، نبيهاً، أصولياً، متكلماً، حكيماً متألها، مفسراً، أديباً، شاعراً، بارعاً، عابداً، زاهداً، سبحانيّاً.

ولد منتصف ذي القعدة الحرام سنة (٩٥٠)، و توفى ليلة الجمعة الخامس عشرة من جمادي الأخرة سنة (١٠٠٩) و مما قيل في تاريخ وفاته «حيف از ملاذ اسلام» و قبره بكاشان.[١]

و كان من تلاميذ الملا فتح الله بن شكر الله الكاشاني المفسر، المتوفى عام (٩٨٨).[٢]



٣ـ ابناه:

١. العلامة المولى محمد «علم الهدى» صاحب التأليفات القيّمة و التصانيف الثمينه، و ناهيك في فضله ما كتبه العالم الكبير و البحّاثة الخبير السيّد السند و الحبر المستند آية الله المرحوم السيد شهاب الدين المرعشي النجفي في رسالته الخاصّة بترجمته: «هديّة ذوي الفضل و النهي بترجمة المولى محمد علم الهدى» فانه قال في ترجمته:

«هو العلم الفريد و العيلم الوحيد، ذوالرأي السديد و الأمر الرشيد، عيبة الفضائل و مخلاة الفنون المتنوعة، البحّاثة النقّاب، ذوالعلم السيال و اليراع الجوال... تشهد آثاره العلمية بنضلعه و نبوغه، مستوفى التحقيق العلمي الناصع الذي لا تجد في شيء من

(١) نفس المصدر.

(٢) «طبقات أعلام الشيعة» ج ٥، ص ٥٦١.

كتبه الكثيرة يتجرّ العلم اجترارا، أو يقول فيها معاداً مكروراً، هو الرجل المعجب به في قدرته على استخراج الفوائد المبعثرة في خبايا الكتب، حتى كأن بيده نبراسا و منوّراً، تمتد أشعّتها إلى مخبيات الرسائل و الكتب، فتنير عبارتها و تخرج مكنوناتها، منار الفضل و التقى و الحجى، شيخنا العلامة المولى محمد المشتهر بعلم الهدى، أجزل الله تشريفه و قدسه بمنه و كرمه لطيفه.[1]

ثم شرع في بيان آثاره العلمية و قال:

قد سمحت يراعته الجوّالة بعدة رسائل و كتب، بين تصنيف و تأليف و منظوم و مأثور، متن و تعليقة، نثر و نظم، هاك سرد أسمائها وقفنا عليه من آثاره»

ثم عدّ له من آثاره القيّمة (٧٢) أثراً في مختلف العلوم و شتى الفنون من الفقه و الأصول و الأخلاق و العرفان و المواعظ و تهذيب النفس و الكلام و الحكمة و الحديث و التراجم و الأدعية و التفسير و الأدب و الهيئة و النجوم و السير و السلوك، ثم أشار موجزاً الى ما يحتويه كل واحد منها من الموضوعات.[2]

٢ـ وابنه الاخر: العلامة المولى ابوالحسن معين الدين أحمد، و يعرف بأحمد على أيضاً، المحدث، الفقيه، العارف، ولد ١٥ رجب (١٠٥٦) ببلدة كاشان و أنشد والده الفيض في تاريخ ولادته قوله:

بحمد الله كه فرزندى مبارك	زفيض خود به فيض خود خدا داد
علي كنيت به او بخشيد و احمد	زأمر نام او احمد فرستاد
براى روز و ماه و سال مولد	و بعد يوم استفتاح كن ياد

و كان يحبه والده الفيض حباً شديداً، ألف باسمه ترجمة



(١) «هدية ذوي الفضل و النهي» ص٦.

(٢) «هدية ذوي الفضل و النهي» ص٧٥ ـ ٨٥.

الصلاة.

له تآليف كثيرة منها: كتاب مشكاة القارى في التجويد، و كتاب الفوائد في التفسير.

توفّى بقمصر من أعمال بلدة كاشان يوم الاثنين ٢ رجب، سنة (١١٠٧) و نقل جثمانه إلى كاشان و دفن تحت رجلي والده العلامة الفيض و على قبره لوح مرمري[١] هكذا:

«انتقل نور الله الأحد ابن محمد بن مرتضى، معين الدين احمد من دار الغرور الى اقليم السرور في شهر رجب من شهور سنة سبع و مأة و الف، و هو ابن احدى و خمسين سنة، حشره الله مع الأئمة المعصومين عليهم السلام».[٢]



٤ ـ بناته:

١ـ علّيه بانو المكناة بأمّ الخير كانت فاضلة شاعرة أديبة، ولدت في جمادي الثاني ١٠٣٧ و توفيت في شهر رمضان ١٠٧٩.

٢ـ سكينه بانو المكناة بام البرّ ولدت في ١٩ شهر ربيع الاخر سنة ١٠٤٢ ببلدة كاشان.

٣ـ سكينه المكناة بام سلمة كانت زاهدة عابدة حافظة للقرآن الكريم ولدت في شهر رمضان ١٠٥٣.[٣]

٥ ـ إخوته:

١ـ العلامة المولى ضياء الدين محمد بن الشاه مرتضى الأول كان

(١) يعنى من الرّخام.

(٢) نفس المصدر، ١٦ ـ ١٧.

(٣) مقدمة «الوافي»، ج ١، ص ٢٩.

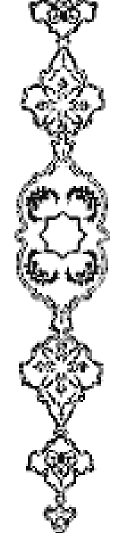
محدثا، فقيهاً، عارفاً، ولد في جمادي الأولى سنة ٩٨٦ بكاشان.

٢ـ العلامة المولى محمد مؤمن، و يعرف بشاه مؤمن ايضاً بن شاه مرتضى الأول، هو أخو العلامة الفيض لأبويه، ولد في شهر صفر سنة ٩٨٩ بكاشان كان من أجلّة علماء عصره فقهاً و حديثاً و رجالاً و كلاماً و فلسفة و عرفاناً و ادباً و تفسيراً.

له آثار علمية منها: «كتاب الرجال» سمّاه بكتاب «رجال المؤمن» و «شرح الصّمديّة» في النحو، لاستاذه العلاّمة شيخنا البهائي، و تعليقه على الفقيه و شرح نهج البلاغة لم يتم، و شرح الصحيفة الكاملة السجادية عليه السلام لم يتم، و تعليقه على أصول الكافي.

قال ابن أخيه العلامة المولى محمد علم الهدى في «مجموعة المواليد و الوفيات» ما لفظه:

«توفّي عمّنا الفاضل الفقيه المحدث المتبحّر زين الفقهاء محمد مؤمن ابن شاه مرتضى ببلدة تبريز لتسع خلون من شهر محرم الحرام سنة ستين و الف ١٠٦٠».



٣ـ العلامة المولى صدر الدين محمد بن شاه مرتضى الأول، كان عالماً، محدثاً، عارفاً، متكلماً، و لد ليلة الأحد من رجب سنة ٩٩٨، و توفي ليلة الخميس ١٣ شوال عام ١٠١٩.

٤ـ العلامة المولى عبد الغفور بن شاه مرتضى الأول هو ايضاً اخو العلامة الفيض لأبويه و زميله في اكثر مشايخه.

كان فقيهاً، محدثاً، حكيماً، أخذ عن مشايخ اخيه: العلامة الفيض و عن المولى صدر الدين الشيرازي و روى عنهم.

ولد يوم الاثنين ٢٥ ربيع الاخر سنة ١٠٠٨ و توفي يوم السبت ١٧ جمادي الأخرة سنة ١٠٧٠ ببلدة كاشان و دفن بها.

٥ـ العلامة الفاضل الأديب المولى مرتضى ابن شاه مرتضى، كان

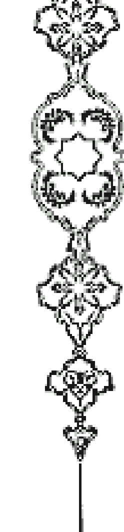
اديباً، شاعراً، ولد بكاشان في شهر صفر سنة ١٠١٠ و توفى في طريق مكة (قتيلاً على أيدى اللصوص) عام ١٠٢٩ و دفن في طريق الحاج.

أخواته:

١ـ العلامة الشاعرة زينب المكناة بأم أبيها[١]، زوجة رجل فاضل من بني أعمامه.

٢ـ سكينة: تزوجها رجل من التجار.

٣ـ فاطمة.



زوجته:

الفاضلة الجليلة، بنت العلامة محي الفلسفة في الأعصار الأخيره محقق مبحثي اصالة الوجود و جسمانية المعاد و غيرهما، صدر المتألهين، و قدوة الحكماء الراسخين المولى صدر الدين محمد بن ابراهيم بن يحيى الشيرازي القوامي صاحب كتاب الأسفار الأربعة و غيرها و قد عدّ له العلامه التبريزي خمسين كتاباً و رسالة.

و قد حجّ هذا الفيلسوف الإلهي مكّة سبع مرّات راجلا، و توفّى فى المرّة الأخيرة سنة ١٠٥٠ في البصرة و دفن بها.[٢]

في مجموعة المواليد و الوفيات لابن المترجم لها ما لفظه:

«وفاة الوالدة الماجدة جزاها الله بالإحسان إحساناً و بالسيئات

(١) و لعله كنيت بذلك لشدة حب أبيها شاه مرتضى اياها كما كنيت سيدتنا فاطمة الزهراء عليها السلام بأم ابيها لحب رسول الله صلى الله عليه و آله اياها حباً شديداً لعن الله على كل من أذاها.

(٢) «ريحانة الأدب» ج٣، ص٤١٩.

غفراناً صدر النهار من يوم الأحد لعشر بقين من جمادي الأولى من شهور سنة سبع و تسعين و ألف ١٠٩٧»

فهي توفيت بعد وفاة الفيض بسنين.

إطراء الثناء عليه:

اتفق العلماء و الباحثون عنه على غزارة علمه و جودة فهمه و ذكائه و كثرة تصانيفه و تآليفه، و سعة اطلاعه و طول باعه في شتى المجالات العلمية المتداولة في عصره، لا سيما العرفان و الأخلاق و الحديث، و إليك نماذج من كلمات بعض أكابر العلم و فطاحل العلماء.

١ـ قال الحر العاملي: «المولى الجليل محمد بن مرتضى المدعو بمحسن الكاشاني كان فاضلاً، عاملاً، ماهراً، حكيماً، متكلماً، محدثاً فقيهاً، محققاً، شاعراً، اديباً، حسن التصنيف».[١]

٢ـ و عن الخوانساري: «مولانا الفاضل الكامل، المؤيد المسدد، محسن ابن الشاه مرتضى... و أمره في الفضل و الفهم و النّبالة في الفروع و الأصول و الإحاطة بمراتب المعقول و المنقول و كثرة التأليف و التصنيف، مع جودة التعبير و الترصيف أشهر من أن يخفى في هذه الطائفة على أحد إلى منتهى الأيد».

و في موضع آخر يقول: «و أما نفس الرجل فقد بلغ فضله إلى حيث لم يعرف بين هذه الطائفة مثله و خصوصاً في مراتب المعرفة و الاخلاق و تطبيق الظواهر بالبواطن بحسن المذاق و جودة الإشراق».[٢]

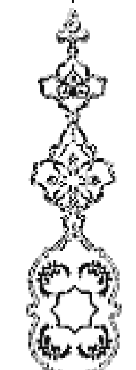


(١) «أمل الآمل» ج ٢، ص ٣٠٥.

(٢) «روضات الجنات» ج ٦، ص ٧٩ ـ ٨٠.

٣ـ و عن الميرزا عبد الله افندي: «كان فاضلاً، عالماً، ماهراً، حكيماً، متكلماً، محدثاً، فقيهاً، محققاً، شاعراً، أديباً، حسن التصنيف، من المعاصرين».[١]

٤ـ و عن المحقق القمي: «عالم رباني، و فاضل صمداني، و محدث ماهر، أديب، أريب، شاعر، محقق، مدقق، حكيم متأله، متكلم، عارف كامل، أمره في الفضل و الفهم و طول الباع و كثرة الاطلاع على الفروع و الأصول و الإحاطة بمراتب المعقول و المنقول و كثرة التصنيف و جودة التعبير و الترصيف أشهر من أن يخفى على أحد».[٢]



٥ـ و يقول عمر رضا كحالة: «محمد بن مرتضى الشهير بملا محسن الكاشاني، الشيعي: محدث، أخباريّ، مفسّر، متكلم، فقيه، اصولي، حكيم، أديب، ناظم، من تصانيفه الكثيرة: الصافي في تفسير القرآن في سبعين الف بيت».[٣][٤]

٦ـ و قال السيد محمد المشكاة الأستاذ بجامعة طهران: «حاز الفيض سبق السبق في أربعة أمور:

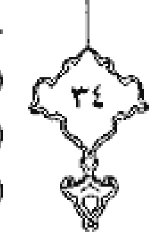
الأول: أنه لا يوجد بيت يكون ممتلئا من العلماء طبقة بعد طبقة مثل بيت الفيض، فإن بيوت الشيخ الطوسي و أبي علي الطبرسي و العلامة الحلي و الشهيد الثاني و الشيخ البهائي و غيرهم و إن كانت معمورة بوجود العلماء في طبقتين إلى ثلاث أو أربع طبقات لكنّ بيت الفيض مملؤة صعوداً و نزولاً عرضاً و طولاً من العلماء

(١) «رياض العلماء» ج ٥، ص ١٨٠.

(٢) «الفوائد الرضوية» ج ٢، ص ٦٣٣.

(٣) كلّ خمسين كلمة يعدّ بيتاً واحداً.

(٤) «معجم المؤلفين» ج ١٢، ص ١٢.



المشهورين في زمانهم فإنّ أباه الشاه مرتضى و إبنه علم الهدى و ابن أبنه محمد محسن و خال الفيض، نور الدّين الكاشي و اخوان الفيض و أبناء اخوانه كانوا كلّهم من العلماء المشهورين بالفضل و التقوى و هذه فضيلة لا يساويه بها أحد.

الثاني: انه بسعة اطلاعه و جامعيّته لعلوم شتى كان يضاهي الإمام فخر الدين الرازي و الخواجه نصير الدين الطوسي و العلامة الحلي و قطب الدين الشيرازي.

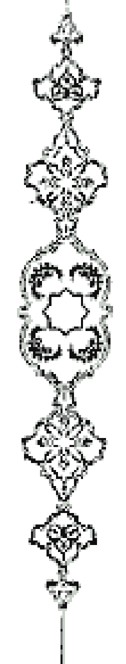
فالرجل بتصنيفه كتاب الوافي الذي هو أحد الجوامع الكبار الأربع المتأخرة[1] صار من مشاهير أئمة الحديث.

و بتأليفه كتاب مفاتيح الشرايع ـ على أسلوب حديث مطلوب و قد أقبل عليه الفقهاء، فكتبوا عليه أربعة عشر شرحاً و ساير مصنفاته الفقهية ـ كان من أفقه الفقهاء، و فحولهم المشهورين.

و بسائر ما صنفه لا سيما في الحكمة و العرفان و الأخلاق كان من الحكماء الراسخين الموحدين و العرفاء الشامخين.

الثالث: انه امتاز عن أقرانه ببسط الفلسفة على الشريعة و تطبيقها بها، كما مرّ ذكره.

الرابع: أنه فاق العلماء ـ سوى الأوحدى منهم ـ بكثرة



(۱) حاشية «المشكاة» على مقدمته لـ «المحجة البيضاء» ج۱، ص۲٤، و «الذريعة»، ج۵، ص۲۵۳. اصطلحوا على أربعة كتب مهمة للشيعة بالجوامع الأربعة: هي «الكافي» «من لا يحضره الفقيه» و «التهذيب» و «الاستبصار» و قد يتصفوها بالمتقدمة أو الأولى. هذه لمحمدين الثلاثة المتقدّمين، هم: محمد بن اليعقوب الكليني (صاحب الكافي) و محمد بن على بن بابويه القمي (صاحب من لا يحضره الفقيه) و محمد بن الحسن الطوسي (صاحب التهذيب و الاستبصار).

و المجاميع الأربعة الحديثة المتأخرة لمحمدين الأربعة المتأخرين: «الوافي» لمحمد المدعو بمحسن، و «الوسائل» لمحمد الحرّ و «البحار» لمحمد المدعو بباقر، و «جوامع الكلم» للسيد محمد الشهير بالسيد ميرزا الجزائري.

التأليف».[1]

ثم سرد كلامه في ترجمة الفيض وعدّ كثيراً من علماء أسرته و تأليفهم و تصانيفهم.

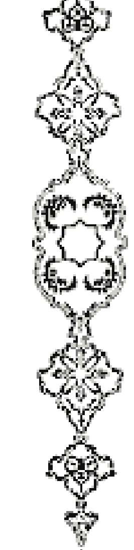
إلى غير ذلك، من ذكره الجميل على ألسنة جهابذة العلم و أقلام مهرة الفن في كتب التراجم و معاجم الفهارس.

و إلى جانب هذا، فقد نقده أحياناً بعض علماء الطائفة و اليك نبذة من كلماتهم.

بعض ناقديه:

١ـ يقول العلامة الشيخ يوسف البحراني عند عده مشايخ المولى محمد باقر المجلسي ﵀:

«منهم محمد بن مرتضى المدعو بمحسن، و هذا الشيخ كان فاضلاً، محدثاً، أخبارياً صلباً، كثير الطعن على المجتهدين، و لا سيما في رسالته «سفينة النجاة» حتى أنه يفهم منها نسبة جمع من العلماء، الى الكفر فضلاً عن الفسق مثل إيراده الآية: ﴿يَا بُنَيَّ ارْكَبْ مَعَنَا﴾ اي و لا تكن مع الكافرين و هو تفريط وغلوّ بحت.



مع أنه له من المقالات التي جرى فيها على مذهب الصوفية و الفلاسفة ما يكاد يوجب الكفر ـ و العياذ بالله ـ مثل ما يدل في كلامه على القول بوحدة الوجود، و قد وقفت له على رسالة قبيحة صريحة في القول بذلك، قد جرى فيها على عقائد ابن العربي الزنديق، و أكثر فيها من النقل عنه، و إن عبّر ببعض العارفين، و قد نقلنا جملة من كلامه ـ في تلك الرسالة و غيرها ـ في رسالتنا التي في

(١) «مقدمة المحجة البيضاء» ص٢٣، في ترجمة الفيض.

الرد على الصوفية المسماة «بالنفخات اللاهوتية في الرد على الصوفية» نعوذ بالله من طغيان الأفهام و زلل الأقدام.[1]

٢ـ الشيخ علي الشهيدي العاملي قد نسب اليه ـ على ما في الروضات ـ في ذيل رسالته في تحريم الغناء و غيرها كثيراً من الأقاويل الفاسدة و الآراء الباطلة العاطلة التى تفوح منها رائحة الكفر، و المضارّة بضروريات هذا الدين المبين، و المضادة لما هو من قطعيات علماء هذا الشرع المتين، و لو أردنا تأويل جملة منها بمحامل وجيهه صحيحة لما أمكننا ذلك بالنسبة الى ما تدل عليه ألفاظه الظاهرة بل الصريحة، من منافيات اصول هذه الشريعة و فروع مذهب الشيعة، مثل قوله بوحدة الوجود و بعدم خلود الكفار في عذاب النار و عدم نجاة أهل الاجتهاد و ان كانوا من جملة أجلائنا الكبار، و قوله: بعدم منجسيّة المتنجس لغيره مثل النجس، و بعدم انفعال الماء القليل بمحض ملاقاته للنجس و ان وافقه في هذه المسألة من أقادم علمائنا العمّاني المتقدم ذكره في أوائل باب الحاء.[2]

٣ـ من جملة من كان ينكر عليه ايضاً كثيراً من علماء زمانه هو الفاضل المحدث المقدّس المولى محمد طاهر القمي صاحب كتاب «حجة الإسلام» و غيره، و إن قيل إنه رجع في أواخر عمره من اعتقاد السوء في حقه، فخرج من قم المباركة إلى بلدة كاشان للاعتراف عنده بالخلاف، و الاعتذار لديه بحسن الانصاف، ما شيا على قدميه تمام ما وقع بين البلدين من المسافة، الى أن وصل الى



(١) «لؤلؤة البحرين» ص ١٢٠.

(٢) «روضات الجنات» ج٦، ص ٨٠.

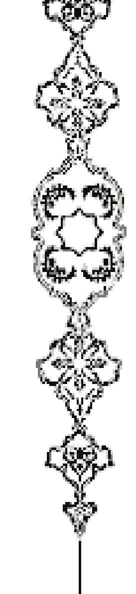
باب داره و أنافه[1]، فنادى: «يا محسن قد أتاك المسئي»[2] فخرج اليه مولانا المحسن، و جعلا يتصافحان و يتعانقان، و يستحل كل منهما من صاحبه، ثم رجع من فوره إلى بلده و قال: لم أرد من هذه الحركة إلاّ هضم النّفس و تدارك الذّنوب و طلب رضوان الله العزيز الوهاب.[3]

اعتذاره طوراً آخر:

و نقل لقاء هذين العلمين في الروضات على نحو آخر يعجبني بيانه و هو:

«أنّ الشاه سليمان الصفوي سمع أنَّ المولى محمد طاهر بن محمد حسين القمي يهجم على شاربي الخمر و ينهاهم عن شربه و ينذرهم و يقول: إنّ شارب الخمر عروس الشيطان، فأشخصه إلى دار السلطنة اصفهان، فأجابه و خرج الى كاشان، فاستقبله علماؤها الأعيان، و كان فيهم الفاضل المولى علم الهدى ابن المولى محسن الفيض، فلما عرفه سأل عمن كان بحضرته: أمامات هذا الشيخ المجوسي؟ يعني أباه المشار اليه، و ذلك لما كان يقول بفساد عقائده في التوحيد.

فلما سمع بذلك الفيض جاء الى زيارته، فلم يأذن له بالدخول، فقال: يا مولانا أعرض عليك من وراء الباب عقائدي، فان كانت كما سمعت و الا فأذن لي بالدخول، فلما عرضها عليه و عرف منها



(١) «مختار الصحاح» ص٣٢٢: أناف على الشيء: أشرف عليه.

(٢) و نقل الخوانساري نظير هذه الحكاية عن المولى خليل القزويني و اعتذاره عن الفيض «روضات الجنات»، ج٣، ص٢٧١.

(٣) نفس المصدر، ج٦، ص٨١.

الصواب و أنه كان قد اشتبه عليه الأمر في حقه؛ أذن في الدخول، و اعتذر منه و تعانقا، و نزع ما في صدورهما من غلّ اخوين على سرر متقابلين.[1]

ثم لما ورد اصفهان و دخل على السلطان المذكور سأله ءأنت قلت: إنّ شارب الخمر عروس الشيطان؟ و أراد به أن يقرره بذلك فيجعله وسيلة الى أذاه، لما انه كان لا يحترز من شرب الخمر، فقال رحمه الله، إلهاماً من جانب الغيب: لا أيُّها المَلِك! ما قلته أنا، بل انما قاله جدك الصادق المصدق الأمين، فسكت السلطان و امتلأ غيظاً و لم يقدر ان يعامله إلاّ باالملاطفة في الإحسان، و الحمد لله الحفيظ المنان».[2]

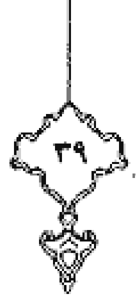
و غير ذلك من الناقدين.

و الجواب على نحو الإيجاز و الإشارة:

انّ الامور التي اوردوها عليه على اقسام:

الأول: ما يرجع الى المباحث الفلسفيّة كالقول بوحدة الوجود او الكلامية كالقول بعدم خلود الكفار في عذاب النار و عدم نجاة اهل الاجتهاد[3] و امثال ذلك.

الثاني: ما يرجع الى المسائل الفقهية الفرعية كالقول بعدم منجسية المتنجس لغيره و عدم انفعال الماء القليل بمجرد ملاقاته للنجس ما لم يتغير لونه أو طعمه أو رائحته و القول بالوجوب العيني لصلاة الجمعة في زمن الغيبة و القول بجواز الغناء و استماعه ما لم يشتمل على فعل محرم و ما الى ذلك من الخلافات.



(١) اقتباس من الآية ٤٧ من سورة الحجر: ١٥.

(٢) «روضات الجنان» ج٤، ص١٤٦.

(٣) كلمات طريقة، ص٣٩ و ما بعدها و ص٤٤.

الثالث: رميه بالتصوف.

أما القسم الأول:

فمسألة وحدة الوجود فهي مسألة عويصة صعبة جدّاً من المسائل الفلسفية، اختلفت فيها آراء علماء الفلسفة، خصوصاً العرفاء منهم منذ طرحت في الأوساط العلمية الى يومنا هذا، و القول بها لا يلازم فسقاً فضلاً عن الكفر، كما ذهب اليه فطاحل الفلسفة، ندع البحث الى أهله لنعم ما قال الشاعر:

خلق الله للحروب رجالاً   و رجالاً لقصعة و ثريد

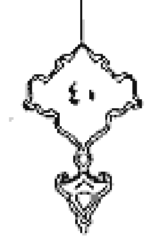
و عدم خلود الكفار في عذاب النار؛ فقد رجع عن هذه النظرية الفيض ـ أفاض الله على روحه الطاهرة شمامات رحمته ـ كما سيأتي انشاء الله.



أضف الى ذلك أنّ البحث الفلسفي بحث حرّ لا يقيد بالشريعة و مستلزمات الدّين، بل يبحث عن الأدلة سواء وافق الشرع ام لم يوافق، و هو لا يستلزم الاعتقاد القلبي بالنظر الى الآداب الدينية و الأحاديث الواردة عن المعصومين عليهم السلام.

و اما القسم الثاني:

فهي مسائل فرعية اجتهد فيها بحسب ما عنده من المباني و المنابع و المجتهد لا يستنكر عليه ما لم يكن مؤدى اجتهاده مخالفاً لضرورية من ضروريات الدين فاجتهاده حجة لنفسه و لمقلديه و ان كان مخالفاً للاجماع.



بسط كلام في مسألة الغناء:

و اما مسئلة الغناء: فقال المترجم له رحمه الله في مفاتيح



الشرايع عند عدّه المعاصي ـ: «و منها البناء رياءاً و سمعة... الى ان قال: «و النياحة بالباطل و الاستماع اليها، و الغناء بما فيه ترجيع و إطراب على المشهور، سواء كان بمجرد الصوت او انضم به من الآلات.

واستدلوا عليه بالأخبار التي فسر فيها لهو الحديث و قول الزور في الآيتين[1] بالغناء فزعموا أنَّ المراد ما يشتمل على ترجيع و اطراب.

و بما ورد في الخبر ان استماع الغناء و اللهو ينبت النفاق في القلب.[2]

و في آخر أنه مما اوعد الله عليه النار[3] و تلا الآية الاولى.

و في الآخر: المغنية ملعونة، ملعون من أكل كسبها.[4]

و في آخر: شراؤهن حرام و بيعهن حرام و تعليمهن كفر و استماعهن نفاق.[5]

و في آخر: و ثمنهنّ سحت.[6]

و منهم من استثنى من الممنوع منه ما يكون في العرايس لما في الصحيح: «أجر المغنية التي تزف العرايس ليس به بأس و ليست بالتى يدخل عليها الرّجال.[7]

---

(١) اى الآيتين: ٦ من سورة لقمان: ٣١ و ٣٠ من سورة الحج: ٢٢.

(٢) «الوافي» ج٣، ص٣٤.

(٣) «من لا يحضره الفقيه» ج٤، ص٤١، ح٦، و الآية ٦ من سورة لقمان: ٣١ ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ...﴾.

(٤) «الفروع من الكافي» ج٥، ص١٢٠، ح٦؛ «الاستبصار» ج٣، ص٦١، ح٣.

(٥) نفس المصدر، ح٥؛ «الاستبصار» ج٣، ص٦١، ح١.

(٦) نفس المصدر، ح٧؛ «الاستبصار» ج٣، ص٦١، ح٤.

(٧) «الوافي» ج٣، ص٣٣.

و في النبوي: «أعلنوا النكاح و اضربوا عليه بـالغربال[1] يـعنى الدّف.

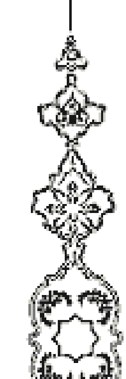
و ربّما يلحق النكاح الختان و منع منه الحلّى مطلقاً[2] و وافقه في التذكرة[3] لانّ الله حرم اللهو و اللعب و هذا منه ثم قال ﷺ:

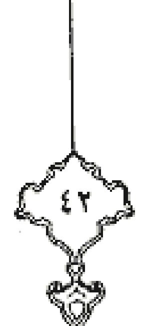
«اقول: الذي يظهر مـن مـجموع الأخـبار الواردة فـي الغـناء و يقتضيه التوفيق بينها اختصاص حرمته و حرمة ما يـتعلق بـه مـن الأجر و التعليم و البيع و الاستماع و الشرى كلها بـما كـان عـلى النحو المعهود المتعارف في زمن بني امية من دخول الرجال عليهن و استماعهم بصوتهنّ و تكلمهنّ بالأباطيل و لعبهنّ بـالملاهي مـن العيدان و القضيب و غيرها.

و بالجملة ما اشتمل على فعل محرّم، دون ما سوى ذلك كـما يشعر به قوله ﷺ: ليست بالتي تدخل عليها الرجال.[4]

إلاّ أن يقال: إنّ بعض الأفعال لا يليق بذوى المروات و ان كـان مباحاً، فلا ينبغي لهم منه الا ما فيه غرض حق مما ورد المعتبرة بالاذن فيه بل الأمر به، فقد ورد أنّ على بن الحسين ﷺ كـان يـقرء فربّما مرّ به المارّ فصعق من حسن صوته.[5]

و انه سئله رجل عن شراء جارية لها صوت؟ فقال: ما عليك لو





---

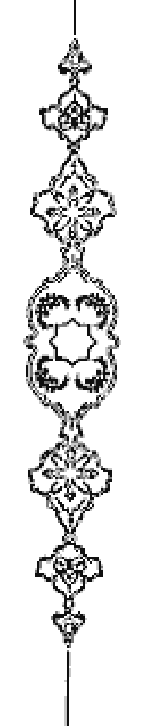
(١) «الأمالي» للطوسي ص٥١٨، ح١١٣٨.

(٢) مراده من الحلي هو: ابو عبدالله فخر الدين محمد بن احمد او محمد بـن منصور الحلي المتوفى في سنة ٥٧٨ هـ ق في كتابه: السراير الحاوي لتحرير الفتاوى. «ريحانة الأدب» ٧، ص٣٧٧.

(٣) «التذكرة» ج ٢، ص٥٨١.

(٤) «الفروع مـن الكـافي» ج ٥، ص ١٢٠، ح٣؛ «الاستبصار» ج٣، ص٦٢، ح ٥؛ «من لا يحضره الفقيه» ج٣، ص٩٨، ح٢٤.

(٥) «الأصول من الكافي» ج ٢، ص٦١٥، ح ٤.



اشتريتها فذكرتك الجنة.[1]

و في بعضها: رجّع بالقرآن صوتك، فانّ الله يحب الصوت الحسن؛ يرجع فيه ترجيعاً.[2] الى غير ذلك.[3]

كلامه في الوافي:

نظير ما قاله هنا جاء في الوافي فانه ﷺ بعد نقل روايات الباب قال:

«والذي يظهر من مجموع الأخبار الواردة فيه اختصاص حرمة الغناء و ما يتعلق به من الأجر و التعليم و الاستماع و البيع و الشرى كلها بما كان على النحو المعهود المتعارف في زمن بني امية و بني العبّاس من دخول الرجال عليهنّ و تكلمهنّ بالأباطيل و لعبهنّ بالملاهي من العيدان و القضيب و غيرهما دون ما سوى ذلك كما يشعر به قوله ﷺ: بالتي يدخل عليها الرجال.[4]

قال في الاستبصار بعد نقل ما أوردناه في اول الباب ـ: «الوجه في هذه الأخبار الرخصة فيما لا يتكلم بالأباطيل و لا يلعب بالملاهي و العيدان و اشباهها و لا بالقضيب و غيره بل يكون ممنّ يزف العروس و يتكلم عندها بانشاد الشعر و القول البعيد عن الفحش و الأباطيل و اما ما عدى هولاء ممنّ يتغنّين بساير انواع الملاهي فلا يجوز على حال سواء كان في العرايس او غيرها».[5] ثم قال:

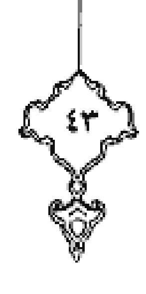
(١) «الوافي» ج٣، ص٣٥.

(٢) «الأصول من الكافي» ج٢، ص٦١٦، ح١٣.

(٣) «مفاتيح الشرايع» ج٢؛ المفتاح ٤، الورقة ١٤٣، مخطوط.

(٤) «الفروع من الكافي» ج٥، ص١١٩، ح١؛ «الوافي» ج٣، ص٣٣.

(٥) «الاستبصار» ج٣، ص٦٢.



و يستفاد من كلامه: أنّ تحريم الغناء انما هو لاشتماله على افعال محرمة فان لم يتضمن شيئاً من ذلك جاز و حينئذ فلا وجه لتخصيص الجواز بزفّ العرايس و لاسيما و قد ورد الرخصة به في غيره.

الا ان يقال: إنّ بعض الأفعال لا يليق بذوي المروّات و إن كان مباحاً فالميزان فيه: حديث من أصغى الى ناطق فقد عبده،[1] و قول أبي جعفر صلوات الله عليه: اذا ميّز الله بين الحق و الباطل فأين يكون الغناء؟[2]

و على هذا: فلا بأس بسماع التغني بالأشعار المتضمنة ذكر الجنّة و النّار و التشويق الى دار القرار و وصف نعم الله الملك الجبار و ذكر العبادات و الترغيب في الخيرات و الزهد في الغايات و نحو ذلك كما اشير اليه في حديث الفقية بقوله ﷺ: فذكرتك الجنة[3] و ذلك لأنّ هذه كلها ذكر الله تعالى و ربما ﴿تَقْشَعِرُّ مِنْهُ جُلُودُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ﴾.[4]

و بالجملة: لا يخفى على ذوي الحجى بعد سماع هذه الأخبار تمييز حق الغناء من باطله و أنّ اكثر ما يتغنى به المتصوّفه في محافلهم من قبيل الباطل».[5]

نقد الجزائري كلام استاذه:

ثم ان تلميذ الفيض و هو السيد نعمة الله الجزائري نقل في

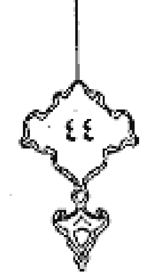
(١) «الوافي» ج٣، ص٣٤.

(٢) نفس المصدر.

(٣) نفس المصدر، ص٣٥.

(٤) اقتباس من الآية ٢٣ من سورة الزمر: ٣٩.

(٥) «الوافي»، ج٣، ص٣٥ من منشورات مكتبة المرعشي.



تصنيفه: «كشف الأسرار في شرح الاستبصار» ـ عند شرح باب أجر المغنية ـ كلام المصنف هذا في الوافي وردّ عليه على وجه مبسوط ـ بعد ما نقل كلام الغزالي في باب السماع من الإحياء[1] فممّا قال هناك: «انّ ذلك الفاضل من أعظم أهل المروات و أفضل أرباب الحديث في عصره فكيف كان اللايق به استعماله و ترغيب التلامذه فيه ـ قولاً و فعلاً ـ و اقتداء عوام الناس به حتى لاترى في هذا الزمان من ينكر عليه في استماع الغناء إلاّ و هو يعتذر و يستند في جوازه و استماعه الى ذلك العالم.

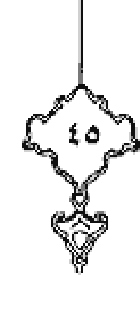
و ايضاً قال فيه: «لو كان هذا العالم ذهب الى ما ذهب اليه بهاء الملة و الدين طاب ثراه لكان هو الأولى، و ذلك أنّه كان يسمع انشاد الأشعار و يأمر به لكنه يعتقد أنّ ذلك الانشاد غير داخل في الغناء[2] اما لعدم حكم العرف فيه، او أنه ليس ترجيعاً مطرباً كما عرفت في تعريفيه.

و اما هذا الفاضل فقد قدم على أنه غناء و أنّ الغناء حلال و حرره في كتب الحديث و جعله عذراً او رخصة لعوام الناس الى يوم القيامة.[3]

و ليعذرني القراء الكرام، وقفنا وقفة غير قصيرة لمسيس الحاجة اليه في عصرنا الحاضر.

موقفه من التصوّف:

و اما رميه بالتصوّف فهو نشأ من أمور عدة؛



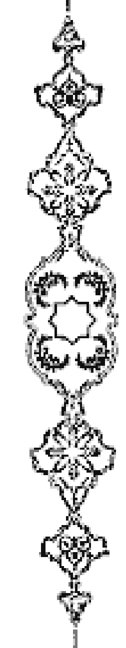
(١) «احياء علوم الدين» ج٢، صص ٣٨٤، ٤١٤، ٤٣٤ و ج٥، صص ١٧٤، ١٨٢، ١٨٥، ١٨٩.

(٢) يعني ان انشاد الشعر و امثاله ليس من موضوعات و مصاديق الغناء لا انه غناء و ليس حراماً بخلاف نظرية الفيض ﷺ فانه يصرح بانه غناء و لكنه ليس غناء محرماً.

(٣) مقدمة «المشكاة على محجة البيضاء» ص٣٧.

منها: أنـه ردود فـعل لأقـواله و آرائـه فـي الطـعن و التشـنيع و تـهاجمات عـنيفة عـلى المـجتهدين الأصـوليين او الأخـباريين المخالفة آراؤهم لآرائه و نظرياته في مسائل وجوب صلاة الجمعة و نظرية الاجـتهاد عـلى المـباني الأصـولية، و مـوضوع الغـناء و السماع و عدم تنجيس المتنجس و عـدم انـفعال المـاء القـليل و طهارة العصير العنبي اذا غلا و طهارة جلد الميتة اذا دبغ و طهارة اهل الكتاب و غير ذلك.

قال الخوانساري ﵀: «ثم ليعلم أنه ظني في نسبة التصوف الباطل اليه رحمه الله أنها فرية بلا مرية، و الباعث عليها اقتداؤه بأهل هذه الطريقة في الموالاة مع الغلاة و الملحدين، و اظـهار البـرائـة مـن أجلائنا المجتهدين، و عدم اعتنائه لاجماع المسلمين، و الانكار لبعض ضروريات هذا الدين المبين، و الاّ فبين ما يقوله و يقولونه ـ مع قطع النظر عن هذا القدر المشترك ـ بون بعيد و انكاره على أطوار هذه الطائفة في حدود ذواتها انكار بليغ شديد».[1]



كلامه في الكلمات الطريفه:

و قد بالغ في المقامة الثانية و الستين مع مقامتين بعدها من كتاب «كلماته الطريفة» ـ التـي لا يـقاس فـي الحـقيقة كـتاب «مـقامات الحريري»[2] المشهور فضلاً عن غيره ـ فـي التشـنيع عـلى هـذه الطائفة الغوية، و التحذير عن مراسمهم الغير المرضية، بكلام هو في افادته لهذا المعنى صريح، و هو قوله:

(١) «روضات الجنان» ج٦، ص٩٤.

(٢) «ريحانة الأدب» ج٢، ص٣٨: لقاسم بن علي ين محمد بن عثمان الحرامي البصري (م ٥١٥).



تقبيح:

و من الناس من يزعم أنه بلغ من التصوف و التأله حداً يقدر معه أن يفعل ما يريد بالتوجه، و أنه يسمع دعاؤه في الملكوت، و يستجاب نداؤه في الجبروت، يسمى بالشيخ و الدرويش، و أوقع الناس بذلك في التشويش، فيفرطون فيه او يفرّطون.

و منهم من يتجاوز به حدّ البشر، و آخر يقع فيه بالسوء و الشر، يحكي من وقائعه و مناماته ما يوقع الناس في الريب، و يأتي في اخباره بما ينزل منزلة الغيب، ربما تسمعه يقول: قتلت البارحة ملك الروم، و نصرت فئة العراق، و هزمت سلطان الهند، و قلبت عسكر النفاق، أو صرعت فلاناً يعني به شيخاً آخر نظيره، آو افنيت بهمانا، يريد به من لا يعتقد فيه أنّه لكبيره.

و ربما تراه يقعد في بيت مظلم يسرج فيه أربعين يوماً، يزعم أنّه يصوم صوماً، و لا يأكل فيه حيواناً و لا ينام نوماً، و قد يلازم مقاماً يردد فيه تلاوة سورة أياماً، يحسب أنّه يؤدي بذلك دين أحد من معتقديه، أو يقضى حاجة من حوائج أخيه، و ربما يدّعي أنّه سخر طائفة من الجنة، و وقى نفسه أو غيره بهذه الجنة، **﴿أَفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِباً أَم بِهِ جِنَّةٌ﴾**[1].[2]

تبديع:

و منهم: قوم تسمّوا باهل الذكر و التصوّف، يدّعون البرائة من التصنّع و التكلّف، يلبسون خرقاً، و يجلسون حلقاً، يخترعون الأذكار، و يتغنون بالأشعار، و يعلنون بالتهليل، و ليس لهم الى

---

(١) الآية ٨ من سورة سبأ: ٣٤.

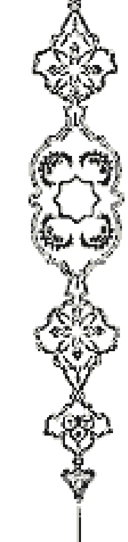
(٢) «زهر الربيع» ج ١، ص٢٠٦؛ «كلمات طريفة» ص٧٦.

العلم و المعرفة سبيل، ابتدعوا شهيقاً و نهيقاً[1]، واخترعوا رقصاً و تصفيقاً.

قد خاضوا الفتن، و أخذوا بالبدع دون السنن، رفعوا أصواتهم بالنداء، و صاحوا الصيحة الشنعاء أمن الضّرب تتألمون؟ أم من الرّب تتظلمون؟ أم مع أكفّائكم تتكلمون؟

ان الله لا يسمع بالصماخ،[2] فاقصروا من الصّراخ، أتنادون باعدا؟ أم توقظون راقداً؟ تعالى الله لا تأخذوه السنة،[3] و لا تغلّطه الألسنة.

سبّحوا تسبيح الحيتان في النهر، وادعو ربكم تضرعاً و خفية[4] دون الجهر، إنّه ليس منكم ببعيد، بل هو أقرب إليكم من حبل الوريد[5].[6]



داهية:

و من الناس من يدّعي علم المعرفة و مشاهدة المعبود، و مجاوزة المقام المحمود، و الملازمة في عين الشهود، و لا يعرف من هذه الامور إلّا الأسماء، و لكنه تلقف[7] من الطامات[8] كلمات

---

(١) «مختار الصحاح» ص١٧٠: شهيق الحمار: آخر صوته و زفيره: اوله و نهاق الحمار: صوتة نفس المصدر ص٣٢٠.

(٢) الصماخ بالكسر: خرق الأذن و قيل: هو الأذن نفسها. نفس المصدر، ص١٧٩.

(٣) اقتباس من الآية ٢٥٥ من سورة البقرة ٢.

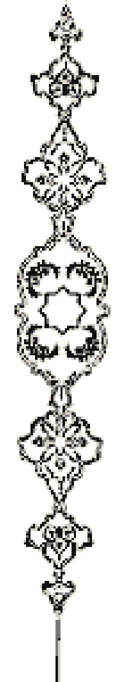
(٤) اقتباس من الآية ٥٥ من سورة الأعراف، و في المصدر: وخيفة فعلى هذا اقتباس من الآية ٢٠٥ من نفس السورة كما تويّده كلمة دون الجهر.

(٥) اقتباس من الآية ١٦ من سورة ق: ٥٠.

(٦) «زهر الربيع» ج١، ص٢٠٦؛ «كلمات طريفه» صص ٨١ ـ ٧٦.

(٧) «مجمع البحرين» ج٥، ص١٢١: يقال: لقفه كسمعه لقفاً و لقفاناً محركة: تناوله بسرعة.

(٨) «مجمع البحرين» ج٦، ص١٠٧: و الطامة القيامة، الدّاهية لانها تطم على كل شيء اي تعلوه.



يرددها لدى الأغبياء، كأنّه يتكلم عن الوحي، و يخبر عن السماء، ينظر إلى أصناف العباد و العلماء بعين الإزدراء[١]

يقول في العباد: إنهم أجراء متعبون، و في العلماء أنّهم بالحديث عن الله لمحجوبون، و يدعي لنفسه من الكرامات ما لا يدعيه نبي مقرّب، لا علماً أحكم، و لا عملاً هذّب.

يأتي اليه الرعاع الهمج[٢] من كل فج، أكثر من اتيانهم مكة للحج[٣] يَزدَحِمُ عليه الجمع، و يلقون اليه السمع.

و ربما يخرون له سجداً، كأنهم اتّخذوه معبوداً يقبّلون يديه، و يتهافتون[٤] على قدميه.

يأذن لهم في الشّهوات، و يرخص لهم في الشّبهات، يأكل و يأكلون كما تأكل الأنعام، و لا يبالون أمن حلال أصابوا أم من حرام؟ و هو لحلوائهم حاضم، و لدينه و دينهم خاطم[٥]، ﴿لِيَحْمِلُوا أَوْزَارَهُمْ كَامِلَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَمِنْ أَوْزَارِ الَّذِينَ يُضِلُّونَهُم بِغَيْرِ عِلْمٍ أَلاَ سَاءَ مَا يَزِرُونَ﴾[٦] ﴿وَلَيَحْمِلُنَّ أَثْقَالَهُمْ وَأَثْقَالاً مَعَ أَثْقَالِهِمْ وَلَيُسْأَلُنَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَمَّا

---

(١) «مختار الصحاح» ١٣٦: إزدرأه: اي حقّره.

(٢) الهمج: بفتحتين جمع (هَمَجة) و هي ذباب صغير كالبعوضة يسقط على وجوه الغنم و الحمير و أعينها و يقال للرعاع الحمقي: إنما هم همج. «مختار الصحاح» ص٣٢٨، اقتباس من كلام اميرالمؤمنين عليه السلام لكميل بن زياد، راجع «نهج البلاغة» عبده ج٣، ص١٨٦. الهمج: الحمقى من النّاس، و الرّعاع كسحاب: الأحداث الطّغام الّذين لا منزلة لهم في النّاس، نفس المصدر.

(٣) اقتباس من الآية الكريمة: ٢٧ من سورة الحج: ٢٢.

(٤) «لسان العرب» ج١٥، ١٠٤: تهافت القوم تهافتاً اذا تساقطوا موتاً و تهافتوا عليه: تتابعوا.

(٥) «لسان العرب» ج٤، ص١٤٦: خطمت البعير: زممته معناها انه يجعل على دينه و دينهم زماماً يجرّه الى ما شاء و حيث شاء.

(٦) الآية ٢٥ من سورة النحل: ١٦.

كَانُوا يَفْتَرُونَ﴾[1] ﴿وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَدْعُونَ إِلَى ٱلنَّارِ وَيَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ لَا يُنصَرُونَ * وَأَتْبَعْنَاهُمْ فِي هَٰذِهِ ٱلدُّنْيَا لَعْنَةً وَيَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ هُم مِّنَ ٱلْمَقْبُوحِينَ﴾[2] ﴿أُولَٰئِكَ ٱلَّذِينَ ٱشْتَرَوُا ٱلضَّلَالَةَ بِٱلْهُدَىٰ فَمَا رَبِحَت تِّجَارَتُهُمْ وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ﴾[3].[4]

ثم إنّ المصنف ﷺ يقول في آخر كلماته الطريفه في وصفها و يخبر عن صدورها عن اعتقاد صحيح و اطمئنان كامل قلبي بمضامينها ـ بالفارسية ـ:

كلمات طريفهٔ ما را — بشنو و فهم كن بكار آور

برسانش بسمع گمشدگان — ره نماشان بدين ديار آور

آنكه او قابل هدايت نيست — در دلش خارها ببار آور

زين سخنها كه هر يكى بحريست — آب در جوى روزگار آور

شد خزان باغ علم از شبهات — چمن علم را بهار آور

كار دين شد كساد و بى رونق — تازه آبى به روى كار آور

زين دو مصرع كه آن دو تاريخ است — كم كن و بيش در شمار آور[5]

و مراده بالمصرعين هما المصرعان المتقدمان على الفرد الأخير و يزيد عدد الثاني منهما على الأول ـ بحساب الجمل ـ بأربع و عشرين فاذا نقصت منهما النّصف، و أضفته الى الاول. يتساويان في العدد الذي هو ألف و ستون، و هو تاريخ اتمام هذا الكتاب من الهجرة المقدسة.

---

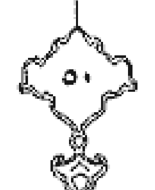
(١) الآية ١٣ من سورة العنكبوت: ٢٩.

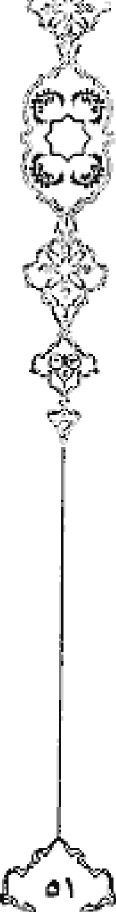
(٢) الآيتان ٤١، ٤٢ من سورة قصص: ٢٨.

(٣) الآية ١٦ من سورة البقرة: ٢.

(٤) «روضات الجنات» ج٦، صص ٩٤ ـ ٩٦، «كلمات طريفة»، صص ٧٦ ـ ٨١.

(٥) «كلمات طريفة» ص١٢٧.





كلامه في الانصاف:

و قد نقل عن رسالته الموسومة بـ «الانصاف» ـ التي صنفها في أواخر عمره الشريف، و اعتذر فيها عما جرى عليه قلمه في صنوف التصنيف ـ أنّه قال فيها من بعد الخطبة:

«فهذه رسالة في بيان العلم بأسرار الدّين، المختص بالخواص و الأشراف تسمى بـ«الانصاف» لخلوه عن الجور و الاعتساف.

چنين گويد مهتدى بشاهراه مصطفى، محسن ابن مرتضى كه: در عنفوان شباب؛ چون از تفقه در دين؛ و تحصيل بصيرت در اعتقادات و بكيفيت عبادات بتعليم ائمة معصومين عليهم السلام آسودم. چنانچه در هيچ مسأله محتاج به تقليد غير معصوم نبودم، به خاطر رسيد كه: در تحصيل معرفت اسرار دين؛ و علوم راسخين نيز سعى نمايم، شايد نفس را كمال آيد ليكن چون عقل را راهى به آن نبود، نفس را در آن پايه‌ايمان كه بود درى نمى‌گشود، و صبر بر جهالت هم نداشت و على الدّوام مرا رنجه مى‌داشت.

بنابر اين چندى در مطالعهٔ مجادلات متكلمين خوض نمودم، و بـه آلت جـهل در ازالت جـهل ساعى بـودم، طـريق مكـالمات متفلسفين نيز پيمودم، و يک چند بلند پروازيهاى متصوفه را در اقاويل ايشان ديدم، و يک چند در رعونتهاى من عنديين گرديدم، تا آنكه گاهى در تلخيص سخنان طوائف اربع كتب و رسائل مى‌نوشتم، من غير تصديق بكلها، و لا عزيمة على جلّها، بل احطت بما لديهم خبراً، و كتبت في ذلك على التمرين زبراً، فلم أجد في شيء من اشاراتهم شفاء غلتي، و لا في أدواء عباراتهم دواء علتي، حتى خفت على نفسي اذ رأيتها فيها كأنّها من ذويهم فتمثلت بقول



من قال:

خدعوني بهتوني، اخذوني غلبوني، و عدوني كذبوني، فإلى من أتظلّم.

ففررت الى الله من ذلك، و عذت بالله ان يوفقني هنالك، و استعذت بقول اميرالمؤمنين عليه السلام في بعض أدعيته: «أعذني اللّهم من أن استعمل الرأي فيما لا يدرك قعره البصر و لا يتغلغل فيه الفكر».[1]

ثم أنبت الى الله، و فوضت أمري الى الله، فهداني ببركة متابعة الشرع المتين، الى التعمق في أسرار القرآن و أحاديث سيد المرسلين، صلوات الله عليهم اجمعين و فهّمني الله منها بمقدار حوصلتي و درجتي من الايمان، فحصل لي بعض الاطمينان، و سلب الله مني الشيطان، و له الحمد على ما هداني، و له الشكر على ما اولاني، فاخذت انشد:

ملك الشرق تشرق[2] و الى الروح تعلق
غسق النفس تفرق ربض[3] الفكر تهدّم

و ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء[4].

ثم انّي جرّبت الأمور، و اختبرت الظلمة و النور، حتى استبان لي طائفة من اصحاب الفضول، المنتحلين بمتابعة الرسول، صلى الله عليه و آله و سلم غمضوا العينين، و رفضوا الثقلين، و أحدثوا في العقايد بدعا، و تحرّفوا فيها شيعاً.[5]

---

(١) ما وجدناه إلاّ من كشف الحجب و الاستار، ص٦٤ و هو ينقل عبارة الانصاف.

(٢) «مختار الصحاح» ص١٦٤: تشرق: جلس فيها.

(٣) ربض المدينة بفتحتين: ما حولها. نفس المصدر، ص١١٦.

(٤) اقتباس من الآية ٥٤ من سورة المائدة: ٥.

(٥) «روضات الجنات» ج٦، ص٩٦.

ثم شنّع عليهم بكلام طويل، و اورد من الأحاديث غير قليل، إلى أن اعاد عليهم المعركة ثانية ـ بالفارسية ـ بعد اشباعه الكلام المتقن في تخطئة الملاحدة مع الصوفية.[1]

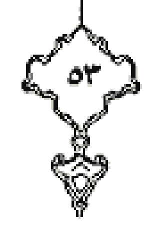
اين سخن كه مذكور شد با متفلسفة و متصوفة و پيروان ايشان است، و اما مجادلان متكلمان و متعسّفان من عنديين فهم كما قيل الى آخر ما ذكره من التفصيل و زبره من الكلام الطويل.

ثم انّ من جملة ما يدلك ايضاً على برائة الرجل من هذا الاعتقاد السوء، و بعده عن هذه الطريقة غير المستقيمة بمراحل شتى؛ ما ذكره السيد المحدث الجزائري في كتابه «المقامات» الذي هو في شرح اسماء الله الحسنى ـ بمناسبة شرح لفظ «الشهيد» بهذه الصورة:

ما في المقامات:

«كتب أهل المشهد الرضوي ـ إلى مشرّفه السلام ـ إلى شيخنا العلامة المولى محسن القاشاني ـ في استكشاف حال الصوفية ـ حيث أنّ بعض الناس زعم أنّه يميل الى طريقتهم و الكتابة بالفارسية هكذا:

«عرضه داشت بندهٔ كمترين: محمد مقيم مشهدى بعرض مى‌رساند كه صلاحيت آثار مولانا محمد على صوفى؛ مشهور به مقرى؛ تا از دار السلطنة اصفهان به مشهد مقدس مراجعت نموده مكرر در مجالس ومحافل اظهار مى‌كند كه در باب ذكر جلى كردن و در أثناى تكلم به كلمهٔ طيبه أشعار عاشقانه خواندن و وجد



---

(١) (كذا) و الصحيح من الصوفية.

نمودن و رقصیدن و حیوانی نخوردن و چله داشتن و غیر ذلك از اموری که متصوفه به رسم عبادت می آورند از عالی جناب معلّی ألقاب آخوندی ام دام ظله مرخص و مأذون شده بلکه مسمی مذکور در مجلس رفیع الشأن نیز گاهی امثال اینها واقع نمود.

استدعا چنان است از حقیقت ماجرا شیعیان اینجا را اطلاع بخشند که: آیا آنچه صلاحیت آثار مزبور به خدّام گرام ایشان اسناد می‌کند وقوع دارد یا نه؟

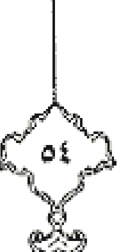
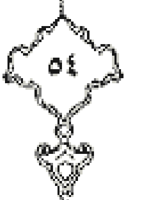
اگر چنانچه واقعی بوده باشد به مکان پیروی آن را لازم شمرند؟ و اگر خلاف واقع مذکور ساخته است دست از این قسم حرکات بکشند.

الجواب: «بسم الله الرحمن الرحيم ﴿سُبْحَانَكَ هَٰذَا بُهْتَانٌ عَظِيمٌ﴾[1]، حاشا که بنده تجویز کنم رسم تعبدي را که در قرآن وحدیث إذني در آن وارد نشده باشد، و تعبد رسمی که از أئمه معصومین صلوات الله علیهم خبری در مشروعیت آن نرسیده باشد، بلکه نص قرآن بخلاف آن نازل باشد قال الله تعالى:

﴿ٱدْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعاً وَخُفْيَةً إِنَّهُ لَا يُحِبُّ ٱلْمُعْتَدِينَ﴾.[2]

یعنی: بخوانید پروردگار خود را از روی زاری و پنهانی به درستی که خدای سبحانه و تعالی دوست نمی‌دارد آنانی را که از حد اعتدال بیرون می‌روند.

و جای دیگر می‌فرماید: «أدعوا ربکم تضرعاً و خفية و دون الجهر من القول»[3].

(١) الآية ١٦ من سورة النور: ٢٤.

(٢) الآية ٥٥ من سورة الأعراف: ٧.

(٣) الآية ٢٠٥ من سورة الأعراف: ٧: ﴿وَٱذْكُر رَّبَّكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرُّعاً وَخِيفَةً...﴾.

یعنی بخوانید پروردگار خود را از روی زاری و ترس و پست تر از بلند گفتن.

و در حدیث دیگر وارد است که حضرت پیامبر ﷺ اصحاب را منع فرمودند از فریاد برآوردن به تکبیر و تهلیل منع بلیغ، و فرمودند که ندا نمی‌کنید شما کسی را که نشنود و یا دور باشد.

و سایر امور مذکوره نیز یا منع از آن به خصوص وارد است یا اذن در آن وارد نیست. ﴿یَعِظُکُمُ اللهُ أَن تَعُودُوا لِمِثْلِهِ أَبَداً إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ﴾.[1]

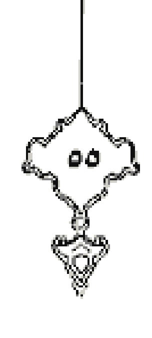
و کتب محمد بن مرتضی المدعو بمحسن».

ثمّ قال السید الناقل و قال یعني صاحب العنوان في «الكلمات الطريفه»:

و منهم قوم يُسَمُّون بأهل الذكر و التصوف الى آخر ما نقلناه عنه من المقامة الوسطى و قال في آخره: «انتهى» و قد طعن عليهم في موارد كثيرة فمثل هذا كيف ينسب الى التصوف؟!.

ثم قال الخوانساري: اقول و يشهد ايضاً ببرائته من هذا المذهب الفاسد و المتاع الكاسد ان شيخه و استاذه ـ و الذي كان قد اكثر عليه اعتماده؛ و هو المولى صدرا الشيرازي صاحب كتاب «الأسفار» و غيره ـ كان منكراً لطريقة اولئك الملاحده من صميم صدره، بحيث قد كتب في ردهم كتاباً سماه «كسر الأصنام الجاهلية في كفر جماعة الصوفية»... .

و العجب كل العجب من صاحب «اللؤلؤة» حيث حسب الرجلين جميعاً من هذه الجماعة، و كان ذلك من جهة غاية بعده عن



(١) الآية ١٧ من سورة النور: ٢٤.

طريقة ارباب المعقول و عدم فرقه بين مكاشفات ارباب العلم و الفهم المتبعين للرسول و آل الرسول، و من خرقات[1] أهل الجهل و الحمق المحتملين لامكان حصول الوصول بغير حبلهم الموصول.

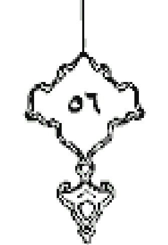
و انّ من كان من الفرقة الأولى يدعي بالحكيم الرّباني، و الوليّ الايماني.

و من كان من الثانية بالفقير الصّوفي، و الّلاقيد المدّعي و بينهما من البعد و المباينة شيء كثير اكثر مما كان من المباينة بين الأعمى و البصير، و الفرق بين اصحاب الجنة و اصحاب السعير، و الفصل بين الطالبين للحقيقة و أرباب التزوير.

و لنعم ما قيل في بعض كتب الرجال في ذيل ترجمة هذا المفضال: كان من جهابذة[2] المحدثين، رمى بالتصوف، و حاشاه، ثم حاشاه، بل هو من العرفاء الأماجد، و انما صنّف في العلوم في مقام التتبع و التفتيش، جريا على مسالك أرباب الفنون، فتوّهم من توهّم ما توهم، و لا عاصم الا الله».[3]

و قال المحدث القمي: «كان المحدث الكاشاني من ارباب العلم و الفهم و المعرفة و المكاشفة، و من العرفاء الشامخين، و العلماء المحدثين، تفرق الناس فرقاً في مدحه و القدح فيه و التعصب له او عليه، و ذلك دليل على وفور فضله و تقدمه على أقرانه، و الكامل من عدت سقطاته و السعيد من حسبت هفواته.[4]

(١) «المنجد» ص ١٧٥: الخُرقة: الحمق، سوء التصرف و الجهل، ضعف الرأي.
(٢) «المنجد»، ص ١٠٥: الجهبذ: الناقد، العارف بتميز الجيد من الردى.
(٣) «روضات الجنات» ج ٦، ص ٩٨ - ١٠٠.
(٤) «الفوائد الرضوية»، ج ٢، ص ٦٤١.





نهاية المطاف:

أيها القارئُ الكريم لنعرف مدى اعتقاده في المعارف الدينية، و تصلبه في القيم الاسلامية، و عكوفه على أعتاب الأئمة الطاهرين سلام الله عليهم اجمعين؛ و اخلاصه تجاه هداية الثقلين؛ و ولائه الخالص لأهل البيت المصطفين؛ تعال معي لنقرأ ما قاله في كتابه «قرة العيون» أليس كلام كل انسان عاقل حجة له أو عليه في المحاكم الشرعية او العرفية؟! فلماذا نذهب يميناً و شمالاً و هذه هي الطريق الوسطى.[1]

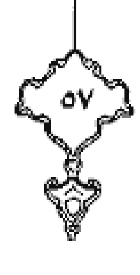
فلنذهب لعلّنا نهتدي إلى شخصيّته الفذّة سبيلاً، و الى عبقريته العظيمة دليلاً، فانه ﷺ قال:

«اعلموا إخواني ـ هداكم الله كما هداني ـ أني ما اهتديت الا بنور الثقلين، و ما اقتديت الا بالأئمة المصطفين، و برئت مما سوى هدى الله، فان الهدى هدى الله.

نه متكلّم ونه متفلسف، نه متصوفم و نه متكلف، بلكه مقلد قرآن و حديث پيغمبرم، و تابع أهل بيت آن سرور، از سخنان حيرت افزاى طوايف اربع ملول و بركرانه، و از ما سواى قرآن مجيد و حديث اهل بيت و آنچه بدين دو آشنا باشد بيگانه.

من هرچه خوانده‌ام همه از ياد من برفت

الا حديث دوست كه تكرار مى‌كنم[2]



(١) عن مولانا اميرالمؤمنين ﷺ: «اليمين و الشمال مضلّة و الطريق الوسطى هي الجادة» «نهج البلاغة»، دشتي الخطبة ١٦، ص١٩.

(٢) «غزليات سعدي» ص٢٣٢، رقم ٤٢١، اول البيت: آنها كه خوانده‌ام همه.



عشق می‌ورزم و امید که این فن شریف

چون هنرهای دگر باعث حرمان نشود[۱]

چرا که مدتی مدید که در بحث و تفتیش و تعمق در فکرهای دور اندیش بودم، طرق مختلفهٔ قوم را آزمودم، و بکنه سخنان هر یک رسیدم، و به دیدهٔ بصیرت دیدم که چشم عقل از ادراک سبحات جلال صمدیت حاسر، و نور فکر از رسیدن بسرادقات جمال احدیت قاصر بود. کلّما رام[۲] العقل أن یبصر منها شیئاً انقلب الیه البصر خاسئاً و هو حسیر[۳]، و کلّما بزغ[۴] نور الفکر لیضیء إضمحل بها متلاشیاً ثم أفل و هو خسیر.[۵]

فلما رأیت الأمر کذلك نادیت من وراء حجاب العبودیة: ﴿سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ ٱلظَّالِمِينَ﴾[۶] غفرانك إنی ﴿لَاأُحِبُّ ٱلْآفِلِينَ﴾[۷] ﴿إِنِّي وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ ٱلسَّمَاوَاتِ وَٱلْأَرْضَ حَنِيفاً وَمَا أَنَا مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ﴾[۸] ﴿قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلّهِ رَبِّ ٱلْعَالَمِينَ * لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَٰلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ ٱلْمُسْلِمِينَ﴾.[۹]

هر جمیلی که بدیدیم بدو یار شدیم

هر جمالی که شنیدیم گرفتار شدیم

---

(۱) حافظ غزل ۱۸۷ ص۱٤۸.

(۲) «مختار الصحاح» ص۱۳۲: رام الشيء: طلبه و بابه قال.

(۳) «القاموس المحیط» ج۲، ص۸: خَسَر البصر حُسر حسورا: كَلّ و انقطع من طول مدی، و هو حسیر.

(٤) «مجمع البحرین» ج۵، ص۵: بزغت الشمس بزغاً و بزوغاً: شرقت. «القاموس المحیط» ج۳، ص۱۰۲؛ بزغت الشمس بزوغاً: طلعت.

(۵) «القاموس المحیط» ج۲، ص۲۰: خسر كفرح و ضرب: ضلّ، فهو خاسر و خسیر.

(٦) الآیة ۸۷ من سورة الأنبیاء: ۲۱.

(۷) الآیة ۷٦ من سورة الأنعام: ٦.

(۸) الآیة ۷۹ من سورة الانعام: ٦.

(۹) الآیتان ۱٦۲، ۱٦۳ من سورة الانعام: ٦.



کبریای حرم حسن تو چون روی نمود

چار تکبیر زدیم از همه بیزار شدیم

مصحف روی و حدیث لبت از یاد ببرد

هر چه خواندیم و دگر بر سر تکرار شدیم

هر چه دادند بما از دگری بهتر بود

تا سزاوار سرا پرده اسرار شدیم[1]

كلام للخليل:

و في ختام البحث يعجبني أن انقل كلاماً عن الخليل[2] بن احمد له صلة و طبيدة لهذا المقام ليكون في ختامه مسك فانه حينما سئله يونس بن حبيب النحوى ـ و كان عثمانياً ـ و قال: قلت للخليل بن احمد: اريد ان أسئلك عن مسألة، فتكتمها عليّ؟ قال: إنّ قولك يدلّ على انّ الجواب أغلظ من السؤال فتكتمه انت ايضاً؟ قلت: نعم آيام حياتك. قال: سل.

قال: قلت: ما بال اصحاب رسول ﷺ كأنّهم كلهم بنو أمّ واحدة و على بن ابيطالب من بينهم كأنّه ابن عَلة؟[3]

قال: من اين لك هذا السؤال؟ قال: قلت: قد وعدتني الجواب، قال: و قد ضمنت الكتمان، قال: قلت: أيام حياتك.

فقال: انّ علياً ؑ تقدّمهم اسلاماً، و فاقهم علماً، و بذّهم[4] شرفاً،

(١) قرة العيون في المعارف و الحكم ص٣٣٢؛ «ديوان فيض» ج٣، ص٨٩٩ ـ ٩٠٠.

(٢) ابو عبدالرحمن بن احمد بن عمرو الفراهيدي الأزدي النحوي العروضي (ق ٢) «اعيان الشيعة» ج٦، ص٣٣٧. و هو الّذي قال في وصفه سفيان بن عيينه: «من أحبّ أن ينظر إلى رجل خلق من الذّهب و المسك فلينظر الى الخليل بن احمد» المزهر ج١، ص٦٣.

(٣) العلة: الضرة و بنو العلات: بنو رجل واحد من امهات شتى.

(٤) اي غلبهم وفاقهم.

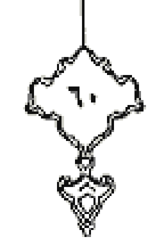
و رجحهم زهداً، و طالهم[1] جهاداً، فحسدوه، و الناس إلى أشكالهم و أشباههم أميل منهم إلى من بان منهم فافهم.[2]

نبذة من حياته و سير دراسته و ما كان يعانيه من أبناء زمانه:

نقل السيد المشكاة عن رسالة شرح الصدر ـ للمترجم له ـ ما يلي:

«كنت أشتغل برهة من الزمان بالعلوم العربية ـ من التفسير و الحديث و الفقه و اصول الدين و ما يتوقف هي عليه من العربية و المنطق و غيرها ـ عند أبي[3] و خالي[4] الممتاز في عصره في بلدة كاشان و هي موطني الأصلي ومسقط رأسي فلما انقضى من العمر عشرون سنة؛ توجهت الى اصفهان ـ لتحصيل زيادة العلم ـ لا سيما العلوم الدينية و لقيت هناك جمعاً من الفضلاء و استفدت منهم شيئاً من العلوم الرياضية و غيرها.

ثم سافرت الى شيراز لتحصيل علم الحديث هناك، تشرّفت بخدمة السيد ماجد البحراني[5] المتبحر في العلوم الظاهرة، فاستفدت منه شطراً معتداً به من الحديث و ما يتعلق به، بالسّماع و القرائة و الاجازة ـ إلى أن حصل لي بصيرة علم الحلال و الحرام و



---

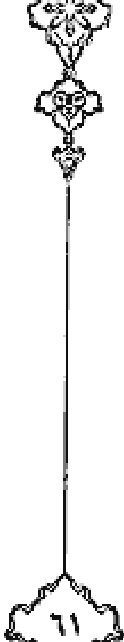
(١) اي كثر جهاده منهم.

(٢) «الأمالي للطوسي» ص٦٠٨ رقم ١٢٥٦/٤.

(٣) «معادن الحكمة» ص١٠: ابوه لم يكن حياً حينذاك، اذ توفى في سنة ١٠٠٩ و كانت ولادة فيض سنة ١٠٠٧. و يمكن ان يكون عمّي بدل أبي و لكن ليس في نفس الرسالة المطبوعة في مجلة جلوه لفظة أبي.

(٤) «مقدمة ديوان الفيض» ص١٩؛ «معادن الحكمة» ص١٤: هو العلامة المولى نور الدين محمد بن ضياء الدين محمّد رازى.

(٥) المتوفى في سنة ١٠٢٨.



سائر الاحكام و استغنيت فيها عن تقليد غيري.

ثم رجعت إلى اصفهان و فيها تشرّفت بزيارة الشيخ بهاء الدين العاملي[1]، و أخذت منه اجازة رواية الحديث، فظهر لى حينئذ امارة استطاعة الحج. فتوجهت الى الحجاز ـ لأداء حجة الاسلام و زيارة النبى ﷺ و الائمة المعصومين عليهم السلام ـ و في هذا السفر تشرّفت بخدمة الشيخ محمد [2] بن الحسن بن زين الدين العاملي و اخذت منه اجازة رواية الحديث.

و عند رجوعي الى ايران قتل اخي[3] على يد قطاع الطريق، و كان عالماً تقياً بلغ رتبه الاجتهاد، و له من العمر ثمانية عشر سنة، و كان بينى و بينه صداقه مؤكدة، و مودة مشددة، بذلك انكسر قلبي، و اشتد حزني، فتنقّلت في البلاد ـ لطلب العلم ـ و لقيت كل من كنت عرفته بنوع من العلم، و استفدت منه، الى أن تشرّفت بخدمة صدر أهل العرفان، و بدر فلك الايقان، الذي كان في فنون علم الباطن واحدَ دهره، و إمامَ عصره في بلدة قم[4]، فأقمت هناك عنده، و اشتغلت بالرياضة و المجاهدة اكثر من ثمان سنين، حتى حصل لي بصيرة في علم الباطن.

وافتخرت آخر الامر بشرف مصاهرته، و تزوّجت بابنته، ثم استدعى من صدر الدّين أن يرجع الى شيراز، فاجاب و توجه اليها،

---

(١) المتوفى في ١٣ شوال سنة ١٠٣٠ و روى انه سمع صوتاً من مثوى با باركن ستة اشهر قبل وفاته فاشتغل بالبكاء و التضرع و التوجه الى الآخرة.

(٢) المتوفى بمكة في عاشر ذي القعدة سنة ١٠٣٠ وعده في الوافي من مشايخ روايته راجع «الوافي» ج ١، ص ٢٩.

(٣) «مقدمة الديوان» ص ١٩: هو: مرتضى المدعو بمحمود المولود ٩ صفر سنة ١٠١٠ و المقتول في طريق مكة ١٥ صفر سنة ١٠٢٩.

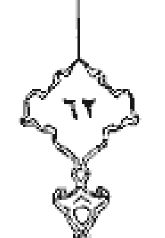
(٤) يعني الملا صدرا المتوفى عند رجوعه من الحج سنة ١٠٥٠ في البصرة.

فسافرت معه الى شيراز، و أقمت هناك و استفدت منه قريباً من سنتين و كنت قبل مسافرتي الى شيراز و بعده ـ قانعاً بما عندي، مراعياً لناموس البيت، مشتغلاً بمطالعة آثار العلماء، و في خلال هذه الأيام رأيت أنه يجب عليّ نشر العلم و تعليمه و تبليغه، فأخذت في تدريس علم الحديث، و اشتغلت بتأليف الكتب و الرسائل، و ترويج الجمعه و الجماعات و تدبير السياسات المدنية، فكنت مشغولاً في بعض الأوقات بتلك العبادات مع الخواص ـ في زاوية القرية ـ و في بعض آخر مع جمع من العوام في وسط البلد، اذ ذاك أمر باحضاري السلطان الشاه صفي[1] الصفوي في يوم من الأيام.

فامتثلت أمره و توجّهت إلى جنابه، و تشرّفت بلقائه، فاكرمني و دعاني أن أكون في خدمته، لكني اعتذرت عن الخدمة، فقبل عذري و بقيت بعد ذلك مدّة مديدة أعيش فارغ البال، قانعاً بما عندي مشتغلاً بترويج الدّين ـ قولاً و عملاً ـ فكان يفتتح عليّ ابواب العلوم يوماً بيوم، و صرت فائزاً مستعداً ينكشف لي اسرار كلام النبي و الأئمة عليهم السلام.

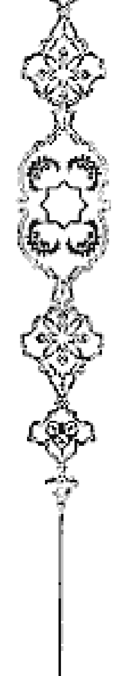
اذاً وصل إليّ كتاب من السلطان شاه عباس الثاني[2]، كان يأمرني فيه بالتوجه الى حضرته، لترويج الجمعه و الجماعات، و نشر العلوم الدينية و تعليم الشريعة.

لكني صرت متردداً بين قبول ذلك الأمر ورده، لما فيه من الابتلاء بأبناء الدنيا و امورها، فكنت أقدم رجلاً و أُأخّر أخرى،



(١) (١٠٣٨ ـ ١٠٥٢ هـ ق).

(٢) (١٠٥٢ ـ ١٠٧٧).



إلى أن انتهى الأمر إلى العزم على التوجه الى حضرته، لما فيه من ترويج الدين، فتوجهت اليه، فلما لقيته وجدته فوق ما كنت أسمع فيه، جامعاً للفضائل المَلِكيّة، متحليٍّ بالكمالات الصورية و المعنوية، فاكرمني و بجّلني غاية الاكرام و التبجيل انتهى.

و بعد ذلك أخذ في الشكاية عن أهل زمانه، لا سيما عن شياطين الإنس، و أبناء الجنس، حيث أنهم رأو أنه بلغ ـ في الأدب و الحديث و الفقه و الفلسفة و العرفان و الزهد و العبادة و التحقيق ـ إلى درجة كلّما يقال في حقه فهو دون شأنه، و يأتم السلطان به في صلاة الجمعة، و يعظمه و ترفع كل يوم قدره و مرتبته عنده.

حصل بذلك في نفوس معاصريه من الغلّ و الحقد ما يتحرّقون عليه حسداً، و صدورهم تغلى عليه غلاً و حنقاً، و يبغضونه البغضاء التي وصفه تعالى بقوله:

﴿قَدْ بَدَتِ ٱلْبَغْضَاءُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ﴾ [1] الى أن أوردوا عليه ما أوردوا من الرد و التشنيع و التفسيق و التكفير؛ إلى أن وقع في عزم السلطان فتورٌ أوجب تهاونه عن الحضور في صلاة الجمعة التي كان المصنف متفرداً في اقامتها، و صار لا يهتم كثير اهتمام لا بترويج الشرع حسب ما كان قد عزم عليه أوّلاً، و لا بفتاوى المصنِّف كما كان عازماً عليه في مبدأ أمره.

حينئذ انصرف المصنّف عن معاشرة الناس فاخذ ـ يسيراً يسيرا ـ في الاعتزال عنهم و في هذه الحالة صنف رسالة شرح الصدر و تاريخ تصنيفها سنة ١٠٦٥. [2]

(١) الآية ١١٨ من سورة آل عمران: ٣.

(٢) «مقدمة المحجة البيضاء» ج ٤، ص٥ ـ ٩: مجلة جلوه السنة الاولى بهمن ١٣٢٤ العدد ٨، ص٣٩٣.

أساتذته و شيوخه:

١ـ خاله المولى نور الدين محمد بن ضياء الدين محمد الرازي.

٢ـ السيد ماجد البحراني المتوفى بشيراز سنة ١٠٢٨.

٣ـ المولى صدر الدين الشيرازي المتوفى بالبصرة سنة ١٠٥٠.

٤ـ السيد مير محمد باقر الداماد المتوفى سنة ١٠٤١.

٥ـ الشيخ محمد بهاء الدين العاملي (٩٥٣ ـ ١٠٣٠).

٦ـ الشيخ محمد بن الشيخ حسن بن الشهيد الثاني (٩٨١ ـ ١٠٣٠).

٧ـ المولى خليل القزويني المتوفى سنة ١٠٨٩.

٨ـ المولى محمد طاهر القمي المتوفى سنة ١٠٩٨.

٩ـ المولى محمد صالح المازندراني المتوفى سنة ١٠٨١.



تلامذته و الراوون عنه:

١ـ ولده علم الهدى محمد بن المحسن (١٠٣٩ ـ ١١١٥).

٢ـ حفيد أخيه نور الدين.

٣ـ حفيد أخيه الآخر محمد هادي.

٤ـ المولى محمد باقر المجلسي (١٠٣٧ ـ ١١١٠).

٥ـ السيد نعمة الجزائري المتوفى سنة ١١١٢.

٦ـ القاضي سعيد القمي المتوفى سنة ١١٠٣ق، و قد اهدى الى روح استاذه الفيض رسالته الموسومة بروح الصلاة.

٧ـ المولى محمد صادق الكاشاني القمصري.





اتجاهاته في المباحث العلمية:

يقول المحقق الخوانساري: «و كان يشبه مشربه مشرب أبى حامد الغزالي و يساوق سياقه ذلك السياق، بل اقتبس منه شاكلة كثير من مصنفاته، و اختلس منه سابلة[1] غفير من تصرفاته وتظرفاته، كما استفيد لنا من التتبع لما كتبه مع تشتت موضوعاته، و إن لم أر الى الآن من التفت الى هذه الدقيقة، او انكشف عليه مبانية كثير من تحقيقاته الرشيقة، و خطابيات كلامه الملائمة لحسن السليقة، سواء الطريقة في حال الحقيقة».[2]

مشربه في علم الكلام:

مع ان المترجم له من أكابر أساطين الفلسفة و العرفان، و من مهرة الجدل و البرهان يعتقد بعدم مزج الفلسفة بالكلام، و يفند من يذهب يميناً و شمالاً، و لا يتخذ الى الحق سبيلاً و يقول:

تجهيل: «و من الناس من خلط الفلسفة بالكلام، و مزج البرهان بالجدل، لم يحكم علماً قط، و لم يأت بخير في عمل، تراه مرّة برهانياً و مرة جدلياً، و تجده تارتاً أشعرياً، و تارتاً معتزلياً[3]، يأخذ من هذا ضغثاً[4] و من ذاك آخر يأتي مرة بالمعروف و أخرى

(١) «المنجد»، ص ٣٢٠: السابلة: الطريق المسلوك.

(٢) «روضات الجنات» ج٦، ص ٨٠.

(٣) فرقتان من الفرق الكلامية: راجع «الملل و النحل للشهرستاني».

(٤) اقتباس من كلام مولانا اميرالمؤمنين عليه السلام حيث يقول: و لكن يؤخذ من هذا ضغث و من هذا ضغث فيمزجان راجع الخطبة ٥٠، «نهج البلاغة» دشتي ص ٢٥ و الضغث بالكسر: قبضة من حشيش مختلط فيها الرطب و اليابس نفس المصدر، ص ١٣٠ رقم ٥٢٢.

بالمنكر، ينظر بعقله في اسرار الدين من غير تهذيب نفس و تطهير، و يتفلسف بفكره في المجادلين، من دون تزكية قلب و تنوير.

ثم يصحّح بنظره اعتقاده، و على تحذلقه يكون اعتماده، و الى آرائه في الدين استناده، يميل حيثما مال هواه، و لعله يزعم أنه ليس على وجه الأرض عالم سواه.

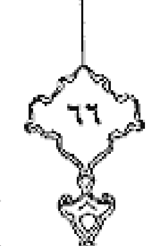
يقول: قد حققت في علم الواجب بابكار أفكاري ما لم يفهم أحد قبلي الى الآن، و تحققت في حدوث العالم بثواقب أنظاري ما لم يتحققه أحد في شيء من الأزمان، أحسنت، أحسنت ذهب على العالمين ما وجدته أنت، بلي و حقٌّ أن يظهر عليك ما خفى على ساير الورى، إنك أنت الأعلى».[1]

نظريته في دراسة الفلسفة و تعلمها:

يلوم و يذمّ من عكف على الفلسفة بدون أن يكون له المام إلى الشريعة الغراء، و الحنفية البيضاء، بل يرى انه من الواجب لمن يروم تعلم الفلسفة أن يتقن الشريعة، اصلها و فرعها، و يعى ما جاء به نبيه ﷺ في ذوي القربى، و يتعلم احكام الشّريعة أدبها و سنتها، و يميز نافلتها من فريضتها، و يتحمل عبأ الرّياضات العمليّة و المجاهدات الشرعية الى آخر ما قاله بهذا الصدد، و اليك نصّ عبائره المباركة:

توقيف:

«ومنهم من أولع بالنظر الى كتب الفلاسفة ليس له طول عمره همٌّ سواه، و لا يكون في غيره هواه، من قبل أن يحكم علماً شرعياً



(١) «كلمات طريفة»، ص٥٥، المقامة ٤٣.

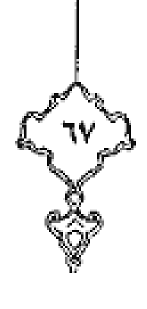
أصلياً أو فرعياً. و ربما لم يسمع قط مما جاء به نبيه في ذويه، سوى ما أخذه في صغره عن أمه و أبيه، لم يتعلم من الشريعة أدباً و لا سنة و لم يتقلّد من صاحبها في علم منة، و لعله لم يميز النافلة من الفريضة، مع دعاويه العريضة كأنّه حسب أنّ العلوم الفلسفية أعلى من العلوم الدينية أم حسب أنهم حصلوها بدون الرياضيات العمليّة. كلّا إنهم ما استفادوا موادها الا من الأنبياء، و لا نتايجها الا بالمجاهدات الشرعية و العناء، ﴿أَفَمَن يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَن يُتَّبَعَ أَمَّن لَّا يَهِدِّي إِلَّا أَن يُهْدَىٰ﴾.[1]

منهج بحثه:

تراه ﷺ يلقي آرائه الفلسفية و العرفانية على ضوء الآيات و الروايات الواردة عن المعصومين ﷺ لا يحيد عنها قيد انملة فيستنتج من الأحاديث اكثر و اكثر، بدقة النظر، و عمق التفكير و اصالة الرأي، فيبدي نظرياته بجرأة و شجاعة، لا يخاف لومة لائم، و لا شنآن شانيء، و ان كان رأيه على خلاف الاجماع او الشهرة، و هذا ايضاً يرجع الى تصلبه في العقيدة و اطمئنانه في الاستنتاج.

بعض الأقاصيص حوله:

هنا و هناك قضايا مبعثرة منثوره كالدراري، لها صلة وثيقة بالمترجم له، نذكر بعضاً منها لنأخذ درساً، لعل الله يعيننا انشاء الله لنجعلهم قدوة في أعمالنا و أقوالنا، فنسير مع القوافل البشرية إلى الحضارة الأخلاقية الإسلامية المتكاملة.



---

(١) «كلمات طرفية»، ص٥١، الآية ٣٥ من سورة يونس: ١٠.



١ ـ قصة الملا خليل القزويني و الفيض الكاشاني ﷺ

نقل الخوانساري في مكارم اخلاق الملا خليل القزويني[١] مايلي:

«و من جملة ما يحكى ايضاً من مكارم اخلاقه و محامد صفاته انه اتفقت بينه و بين صاحب الوافي مناظرة طويلة في مسألة، فظهر له فساد رأيه في ذلك بعد زمن طويل ـ و هو بقزوين ـ فتوجه راجلاً من فوره ـ لخصوص الاعتراف بتقصيره في الأمر و الاعتذار من الفيض المرحوم ـ الى بلدة قاشان، فلما وصل الى داره، جعل يناديه من خلف الباب بقوله: «يا محسن! قد أتاك المسيء» إلى أن عرف صوته، فخرج الفيض اليه مبتدراً، و أخذا يتعانقان و يتعاطفان بما لا مزيد عليه.

ثم لم يلبث بعد ذلك ساعة في البلد مهما اصرّ عليه الفيض ـ

---

(١) هو الفاضل المحقق النبيل مولانا خليل بن الغازي لقزويني (١٠٠١ - ١٠٨٩).

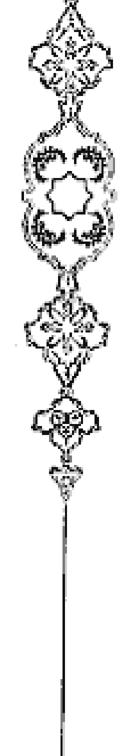
و هو أحد المحرّمين لصلاة الجمعة في زمن الغيبة ،و المانعين من اقامتها، و له مع المولى محمد طاهر القمي رسائل و مكاتبات لا تخلوا من تهاجمات و مخاصمات.

له حكاية مع المولى محمد باقر المجلسي (١١١١ ق) ﷺ لا تخلوا عن ظرافة، قال في الروضات: و كان ايضاً من المحرّمين لشرب التتن و (التدخين) غايته، و قد كتب في ذلك رسالة لم يأل جهداً في اجادتها و تنقيحها، فلما استتمها أخرجها في نسخة جيدة مجلدة بجلد ظريف، و غلفها ايضاً بنفيس من القماش و أرسلها الى حضرة مولانا المجلسي السمّى ﷺ باصبهان، لعله يترك بمطالعته تناول القليان، لأنه كان مفرطا فيه غايته، بحيث نقل أنه كان يشربه على المنابر، فلما وصلت الى المجلسي ﷺ واطلع على مضمونها، جعل في غلافها الموصوف تنباكا نفيساً، و ردها الى مصنفها مؤدياً اليه: أنا قد طالعنا الرسالة فلم أجدها بشيء الاّ أنّ وعائها كان صالحاً لمكان التنباك ملأته منه و بعثت الى جنابك جزاءً بما أتعبت جدّك في تنقيح هذا المرام. «روضات الجنان» ج٣، ص٢٧١.

حذرا عن تخلل شائبة في اخلاصه».[1]

٢ ـ قصة الشيخ جعفر الكبير صاحب كشف الغطاء (١١٥٦ - ١٢٢٠)

قال في اللمعات: قال ـ يوماً أستاذنا جناب الشيخ حسن ابن المرحوم المغفور الشيخ جعفر الكبير صاحب كتاب «كشف الغطاء» في مجلس درسه ـ: انّ الشيخ الكبير كان ينام في الليالي قليلاً ـ ثم يقوم و يطالع الى وقت صلاة الليل، ثم يشتغل بالصلاة و المناجاة و التضرع الى الله تعالى الى أن يطلع الفجر، سمعنا ليلة ضجّته و صيحته و بكائه و كأنه كان يلطم على وجهه و رأسه.



نحن الأخوة استوحشنا، و ذهبنا سريعاً الى خدمته، فرأيناه منقلباً مليئاً عيناه و حضنه من الدّمعة و هو يضرب على وجهه و رأسه، فاخذنا يده و سئلناه عن السبب، قال: صدر عني خطأ لأنه كان في نظري أول الليل ـ مسألة فقهية بيّن العلماء الأعلام حكمها الشرعي، و أردت أن ألاحظ دليل الحكم من أحاديث اهل البيت عليهم السلام.

فنظرت إلى كتب الأخبار ساعات عديدة و ما وجدت مستنده، و عجزت فقلت من شدة التعب: «جزى الله تعالى العلماء الجزاء الخير حكموا بدون دليل» ثم نمت فرأيت في الطيف: اني أتشرّف الى الحرم المطهر لزيارة اميرالمؤمنين عليه السلام، فلما وصلت الى الكيشوانية[2] رأيت أمام الصفة مفروشاً، و هناك منبر عال في صدر المجلس، و على المنبر شخص موقر محترم نوراني يلقي الدرس، فسألت عن شخص: من هؤلاء؟ و من هو على المنبر؟

---

(١) «روضات الجنات» ج٣، ص ٢٧١.

(٢) مستودع الأحذية.

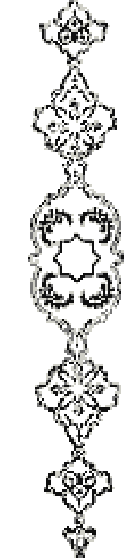
قال: الذي على المنبر هو المحقق الأول[1] صاحب «الشرايع» و هؤلاء علماء الإمامية.

ففرحت بذلك و قلت في نفسي: حيث اني من جملة هؤلاء فيعززوني و يحترموني البتة.

فلما صعدت من الكيشوانية سلّمت عليهم، فردوا جوابي مكرهين عابسين و لم ينوّهوا لي إلي مكان الجلوس!!

فغضبت لذلك، و التفتت الى المحقق ؒ و قلت: «ألست من جماعة هؤلاء علماء الشيعة؟ يعاملونني بهذه المعاملة» فرأيت المحقق بكمال الخشونة قال:

يا جعفر! علماؤ الشيعة قد أتعبوا انفسهم و أنفقوا اموالاً حتى جمعوا أخبار الأئمة من نواحي البلاد من الرواة، و أدرجوا كل حديث في مكانه (المناسب له) مع ثبت أسامي الرواة و أحوالهم و تصحيحهم و توثيقهم و تضعيفهم، حتى يرى أمثالك دليل الحكم بدون تعب و مشقة.



أنتم تجلسون على الفُرُش، و تنظرون الى الكتب الحاضرة عندكم أقلّ من اربع ساعات، وحتى لا تنظرون الى كل الكتب الحاضرة عندكم و تستنكرون على العلماء و ترمونهم الى أنهم يحكمون بلا دليل، و الحال أنّ هذا الرجل الحاضر القاعد أمام المنبر قد كتب حديث هذا الحكم في مواضع من كتابه، و كتابه موجود بين كتبك و مؤلفه هذا الشخص الذي اسمه ملا محسن الفيض.

و حينئذ أخذتني من كلام المحقق هزة و ارتعد كل أعضائي و

(١) الشيخ ابوالقاسم نجم الدين جعفر بن حسن بن أبي زكريا يحيى بن سعيد الهذلي الحلّي (ق ٧) «ريحانة الأدب» ج ٥، ص ٢٣٠.

فرائصي و انتبهت من نومي فزعاً، و ندمت من جرمي و خطأي و أنا على هذه الحالة التي تشاهدونني عليها.[1]

٣ ـ قصة سفره الى شيراز:

يقول الجزائري تلميذ المترجم له: «كان استاذنا المحقق المولى محمد محسن القاشاني ـ صاحب الوافي و غيره مما يقرب مأتي كتاب و رسالة ـ و كان نشوه في بلدة قم[٢]، فسمع بقدوم السيد الأجل ـ المحقق المدقق الامام الهمام السيد ماجد البحراني[٣] الصادقي ـ الى شيراز فاراد الارتحال اليه لأخذ العلوم عنه، فتردد والداه[٤] في الرخصة له، ثم بنوا الرخصة له و عدمها على الاستخارة، فلما فتح القرآن جائت الآية: ﴿فَلَوْلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَائِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ﴾[٥] و لاآية أصرح و أنص و أدّل على هذا المطلب مثلها.

ثم تفأل بالديوان المنسوب الى اميرالمؤمنين عليه السلام فجائت الأبيات هكذا:

تغرّب عن الأوطان في طلب العلى ... و[٦] سافر ففي الأسفار خمس فوائدِ

تـفرّجِ هـمٍ و اكـتساب مـعيشةٍ ... و عـلـمٍ و آدابٍ و صـحبةِ مـاجدِ

(١) «زندگانى و شخصيت شيخ انصاري» ص١٨٧.

(٢) ولد الفيض في كاشان و نشأ و ترعرع فيه لا في قم كما صرح هو في رسالة «شرح الصّدر».

(٣) «طبقات اعلام الشيعة» ج٥، ص٤٨٢: هو ابو علي السيد ماجد الجد حفصي الصادقي (٩٧٦ ـ ١٠٢٨) بن هاشم.

(٤) توفي ابو المترجم له: شاه مرتضى في سنة ١٠٠٩ و لم يكن حياً زمان سفره الى شيراز. راجع مقدمة ديوانه ص٨.

(٥) الآية ١٢٢ من سورة التوبة: ٩.

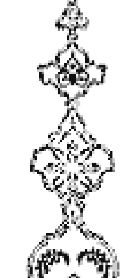
(٦) في المصدر: فسافر



فان قيل في الأسفار ذلّ و محنة　　و قطع الفيافي و ارتكاب الشدائد
فموت الفتى خير له من معاشه[1]　　بدار هوان بين واش و حاسدٍ[2]

و هذه ايضاً أنسب بالمطلوب لاسيما قوله: و صحبة ماجد فسافر الى شيراز و أخذ العلوم الشرعية عنه و قرأ العلوم العقلية على الحكيم الفيلسوف المولى صدر الدين الشيرازي و تزوج بابنته.

يقول مؤلف الكتاب نعمة الله الموسوي الحسيني ـ عفى عنه ـ لما وردت شيراز لم أصِل إلاّ إلى ولد صدر الدّين، و كان جامعاً للعلوم العقلية و النقلية، فأخذت عنه شطراً وافياً من الحكمة و الكلام، و قرأت عليه حاشيته على حاشية شمس الدين الخفري على شرح التجريد.





و كان اعتقاده خيراً من اعتقاد أبيه، و كان يتمدح و يقول: اعتقادي في اصول الدين مثل اعتقاد العوام و قد أصاب في هذا التشبيه و اسمه ميرزا ابراهيم.

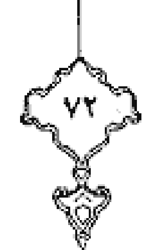
ثم يقول السيد عقيب ذلك: و يعجبني قول ابن قلاقس:

و لست ترى في محكم الذكر سورةً　　تقوم مقام الحمد و الكل قرآن».[3]

و لا يخفى ما فيه من الإشارة الى أنّ العلماء كلهم مكرمون و مبجّلون و ان كان لبعضهم خصوصية جعلته في مرتبة راقية.

٤ ـ قصة زلزلة شيروان

قال الفاضل الجزائري: «وقع ـ في زمان بعض الأكاسرة من ملوك



(١) في المصدر: من قيامه.

(٢) «الديوان المنسوب الى اميرالمؤمنين عليه السلام»، ص١٩٢.

(٣) «زهر الربيع» ج١، ص١٧٩.

الشيعة ـ ممن عاصرناه ـ زلازل عظيمة في نواحي شيروان و ما والاها، حتى هلك بها عالم كثير، وحكى لي جماعة من الثقات أنّها نقلت بعض القرى من أماكنها، فلما بلغ خبرها الى الملك؛[1] كان أستاذنا العلامة المحقق القاشاني ـ صاحب كتاب الوافي و نحوه من المصنفات التي بلغ عددها مأتي كتاب بل يزيد عليه ـ حاضراً في المجلس فسأله عن السبب في ذلك؟ فقال:

«هذا من جور القضاة، لأنهم يحكمون بما يوافق آرائهم، و ما تدعوا إليه البراطيل و الرشا، و ينسبون تلك الأحكام الى رسول الله و الى اميرالمؤمنين و اولاده الأئمة الطاهرين صلوات الله عليهم اجمعين» فقال:

ينبغي ان نقرر في كل بلد مجتهداً من المجتهدين ـ اذا رجعنا من هذا السفر الى اصفهان ـ و كان ذلك الوقت في نواحي خراسان، و عزم ـ اذا رجع ـ أن يجعل المولى محمد باقر الخراساني[2] قاضياً في اصفهان، لأنه فقيه عادل.

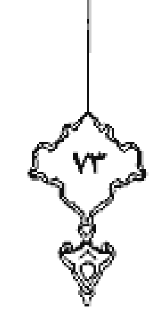
ثم قال ـ للفاضل الكاشاني ـ: إنّ المولى محمد باقر اذا لم يقبل كيف نصنع معه؟

فقال: نعم يجب عليه أن لا يقبل و يجب عليك أن تجبره على ذلك حتى يتعين عليه القبول. فغرم السّلطان على ذلك، ثم انتقل في ذلك السفر الى جوار الله سبحانه فلم يتفق له ما اراده.

---

(١) مراده هو الشاه عباس الثاني ابن الشاه صفي الذي تولى عرش الحكومة في ١٠٥٠ ق و توفي في سنة ١٠٧٧، او ٧٨ في دامغان و نقلت جبازته الى قم و دفن في مقبرة خاصة كبيرة عند الروضة المقدسة.

(٢) و لعله محمد باقر ابن محمد مؤمن الخراساني السبزواري انظر الى «روضات الجنات»، ج، ص ٢٠٦٨.





نعم اتفق لولده: الشاه سليمان[١] نصره الله تعالى الى آخر الزمان ـ فانه عيّن في هذا الوقت شيخنا المحقق المحدث صاحب بحار الأنوار المشتمل على ما يقرب من ثلاثين مجلداً[٢] شيخ الاسلام، و رجعت اليه الأحكام الشرعية، فقام بها و بالأمر بالمعروف و النهي عن المنكر، فكسّر الأصنام التي كانت تعبد و أراق الخمور، و احرق الحشيشه و نحوها من المحرمات. و الحمد لله على رجوع الأمر الى أهله ـ بعد تمادي السنين و الأعوام».[٣]

قصص من القصص:

١ ـ قضية وحدة الوجود:

قال ميرزا محمد التنكابني في ترجمة حياته و حياة ابيه:

«في ذلك الزمان كان في اصفهان شخص يسمى ملا محراب[٤]، كان من اعاظم العرفاء و مشاهيرهم، و كان يكشف عن المغيبات، فتشرّف إلى زيارة سيد الشهداء ﷺ، و بعد الزيارة جلس عند رأسه الشريف، و كان يصلي عند الرأس ـ صلاة الجماعة ـ شخص يسمى ملا كاظم هزار جريبي، ما كان له من العلم أساس قوى، فجلس كل واحد من هذين الشخصين بصف الآخر ،فبدأ ملا كاظم

---

(١) الشاه سليمان بن الشاه عباس الثاني: تولى سرير الحكومة في سنة ١٠٧٧ و توفى في سنة ١١٠٥ او ١١٠٦ هـ و هو كان معروفاً بالشاه صفي الثاني، «ريحانة الأدب» ج ٣، ص ٤٦٠.

(٢) الطبعة القديمة المعروفة بطبعة الكمباني ستة و عشرون مجلداً، و الآن صار ١١٠ مجلدا.

(٣) «زهر الربيع» ج ١، ص ٧٢.
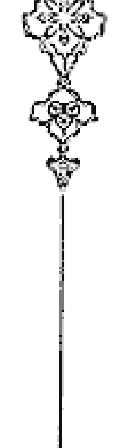
(٤) كان من مشاهير العرفاء و الحكماء و من تلامذة آقا محمد البيد آبادي المتوفى سنة ١١٩٧ و ملا اسماعيل االخاجوئي المتوفى في سنة ١١٧٣ و لم نعثر على سنة وفاته. «ريحانة الأدب» ج ٥، ص ٣٨٥.

بعد الصلاة يسمى كل واحد من الصوفية و يلعنه سبحة واحدة (يعني مأة مرة) فلعن ملا صدرا مأة مرة، و ملا محسن فيض مأة مرة، و بعد ذلك لعن ملا محراب مأة مرة، فسأل عنه ملا محراب: هذا الذي تلعنه من هو؟ فقال:

هو ملا محراب الاصفهاني. فقال: لماذا تلعنه؟ فقال: لأنه قائل بوحدة واجب الوجود!!

فقال ملا محراب: اذا هو قائل بوحدة واجب الوجود فالعنه حتى لا يعتقد باعتقادٍ هكذا!!

و ملا كاظم كان يسمع ان الصوفية قائلون بوحدة الوجود و لم يفرق بين وحدة الوجود و وحدة واجب الوجود[1].



٢ ـ تأثير الكلمة:

و هو ايضاً قال ـ في ترجمة آقا جمال الدين بن حسين الخوانساري: ـ أراد الملا محسن الفيض ـ في سنة ـ أن يذهب إلى زيارة بيت الله، فخرج عن كاشان و ورد اصبهان ضيفاً على آقا حسين الخوانساري، فحضر المجلس آقا جمال، فسأل الملا محسن عن آقا جمال مسألة، فلم يخرج عن عهدة الإجابة، و كان إلى ذلك الزمان يقضي أوقاته بالبطالة، فضرب الملا محسن يده على يده (تأسفاً) و قال: أسفا سُدَّ باب بيت آقا حسين!! فأثر هذا الكلام في آقا جمال، و جعل أساس العمل (على السعي و الجد في كسب العلوم).

فرجع الملا محسن من مكة و ورد بيت آقا حسين، فتكلم مع آقا

(١) «قصص العلماء» ص ٧١.

جمال فرأى أنه صار صاحب فضيلة كثيرة، فقال: «ليس آقا جمال هذا؛ آقا جمال ذلك الذي رأيناه في العام الماضي»![1]

فانظر أيّها القاري العزيز كيف اثر هذا الكلام، و غيّر مصير انسان الى الكمال فصار المحقق الخوانساري.

٣ ـ تراب الجنة:

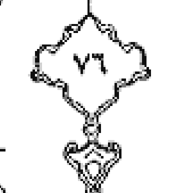
ارسل ملك الأفرنج في زمان الشاه عباس شخصاً الى ايران، كتب أنه: قل لعلماء مذهبكم أن يناظروا في امر الدين و المذهب مع رسولنا، فان اجاب رسولنا (و غلب و ظفر) فدينوا أنتم بديننا. و كان عمل ذالك الرسول أنّه من اخذ بيده شيئاً؛ كان يصف أوصاف ذلك الشّيء، فاحضر السلطان العلماء، و كان على رأسهم الآخوند ملا محسن الفيض.

فقال الملا محسن لهذا السفير: «أما كان لسلطانكم في البلد عالم يرسل الينا، و ارسل مثلك العامي ليناظر مع علماء الملة؟».

فقال: ذلك الأفرنجي: «أنتم لا تقدرون أن تخرجوا عن عهدتي، الآن خذ شيئاً بيدك حتى انا اقول (ماذا)؟ فاخذ الملا محسن سبحة من تربة سيد الشهداء ﷺ بيده، فغاص الأفرنجي في بحر الفكر و فكّر كثيراً فقال الملا محسن: لماذا عجزت؟

قال الأفرنجي: انا ما عجزت، و لكن على طبق قاعدتي أرى أن بيدك قطعة من تراب الجنة و الآن فكرتي من هذا الباب أنه كيف وصل تراب الجنة إلى يدك؟!

قال الملا محسن: صدقت، أن بيدي قطعة من تراب الجنة، و





(١) نفس المصدر، ص٢٦٦.

هذه سبحة من تراب القبر المطهر لابن بنت نبينا ﷺ، و هو إمام، فظهرت حقيقة ديننا و بطلان دينكم فأسلم الأفرنجي.[1]

آثاره منظماً على حروف المعجم:

ا

١ـ «آب زلال»: من مثنوياته، أوله: «فياض على الاطلاق را حمد و سپاس بى منتهى».

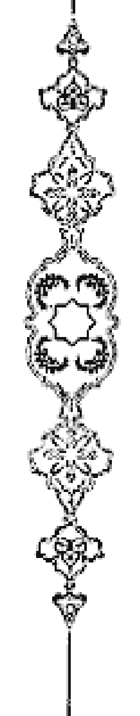
يا محيى قلب كل عارف   فياض زوارف المعارف

رتّبه على جرعتين في كل جرعة ثلاثة أنفاس: الجرعة الأولى في الخطاب مع الله، و الثانية في الخطاب إلى النفس. قال: في هذه الستة انفاس (كذا) كافية لمن كان متعطشاً للوصول.[2]

٢ـ «آيينۀ شاهى»: فارسي، انتخبه من كتابه «ضياء القلب» و كتبه للشاه عباس الثاني مرتباً على اثنى عشر باباً. أوله: «سپاس شايسته و ستايش بايسته سزاوار نثار».

خمسة من الأبواب في الحكّام الخمسة المسلّطة على الانسان: العقل و الشرع و الطبع و العادة و العرف. **و سادس الأبواب** في المحكوم عليه اعني النفس الانسانية.

و **(سابعها)** في شرف مراتب الحكام و **(ثامنها)** في حكمة تسلط هؤلاء الحكام و **(تاسعها)** في ما يتعين منهم للعمل عند وقوع الاختلاف بينهم و **(عاشرها)** في ما يشخصه عند الاشتباه و **(حادي عشرها)** في تعداد بعض النعم الالهية الممدة للتعيين و التشخيص و **(ثاني عشرها)** في طريق الاستمداد من الله تعالى خالق البشر ألفه



(١) «قصص العلماء» ص٣٢٢.

(٢) «الذريعة» ج١، ص٢، رقم ٩ و ج١٩، ص١٠٣، الرقم ٥٥٣.

سنة ١٠٦٦ ق.[١]

٣ـ «آداب السالكين»:[٢] (لم يذكر خصوصياته).

٤ـ «آداب الضيافة»: فارسي منظوم.[٣]

٥ـ «ابواب الجنان»: في وجوب الجمعة و آدابها و فضل الجمعة و آدابها: فارسي الفه في سنة ١٠٥٥ لانتفاع عامة الناس، مرتب على فصول، أوله: سپاس و ستايش مر خداى راكه صوامع آسمان را.[٤]

٦ـ «الأحجار الشداد و السيوف الحداد» في ابطال جواهر الافراد، الفه في عنفوان شبابه، يشتمل على عشرين دليلاً في ابطال الجزء التي لا يتجزأ.[٥]

٧ـ «أخذ الأجرة على الواجب»: رسالة أولها: «الحمد لله على ما أنعم...»

اختار أنّ العبادي مطلقاً و غير العبادى الواجب باصل الشرع لا يجوز الأخذ فيهما. و في غيرهما يجوز، و في آخرها ذكر عبارة الشهيد في الذكرى في مسألة الاستيجار للصلاة عن الميت.[٦]

٨ـ (أذكار الصلاة) قال في الذريعة: حكاه في نجوم السماء عن فهرس تصانيفه، ثم قال: و هو غير ترجمة الصلاة له كما يأتي، بل هذا في خصوص أذكارها و أدعيتها.[٧]





---

(١) «الذريعة» ج ١، ص٥٣، رقم ٢٦٧.

(٢) «الذريعة» ج ٢، ص٢٤٦، رقم ٦٨٩٧.

(٣) «ريحانة الأدب» ج ٤، ص ٣٧٤، و ج ١، ص ٢٤، رقم ١٢٥.

(٤) «الذريعة» ج ١، ص١٥، رقم ٧٢، بعنوان «آداب الجمعة و الجماعة» ج ١، ص٧٧، رقم ٣٧١.

(٥) «الذريعة» ج ١، ص ٢٨٤، رقم ١٤٨٩، «أمل الآمل» ج ٢، ص٣٠٦.

(٦) «الذريعة» ج ١١، ص٤٣، رقم ٢٦١.

(٧) نفس المصدر ج ١، ص٤٠٦، رقم ٢١١٢.

۹ـ (أذكار الطهارة) و الأدعية المتعلقة بها: مختصر في خمسين بيتاً كما ذكره في فهرس تصانيفه، و هو غير ترجمة الطهارة له.[۱]

۱۰ـ (الأذكار المهمة) مختصر من خلاصة الأذكار هذا الكتاب الممثّل أمامك. فارسي قال في فهرس تصانيفه: انه في ثلاثمأة و أربعين بيتاً، و لعله المطبوع بالهند ضمن مجموعة كما في بعض الفهارس.[۲]

۱۱ـ (الأربعون حديثاً): في مناقب اميرالمؤمنين عليه السلام، قال في فهرس تصانيفه: أنه انتخبه من كتاب لبعض الاصحاب ـ في فضائله عليه السلام ـ.[۳]

۱۲ـ (الأستقلالية): في استقلال الأب بالولاية على البكر في التزويج، أوله: «الحمد لله و سلام على عباده الذين اصطفوا أللّهم اهدنا لما اختلف فيه». و في بعض التراجم أورده بعنوان (ثبوت الولاية على البكر) و في الذريعة: ألفه في بازرگان (محلة من قمصر من قرى الكاشان) ألفه في سنة ۱۰٦٤.[٤]

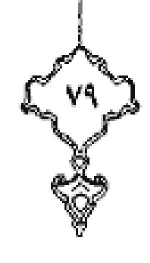
۱۳ـ (الأصفى): أوسط التفاسير الثلاثة التى ألفها، انتخبه من تفسيره الكبير الموسوم بالصافي، و أوجز فيه و أنهاه إلى احد و عشرين ألف بيت، إقتصر فيه على تفاسير أهل البيت عليهم السلام، و قد ينقل عن تفاسير اخرى ـ مصرحاً باسمه ـ فما روى مسنداً عن أحد المعصومين عليهم السلام يوجز في سنده و يصدره بقوله: قال أوفى رواية، او ورد. و ما روى عن العامة يصدره بقوله: روى. و ما ينقله عن

(۱) نفس المصدر ج ۱، ص٤٠٦، رقم ۲۱۱۳.

(۲) نفس المصدر ج ۱، ص٤٠٦، رقم ۲۱۱٤.

(۳) نفس المصدر، ج ۱، ص ٤٢٤، رقم ۲۱۷۷.

(٤) «الذريعة»، ج ۲، ص۳۳، رقم ۱۲۷.



تفسير على بن ابراهيم يصدره بالقمي، و متى تصرف في رواية نبّه عليه.

أوله: «الحمد لله الذي هدانا للتمسك بالثقلين و جعل لنا القرآن و المودة في القربى قرة عين».

فرغ منه سنة ١٠٧٦ و لخّص الأصفى ايضاً و سماه بالمصفّى.[١]

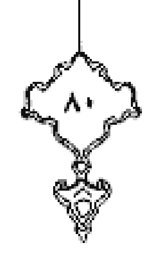
١٤ـ (الأصول الأصيلة): المستفادة من الكتاب و السنة، ألفه في تأييد مشرب الأخبارية و تزييف الظنون الاجتهادية، و في أواخر خاتمته أورد المواعظ و النصايح المذكورة في أول المعتبر.

أوله: «الحمد لله الذي بعث في الأميين رسولاً منهم ـ الى قوله ـ و رتبته على عشرة اصول، يتبع كل اصل وصول و فصول في اصول؛ يبتني عليها فروع جليلة استفيدت من القرآن المجيد و أخبار أهل البيت عليهم السلام و شواهد العقل لا يعمل على اكثرها كما ينبغي، مع ان قدماء الطائفة عليها».

و قال في آخره ـ: «انّ قولنا تمت الأصول الأصيلة الكاملة موافق لضعف تاريخ التّصنيف» يظهر منه أنّ فراغه كان سنة ١٠٤١ لكنه ذكر في فهرس تصانيفه أنّ فراغه كان سنة ١٠٤٤.[٢]

١٥ـ (اصول العقائد): قال في فهرس تصانيفه أنّه في ثمانمأة بيت ثمّ ذكر الطهراني في ذيله «اصول العقائد و مكارم الأخلاق» لعلم الهدى ابنه.[٣]

١٦ـ (اصول المعارف): لخصه من كتابه ـ عين اليقين ـ فيما يقرب من أربعة آلاف بيت. أوله: «الحمد لله على حسن توفيقه» رتبه على



(١) «الذريعة» ج ٢، ص ١٢٤، رقم ٤٩٦.

(٢) نفس المصدر، ج ٢، ص ١٧٨، رقم ٦٥٦.

(٣) نفس المصدر، ج ٢، ص ١٩٨، رقم ٧٦٠.

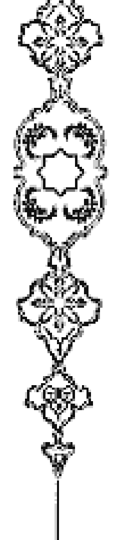
عشرة ابواب ذوات فصول.

ذكر في أوله: أنّ فيه الجمع و التوفيق بين كلمات الحكماء و مرادات الأخبار، و فيه بيان تشابهات كلماتهم... و قال في آخره ـ (تم اصول المعارف يوم الأحد) و صار هذا الكلام تاريخ عام الإتمام.[1]

١٧ـ (الاعتذار) قال فى فهرس تصانيفه: انّ فيه شرح بعض احوالي المتضمن للاعتذار بابتلائي بالوقوع في المهالك و نصائح لأبناء الزمان لا سيما السّالك.[2]

١٨ـ (أعمال الأشهر الثلاثة) فارسي.[3]

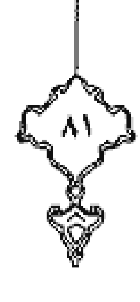
(الأفق المبين): في كيفية النفقة في الدين، كتب هذا الاسم عليه في بعض النسخ لكن يأتي ان اسمه «ألحق المبين».[4]



١٩ـ (ألفت نامه): فارسي في فوائد الألفة الدينية، و ترغيب الأخوان عليها و على عقد الأخوة بينهم و الالتزام بحقوقهم الدينية و الدنيوية، و بيان تفاصيل ما يلزم العمل به ـ بين المؤتلفين في الدين ـ من الوظايف الشرعية و غيرها.

أوله: «ربنا الّف بين قلوبنا و قلوب إخواننا بحبل طاعتك». و ذكر في آخره ملخّص معناه: إني وضعت أحد و أربعين لقباً لمن أراد أن يدخل نفسه في دائرة هذه الألفة و قد حصل لى الآن المسمى لعشرين منها، و نرجو الله أن يمنّ باكمال العدد.

ثم عدد الألقاب مرتبة من الألف الى الياء و هي الفت، امن، انس،



(١) نفس المصدر، ج٢، ص٢١٢، رقم ٨٢٤.

(٢) نفس المصدر، ج٢، ص٢٢٣، رقم ٨٧٧.

(٣) «الذريعة» ج٢، ص٢٤٤، رقم ٩٦٨.

(٤) «الذريعة» ج٢، ص٢٦١.

تسليم، تقوى، ثناء، حلم، حياء، الى آخرها و أنشأ غزلاً في آخر... يعجبني ايراده تذكاراً للأخوان.

بيا تا مونس هم يـار هـم غـمخوار هـم بـاشيم
انــيس جــان غـم فـرسودهٔ بـيمار هـم بـاشيم

شب آمد شمع هم گرديم و بهر يكـدگر سـوزيم
شود چون روز دست و پای هم در كار هم باشيم

دوای هم، شـفای هـم، بـرای هـم، فـدای هـم
دل هم، جان هم، جانان هم، دلدار هـم بـاشيم

والغزل في ديوانه[1] خمسة عشر بيتاً ذكر في الذريـعة[2] سـتة ابيات منها.

ثم اجابه شاعر تخلصه ظفر بسبعة ابيات أوله:

بيا ای فـيض هـمچون مـهر و مـه انـوار هـم بـاشيم
رفــيق و هـمدم و هـم صـحبت و دلدار هـم بـاشيم

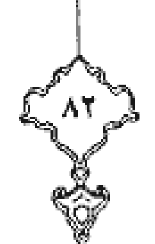
و آخره: «ظفر» خواهيم‌از روی يقين از يار بـی هـمتا
چـو پـيكان مـيخ چشـم احـول اغـيار هـم بـاشيم[3]

٢٠ـ (الأمالي) ينقل عنه الأمير محمد أشرف تـلميذ العـلامة المجلسي في «فضائل السادات»[4] المطبوع في شركة المعارف و الآثار بقم سنة ١٣٨٠ ق ١٣٣٩ ش.[5]

٢١ـ (ألامكان و الوجوب): رسـالة فـارسية قـال فـي الذريـعة:



(١) «ديوان فيض» ج٣، ص٩١٠.
(٢) «الذريعة» ج٢، ص٢٩٣، رقم ١١٨٥.
(٣) «ديوان فيض»، ج١، ص١٨٣.
(٤) «الذريعة» ج٢، ص٣١٢، رقم ١٢٤٦.
(٥) «فضائل السادات» ص٥٠٩.



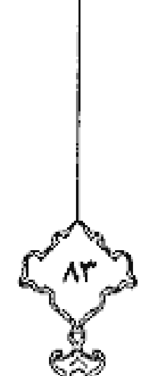
«رأيتها ضمن مجموعة في مكتبة المولى محمد على الخوانساري في النجف».[1]

٢٢ـ (الانـصاف): فـي طـريق العـلم بـاسرار الديـن المـختص بالخواص و الاشراف، و بيان الفرق بين الحـق و الاعـتساف. أوله: «الحمد لله الذي انقذنا بالتمسك بحبل الثقلين من الوقوع في...» ذكر فيه بعض أحواله، و بين عـذره لمـا كـتبه مـن الكـتب عـلى مـذاق الفلاسفة و المتصوفه و غيرهما، بعبارات واضحة ملمعة عربية و فارسية، ثم اختصره بنفسه و سماه «هدية الأشراف». طبع مستقلاً في سنة ١٢٩٧ و ضمن مجموعة من رسائله سنة ١٣١١.[2]

٢٣ـ (أنموذج أشعار أهل العرفان): في التوحيد في سبعين غزلاً، صرح في فهرس تصانيفه بانه انتزعه من اشعارهم في التوحيد.[3]

٢٤ـ (أنوار الحكمة): مختصر من كتاب علم اليقين كأصله فـي الترتيب مع زيادة بعض الفوائد الحكمية عليه. أوله «نحمدك اللهم و أنت للحمد أهل و نستهديك و هدايتنا عليك يسير سهل». مرتب على أربعة كتب: ١ـ كتاب العلم بالله. ٢ـ العلم بالملائكة. ٣ـ العلم بالكتب و الرسل. ٤ـ العلم باليوم الآخر. و عناوينه: نورٌ، نورٌ، فرغ منه سنة ١٠٤٣.[4]

٢٥ـ (أهم ما يعمل) المشتمل على مهمات ما ورد في الشريعة، من العمل في الليل و النهار و الأسبوع و السنة. أوله: «الحـمد لله على ما رخص لنا من ثنائه و أذن لنا في ذكره». مرتب على ثلاث



(١) «الذريعة» ج٢، ص٣٤٩، رقم، ١٣٩٧.

(٢) «الذريعة» ج٢، ص٣٩٨، رقم ١٥٩٥.

(٣) «الذريعة» ج٢، ص٤٠٣، رقم ١٦١٨.

(٤) «الذريعة» ج٢، ص٤٢٥، رقم ١٦٧٤.

مقالات، في كل منها وظائف، ذكر المؤلف في فهرسه أنه في خمسمأة بيت.[1]

ب

٢٦ـ (بشارة الشيعة): أثبت فيه أنّ الفرقة الناجية المبشرة بالجنة هم الشيعة، في طي أربعين بشارة، أوله: «الحمد لله على ما هدانا لمعرفة أحسن القول و أتقنه». و هو في الفي بيت فرغ منه سنة ١٠٨١.[2]

(بغية الانام) قال في الذريعة: و الصحيح انه غنية الأنام في معرفة الساعات و الأيام يأتي في حرف (الغين) الذريعة ج ٣، ص ١٣١، ذيل الرقم ٤٤٣.

٢٧ـ (تحقيق معنى قابليت): كما في فهرس مكتبة المشكاة «جامعة طهران ٨٥٥/٣» ذكر في مقدمة مفاتيح الشرايع.[3]

٢٨ـ (التذكرة في الحكمة الإلهية).[4]

٢٩ـ (ترجمة التذكرة) في الحكمة الإلهية.[5]

٣٠ـ (ترجمة الحج) في آدابه و أحكامه و ما يتعلق به، نظير ترجمة الزكاة و ترجمة الصلاة فارسي في ثلاثمأة بيت.[6]

٣١ـ (ترجمة خبر معلى بن خنيس): كما في فهرس مكتبة المشكاة المهداة لجامعة طهران ١٩٧/٣ ذكر في مقدمة مفاتيح الشرايع المطبوع.[7]

---

(١) «الذريعة» ج ٢، ص ٤٨٤، رقم ١٩٠٢.

(٢) «الذريعة» ج ٣، ص ١١٥، رقم ٣٩٣٦.

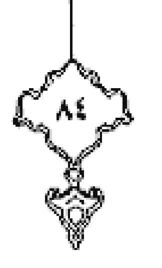
(٣) مقدّمة الوافي، ج ١، ص ٣٩.

(٤) «الذريعة» ج ٤، ص ٢٥، رقم ٧٩.

(٥) «ريحانة الأدب» ج ٤، ص ٣٧٦.

(٦) «الذريعة» ج ٤، ص ٩٦، رقم ٤٤١.

(٧) مقدمة «ديوانه» ص ٨٧، رقم ٩٧؛ «مقدمة الوافي» ج ١، ص ٣٩، رقم ٣١.





۳۲ـ (ترجمة الزكاة) في بيان احكام الزكاة و اسرارها، بالفارسية ذكر في فهرس تصانيفه أنّه في مأة و ستين بيتاً.[1]

۳۳ـ (ترجمة الشريعة) مرتب على ثمانية أبواب بمثابة الأبواب الثمانية للجنة، فارسي في بيان معنى الشريعة و فائدتها و كيفية سلوكها و بيان اقسام كل من الحسنات و السيئات، أوله: «سپاس و ستايش مر خداوندى راكه خلايق را براى پرستش».[2]

۳٤ـ (ترجمة الصلاة و أذكارها): ذكر في أوله بعد البسملة هذا البيت:

هر كه نه گويا به تو خاموش به   هر چه نه ياد تو فراموش به

أوله: «سپاس و ستايش كريمى راكه با كمال كبرياء و عظمت و استغنا و عزت».

مرتب على (هشت در) يعني ثمانية أبواب: ۱ـ ترجمة الأذان و الإقامة ۲ـ الأدعية الافتتاحية ۳ـ الفاتحة ٤ـ القدر و التوحيد ٥ـ الركوع ٦ـ السجود ۷ـ القنوت ۸ـ التشهد، في أربعمأة و خمسين بيتاً[3] و قد الفه سنة ۱۰٤۳.

۳٥ـ (ترجمة الصيام): ذكره في فهرس تصانيفه في ۱٦۰ بيتاً مثل ترجمة الزكاة.[4]

۳٦ـ (ترجمة الطهارة): قال في فهرس تصانيفه أنّه في فقه ما يتعلق بالطهارة.[5]

---

(۱) «الذريعة» ج ٤، ص۱۰٦، رقم ٤۹٥.

(۲) «الذريعة» ج ٤، ص۱۰۹، رقم ٥۱۲.

(۳) «الذريعة» ج ٤، ص۱۱٤، رقم ٥۳۷؛ فهرس تصانيفه «مقدمة المحجة» ج ۲، ص۱٦.

(٤) «الذريعة» ج ٤، ص۱۱٤، رقم ٥٤۱.

(٥) «الذريعة» ج ٤، ص۱۱٥، رقم ٥٤٥.

ألفه باسم ولده: معين الدين محمد و رتبه على «هشت در» يعني ثمانية أبواب.

٣٧ـ (ترجمة العقائد الدينية) في الاصول الاعتقادية: و اثباتها بما يستفاد من الكتاب و السنة ـ لا على طريقة المتكلمين ـ أوله: «حمد بى حد خداوند جان بخش جهان آراى را بود». مرتب على «هشت در» بمثابة الأبواب الثمانية للجنة. ١ـ في وجود الواجب. ٢ـ في وحدانيته ٣ـ في صفاته ٤ـ في النبوة ٥ـ في الامامة ٦ـ في الحشر ٧ـ في احوال المحشر ٨ـ في الجنة و النار. الفه في سنة ١٠٤٣، يقرب من ٦٤٠ بيتاً.[١]

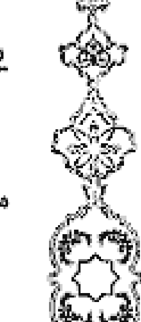
٣٨ـ (التّسنيم) من مثنوياته ذكره في فهرس تصانيفه ذكره في موضعين من الذريعة.[٢]

٣٩ـ (تسهيل السبيل في الحجّة): في انتخاب كشف المحجة (لابن طاووس) في تسعمأة بيت فرغ منه سنة ١٠٤٠.[٣]

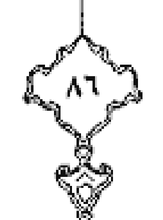
٤٠ـ تشريح العالم): في بيان هيئة العالم و أجسامه و أرواحه و حركات الأفلاك و العناصر و البسائط و المركبات، ذكر في فهرس تصانيفه أنه في ثلاثة آلاف بيت.[٤]

٤١ـ (التطهير): هو المنتخب من النخبة الفقهية و هو في الأخلاق و تطهير السّرّ خاصه في خمسمأة بيت.[٥]

٤٢ـ (تعليقات النخبة الصغرى): قال المصنف في فهرسه: «فيها



(١) «الذريعة» ج ٤، ص ١١٧، رقم ٥٦٠؛ فهرس تصانيفه، «مقدمة المحجة» ج ٢، ص ١٧.
(٢) «الذريعة» ج ٤، ص ١٨١، رقم ٩٠٢؛ ج ١٩ ص ١٤٣، رقم ٧٠٧.
(٣) «الذريعة» ج ٤، ص ١٨٢، رقم ٩١٠.
(٤) «الذريعة» ج ٤، ص ١٨٨، رقم ٩٤١.
(٥) «الذريعة» ج ٤، ص ٢٠١، رقم ١٠٠١.



ما اجملته و تبيين ما أبهمته» يقرب من الأصل في الحجم أو يزيد عليه.(۱)

٤٣ـ (تفسير الأمانة): ذكره من مصنفاته العلامة المدرس و قال يأتي بعنوان جواب من سأل عن آية الأمانة.(۲)

٤٤ـ (تنفيس الهموم): عده من مثنوياته في فهرس تصانيفه.(۳)

٤٥ـ (تنوير المذاهب): في تعليقات المواهب، يعني بـه تـنوير المواهب العلية في التفسير، تأليف الكاشفي المتوفى (٩١٠) ذكر في فهرسه أنه يقارب الثلاثة آلاف بيت.(٤)

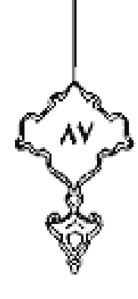
٤٦ـ (التوحيد): ذكر في الذريعة: أنه يوجد فـي مكـتبة السـيد راجه محمد مهدي في ضلع فيض آباد كما في فهرسها.(٥)

ث

(ثبوت الولاية على البكر) من بعنوان الاستقلالية ألفه سنة ١٠٦٤ ق.(٦)

٤٧ـ (ثمرة الشجرة الإلهية): ذكره في هدية العارفين ج ٢، ص ٦، و ذكره في الذريعة في حرف الشين بعنوان «الشجرة الالهية» فـي اصول الدين باللغة الفارسية، قال ـ في ما كتبه في فهرس تصانيفه ـ: أنه ألفه لملك العصر، ثم عد من تصانيفه (ثمرة الشجرة الالهية) في اصول الدين ايضاً و قد فاتنا ذكره في حرف الثاء.(۷)

(۱) فهرس تصانيفه «مقدمة المحجة»، ج۲، ص۱۹.
(۲) «ريحانة الأدب» ج ٤، ص۳۷٦، رقم ٤٠.
(۳) «الذريعة» ج ٤، ص٤٥٩، رقم ٢٠٤٩.
(٤) «الذريعة» ج ٤، ص ٤٧١، رقم ٢٠٩١.
(٥) «الذريعة» ج ٤، ص ٤٨١، رقم ٢١٤٦.
(٦) «الذريعة» ج ٢، ص٣٣، رقم ١٢٧.
(۷) «الذريعة» ج١٣، ص٢٩، رقم ٩٠.

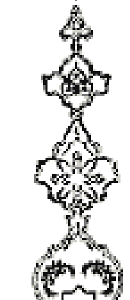


٤٨ـ (ثناء المعصومين ﷺ): في انشاء التحية و الصلاة و السلام عليهم، و ذكر بعض محامدهم، قال في فهرسه: (أنه أبسط من تحية الخواجه نصير الدين المعروفة بدوازده امام، يقرب من ستين بيتاً أوله: (أللهم اجعل شرائف صلواتك و نوامي بركاتك و قوام رحماتك و أطائب تسليماتك على عبدك). فرغ من كتابته سنة ١٠٦٩.[١]

ج

٤٩ـ (الجبر و الإختيار): طبع ضمن مجموعة كلمات المحققين في ١٣١٥ و ذكره الطهراني في ضمن مجموعة كلمات المحققين: الذريعة ج ١٨، ص ١١٨، الرقم ٩٨١ (٢٤).[٢]

٥٠ـ (الجبر و التفويض): قال في الذريعة: منضّم مع الجبر و التفويض للميرداماد.[٣]



٥١ـ (جلاء العيون أو جلاء القلوب): في أنواع أذكار القلب، في مأتي بيت، صرّح باسمه هذا و بعدد ابياته في فهرس تصانيفه، لكن ينقل عنه في بعض المواضع بعنوان «جلاء القلوب». أوله: «يا من به السلوى و إليه المشتكى لا تخلنا من ذكرك». مرتب على عدة فصول في بيان أنواع الاذكار القلبية، و أنها تورث المحبة لله تعالى و يظهر منه أنه يسمى بـ«القول السديد» ايضاً.[٤]

٥٢ـ (جهاز الأموات): في امهات مسائل الجنائز و أحكام الأموات، أوله: «الحمد لله الذي جعل كل نفس ذائقة الموت». قال

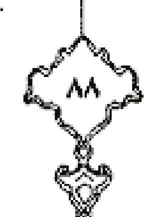
---

(١) «الذريعة» ج ٥، ص١٦، رقم ٦٩.

(٢) «الذريعة» ج ٥، ص٨٢، رقم ٣٢٠.

(٣) «الذريعة» ج ٥، ص ٨٥، رقم ٣٤٢.

(٤) «الذريعة» ج ٥، ص ١٢٥، رقم ٥١٥.



في الذريعة: «نسخه بخط ولد المؤلف علم الهدى محمد بن محسن بن مرتضى، فرغ من الكتابة في (١٠٥٧) يوجد في مكتبة السيد محمد المشكاة بطهران و عليها حواش كثيرة بخط المؤلف».[١]

٥٣ـ (جواب الأبهري): عن كيفية علم الله تعالى بالموجودات في الأزل، و أنه هل كان عالماً بالأشياء قبل وجودها أم لا؟[٢]

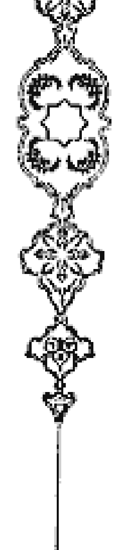
٥٤ـ (جواب بعض الإخوان): أوله: «الحمد لله الذي نور قلوبنا في عين ظلمات الفتن، و شرح صدورنا في عين مضائق المحن» رسالة اخلاقية اعتذر فيها عن عدم اهتمامه بقضاء حاجات المؤمنين، متعوضاً بالمرسل اليه و معاتباً له بنحو لطيف.[٣]

٥٥ـ (جواب مسألة الوجود): في بيان أنه مشترك لفظي أو معنوي، ذكره في فهرس تصانيفه.[٤]

٥٦ـ (جواب من سأل): عن البرهان على حقيقة مذهب الإمامية من أهل مولتان.[٥]

٥٧ـ (جواب من سأل): عن محاكمة بين بعض المنسوبين الى العلم الرسمي و بين بعض المتجردين للذكر الاسمي، ذكره في فهرس تصانيفه.[٦]

٥٨ـ (جواب من سأل): عن تجدد الطبايع و حركة الوجود الجسماني بتجدد الأمثال من الإخوان.[٧]



---

(١) «الذريعة» ج ٥، ص ٢٩٨، رقم ١٤٠٢.

(٢) «الذريعة» ج ٥، ص ١٧٢، رقم ٧٤٩.

(٣) «الذريعة» ج ٥، ص ١٧٨، رقم ٧٧٢.

(٤) «الذريعة» ج ٥، ص ١٩٣، رقم ٨٨٦، فهرس تصانيفه؛ «مقدمة المحجة»، ج ٢، ص ٢٠، رقم ٨٤.

(٥) فهرس تصانيفه، «مقدمة المحجة»، ج ٢، ٢٠، رقم ٨٧.

(٦) فهرس تصانيفه، «مقدمة المحجة» ج ٢، ص ٢٠، رقم ٨٦.

(٧) فهرس تصانيفه، «مقدمة المحجة» ج ٢، ص ٢٠، رقم ٨٥.

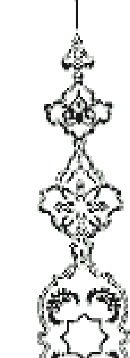
٥٩ـ (جواب من سأل): عن تفسير آية الأمانة، ذكره في فهرس تصانيفه.[١]

ح

٦٠ـ (الحاشية على الرواشح السماوية): قال في الذريعة ـ بعد ذكر الرواشح السماوية تأليف المير داماد محمد باقر المتوفى (١٠٤٠) ـ: «الحاشية عليها لتلميذه المحدث الفيض...».[٢]

(الحاشية على الصحيفة السجادية) يأتي بعنوان: «الشرح».[٣]

٦١ـ (الحقائق) في أسرار الدين ومكارم الأخلاق، هو ملخص «المحجة البيضاء في إحياء الإحياء» و لبابه في سبعة آلاف بيت، فرغ منه في (١٠٩٠) جمع فيه أسرار الدين من كتاب الله و سنة نبيه صلى الله عليه وآله و أحاديث آله، مضافاً الى ما في «احياء العلوم» للغزالي، و رتّبه على ست مقالات، في كل مقالة ابواب، و في كل باب فصول. أوله: «الحمد لله الذي نور قلوبنا بنور الايمان».[٤]



٦٢ـ (الحق المبين في كيفية التفقه في الدين): قال في فهرس تصانيفه المطبوع بهامش «أمل الآمل»: أنه يقرب من مأتين و خمسين بيتاً، قد صنفه في (١٠٦٨). أوله: «الحمد لله و الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وآله، مختصر مرتب على مقدمة و مقصد و خاتمه، و في آخره احال بسط الكلام الى ساير كتبه «الأصول الأصيلة» و «تسهيل السبيل» و «سفينة النجاة».[٥]

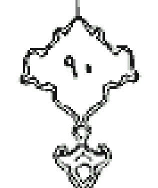
(١) فهرس تصانيفه، «مقدمة المحجة» ج٢، ص٢٠، رقم ٨٨.

(٢) «الذريعة» ج٦، ص٩٠، رقم ٤٦٨.

(٣) «الذريعة» ج٦، ص١٤٦، رقم ٧٩٨.

(٤) «الذريعة» ج٧، ص٢٨، رقم ١٤١.

(٥) «الذريعة» ج٧، ص٣٨، رقم ١٩٤.



خ

٦٣ـ (الخطب) يشمل على مأة خطبه و نيف، لجمعات السنة و العيدين، لفقها و التقطها من كلام الأئمة المعصومين عليهم السلام و غيرهم من أهل العلم، بتصرفات يقتضيها الحال و أفهام أبناء الزمان، يقرب من أربعة آلاف بيت و قد تمّ جمعه في سنة ١٠٦٧.[١]

٦٤ـ (خلاصة الأذكار و اطمئنان القلوب): الكتاب الذي بين يديك، في الأذكار الواردة في الكتاب و السنة لكل فعل و عمل و حركة و سكون، الفه سنة ١٠٣٣.[٢]

د، ذ

(الدرة الفاخرة): يأتي في حرف اللام بعنوان اللآلي.[٣]

٦٥ـ (ديوان شعره) قال في الذريعة: «أورد شعره أصحاب التذاكر مثل (نتايج ص ٥٤١) و (تش ص ٢٤٥) و (حسيني ص ٣٢٢) و (هميشه بهار)... و له مقدمة مبسوطة أوّلها: «يا محسن قد أتاك المسي فيض احسان بي پايان ترا چگونه شكرگزارم كه از من ناتوان نمي آيد». مرتب على حروف قوا في الغزل... ».[٤]

اقول: طبعت كليات ديوانه في ثلاث مجلدات في ألفين صفحة تقريباً، نشرتها انتشارات أسوه التابعة لمؤسسة الأوقاف و الأمور الخيرية خريف ١٣٧١ هـ ش.[٥]

٦٦ـ (دهر آشوب): قصائده، فارسية ذكره في عداد مثنوياته في

---

(١) «الذريعة» ج٧، ص١٨٥، رقم ٩٤٨، «مقدمة المحجة» ج٢، ص١٥، رقم ٤٨.

(٢) «الذريعة» ج٧، ص٢١١، رقم ١٠٣٢.

(٣) «الذريعة» ج١٨، ص٢٥٦، رقم ٣.

(٤) «الذريعة» ج٩/٣، ص٨٥٣، رقم ٥٧٠٤.

(٥) فهرس تصانيفه، «مقدمة المحجة» ج٢، ص٢١، رقم ١٠٤.



فهرس تصانيفه ذكره في الذريعة في موضعين.[1]

٦٧ـ (ذريعة الضراعة): مجموعة من الأدعية المأثورة عن الأئمة المعصومين عليهم السلام، في المناجاة مع قاضي الحاجات في خمسة آلاف بيت، ألفه (١٠٥١). أوله: «الحمد لله الذي يجيب الدعاء و يسمع النداء» بدأ فيه بذكر فوائد المناجاة و الترغيب اليها، و بيان أنّ أحسنها ما روى عن الامام السجاد. قال:

و بما أنها كانت متفرقة في الكتب، أردنا أن نجمع شتاتها و نقتصر على ذكر المناجاة المروية عنهم عليهم السلام، فبدأ بذكر ما في الصحيحة الكاملة السجادية و ملحقاتها و هي ثمانية و عشرون دعاء على نحو الفهرس بذكر أوائل الأدعية فقط، و ارجاع تمامها الى نسخ الصّحيفة، ثم ذكر ما وجده متفرقاً في كتب الأدعية.

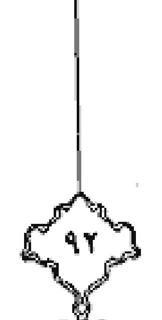
و بدأ بدعاء أبى حمزة في السحر ثمّ سائر الأدعية، مثل دعاء الكميل و الحرز اليماني السيفي و دعاء العلوى المصرى، و دعاء الصباح العلوى، و المناجاة الانجيلية و غيرها.

كل منها تحت عنوان خاص مثل: «مناجاة الراجين» و «المجتبين» و «المستقلّين» و أمثالها من العناوين.

و ذكر في الهامش عند ذكر كل دعاء ـ الكتاب المأخوذ منه الدعاء، مثل: «أنيس العابدين» و «المصباح» و «المجتنى» و «عدة الداعي» و غيرها.[2]

ر

٦٨ـ (راه صواب) فارسي في بيان سبب اختلاف فرق الاسلام، و الباعث لتدوين الأصولين و بيان معنى الاجماع، في خمسمأة بيت،





(١) «الذريعة» ج ٨، ص ٢٨٢، رقم ١٢١٢؛ ج ١٩، ص ١٨١، الرقم ٨٣٧.

(٢) «الذريعة» ج ١٠، ص ٣٠، رقم ١٤٢.

فرغ من تأليفه (١٠٤١) و رتبه على اثنى عشر سؤالاً و جواباً. أوله بعد البسملة: «منت بى پايان مر خداى را عزّ شأنه كه راه صواب را بانوار حكمت فصل الخطاب روشن گردانيده».

ثمّ انّ المؤلف انتخب منه خمسة سؤالات و أجوبة، و سمّاه: «شرائط الإيمان» كما يأتي في الشين.(١)

٦٩ـ (رسالة في التفقه في الدّين) في المحاكمة بين الفاضلين أي الشيخ حسن صاحب المعالم وبعض الأفاضل حيث أوجب الاجتهاد للقادر، و التقليد عن المجتهد الحي لغير القادر، فاعترضه الفاضل بأنّ هذا تكليف بما لا يطاق، فكتب هذه الرسالة محاكمة بينهما و ذكر اسمه في أولها: «الحمد لله رب العالمين».(٢)

٧٠ـ (رسالة في نفي التقليد): ذكره في أمل الآمل.(٣)

٧١ـ (الرفع و الدفع): في رفع الآفات و دفع البليات بالقرآن و الدعاء و العوذ و الرقا فارسي أوله: «الحمد لله و سلام على عباده الذين اصطفى، الله خير أم ما يشركون» في أربعمأة و عشرين بيتاً، و هو مرتب على عشرة أبواب.(٤)

٧٢ـ (رفع الفتنة): رسالة في بيان شمّة من حقيقة العلم و العلماء و أصنافها و شمامة من معنى الزهد و العبادة و أصحابهما، و منع الجهال من الطعن في احد الفريقين، و التخاصم في ذات البين بالفارسية في مأتين و خمسين بيتاً.(٥)

---

(١) «الذريعة» ج ١٠، ص ٦٤، رقم ٦٩.

(٢) «الذريعة» ج ١١ ص ١٥٣، رقم ٩٦٧.

(٣) «أمل الآمل» ج ٢، ص ٣٠٥.

(٤) «الذريعة» ج ١١، ص ٢٤٥، رقم ١٤٩٧.

(٥) فهرس تصانيفه، «مقدمة المحجة» ج ٢، ص ٢٠، رقم ٨١.



ز

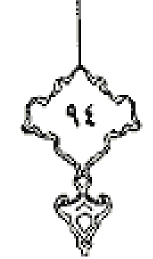
٧٣ـ (زاد الحاج): يذكر فيها بالفارسية كيفية مناسك الحج و العمرة على سبيل الايجاز، و يقرب من ثلاثمأة و خمسين بيتاً، الفه في سنة (١٠٦٥) و هو مثل ترجمة الحج الا أنه أخصر منها بقليل.[١]

٧٤ـ (زاد السالك) او زاد السالكين، فارسي في كيفية سلوك طريق الحق، أوله: «الحمد لله و سلام على عباده الذين اصطفى...» ذكر فيه ما ملخصه: «چنانچه سفر صوری را مبدأ و مسافت و سیر و زاد و راحله و رفیق و راهنما می‌باشد؛ همچنین در سفر روح به جانب حق سبحانه که سفر معنوی است همهٔ اینها ضروری است أما مبدأش جهل طبیعی و منتهایش وصول به حق، مسافت مراتب کمالیه، منازل صفات حمیده... و تفاصیل این منازل و درجات در کتاب «منازل السالکین» است. إلى قوله: «و راهنما حضرت پیغمبر و آل اطهار» ثم ذكر خمسة و عشرين أمراً مما وصل منهم ﷺ من لوازم السالك و ما لا بد منه من المستحبات الشرعية الأكيدة، كالمواظبة على اوقات الصلوات و النوافل اليومية و امثالها.[٢]

٧٥ـ (زاد العقبى): في أعمال الأشهر الثلاثة، فارسي كتبه بامر الشاه عباس الثاني. أوله: «سپاس بی پایان معبودی را سزاست که...» مرتب على ثلاثة أبواب و خاتمه.[٣]

س

٧٦ـ (السّانح الغيبي) في تحقيق معنى الايمان و الكفر و

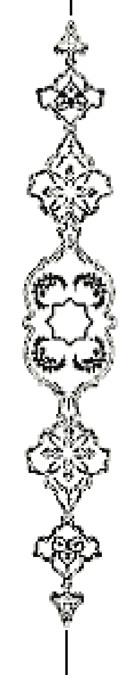


---

(١) فهرس تصانيفه، «مقدمة المحجة» ج ٢، ص ١٨، رقم ٧٠.

(٢) «الذريعة» ج ١٢، ص ٢، رقم ١٢.

(٣) «الذريعة» ج ١٢، ص ٥، رقم ٢٦.



أقسامهما من كفر الجحود و كفر الجهالة و كفر النفاق و كفر التهور و كفر الضلالة و كفر الفسوق و مراتب الايمان و الكفر، ذكره في فهرس تصانيفه. أوله: «الحمد لله الذي منّ علينا بالاسلام و الايمان الى قوله سنح لي من الغيب ـ صافياً من الريب فاسمعوا له و انصتوا لعلكم ترحمون» و في آخره: «و ليعلم أنه لا يزال يصل من أمثال هؤلاء و مقلديهم أنواع من الاذى الى نائب الحق و أصحابه، و يصبرون على ذلك، كما كان يصل من ائمة الضلال و متبعيهم الى أئمة الهدى و شيعتهم و يصبرون.

رگ رگ است اين آب شيرن آب شور در خلايق مى‌رود تا نفخ صور

و لعله متحد مع ما يأتي بعنوان «سوانح غيبي».[1]

٧٧ـ (سراج السالكين): منتخب و منتزع من المثنوي للمولوي الرومي، في ثمانية آلاف بيت، ذكره في فهرس كتبه و له «منتخب غزليات مولوي» يأتي في حرف الميم.[2]

٧٨ـ (سفينة النجاة): إلى طريق الحقّ و سبيل الهداة، في أنّ مأخذ الأحكام الشرعية هي الكتاب و السنة، و الاعتصام بغيرهما من الراي و الاجتهاد بالاصول بدعة.

في الف و خمسمأة بيت فرغ منه ١٠٥٨، مرتب على اثنى عشر فصلاً ذات اشارات بعنوان «اشارة، اشارة» أوله: «الحمد لله الذي نجّانا بسفينة أهل بيت نبيه من امواج الفتن، و هدانا بانوار القرآن لمعرفة الفرائض و السنن» و آخره: «وتمت سفينة النجاة و اسمه تاريخه ـ اذا بدلت آحاده عشرات و عشراته آحاد».[3]

---

(١) «الذريعة» ج١٢، ص١٢٤، رقم ٨٤٨.

(٢) «الذريعة» ج١٢، ص١٥٧، رقم ١٠٥٦.

(٣) «الذريعة»، ج١٢، ص٢٠٢، رقم ١٣٤١.



٧٩ـ (سلسبيل) مثنوي ذكره في فهرس تصانيفه[١]، و ذكره العلامة الطهراني في موضعين من الذريعة.[٢]

ش

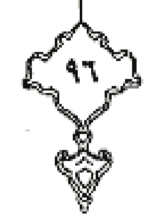
٨٠ـ (الشافي المنتخب من الوافي): استخرج منه ما هو بمنزلة الأصول و الأركان بحذف المعارضات و المكررات و اسانيد الرواة، و مكتفياً بذكر المحكمات و هو كأصله المستخرج منه. كلاهما للفيض و هو في جزئين في كل واحد منهما اثنا عشر كتاباً، و كل منهما ذوابواب، أحد الجزئين في العقائد و الأخلاق، و الآخر في الشرايع و الأحكام يقرب مجموعها من سبع و عشرين الف بيت فرغ منه في سنة ١٠٨٢ هـ.

و كتب بعد ذلك ـ تكلمة له ـ كتاباً سماه (النوادر) فجمع فيه الأصول و الأركان الموجودة في غير الكتب الأربعة المطوية في الوافي و الشافي، كما يأتي في حرف النون.

وأول كتابه الشافي قوله: «نحمدك الله يا من شرح صدورنا بنور الايمان الى أن قال: فهذا ما اصطفيناه من كتابنا الوافي اوردنا فيه ما كان بمنزلة الأصول ـ الى ان قال: و سميناه بالشافي و جعلناه في جزئين...» و أرّخه نظماً بقوله في آخره:

قد حاز كتاب الشافي	أنوار كتاب الكافي
أرّخت لذاك الشافي	شمس لسماء الوافي[٣]

٨١ـ (الشجرة الإلهية): في اصول الدين باللغة الفارسية، قال ـ فيما كتبه من فهرس تصانيفه المطبوع على هامش «أمل الآمل»



(١) فهرس تأليفاته، «مقدمة المحجة» ج ٢، ص ٢١، رقم ٩٥.

(٢) «الذريعة» ج ١٢، ص ٢١٥، رقم ١٤١٥؛ ج ١٩، ص ٢١٠، رقم ٩٤٢.

(٣) «الذريعة» ج ١٣، ص ٩، رقم ٢٠.

الطبعة الثانية ـ : أنّه ألفه لملك العصر، ثم عد من تصانيفه «ثمرة الشجرة الالهية» في اصول الدين ايضاً.[1]

٨٢ـ (شرائط الايمان) فارسي و هو منتخب من كتابه الكبير (راه صواب) الذي مرّ تحت الرقم (٦٨) و أنه يشتمل على اثنى عشر سؤالاً و جواباً، و أنه فرغ من الأصل سنة ١٠٤١.

و هذا المنتخب اوله: «منت بى پايان خداى را جل شأنه...» و يشتمل على خمسة أسئلة و اجوبه، و هي (١) السؤال عن وجه اختلاف الأمة في المسائل الدينية. (٢) عن تعيين الفرقة الناجية. (٣) عن وجه قلة أهل الهداية. (٤) عن كفر غير أهل الحق. (٥) عن حدّ الايمان الكامل.

و يذكر خمسة شرائط تنتفي بانتفاء كل شرط مرتبة من مراتب الايمان، و تاريخ فراغه منها جملة (كتب شرائط الايمان) بعد حذف المكررات و تجمع هذه الجملة على ١٠٧٥. فتحذف المكررات، و هي احدى اليائين، و الثلاثة من الالفات الأربعة، و مجموعها ١٣، فيكون الباقي ١٠٦٢ و هو عام فراغه.[2]

٨٣ـ (شراب طهور) مثنوي ذكره في فهرس تصانيفه[3] المطبوع بهامش أمل الآمل ذكره في الذريعة في موضعين.[4]

فرغ منه سنة ١٠٥٥ و في فهرس تصانيفه[5] أنه شرح ما يحتاج الى الشرح منها، يقرب من ١٢٠٠ بيت و قد طبع منضماً إلى «نور

(١) «الذريعة» ج١٣، ص٢٩، رقم ٩٠.
(٢) «الذريعة» ج١٣، ص٤٤، رقم ١٤٩.
(٣) فهرس تصانيفه، «مقدمة المحجة» ج٢، ص٢١، رقم ٩٦.
(٤) «الذريعة» ج١٣، ص٤٤، رقم ١٤٤؛ ج١٩، ص٢٢٣، الرقم ٩٩٤.
(٥) فهرس تصانيفه، «مقدمة المحجة» ج٢، ص١٣، رقم ٣١.



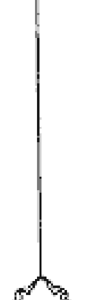
الأنوار» للمحدث الجزائري، اوله: «الحمد لله الذي كتب في صحيفة قلوبنا محبة أوليائه...» و قال في آخره: ان تاريخه: «تمّ شرح الدعاء ١٠٥٥».[١]

٨٥ـ (شرح الصدر): فارسي، شرح فيه أحواله، و ماله و عليه مدة عمره في الاقامة و السفر، ألفه سنة ١٠٦٥ و في فهرس تصانيفه[٢] أنه في (٣٥٠) بيتاً. أوله: «بعد از حمد و ثناى الهى و درود بر گزيدگان آن درگاه...» رتبه على مقالتين، أوليهما في: أحوال العلم و العلماء و طوائفهم الثلاثة: علماء الظاهر و الباطن و كلاهما، و هو الصالح للتربية و يقتدي بنور علمه دونهما و ثانيهما في: شرح حاله و اشتغاله على خاله الى أن بلغ العشرين، موت أخيه العزيز الشريك معه شاباً (في سفر الحج) و مادة تاريخه (آية شرح الصدر) يعني قوله تعالى: ﴿رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي﴾ مع ذكر الياء المحذوفة في رب وعدها في الحساب و يسمى (بشرح الصور).[٣]

٨٦ـ (شوق الجمال) انتزعه من ديوانه «گلزار قدس».[٤]

٨٧ـ (شوق العشق): انتزعه من ديوانه «گلزار قدس» قال في الذريعة: ذكرهما في فهرسته[٥] المطبوع في هامش أمل الآمل.[٦]

٨٨ـ (شوق المهدي): غزليات فارسية في ظهور المهدي عليه السلام و التشوّق اليه ـ عجل الله تعالى فرجه الشريف ـ و هو نحو من ستين



---

(١) «الذريعة» ج١٣، ص٣٥٨، رقم ١٣٢٥.

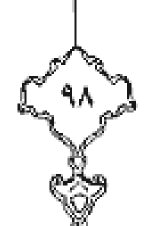
(٢) فهرس تصانيفه، «مقدمة المحجة» ج٢، ص٢٢، رقم ١١٤.

(٣) «الذريعة» ج١٣، ص٣٥٩، رقم ١٣٣٠.

(٤) «الذريعة» ج١٤، ص٢٤٧، رقم ٢٤١٠؛ فهرس تصانيفه «مقدمة المحجة» ص٢١، رقم ١٠٨.

(٥) فهرس تصانيفه، «مقدمة المحجة» ص٢١، رقم ١٠٨. (كذا)

(٦) «الذريعة» ج١٤، ص٢٤٧، رقم ٢٤١١.



غزلاً، أوله: «منت خداى را عزوجل كه نخست خليفه بـه جـهت خلق تعيين فرمود...».[1]

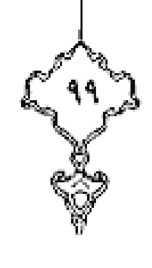
٨٩ـ (الشهاب الثاقب): طبع في النجف الأشرف في سنة ١٣٦٨، و هو في إثبات الوجوب العيني لصلاة الجمعة في زمان الغيبة فرغ منه في سنة ١٠٥٧، قال في فهرس تصانيفه[2]: إنّ فيه تحقيق الاجماع، و ذكر ما هو حجة و ما ليس بحجة، و تزييف الإجماعات المنقولة التي هي منشأ الخلاف بين العلماء في وجوبها، أوله: «الحمد لله الذي جعل دليل وجوب صلاة الجمعة من أوضح الدلائل...».[3]

ص

٩٠ـ (الصافي): في تفسير القرآن يقرب من سبعين الف بيت فرغ منه ١٠٧٥، و صدّره باثنى عشرة فائدة، في فضل القرآن و وجوهه و المنع عن تفسيره بالرأي و تحريفه، الى غير ذلك في مقدمات التفسير، و مادة تاريخه (تم كتاب الصافي). أوله: «بحمدك يا من تجلى لعباده في كتابه..» و قد لخصه و سماه «الأصفى» كما مر في الألف تحت الرقم ١٣ و لخّص الأصفى و سماه «المصفى» كما يأتي في حرف الميم.[4]

ض

٩١ـ (الضوابط الخمس) في أحكام الشك و السهو و النسيان في الصلاة، رسالة مختصرة في ثلاثين بيتاً، أوله: «الحمد لله على جزيل



(١) «الذريعة» ج ١٤، ص٢٤٧، رقم ٢٤١٢.

(٢) فهرس تصانيفه، «مقدمة المحجة» ج ٢، ص١٦، رقم ٥٠.

(٣) «الذريعة» ج ١٤، ص٢٥٢، رقم ٢٤٣٦.

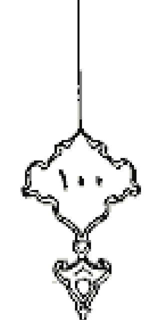
(٤) «الذريعة» ج ١٥، ص ٥، رقم ١٩.

نواله و الصلاة على محمد و آله، طبع بحاشية «غاية الإيجاز» لابن فهد ١٣٠٠.[١]

٩٢ـ (ضياء القلب): بيّن فيه الأحكام الخمسة التي تحكم على الانسان في باطنه، و ما يتعلق بها من ترجيح بعضها على بعض و الاستعانة ببعضها على بعض إلى غير ذلك. فرغ منه سنة ١٠٥٧. أوله: «الحمد لله الذي جعل مراسم الشرايع مطابقة لمقتضى عقول الكاملين، و سخّر تلك العقول...» في ثمانية أبواب و هو مطبوع مع «منهاج النجاة» و غيره، كلّها له، و مختصره الفارسي له ايضاً، سمّاه «آئينهٔ شاهى» لأنه كتبه للشاه عباس الثاني و قد مر تحت الرقم (٢).[٢]

ع

٩٣ـ (علم اليقين): في اصول الدين من العلم بالله و الملائكة و الكتب و الرسل و اليوم الآخر، على نحو يستفاد من الكتاب و السنة وأخبار أهل البيت في ١٤ الف بيت، مشتمل على خمسين مطلباً في أربعة مقاصد. فرغ منه في سنة ١٠٤٢. أوله: «نحمدك يا مبدىء و يا معيد و الحمد من نعمائك...» فالمقصد الأول: العلم بالله، العلم بملائكة الله، العلم بالكتب و الرسل، العلم باليوم الآخر، و في كل مقصد فصول و ابواب، و في آخره أبيات فيها مادة التاريخ. و يأتي ملخصه الموسوم بالمعارف في الف و ستمأة بيت و مرّ «انوار الحكمة» المختصر من «علم اليقين» تحت الرقم «٢٤» في ستة آلاف بيت.[٣]



---

(١) «الذريعة» ج ١٥، ص ١١٩، رقم ٨٠٤.

(٢) «الذريعة» ج ١٥، ص ١٢٧، رقم ٨٥٤.

(٣) «الذريعة» ج ١٥، ص ٣٢٦، رقم ٢٠٩٥.

۹٤ـ (عين اليقين في اصول الدين) و قد رتبه على مقدمة في فضيلة علم التوحيد و شرف اهله، و مقصدين فيهما مطالب. المقصد الأول الذي هو في اصول العلم، و المقصد الثاني الذي هو في العلم بالسماوات و الأرضين و ما بينهما و مجموع مطالبه مع ما في المقدمة خمسون مطلباً، أراد فيها تطبيق كلمات الحكماء الأول مع ما ورد من الشرع ببيانات حكمية، و براهين عقلية، في اثنى عشر الف بيت، فرغ منه في ۱۰۳٦. أوله: «سبحان من حارت لطائف الأوهام في بيداء كبريائه و عظمته، و سبحان من لم يجعل للخلق سبيلاً الى معرفته» و قال: في تاريخه: (كمل أنوار الحكم و أسرار الكلم) و جعل «انوار الحكم» اسمه و «الأنوار» و «الأسرار» لقبه.[۱]

غ

۹٥ـ (غنية الأنام في معرفة الساعات و الأيام): و يسمى ايضاً «من لا يحضره التقويم» أوله: «الحمد لله الذي كوّر الليل على النهار، وكوّر النهار على الليل...» فرغ منه اوائل ذي القعدة ۱۳۰٥، مرتباً على مقدمة و مقالتين و خاتمه في سبعمأة بيت، كتبه أوائل صباه كما في فهرس تصانيفه[۲] و قال في تاريخه:

چون مؤلف نوشتن آخر کرد عقل تاریخ ختم ظاهر کرد
هر که پرسید چیست تاریخش؟ گفت بشمار اینکه «آخر کرد»

يعني كلمة «آخر كرد» المقدمة في بيان الاختلاف في الأيام و الشهور و السنين عند اهل الشرع و الروم و الفرس و المنجمين. و المقالة الاولى في الأخبار المروية في مطلبين: أولهما ما ورد من اختيارات الأيام في ثلاثة فصول: ايام الفرس و الأيام العربية و ايام

(۱) «الذريعة» ج ۱٥، ص ۳۷٤، رقم ۲۳٥۷.

(۲) فهرس تصانيفه، مقدمة «المحجة»، ج ۲، ص ۱۹، رقم ۷۷.

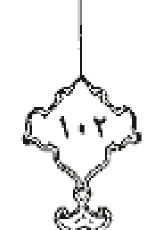
الأسابيع. و المطلب الثاني: في ما ورد بالنسبة الى الأعمال و الحوائج في الأيام و الساعات و المقالة الثانية: في احكام النجوم، يذكرها بالنظم الفارسي. والخاتمة في ساعات الاستخارة.[1]

ف

٩٦ـ (فهرست تصانيف الفيض) كتبه بنفسه في ذكر تصانيفه و عدد ابياته و تاريخ فراغها، و له في هذا الموضوع تاليفان فرغ من الثانية في ١٠٩٠ غير انه في المطبوع[2] ١٠٨٩ غلطاً أوله: «الحمد لله و السلام على عباده الذين اصطفى... هذا فهرست مصنفاتي التي منذ راهقت العشرين الى أن بلغت ثلاثاً و ثمانين كتبتها للضبط و التعريف و هي مأة تصنيف متفاوتة المباني و علو المقاصد...» طبع في هامش أمل الآمل.[3]



٩٧ـ (فهرست العلوم): في سبعة أبواب، ذكر فيه انواع العلوم من الدينية و الدنيوية العقلية و النقلية و الأصلية و الفرعية و أشار الى ما فيه نفع او ضرر أو لاشيء فيه، أوله: «الحمد لله و سلامه على عباده الذين اصطفى اما بعد فهذه رسالة في فهرس العلوم الدينية و العقلية و النقلية...» في ٣٠٠ بيت. و هو مرتب على سبعة أبواب أولها في تقسيم العلوم بالقسمة الأولية الى ثلاثة فنون: الأدبيات و الشرعيات و الفلسفيات و في آخره قال: فهذه مأتا علم، منها ما هو بمنزلة اصل يتشعب منه فروع هي اصناف له الى ما لا يعد و لا تحصى، فما لم نذكره من العلوم بعينه يمكن ارجاعه الى ما هو كالأصل له مما ذكرناه.[4]



(١) «الذريعة» ج١٦، ص٦٥، رقم ٣٢٨.

(٢) فهرس تصانيفه، «مقدمة المحجة» ج٢، ص٢٢.

(٣) «الذريعة» ج١٦، ص٣٧٩، رقم ١٧٦٣.

(٤) «الذريعة» ج١٦، ص٣٨٥ رقم ١٧٩٢.

ق

٩٨ـ (قرة العيون في أعز الفنون): في ستين كلمة في اثنتي عشرة مقالة في كل مقالة خمس كلمات في المعارف و الحكم أوله: «يا مبدع الأركان و الأصول، و واهب النفوس و العقول، يا مفيض القلوب و الأرواح، و جاعل الصور و الأشباح، الى ان قال: تسر بلت باللاهوتية الأزلية، و تفرّدت بالوحدانية السرمدية» فرغ منه في سنة ١٠٨٨ و قد طبع بقم منضماً الى الحقايق، و قد شرحه الشيخ احمد بن زين الدين الأحسائي و اورد عليه ايرادات كثيرة. و يقال له أيضاً: الكلمات المكنونة.[١]

(قصائد پنجگانه) مرّ في حرف الدّال بعنوان (دهر آشوب) تحت الرقم ٦٦ (القول السديد) مرّ بعنوان «جلاء العيون» او «جلاء القلوب» تحت الرقم ٥١.[٢]

ك

٩٩ـ (الكلمات الرائعة): انتزعه من كتابه «الكلمات المكنونة» و هو كاصله ملمع في ثلاث مقاصد، في كل مقصد سبع كلمات في ٧٥٠ بيتاً، و في آخره قطعة من انشائه آخرها:

جون فيض رسيديم بسر چشمه حيوان

از مرگ رهيديم و زآفات جهيديم[٣]

١٠٠ـ (الكلمات السّريّة): المنتزعة من أدعية المعصومين عليهم السلام، في ٣٣٠ بيتاً فرغ منها ١٠٨٨.[٤]

---

(١) «الذريعة» ج ١٧، ص ٧٥، رقم ٣٩٢.

(٢) «الذريعة» ج ٥، ص ١٢٥، رقم ٥١٥.

(٣) «الذريعة» ج ١٨، ص ١١٤، رقم ٩٦٤.

(٤) «الذريعة» ج ١٨، ص ١١٥، رقم ٩٦٧.

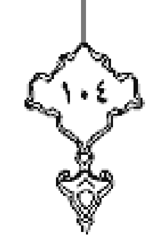


۱۰۱ـ (الكلمات المخزونة): انتزعه من «الكلمات المكنونة» في الف و خمسمأة بيت، فرغ منها في ۱۰۹۸. اوله: «يا من تجلى لعباده بجماله و جلاله...» و هو ملمّع نسخها شايعة.[1]

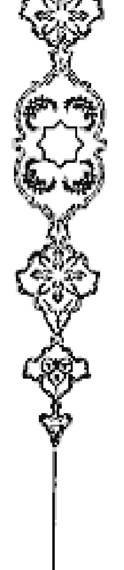
۱۰۲ـ (الكلمات المضنونة) في التوحيد في فصول و اصول، فرغ منه في ۱۰۹۰ أوله: «الحمد لله الواحد القهار... فيقول... محسن بن مرتضى... هذه رموز عرفانية و اشارات فرقانية إلى تحقيق التوحيد و مراتبها...» و ذكرها العلامة الطهراني بعنوان: «الكلمات المصونة».[2]

۱۰۳ـ (الكلمات الطّريفة): مأة كلمة في آخرها ختام في منشأ اختلاف الأمة في الف بيت، فرغ منها في ١٠٦٦ و في آخر نسخه خطيّة عتيقة انه فرغ منه في ۱۰۸۱ و مادته: قد كمل تسويد الطرائف باجمعه. أولها: «الحمد لله، سبحان الذي خلق الانسان من طين، ثم جعل نسله من سلالة من ماء مهين...»[3]

۱۰٤ـ (الكلمات المكنونة) ملمع بالفارسي و العربي في المعارف الدينية وكلمات العرفاء، في اربعة الاف بيت، فرغ منها ۱۰٥۷ كما يظهر من مادته مطابقاً لاسمه كما صرح به في آخره قال: و اتفق لتاريخ التصنيف «كلمات مكنونه» و ذلك بعد ما سميته، و هو من غرائب الاتفاق و أفرد منه ما سماه «اللئالي» في ١٦٤٥ بيت، و قد يسمونه «الدرة الفاخرة». أوله: «الحمد لله الأول في آخريته، الآخر في أوليته...». ثم انتزع منه «الكلمات الرائعة» في ۷٥۰ بيتاً كما مرّ تحت الرقم ۹۹ جميع عناوينه «كلمة».[4]



(۱) «الذريعة» ج۱۸، ص۱۱۹، رقم ۹۸٤.
(۲) «الذريعة» ج۱۸، ص۱۱۹، رقم ۹۸٥.
(۳) «الذريعة» ج۱۸، ص۱۱٦، رقم ۹۷۰.
(٤) «الذريعة» ج۱۸، ص۱۱۹، رقم ۹۸۷.



گ

۱۰۵ـ (گلزار قدس) ديوان كبير شبه الكشكول في القصائد و الغزليات و الرباعيات و غيرها، ذكره في فهرسته[1] يظهر منه انه كتبه بقمصر كاشان.[2]

ل

۱۰٦ـ (اللئالي) طائفة مستخرجة من «الكلمات المكنونة» عدتها أحد و اربعون كلمة في ۱۷۰۰ بيت تقريباً، و تحقيقاً ۱٦٤٥. أوله: «الحمد لله الذي منه المبدأ، اليه المعاد و عرف بجمعه الأضداد...» و قال في آخره مؤرخاله:

بـهر تـاريخ نـظام ايـن درر	بى الف نظم لئالي مـيشمر
سر اخفاى الف رمزى بدان	كان أحد اندر عدد آمد نهان

و طبع بعنوان «اللئالي المخزونة».[3]

۱۰۷ـ (اللباب، أو لباب الكلام): كما قد يقال له: «لبّ الكلام» في كـيفية عـلم الله تـعالى بـالاشياء مـن الجـزئيات و الكـليات و المحسوسات و المعقولات، في مأتي بيت. أوله: «الحمد لله العليم الحكيم الذي لا يـعزب عـن عـلمه مثقال ذرّة فـي السـماوات و الأرض...» كتبه لولده: علم الهدى و عناوينه: (وصل، فصل، أصل) قال في آخره: (هذا ما اردنا ايراده فـي هـذا المـختصر و هـو لبّ الكلام في هذا المقام و من اراد الزيادة فليطلبه من كتابنا الموسوم بـ «عين اليقين» فرغ منه في ۱۰٤۱.[4]

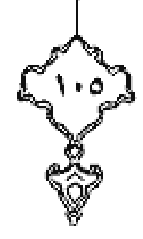
---

(۱) فهرس تصانيفه، «مقدمة المحجة» ج ۲، ص ۲۱، رقم ۱۰٦.

(۲) «الذريعة» ج ۱۸، ص ۲۱۸، رقم ۸۷.

(۳) «الذريعة» ج ۱۸، ص ۲۵٦، رقم ۳.

(٤) «الذريعة»، ج ۱۸، ص ۲۷۸، رقم ۹٦.



١٠٨ـ (اللّب): و هو لبّ القول في معنى حدوث العالم، عناوينه: تمهيد أصل، فصل و أمثالها، في ٣٧٠ بيتاً اوله: «حمداً لمن كان لم يزل بلا زمان و لا مكان و الآن كما عليه كان... في الاتيان بلب القول فيه...» و قال في آخره ايضاً: (فقد كمل لبّ القول في معنى الحدوث)[1].

١٠٩ـ (لبّ الحسنات): مختصر منتخب من الأوراد مع ذكر ثوابها، ذكره في فهرس تصانيفه، وكتبه بأمر الشاه عباس الثاني (١٠٥٢ ـ ١٠٧٧) أوله: «منت خداى را عزوجل كه دعاى بندگان مى‌شنود...» مرتب على ثلاثة أبواب في أدعية اليوم و اللّيلة و ادعية الأسابيع و أدعية الشهور، فرغ منه في صفر ١٠٧٣.[2]

م

١١٠ـ (متعلقات النخبة الصغرى) ذكره في فهرس تصانيفه و قال: فيها تفصيل ما أجملته، و تبيين ما ابهمته، يقرب من الأصل في الحجم أو يزيد عليه.[3]

(المحاكمة بين الفاضلين): مشتمل على المحاكمة بين المجتهدين الفاضلين في معنى التفقه في الدّين، فهو متّحد مع ما مرّ[4] بعنوان: «رسالة في التفقه في الدين».[5]

١١١ـ (المحجة البيضاء في إحياء الإحياء): يعني: «احياء العلوم» تصنيف الغزالي، و احياؤه بتهذيبه عن بعض الزوائد و

---

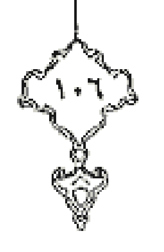
(١) «الذريعة»، ج١٨، ص٢٨١، رقم ١١٤.

(٢) فهرس تصانيفه، «مقدمة المحجة» ج٢، ص١٥، رقم ٤٥؛ «الذريعة» ج١٨، ص٢٨٦، رقم ١٣٠.

(٣) فهرس تصانيفه، «مقدمة المحجة» ج٢، ص١٩، رقم ٧٢.

(٤) مرّ تحت الرقم ٦٩.

(٥) «الذريعة» ج ٢٠، ص١٣٦، رقم ٢٢٨٠.



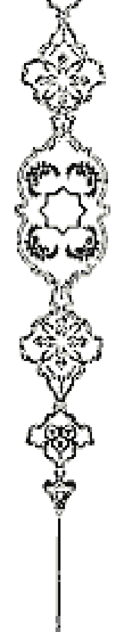
الأخبار العامّيّة، فبلغ أحد و سبعين الف بيت في أربعة أقسام كأصله: ١ـ العبادات، ٢ـ العادات، ٣ـ المهلكات، ٤ـ المنجيات.

فرغ منه في ١٠٤٦، أول ربع العبادات: «أحمد الله تعالى حمداً كثيراً دائماً متوالياً و ان كان يتضائل دون حقّ جلاله حمد الحامدين» و فيه كتاب العلم و قواعد العقائد و اسرار الصلاة و الزكاة و الصيام و الحج و تلاوة القرآن و الأذكار و الأوراد.

و الثاني ربع العادات. أوله: «الحمد لله الذي أحسن تدبير الكائنات، فخلق الأرض و السماوات، و انزل الماء الفرات» فرغ من هذا الجزء أوائل صفر ١٠٤٦.

و الربع الثالث المهلكات، أوله: «الحمد لله الذي يتحيّر دون ادراك جلاله القلوب و الخواطر...»

قال العلامة الطهراني: «و الربع الأخير بخط أخي الفيض و هو المولى عبد الغفور بن مرتضى بن محمود، رأيته عند السيد محمد باقر حفيد السيد محمد كاظم اليزدي، و على النسخة خط الفيض نفسه، ذكر انه فرغ من كتابة اصل «احياء العلوم» في ١٠٣٤. ثم بعد عشر سنين اشتغل بتهذيبه و اختصاره».[١]



و الآن بين ايدينا الكتاب بكامله مطبوع في ثمانية اجزاء و الناشر مكتبة الصدوق بطهران سنة ١٣٤٢ ش و اول ربع المنجيات بداية الجزء السابع: (نحمد الله الذي بتحميده يستفتح كل كتاب و بذكره يصدّر كل خطاب و بحمده يتنعّم اهل النعيم في دار الثواب).

١١٢ـ (مختصر الأوراد) كما ذكره في فهرسته[٢] و هذا غير

(١) «الذريعة» ج ٢٠، ص ١٤٥، رقم ٢٣١٤.

(٢) «قصص العلماء» ص ٣٢٦.

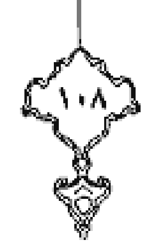
منتخب الأوراد الآتي، و ذكر كليهما في فهرس تصانيفه، ألفه سنة ١٠٣٤.

١١٣ـ (مرآة الآخرة) في حقيقة الجنة و النار و وجودهما الآن و محلّهما في الدنيا، أوله: (الحمد الذي جعل الدنيا متاعاً...) مرتّب على أربعة أبواب: ١ـ في محلها من الدنيا، ٢ـ و أنما تنشئان من النفس ٣ـ في الإشارة الى معاني بعض ما فيهما، ٤ـ في اصناف اللّذة و الألم و أهليهما، ألّفه سنة ١٠٤٤ ق، و هو في تسعمأة بيت و اسمه تاريخ فراغته كما صرّح به.[١]

١١٤ـ (المشواق) رسالة فارسية في تهييج الشوق و المحبة في الله، و الأنس به، في فهرس تصانيفه[٢] أنه ثلاثمأة و ستين بيتاً، و فيه الرد على بعض المتقشرّين المنكرين لأهل الذوق، و هو مرتب على فصول. أولها:

در بيان سبب انشاء اشعار و اشاره بمعاني حقائق و اسرار. أوله: (نحمدك اللهم يا منتهى قلوب المشتاقين، و نشكرك يا غاية آمال المحبين). و شرح لاصطلاحات الصوفية من: زلف، خال، خط، شراب، و أكثرها شرح الاصطلاحات المستعملة في «گلشن راز» للشبستري، في ثلاثة فصول: ١ـ سبب انشاء الأشعار و الإشارة الى المعاني و الحقائق، ٢ـ درجات و مراتب الألفاظ، ٣ـ سبب تعبير المعاني بالألفاظ الرائجة.[٣]

١١٥ـ (المصفّى) مختصر من «الأصفى» الذي هو مختصر «الصافي» و التفاسير الثلاثة له.[٤]



(١) «الذريعة» ج ٢٠، ص ٢٥٩، رقم ٢٨٦٩.

(٢) فهرس تصانيفه، «مقدمة المحجة» ج ٢، ص ٢٢، رقم ١١١.

(٣) «الذريعة» ج ٢١، ص ٦٧، رقم ٣٩٨٧.

(٤) «الذريعة» ج ٢١، ص ١٣٠، رقم ٤٢٧٢.

١١٦ـ (المعارف): و هو ملخّص كتابه «علم اليقين» مرتباً على أربعة مقاصد: ١ـ العلم بالله، ٢ـ العلم بالملائكة، ٣ـ العلم بكتبه و رسله، ٤ـ العلم باليوم الآخر، في الف و ستمأة بيت أوله: (نحمدك اللهم يا مبدىء يا معيد و الحمد من نعمائك و نشكرك يا فعالاً لما يريد...).[١]

١١٧ـ (معتصم الشيعة): في احكام الشريعة، فيه امّهات المسائل مع ذكر الأقوال و الدلائل و هو كالشرح للمفاتيح ـ على ما صرح به فيه ـ خرج منه مجلد في الطهارة، و مقدّمات الصلاة في سبعة عشر الف بيت، فرغ منه في ١٠٢٩.[٢]

١١٨ـ (معيار السّاعات) في مقصدين: أولهما اختيار الأوقات على ما ورد من الأئمة عليهم السلام في أربعة فصول و ثانيهما في اختيار الساعات المعتبرة من الاصحاب في ثلاثة فصول.

أوله: «دم بدم و نفس به نفس هزاران سپاس و ستايش مر خداى راكه پروردگار جهانيان است» فرغ منه في ١٠٢٦ ذكر في فهرس كتبه انه في ثلاثمأة و خمسين بيتاً.[٣]

١١٩ـ (مفاتيح الخير): فيما يتعلق بفقه الصلاة و لواحقها، فارسي في ٢٥٠ بيتاً.[٤]

١٢٠ـ (مفاتيح الشرايع): في الفقه و هو في مجلدين: أحدهما في العبادات و السياسات، و الآخر في العادات و المعاملات.

كل مجلد مشتمل على ستة كتب و خاتمه، و في كل كتاب



(١) «الذريعة» ج ٢١، ص ١٨٧، رقم ٤٥٤١.

(٢) «الذريعة» ج ٢١، ص ٢١٠، رقم ٤٦٥٤.

(٣) «الذريعة» ج ٢١، ص ٢٧٩، رقم ٥٠٥٩.

(٤) «الذريعة» ج ٢١، ص ٣٠٢، رقم ٥١٨٣.

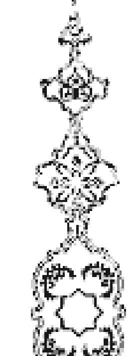
مقدمة و ابواب، و في كل باب مفاتيح، فرغ منه عـام ١٠٤٢، أوله: «الحمد لله الذي هدانا لدين الاسلام و سنّ لنا شرايع الأحكام».[١]

١٢١ـ (مكارم الاخلاق و مساويها) كما في فهرست مصنفاته (النسخة الموجودة عند الفاضل الفيضي من احفاد المصنف).[٢]

١٢٢ـ (مناجاة نامه) أو منظومة في المناجاة مع الله تعالى، و المعاتبة مع النفس و ابراز التشوقات.[٣]

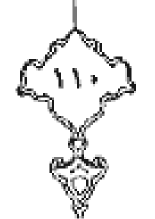
١٢٣ـ (منازل السالكين) أوله: (حمد و سپاس نامتناهى پروردگارى راكه احكام قواعد اسلام را...) ذكر في أوله أنّ الطريق الى الله بعدد خلق الله، و يرجع جميعها إلى ثلاثة أقسام: ١ـ طرق أرباب المعاملة، ٢ـ طرق أصحاب المجاهدة، ٣ـ طرق السالكين المبنيّ على الموت في الحياة و هو مبنيّ على عشرة قواعد:

١ـ التوبة، ٢ـ الزهد، ٣ـ التوكل، ٤ـ القناعة، ٥ـ العزلة، ٦ـ الذكر، ٧ـ التوجه، ٨ـ الصبر، ٩ـ المراقبة، ١٠ـ الرضا، بقرب من مأتين بيتاً.[٤]



١٢٤ـ (منتخب الأوراد) في الأدعية التي يتكرر في اليوم و الليلة و الأسبوع و السنة، فرغ منه سنة ١٠٦٧، و هو في خمسمأة بيت كما في فهرس كتبه، و في بعض النسخ[٥] خمسمأة و خمسة آلاف بيت و هو الأصح ظاهراً.[٦]

١٢٥ـ (منتخب رسائل إخوان الصفا) الإحدى و الخمسين في



---

(١) «الذريعة» ج ٢١، ص٣٠٣، رقم ٥١٨٨.

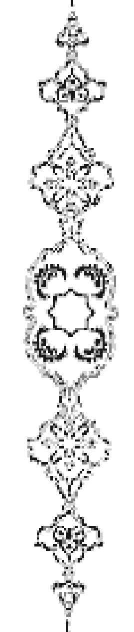
(٢) «مقدمة الوافي» ج ١، ص٥٦، رقم ١١٩؛ «ريحانة الأدب» ج ٤، ص٣٧٨، رقم ١٠٤.

(٣) «مقدمة المحجة» ج ٢، ص ٢١، رقم ٩٥.

(٤) «الذريعة» ج ٢٢، ص٢٤٦، رقم ٦٨٩٧.

(٥) فهرس تصانيفه، «مقدمة المحجة» ج ٢، ص ١٥، رقم ٤٤.

(٦) «الذريعة» ج ٢٢، ص٣٧٦، رقم ٧٥٢١.



الأخلاق، في فهرس تصانيفه.[1] أنه في الفي بيت.[2]

١٢٦ـ (منتخب غزليات شمس): كما في فهرس مصنفاته.[3]

١٢٧ـ (منتخب غزليات مثنوي) كما في في فهرس مصنفاته.[4]

١٢٨ـ (منتخب فتوحات مكية): كما في فهرس مصنفاته، منتخب لبعض أبوابه.[5]

١٢٩ـ (منتخب گلزار قدس) قال في فهرسته: (إنّ المنتخب اثنان، صغير و كبير و المجموع في عشرين الف بيت) و هو يشبه مقدمة ملمعة لديوانه بالنظم و النثر، شرح فيها بعض مصطلحات الصوفية و بيّن خمسة أشواق، ١ـ شوق العشق، ٢ـ شوق الحق، ٣ـ شوق الجمال، ٤ـ شوق الكمال، ٥ـ شوق الهداية. أوله: (بعد از حمد پروردگار و درود بر مصطفيين اخيار چنين گويد مؤلف اين كلمات و ناظم...).[6]

١٣٠ـ (منتخب مكاتيب): قطب الدين محيي في اربعة آلاف بيت و في فهرس تصانيفه[7] قطب الدين ابن محيي.[8]

(من لا يحضره التقويم) الموسوم بـ «غنية الأنام» ايضاً و قد مرّ تحت الرقم ٩٥ و أشار اليه في الذريعة مرّة اخرى[9] بهذا العنوان

---

(١) فهرس تصانيفه، «مقدمة المحجة» ج ٢، ص ٢٠، رقم ٩٠.

(٢) «الذريعة» ج ٢٢، ص ٤٠٦، رقم ٧٦٤٠.

(٣) فهرس مصنفاته، «مقدمة المحجة» ج ٢، ص ٢١، رقم ٩٣.

(٤) فهرس مصنفاته، «مقدمة المحجة» ج ٢، ص ٤٠، رقم ٢٥.

(٥) فهرس تصانيفه، «مقدمة المحجة» ج ٢، ص ٢٠، رقم ٢٢.

(٦) «الذريعة» ج ٢٢، ص ٤٢٦، رقم ٧٧٢٦.

(٧) فهرس تصانيفه، «مقدمة المحجة» ج ٢، ص ٢١، رقم ٩١.

(٨) «الذريعة» ج ٢٧، ص ٤٣٨، رقم ٧٧٨٠.

(٩) «الذريعة» ج ٢٢، ص ٢٣١، رقم ٦٨٣٨.

ألّفه سنة ١٠٢٥.[1]

١٣١ـ (موجزة في احكام الشك و السهو و النسيان) في الصلاة. ذكره في فهرس تصانيفه.[2]

١٣٢ـ (منهاج النجاة): ذكره في فهرست[3] مصنفاته، الفه سنة ١٠٤٢.

١٣٣ـ (ميزان القيامة) في تحقيق القول في كيفية ميزان يوم القيامة و التوفيق بين الأخبار المتخالفة فيه بحسب الظاهر، يشمل على ستة ابواب و يقرب من ستمأة بيت. الفه في سنة ١٠٤٠. أوله: (الحمد لله الذي رفع السماء و. وضع الميزان ألاّ تطغوا في الميزان...)[4].[5]

ن

١٣٤ـ (النخبة): في الحكمة العملية و الأحكام الشرعية، خلاصة لجميع ابواب الفقه و اصول الأخلاق، و قد تسمي بالنخبة الوجيزه. أوله: (الحمد لله الذي أوضح بأئمة الهدى من أهل بيت النبوة عن دينه القويم... على ما ورد من الكتاب و السنة و أثار الأئمة...).

بدأ بمقدمة في نوعى العلم المقصود بذاته و المقصود منه العمل و هي اثنا عشر كتاباً. في ثلاثة آلاف بيت.[6]

١٣٥ـ (النخبة الصغرى): في لباب فقه الطهارة و الصلاة و

(١) «الذريعة» ج١٦، ص٦٥، رقم ٣٢٨.

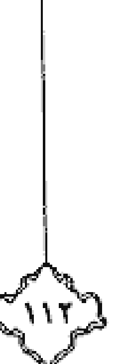
(٢) فهرس تصانيفه، «مقدمة المحجة» ج٢، ص٤٥، رقم ٨٨.

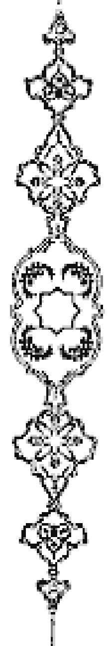
(٣) فهرس تصانيفه، «مقدمة المحجة» ج٢، ص١٤، رقم ٤١.

(٤) نفس المصدر، ص١٢، رقم ٢٧؛ «الذريعة» ج٢٣، ص٣١٦، رقم ٩١٣٧.

(٥) اقتباس من الآيتين ٧، ٨ من سورة الرحمن: ٥٥.

(٦) «الذريعة» ج٢٤، ص٩٧، رقم ٥٠١.





الصوم، في ٣٦٠ بيتاً و قد يسمى «نخبة العلوم» فرغ منه ١٠٥٠.[١]

١٣٦ـ (النخبة الكبرى) فصّل فيه ما أجمله و بيّن ما أبهمه في «النخبة الصغرى» و هي كتعليقة تقرب من اصلها في الحجم. او يزيد عليها كما ذكر في فهرس تصانيفه.[٢]

١٣٧ـ (ندبة العارف): ذكره في فهرس مصنفاته، مثنوي. فارسي.[٣]

١٣٨ـ (ندبة المستغيث) ذكره في فهرس مصنفاته[٤]، مثنوي فارسي في ألفين بيت.

١٣٩ـ (نقد الأصول الفقهية) هو أول تصانيفه في عنفوان شبابه، مشتمل على خلاصة اصول الفقه في ٢٣٠٠ بيت كما في فهرس تصانيفه[٥]. أوله: (بسم الله، الحمد لله الذي هدانا لهذا و ما كنا...).

١٤٠ـ (نوادر الأخبار) أو (نوادر الفيض) لغلبة هذا الاسم عليه، جمع فيه الأحاديث التي ليست في الكتب الأربعة: «الكافي»، «من لا يحضره الفقيه»، «التهذيب»، «الاستبصار» ألفه كمستدرك لـ «الشافي في المنتخب من الوافي. أوله: (الحمد لله الذي شرح صدورنا بنور الاسلام...) ذكر في أوله أنه جمع اخبار الكتب الأربعة في «الوافي» ثم اصطفى منه الأصول و الأركان في كتاب

---

(١) نفس المصدر، ص٩٦، رقم ٤٩٦.

(٢) نفس المصدر، ص٩٨، رقم ٥٠٥.

(٣) فهرس مصنفاته، «مقدمة المحجة» ج٢، ص٢١، رقم ٩٨؛ «الذريعة» ج٢٤، ص١٠٣، رقم ٥٣٧.

(٤) فهرس مصنفاته، «مقدمة المحجة» ج٢، ص٢١، رقم ٩٩؛ «الذريعة» ج٢٤، ص١٠٣، رقم ٥٣٩.

(٥) فهرس مصنفاته، «مقدمة المحجة» ج٢، ص١٤، رقم ٣٩؛ «الذريعة» ج٢٤، ص٢٧٣، رقم ١٤٠٩.

سمّاه «الشافي»، ثمّ استخرج من سائر الكتب ما هو على منهاج الشافي في القسمين: الأصول و الفروع، ليكون تكملة له.

قال المحقق الطهراني: «و رأيت ما يتعلّق باصول الدين في سبعة كتب: ١ـ العقل، ٢ـ العلم، ٣ـ التوحيد، ٤ـ النبوة و الامامة، ٥ـ الفتن، ٦ـ أبناء القائم، ٧ـ المعاد، في كل منها أبواب.

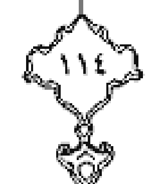
قد وعد المؤلف ـ في آخره ـ آن يكتب مثله في قسم الفروع، و لعلّه لم يمهله الأجل.[١]

و

١٤١ـ (الوافي) في جمع أحاديث الكتب الأربعة القديمة. أوله: «نحمدك يا من هدانا بأنوار القرآن و الحديث لمعرفة الفرائض و السنن، و نجّانا بسفينة اهل البيت ﷺ... بذلت جهدي في ان لا يشذّ عنه حديث...» فرغ منه ١٠٦٨ و هو مرتب على مقدمة و ١٤ كتاباً و خاتمة.

المقدمة على ثلاث مقدّمات و ثلاث تمهيدات و الخاتمة في بيان الأسانيد، و لكل جزء من هذه الأجزاء الخمسة عشر خطبة و ديباجة و خاتمة.

و فهرس الأربعة عشر: ١ـ العقل و الجهل و التوحيد، ٢ـ الحجة ٣ـ الايمان و الكفر ٤ـ الطهارة و الزينة ٥ـ الصلاة و القرآن و الدعاء ٦ـ الزكاة و الخمس و الميراث ٧ـ الصوم والاعتكاف و المعاهدات ٨ـ الحج و العمرة و زيارات المشاهد ٩ـ الأمر بالمعروف و النهي عن المنكر و القضاء و الشهادات ١٠ـ المعايش و المعاملات ١١ـ المطعم و المشرب و التّجمل ١٢ـ النكاح و الطلاق و الولادة ١٣ـ الموت و الإرث و الوصية ١٤ـ الروضة.



(١) «الذريعة» ج ٢٤، ص ٣٤٨، رقم ١٨٧٢.

و قال العلامة الطهراني: «و قد أحصيت ابوابه مع البابين في الخاتمة؛ فكانت ٢٧٣ باباً و يحتوي على نحو خمسين الف حديث.[١]

١٤٢ـ (وسيلة الابتهال): عدّه من مثنوياته في فهرس تصانيفه.[٢]

١٤٣ـ (وصف الخيل): جمع فيه ما ورد عن الائمة الأطهار في معرفة الخيل و علائمها، فارسي يقرب من مأتي بيت، فرغ منه سنة ١٠٦٧ كما في فهرس تصانيفه.[٣]

هـ

١٤٤ـ (هديّة الأشراف): في تلخيص الانصاف. قال العلامة الطهراني: «و النسخة موجودة بمكتبة الشيخ على كاشف الغطاء».[٤]

لفت نظر

هنا بعض الكتب نسب الى المترجم له لكن لم يثبت، بل اما ثبت انه ليس له، و اما فيه نوع من الغموض. من النوع الأول: العوامل المشهور بـ عوامل ملا محسن. فانه من مؤلفات: ملا محسن محمد طاهر القزويني من علماء القرن (١٢ ق)[٥] و نسبه الى الفيض في «قصص العلماء».[٦]

---

(١) «الذريعة» ج ٢٥، ص ١٣، رقم ٧٣.

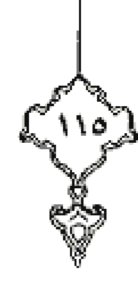
(٢) فهرس تصانيفه، «مقدمة المحجة» ج ٢، ص ٢١، رقم ١٠١؛ «الذريعة» ج ٢٥، ص ٧٤، رقم ٤٠٤.

(٣) فهرس تصانيفه، «مقدمة المحجة» ج ٢، ص ١٨، رقم ٦٧؛ «الذريعة» ج ٢٥، ص ٩٨، رقم ٥٤٤.

(٤) «الذريعة» ج ٢٥، ص ٢٠٥، رقم ٢٨٩.

(٥) «ريحانة الأدب» ج ٤، ص ٤٥٤؛ «الذريعة» ج ١٥، ص ٢١٤، رقم ٨٣٩.

(٦) «قصص العلماء» ص ٣٢٨.



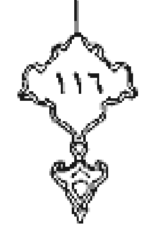
و من النوع الثاني: ١ـ أضغاث الأحلام في بيان أوهام الكرام.

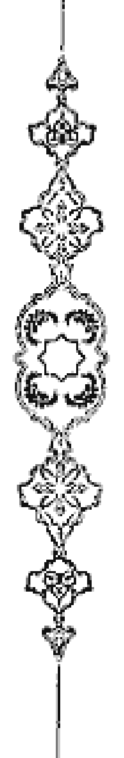
هذا قصارى جهدنا في استقصاء مولفاته دام علاه في الآخرة و الأولى والحمد لله اولاً و آخراً و الصّلاة و السّلام على سيّد الوري و آله خير البرايا.

يوم الأربعاء ٢١ مرداد سنة ١٣٨٣ش / ٢٤ جمادي الآخر من سنة ١٤٢٥ق.









منهجية التحقيق بصورة عابرة:

١ ـ ثبت النّص

عملنا في هذه المرحلة ما يلي:

كان لدينا نسختان مخطوطتان من الكتاب إستفدنا منهما إحداهما نسخة معرّبة و مشكولة من مكتبة الأخ الأعز الأُستاذ سماحة الفاضل الشيخ العابدي (حفظه الله تعالى) اعتمدنا عليها، و جعلناها أصلاً، لأنها نسخت بخطّ جيّد. و قوبلت مع نسخة نسخت من نسخة الأصل فصحّحت.

كاتبه: قاسم الخوانساري، و كانت غير مؤرّخة.

تقع هذه النسخة في ثلاثمأة صفحة: كلّ صفحة تحتوي على إثني عشرة سطراً. و الأُخرى موجودة في مكتبة السّتّي فاطمة المعصومة عليها السلام المرقّمة برقم (١/٨٤)، حرِّرت في العشر الثاني من المحرّم الحرام، سنة ١٢٩٣هـ.ق. تقع هذه النّسخة في مأة و إحدى و خمسين صفحة، يحتوي كلّ صفحة على ستّة عشرة أو ثمانية عشرة سطراً، راجعنا إليها كلّما كانت الكلمة غير مقروّة أو مشتبهة.

و هذه النّسخة من موقوفات المرحوم الحاج الشيخ محمّد حسين آل طاهر (الخميني) في ختام المقدّمة نقدّم إلى القراء الأعزّاء نماذج من صورة فوتوغرافيّة لكلتا النّسختين.

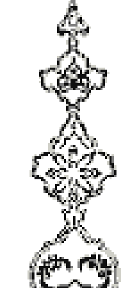
٢ ـ التعليقات:

١. عمدنا الى استخراج الآيات القرآنية، فذكرناها في الهامش، مرقّمة برقمي الآية و السّورة بعد ذكر اسمها.

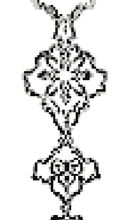
٢. قمنا باستخراج الأحاديث من المصادر، و ذكرناها، مع بيان رقم الجزء و الصّفحة و الحديث، و الاختلاف بين المتن و المصدر.

٣. حاولنا استخراج الأدعية من المنابع، فذكرناها ـ مع اختلافهما، اذا كان هناك اختلاف.

٤. عمدنا إلى بيان ما قد اقتبس أحياناً طي كلماته الشريفة من آية أو دعاء أو حديث أو غيرها، فذكرناها.



٥. قمنا بتوضيح بعض الكلمات الّتي احتاجت إلى التوضيح من كتب اللّغة.



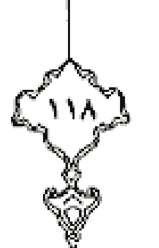
٦. قمنا بتوضيح بعض الجملات، أخذناه من كلمات بعض الأكابر كالشيخ البهائي ﷺ فذكرناه و موضع الأخذ.

٧. هناك أحياناً بعض الحواشي للمصنّف ﷺ، فنقلناه بعينه (بعنوان منه ﷺ) حرصاً على حفظ الأمانة.

٨. هنا تصحيحات على حاشية النسخة الأصليّة، أدرجناها في المتن.

٩. في ختام الكتاب قمنا باستخراج فهارس تفصيليّة عديدة، لتكون الفائدة اتم.

و أخيراً أقدّم شكري المتواصل إلى السّادة الأجلاء التالية أسماؤهم:



١. سماحة آية الله المسعودي سادن الروضة المقدّسة.

٢. سماحة الحاج حسين الفقيه ميرزائي، مسئول الأمور المالي و

الاداري.

٣. سماحة حجة الاسلام و المسلمين الشيخ غلامعلي العباسي مسؤل الأُمور الثقافي.

٤. الأخ المفضال الاستاذ العابدي مسؤل لجنة التحقيق.

٥. محمدرضا احمديان مدير المكتبة.

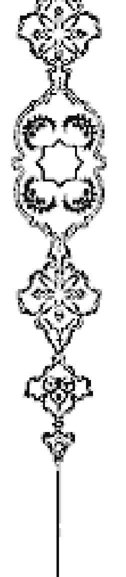
٦. الشيخ اشرف العبدي.

٧. سماحة حجة الاسلام و المسلمين الشيخ صفر فلاحي.

وسائر الإخوة الكرام.

حيث وازرونا في انجاز هذا العمل.

نبتهل الى الله العليّ القدير أن يتقبّل هذا المجهود المتواضع، و يجعله خالصاً لوجهه الكريم.



و الحمد لله على توفيقه و نشكره على آلائه.

السيد حسن النقيبي

خلاصة الاذكار مرحوم فيض

بسـ

اما بعد الحمد والصلوة فيقول جامع كتاب خلاصة الاذكار

واطمئنان القلوب ومصنفه محمد بن مرتضى المدعو بمحسن

احسن الله عواقبه هذا فهرست الكتاب بفصوله الاثني عشر

مع المقدمة والخاتمة على الاجمال يعرف من التفصيل وصفته

مستغنيا للاجتهاد وتسهيلا للتناول وعلى الله التكلان المقدمة

في فضيلة الذكر واقسامه وتفضيل بعضها على بعض الفصل

الاول فيما يتعلق بما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس وفيه

ذكر الاصباح ومتعلقات الاذان والوضوء والمسجد والصلوة

والتعق

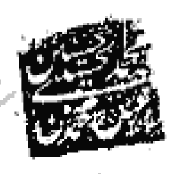
صورة فوتوغرافيّة من الصفحة الأولى لنسخة الألف

خلاصة الأذكار زهوم قمص

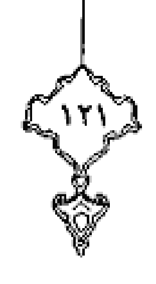


الكريم ولا تجعلها حجة علينا بان نكون من الذين
يقولون ما لا يفعلون انه جواد كريم ولا حول
ولا قوة الا بالله العظيم

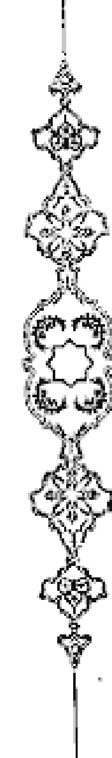






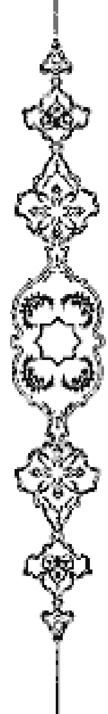


صورة فوتوغرافيّة من الصفحة ماقبل الأخير لنسخة الألف



والمعقب والتلاوة وسجود الشكر ولبس الحذاء ونزعه
الفصل الثاني فيما يتعلق بما بين طلوع الشمس إلى الزوال وفيه
ذكر الطلوع ومتعلقات الصدقة ودخول المنزل والخروج
منه والجلوس والقيام والتسبيحة الورد والنظر إلى المرآة
والتسريح والأكل والشرب واللبس والنعم والنجم الفصل الثالث
فيما يتعلق بما بين الزوال إلى انتصاف الليل وفيه ذكر
الاظهار والاصفرار وسماع صوت الديك وما يخص
الصلوات الأربع ونوافلها ومتعلقات المصباح والظلام
والمنام وبعض مخاوف الليل الفصل الرابع فيما يتعلق بما
بين انتصاف الليل إلى طلوع الفجر وفيه متعلقات الانتباه
والنظر إلى آفاق السماء والتخلي والنوافل الليلية الفصل الخامس
فيما يتعلق بالجمعة وسائر الجمعيات وفيه ذكر ليلتها ويومها

صورة فوتوغرافية من الصفحة الثانية لنسخة ألف



الغفلات ليذكروا اسمه ويقدسوا ويحمدوا بالمواهب

القلوب الوالهة وعلى معرفتك جبلت القلوب

فلا تطمئن القلوب الا بذكراك ولا تسكن النفوس

الا عند رؤية الآيات المسبح في كل مكان والمعبود

في كل زمان والموجود في كل اوان والمدعو بكل

لسان والمعظم بكل جنان تعالى ذكرك من المذكورين

وتقدست اسماؤك من المقولين وفشت نعمك

في جميع المخلوقين فلك الحمد على ذلك يا رب العالمين

ولكن هذا آخر ما نذكره في هذه الرسالة حامدا

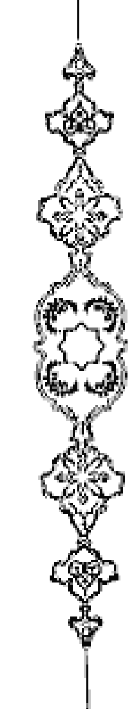
لله مصلين على خاتم الرسل نفعنا الله بها وكل

من وقف عليها من السالكين واشركنا في اجر

من عمل بها الى يوم الدين وجعلها خالصة لوجهه

صورة فوتوغرافيّة من الصفحة الأُولى لنسخة ب

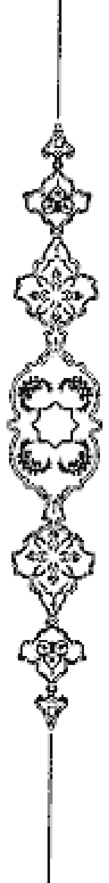




بسم الله الرحمن الرحيم

ربنا لولا ما ارسلت علينا من قول امرك لنزهناك عن ذكرنا اياك
ولولا ما ندبتنا اليه من تمجيدك وثنائك وتسبيحك ودعائك
لما جسرنا على شيء من ذلك ولذلك قد اعظمت المنة علينا واجزت
على الثناء ذكراك واذنت لنا في مسئلتك ونجوال مجدك اللهم يا من
نورت بذكرك قلوب عبادك المخلصين وايقظت سبل آلاء الايمان
من سنة من رقود الغفلة والجهالة فجعلتهم الفائزين بان بعث
اليهم رسولا يتلو عليهم آياتك ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وان
كانوا من قبل لفي ضلال مبين وامرته بتذكيرهم لتطمئن بذكرك قلوبهم
الا بذكر الله تطمئن القلوب فقلت فذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين
ثم زدت في تشريفهم فجازيتهم عن ذكرهم اياك بذكرك اياهم فقلت
اذكروني اذكركم فبخ بخ للذاكرين وها نحن عبيدك نشهد لك
ان لا اله سواك ولا نعبد الا اياك ونسألك ان تصلي على محمد المنادي
للايمان الداعي اليك على بصيرة وعلى آله الابرار وعترته الاطهار
ذوي الفضائل الجمة والمناقب الكثيرة وان تلهمنا ذكرك في الملأ
والخلاء والليل والنهار بالاعلان والسر ونستغفرك من كل لذة
بغير ذكرك وكل راحة دون انسك ونعوذ بك من ال

صورة فوتوغرافيّة من الصفحة ماقبل الأخير لنسخة ب

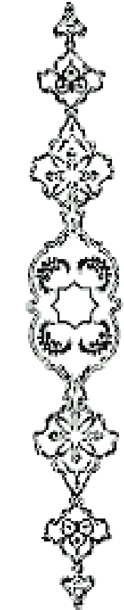


الفقير الى رحمة ربه الغني الضعيف عمل الحقير أمل الكثير زللا المسمى
الملقب بمحسن محمد بن مرتضى الكاشي حسن الله عواقبه ومآله وجبر بلطفه
اختلاله وختم بالباقيات الصالحات أعماله بمحمد وآله الصلوات والسلام
حرره وكتابه في العشر الثاني من شهر محرم الحرام سنة ١٢٩٣ والحمد لله رب العالمين





صورة فوتوغرافيّة من الصفحة الأخيرة لنسخة ب



بسم الله الرحمن الرحيم

أمّا بعد الحمد و الصّلاة: فيقول جامع كتاب «خلاصة الأذكار و اطمينان القلوب» ومصنّفه محمد بن مرتضى المدّعو بـ محسن أحسن الله عواقبه ـ: هذا فهرست الكتاب بفصول الإثنى عشر مع المقدّمة و الخاتمة على إجمال يقرب من التفصيل، وضعته تقريباً للأخذ و تسهيلاً للتناول، و على الله التّكلان.

فالمقدمة في: فضيلة الذكر و اقسامه و تفضيل بعضها على بعض

الفصل الأول: فيما يتعلّق بما بين طلوع الفجر إلى طلوع الشمس و فيه: ذكر الإصباح و متعلّقات الأذان و الوضوء و المسجد و الصّلاة و التعقيب و التلاوة و سجود الشكر و لبس الحذاء و نزعه.

الفصل الثاني: فيما يتعلق بما بين طلوع الشمس إلى الزوال و فيه: ذكر الطلوع و متعلقات التصدق و دخول المنزل و الخروج منه و الجلوس و القيام و التمسّح بماء الورد و النظر الى المرآة و التسريح و الأكل و الشرب و اللبس و التعمم و التختم.

الفصل الثالث: فيما يتعلّق بما بين الزوال الى انتصاف الليل و فيه: ذكر الأظهار و الاصفرار و سماع صوت الديك و ما يخصّ الصلوات الأربع و نوافلها ومتعلقات المصباح و المطالعة و المنام و بعض مخاوف الليل.

الفصل الرابع: فيما يتعلق بما بين انتصاف الليل الى طلوع الفجر و

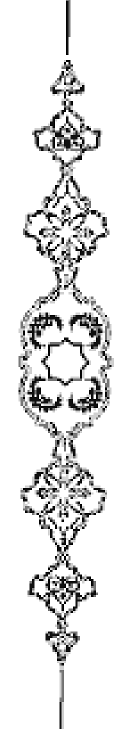
فيه: متعلقات الانتباه و النظر إلى آفاق السّماء و التخلّي و النوافل الليليّة.

الفصل الخامس: فيما يتعلق بالجمعة و ساير الحنفيّات و فيه: ذكر ليلتها و يومها و أخذ الشارب و الأظفار و الإدهان و متعلقات الحمّام و غسل الجمعة و التطيّب و التّهيّؤ للصّلاة و ما يخصّها من الأوراد.

الفصل السادس: فيما يتعلّق بالتزويج و مباشرتها و الانزال و الغسل و التهنية و طلب الولد و ذكورته و ولادته و تهنيته و عقيقته و اختتانه و افصاحه.[1]

الفصل السابع: فيما يتعلق بالعادات و فيه: متعلقات التسليم و الدعاء للاخوان و رؤية ما أعجب و تناول الرياحين و الثّمار و البشارة بما يسر و رؤية ما يحبّ و ما يكره و الغضب و القهقهة و العطاس و النسيان و طنين الاذان و صوت الديك و نهيق الحمار و نباح الكلب و النّظر إلى السماء و إكمال أربعين سنة و خوف العين و سماع اسم النبي صلى الله عليه و آله.

الفصل الثامن: فيما يتعلق بالحوادث و فيه: ذكر الخسران و شماتة الاعداء و الزيغ[2] عن الطريق و النسيان و دوائه و الضالة و الكربة[3] و الغم و الهمّ و الحزن و السقم و الفقر و الضرّ[4] و المرض و ساير الاوجاع و العلل و رؤية الحريق و اللذيع[5] و رؤية المبتلى و



---

(١) «أقرب الموارد» ج ٢، ص٩٢٧: افصح الرّجل: تكلّم بالفصاحة و صار بليغا.

(٢) «مختار الصحاح»، ص١٣٩: الزيغ: الميل و بابه باع، و زاغ البصر: كلّ.

(٣) «مختار الصحاح» ص٢٦٧: الكربة؛ بالضّم: الغمّ الذي يأخذ بالنفس.

(٤) نفس المصدر، ص١٨٣: الضّر، بالضّم: سوء الحال.

(٥) نفس المصدر، ص٢٨١: اللّذيع؛ لذعته النار: أحرقته و بابه قطع. واللّديغ: لدغته العقرب من باب قطع.

المصيبة و الوحشة و تغول[1] الغيلان و خوف المفازة[2] و خوف الكلاب و السّباع و لقائهما و الوقوع في ورطة[3] و حصر العدوّ و الرّعد و الصواعق و المطر و الرياح.

الفصل التاسع: فيما يتعلق بالمطالب.

و فيه: ذكر ابتداء الأمور و تعذّرها و الاسترشاد فيها و توقيتها و الدّخول فيها و الخروج منها و طلب المغفرة و العفو و اليسر و الصحة و التوفيق و الشكر و الثّبات و الصبر على الأذى و التخلّص من المضايق و الشّكر عليه و لقاء السلطان و خوف غضبه و البراءة من الظَّلَمَة و الدعاء عليهم و الشكر على استيصالهم[4] و الاستغفار للمؤمنين و الأبوين و طلب العلم و المال الكثيرين و توفيق الحج و الشكر على حصول الأمور الدينية و قبول العبادة و الشهادة بالإيمان و الاعتراف بالقصور و تتميم الدّعاء و كفارة المجلس و دخول السوق و شراء المتاع و الرقيق و الدّواب و الحجامة و بناء البيت و الزرع و نموّ المال و حصول الدنيا و قضاء الدين[5] و اقتضائه و طلب الرزق و الاستجارة و الحاجة المهمة و الاستسقاء.

الفصل العاشر: فيمال يتعلق بالشهور و السنين و فيه ذكر رؤية

---

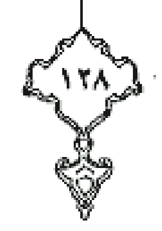
(١) «أقرب الموارد» ج٢، ص٨٩٣: (الغول) بالضّم: الهلكة و الداهية و السّعلاة، جمعه أغوال و غيلان و ساحرة الجن و تغوّلتهم الغيلان اي اضلّتهم عن المحجّة.

(٢) «مختار الصحاح» ص٢٤٤: المفازه واحدة المفاوز قال ابن الأعرابي: سميت بذلك لأنها مهلكة من فوّز تفويزاً اي هلك. و قال الأصمعي: سميت بذلك تفأولاً بالسلامة و الفوز.

(٣) نفس المصدر، ص٣٣٦: الورطة اي الهلاك.

(٤) «اقرب الموارد» ج١، ص١٣؛ «فرهنگ عميد» ج١، ص١٨٢: إستأصله: قلعه من اصله، و القوم: قطع أصلهم و بالفارسية: ريشه كن ساختن.

(٥) «مختار الصحاح» ص٢٥٦. واقضى دينه و تقاضاه: بمعنى.



الهلال و أول المحرم و يوم عاشوراء و أيام صفر و أول ليلة من رجب و أيامه و أيام شعبان و متعلقات شهر رمضان و الفطر و دحوالأرض[1] و عشر ذي الحجة و الغدير و عقد الأخوة فيه و يوم الخاتم[2] و يوم النيروز.

الفصل الحادي عشر: فيما يتعلق بالسفر و فيه: ذكر الاهتمام به و التوجّه اليه و الخروج من المنزل و الوقوف على باب الدار و التوديع و الاستحفاظ و الفراق من الأهل و الحفظ و إلجام الدّابّة و وضع الرِّجل في الركاب و الركوب و الاستقرار و مضى الراحلة به و الانقطاع من البلد و رؤية الطيرة و الوحدة و المسير و عثرة الدّابّة وانفلاتها[3] و حزونتها[4] و الاستعانة للضلال و خوف السباع و خوف المفازة و بلوغ الجسر و ركوب السفينة و تلاطم الامواج و رؤية سواد قرية او مدينة للدّنو منها و النزول بها و الاستقرار فيها و حفظ المتاع و خوف اللص و الرّحل و طلب الحفظ و الوصول و الرجوع من السفر و تهنية الحاج.

الفصل الثاني عشر: فيما يتعلق بالموتى، و فيه ذكر الوصية و التلقينات الثّلاث و الاحتضار و التغميض، و رؤية الجنازة و

---

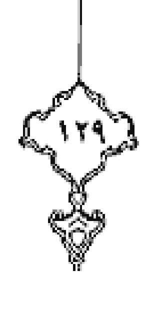
(١) «مجمع البحرين» ج ١، ص ١٣٤. (دحا) قوله تعالى: «و الأرض بعد ذلك دحٰها...» الآية ٣٠ من سورة النازعات: ٧٩.

اي بسطها، من «دحوت الشيء دحواً»: بسطته و في الحديث (يوم دحوا الأرض) اي بسطها من تحت الكعبة و هو اليوم الخامس و العشرون من ذي القعدة.

(٢) «مصباح المتهجّد» للطوسي ﷺ ص٥٢٨: يوم الرابع و العشرين من ذي الحجة: في هذا اليوم تصدق اميرالمؤمنين ﷺ بخاتمه و هو راكع.

(٣) «أقرب الموارد» ج٢، ص ٩٤٠: إنفلت الرّجل: نجا و تخلّص.

(٤) نفس المصدر، ج٣، ص١٣٣: الحزن بالفتح من الدّواب: ماخشُن، صفةٌ و هي حزنة.



التربيع[1] و التغسيل و متعلقات الصّلاة و انزال القبر و التشريج[2] و الخروج منه و الاهالة[3] ووضع اليد عليه و التعزية و بلوغ وفاة اليه و هدية الميت و زيارة القبور.

الخاتمة في فوايد مهمة

منها: الترّغيب في إحضار القلب بالذكر، و تحقيق معناه.

و منها: بيان مراتب الذكر.

و منها: بيان فضيلة الإسرار بالذكر على الاجهار به و التحقيق في ذلك و اثبات قسم ثالث غيرهما اعلى منهما.

و منها: الوصية بحفظ الآداب و السنن الشرعية و اقتفائها[4] و ترك التهاون بشيء منها، و بيان كيفية توزيع الأوقات على أصناف الخيرات، وفقنا الله و ساير المؤمنين لذلك، و الحمد لله وحده، و الصّلاة على محمد و اهل بيته و السّلام.

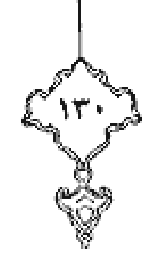


(1) «مجمع البحرين» ج٤، ص٣٣١؛ «مصباح الشيخ الطوسي» ص٣٣؛ «الفروع من الكافي» ج٣، ص١٦٨، ح٣: و تربيع الجنازة: حملها بجوانبها الأربع، بأن يبدأ بالجانب الأيمن من مقدم السرير فيضعه على كتفه الأيمن، ثم يضع القائمة اليمنى من عند رجليه على كتفه الأيمن، ثم يضع القائمة اليسرى من عند رجليه على كتفه الأيسر ثم يضع القائمة اليسرى من عند رأسه على كتفه الأيسر. وهو الذي جاءت به الرواية.

(2) «مجمع البحرين» ج٢،٣١٢: و شرجت اللبن شرجاً: نضدته اي ضممت بعضه الى بعض.

(3) «مختار الصحاح» ص٣٣: هال الدقيق في الجراب: صبّه من غير كيل، و كل شيء أرسله ارسالاً من رحل أو تراب أو طعام و نحوه.... و أهال لغة فيه.

(4) اي اتّباعها.



بسم الله الرحمن الرحيم

ربّنا لولا ما وجب علينا من قبول امرك لنزّهناك عن ذكرنا[1] اياك، و لولا ماندبتنا إليه من تمجيدك و ثنائك و تسبيحك و دعائك لما جسرنا على شيء من ذاك، و لكنّك قد اعظمت المنة علينا فأجريت على السنتنا ذكراك، و اذنت لنا في مسألتك[2] و نجواك.

فنحمدك اللّهم يا من نوّرت بذكرك قلوب عبادك المخلصين، و أيقظت بنداء الإيمان من شئت من رقود الغفلة و الجهالة، فجعلتهم الفائزين بان بعثت فيهم رسولاً منهم يتلو عليهم آياتك و يزكيهم و يعلمهم الكتاب و الحكمة و ان كانوا من قبل لفي ضلال المبين[3]، و أمرته بتذكيرهم لتطمئن به قلوبهم ﴿أَلَا بِذِكْرِ ٱللَّهِ تَطْمَئِنُّ ٱلْقُلُوبُ﴾[4]، فقلت:

﴿وَذَكِّرْ فَإِنَّ ٱلذِّكْرَىٰ تَنفَعُ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾[5].

ثم زدت في تشريفهم فجازيتهم عن ذكراهم اياك بذكرك اياهم،

(١) في «الصحيفة السجادية» الجامعة في مناجاة الذاكرين (ليوم الأربعاء) ص٤١٨: «الهي لولا الواجب من قبول أمرك لنزّهتك من ذكري إياك».

(٢) و في نفس الدعاء: و من أعظم النعم علينا جريان ذكرك على ألسنتنا و إذنك لنا دعائك و تنزيهك و تسبيحك.

(٣) اقتباس من الآية ١٦٤ من سورة آل عمران: ٣.

(٤) الآية ٢٨ من سورة الرعد: ١٣.

(٥) الآية ٥٥ من سورة الذاريات: ٥١.



فقلت: ﴿فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ﴾[1] فبخّ بخّ للذّاكرين، وها نحن ذا عبيدك، نشهد أن لا إله سواك، و لا نعبد إلا إياك، و نسألك أن تصلّي على محمد المنادي للإيمان، الداعي إليك على بصيرة[2]، و على آله الأبرار، و عترته الأطهار ذوي الفضايل الجمّة[3] و المناقب الكثيرة، و ان تلهمنا ذكرك في الملاء و الخلاء، و الليل و النهار، بالإعلان و السريرة[4]، و نستغفرك من كل لذّة بغير ذكرك، و كل راحة دون انسك،[5] و نعوذ بك من الغفلة عنك و النسيان، و الخيبة منك و الخذلان، انك انت المنّان[6].

أما بعد فيقول أفقر فقراء باب الله، و خادم أهل الله، محمد بن مرتضى الملقّب بمحسن، أحسن الله حاله و مآله، و ختم بالباقيات الصالحات أعماله: ينبغي للعبد أن يكون أكبر همّه ذكر مولاه، بل لا يكون له همّ سواه، فيكون هو غاية مقصده و نهاية مناه، فيذكره في قيامه و قعوده وأكله و شربه و حركته و سكناه، كالعاشق المستهتر[7] المقصور الهمّ في من يهواه، ففي الحديث أكثروا ذكر



(١) الآية ١٥٢ من سورة البقرة: ٢ و الآية: ﴿فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ وَاشْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُونِ﴾.

(٢) إيماء الى الآية ١٠٨ من سورة يوسف: ١٢: ﴿قُلْ هَٰذِهِ سَبِيلِي أَدْعُوا إِلَى اللَّهِ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ﴾.

(٣) «مختار الصحاح» ص٦١: ألجمّ: الكثير. قال الله تعالى: ﴿وَتُحِبُّونَ الْمَالَ حُبًّا جَمًّا﴾ الآية ٢٠ من سورة الفجر: ٨٩.

(٤) الصحيفة السجادية في مناجاة الذاكرين (ليوم الأربعاء) ص٤١٩: «الهي فألهمنا ذكرك في الخلاء و الملاء، و الليل و النهار، و الإعلان و الإسرار، و في السرّاء و الضرّاء».

(٥) في نفس الدعاء: «و نستغفرك من كل لذة بغير ذكرك و من كل راحة دون أنسك».

(٦) في اواخر دعائه عليه السلام عند الصباح والمساء، ص٢٢: «إنك أنت المنان بالجسيم».

(٧) «المختار الصحاح» ص٣٢٤؛ و «مجمع البحرين»، ج٣، ص٥١٤. المستهتر: يقال فلانٌ مستهتر بالشراب بفتح التائين اي مولع به لا يبالي ما قيل فيه و في الدعاء «المستهترون بذكر الله» المولعون به.

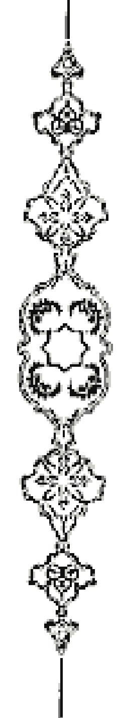
الله حتى يقولوا مجنون[1].

روى أنّ موسى عليه السلام لما ناجى ربه قال: «يا ربّ أبعيد انت منّي فأناديك أم قريب فأناجيك»؟ فأوحى الله تعالى إليه أنا جليس من ذكرني فقال موسى عليه السلام يا ربّ إنّي اكون في أحوالٍ أُجلّك أن أذكرك فيها فقال تعالى: يا موسى ذكري حسن على كل حال[2].

و ينبغي أن يكون الذّكر بالقلب و اللسان و الأركان جميعاً، و أعني بالذّكر بالأركان استيلاء الخشوع عليها استحياءً، كأنه بين يدي مَلِكٍ عظيم بحيث يكون كلّ من نظر إليه يذكر الله بآثار خضوعه و خشيته. و هذا إنما يكون بعد أن يصير الذّكر القلبي خُلْقاً له و ديدناً[3]، و الذكر اللساني معين على ذلك بشرط حضور القلب.

و لما كان أكثرنا مغلوبين للهوى؛ أسارى النفس الامارة بالسوء الا ما رحم ربّنا، و أنّ الشيطان قد استكلب علينا[4]، و الدنيا قد تزيّنت لنا، فلا جرم نغفل عن سيدنا و مولانا في كل حين، فلا بدّلنا في كل زمان؛ بل كل لمحة و آن؛ من موقظ يوقظنا من رقدتنا، و منبّه ينبّهنا من غفلتنا.

و لولا امداد الله سبحانه إيّانا بلطيف صنعه؛ بالهامات الملائكة الحافظين لنا بالخيرات؛ لاختطفتنا[5] الشياطين بوساوسهم، و



---

(١) تفسير «الدر المنثور» ج٥، ص٢٠٥. و جاء ايضاً في موسوعة «اطراف الحديث النبوي» ج٣، ص١١٩ نقلتها عن «الكامل في الضعفاء» لابن عدي ج٣، ص٩٨٠، و ٩٨٢، و فيه: أكثروا من ذكر الله.

(٢) «بحار الأنوار» ج٩٣، ص١٥٣، ح١١: يا موسى: أذكرني على كل حال.

(٣) الدّيدن: العادة.

(٤) «مجمع البحرين» ج٢، ص١٦٣: في الدعاء: «أعوذ بك من عدوّ استكلب عليّ» اي وثب عليّ و فيه تشبيه له بالكلب. «مختار الصحاح» ٢٧٢. و هم يتكالبون على كذا اي يتواثبون عليه.

(٥) «مختار الصحاح» ص٩٣: الخطف: الإستلاب (يعني بالفارسية ربودن) و اختطفه و تخطفه بمعنى؛

اطفأت نورنا الضعيف بنفحاتهم، فإذن يجب علينا اتّباع الإلهامات، و رفض الوساوس بعد تحصيل معرفتهما و امتياز احديهما عن الاخرى، لعلّ مصباح قلوبنا يسلم بزيت التذكّرات و التّيقّظات من عواصف الغفلات و الرقّدات[1]، كما قيل في الفرس شعرا.

چراغی را در این طوفان بادی، نگهدارم به چندین اوستادی

فمن كان من أهل المعارف الحقه الإيمانية، من العلم بالله و اليوم الاخر و الملائكة و النّبيّين؛ فعليه[2] بالتعرض لنفحات أيام دهره، التي تأتيه من قبل ربّه على الدوام و الجولان بقلبه في فضاء عالم الملكوت[3] و ساحة قدس الجبروت[4] في الاكثر. و الانقطاع عن كدورات النشاة الظلمانية مهما تيسر، حتى يصير من المقرّبين فيكون له روح و ريحان[5] و جنة نعيم، و اما من كان من أصحاب اليمين[6]؛ فلا بدّله من كل لحظة و ساعة و لا اقل من كل سنوح[7] حال و تجدد أمر من تذكّر جديد، و تيقّظ لمن هو على كل شيء شهيد[8].



(١) «مختار الصحاح» ص١٢٦: الرقدة، بالفتح: النومة.

(٢) اقتباس من الرواية: «بحار الانوار» ج٨٣، ص٣٥٢: «إنّ لربّكم في أيام دهركم نفحات، ألا فتعرضوا لها».

(٣) «فرهنگ علوم عقلى» ص٥٧٨: يطلق على عالم المجردات مطلقاً عالم الملكوت.

(٤) «فرهنگ علوم عقلى» ص١٨٩: عبارة عن عالم العقول و عن عالم العقول المجرده من المادة و الصورة و المدة و يرى أبو طالب المكّي أنّ عالم الجبروت هو عالم الأسماء و الصفات الإلهية.

(٥) اقتباس من الآية: ٨٩ من سورة الواقعة: ٥٩: ﴿فَأَمَّا إِن كَانَ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ * فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ وَجَنَّتُ نَعِيمٍ﴾.

(٦) ﴿وَأَمَّا إِن كَانَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ * فَسَلَامٌ لَكَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ﴾ الآية ٩٠ ـ ٩١ من سورة الواقعة: ٥٦.

(٧) «مختار الصحاح» ص١٥٥: سنح لي رأي في كذا، اي عرض و بابه خضع.

(٨) آية ٤٧ من سورة سبأ: ٣٤: ﴿... وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ﴾.

و لما كانت النفس مجبولة على السّآمة و الملال، لايصبر على فن واحد فمن ضرورة اللطف بها ان تروّح بالتّنقّل من فن إلى فن و من نوع إلى نوع، بحسب كل وقت، لتكثر بالإنتقال لذتها و تعظم باللذة رغبتها و تدوم بدوام الرغبة مواظبتها، فلذلك وردت في الشريعة أوراد مختلفة بحسب الأوقات و الأفعال. و أذكار متلوّنة بحسب الحوادث و الأحوال، كما جاءت بها الأخبار، و نطقت بها الاثار، سيّما من طريق أهل البيت ﷺ، و هي كثيرة و قد ذكرها علماء الدّين ـ شكّر الله سعيهم ـ في كتبهم، و أوردوها في زبرهم[1]، و لكنهم لما لم يُفردوا لها كتاباً ضابطاً لفنونها المتشعبة، حتى يمكن الأخذ منه بسهولة، بل كانت غير منضبطة في مواضع شتى، و إني كنت أستفيد من القرآن المجيد أذكاراً لمطالب مخصوصةٍ من ذاك القبيل، لم يكن منها في كتبهم الا قليل حداني[2] ذلك جميعاً إلى إملأ كتاب جامع لأطرافها، حاوٍ لأكنافها، مشتمل على خلاصة ما ذكروه وزبدة ما أهملوه، مع إشارات لطيفة بيانية، و نكات شريفة عرفانية، اقتبستها من مشكاة أنوار الاعلام الهداة، فإني بنفسي لذو بضاعة مزجاة[3] فأمليته بعد جهدي[4] في تحصيل آحادها من مواضع كثيرة، و جُهدي في جمع أشتاتها من مواطن غير يسيرة، و تلخيص

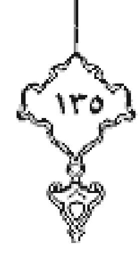
---

(١) «مختار الصحاح» ص ١٣٤: و الزبر بالكسر الكتاب و الجمع زُبور، كقدر و قُدور، و الزبور الكتاب و هو فعول بمعنى مفعول من زبر: «مجمع البحرين» ج ٣، ص ٣١٤ و الزُّبر: الصحف جمع زبور كرسول.

(٢) حداني: بعثني و ساقني.

(٣) اي يسيرة قليلة، إقتباس من الآية ٨٨ من سورة يوسف: ١٢ ﴿وَجِئْنَا بِبِضَاعَةٍ مُزْجَاةٍ﴾.

(٤) «أقرب الموارد»، ج ١، ص ١٤٥: جهد في الأمر جهداً: جدّ و تعب فيه، الجهد بالضم: الطاقة.



لها من زوايد و تكرارات مملّة مرتباً لها أحسن ترتيب، مضيفاً الى ماخذها بلفظ و جيز قريب، ملقباً بعضها بلقب أنيق[1] غريب، متبعاً اكثرها باداب نبوية، و سنن مصطفويّة.

كل ذلك تسهيلاً لطالبيها، و تيسيراً لمتناوليها، و لم أتفحص عن أسنادها وحال رواتِها تعويلاً على الحديث الحسن المشهور المتلقى بين أصحابنا بالقبول، و هو[2] «من سمع شيئاً من الثواب على شيء فصنعه كان له اجره[3] و إن لم يكن على ما بلغه» و في معناه أخبار[4] أُخر.

هذا مع انصراف اكثر همّي إلى ما هو أهمّ من ذلك، من تحصيل العلوم الدينية، وكسب المعارف اليقينية و توزّع بالى و تراكم أشغالى، عسى أن ينتفع بها غير واحد من الموفقين فيذكروني في بعض خلواتهم، مستغفرين لي بحسن النيات و صفاء الطويات[5]، لعل الله يتجاوز ببركة دعائهم عن سيئاتي، و يبدّلها حسنات.

و سمّيته: **خلاصة الأذكار** و من شاء فليلقّبه **باطمينان القلوب**، فأنها تذكرة الله الذي بذكره تطمئن القلوب، و رتّبته على مقدمة و اثنى عشر فصلاً و خاتمة نفعنا الله بها و كلّ مريد طالب و محبّ راغب، و بالله التوفيق.[6]

المقدمة: في فضيلة الذّكر قال الله سبحانه: ﴿**فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ**﴾[7] و

---

(١) اي حسن معجب.

(٢) «الاصول من الكافي» ج٢، ص٨٧، ح١، و الرّواية عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام.

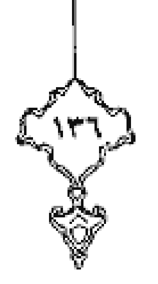
(٣) ليس في المصدر كلمة «أجره».

(٤) نفس المصدر، ح٢.

(٥) «مختار الصحاح» ص١٩٤: الطوية: الضمير.

(٦) تقديم الظرف للحصر.

(٧) الآية ١٥٢ من سورة البقرة: ٢.



قال ﴿اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْراً كَثِيراً﴾[١] و قال ﴿فَإِذَا قَضَيْتُمُ الصَّلَاةَ فَاذْكُرُوا اللَّهَ قِيَاماً وَقُعُوداً وَعَلَىٰ جُنُوبِكُمْ﴾[٢] قال ابن عباس ﷺ: «اي بالليل و النهار، في البر و البحر، و السفر و الحضر، و الغنا و الفقر و المرض و الصّحة و السرّ و العلانية»[٣].

و قال تعالى: ﴿فَإِذَا قَضَيْتُمْ مَنَاسِكَكُمْ فَاذْكُرُوا اللَّهَ كَذِكْرِكُمْ آبَاءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْراً﴾[٤] و قال: ﴿وَالذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيراً وَالذَّاكِرَاتِ...﴾[٥] و قال: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُم بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ﴾[٦].

و قال: ﴿رِجَالٌ لَا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَن ذِكْرِ اللَّهِ﴾[٧] و قال: ﴿ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ﴾[٨] و قال: ﴿تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفاً وَطَمَعاً﴾[٩] و قال سبحانه في ذم المنافقين: ﴿وَلَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ إِلَّا قَلِيلاً﴾[١٠] و قال: ﴿وَلَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَن ذِكْرِنَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ﴾[١١] و قال: ﴿وَمَن يَعْشُ عَن ذِكْرِ الرَّحْمَٰنِ نُقَيِّضْ لَهُ شَيْطَاناً فَهُوَ لَهُ قَرِينٌ﴾[١٢] و قال: ﴿فَوَيْلٌ لِّلْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُم مِّن ذِكْرِ اللَّهِ أُولَٰئِكَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾[١٣]



(١) الآية ٤١ من سورة الاحزاب: ٣٣.

(٢) الآية ١٠٣ من سورة النساء: ٤.

(٣) تفسير «الدر المنثور» ج٥، ص٢٠٤.

(٤) الآية ٢٠٠ من سورة البقرة: ٢.

(٥) الآية ٣٥ من سورة الأحزاب: ٣٣.

(٦) الآية ٢٨ من سورة الرعد: ١٣.

(٧) الآية ٣٧ من سورة النور: ٢٤.

(٨) الآية ٢٣ من سورة الزمر: ٣٩.

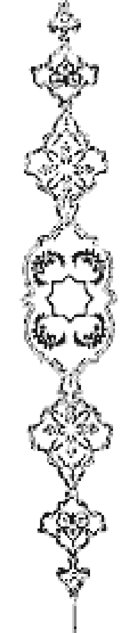
(٩) الآية ١٦ من سورة السجدة: ٣٢.

(١٠) الآية ١٤٢ من سورة النساء: ٤.

(١١) الآية ٢٨ من سورة الكهف: ١٨.

(١٢) الآية ٣٦ من سورة الزخرف: ٤٣ و «مجمع البحرين» ج٤، ص٢٢٨: نقيّض له شيطاناً: نسبب له أو نقدّر له شيطاناً من قيّض له كذا اي قدّره.

(١٣) الآية ٢٢ من سورة الزمر: ٣٩.



و قال: ﴿اسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ فَأَنسَاهُمْ ذِكْرَ اللهِ أُولئِكَ حِزْبُ الشَّيْطَانِ أَلاَ إِنَّ حِزْبَ الشَّيْطَانِ هُمُ الْخَاسِرُونَ﴾[1] و قال: ﴿وَلاَ تَكُونُوا كَالَّذِينَ نَسُوا اللهَ فَأَنسَاهُمْ أَنفُسَهُمْ أُولئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾[2] و قال: ﴿لاَ تُلْهِكُمْ أَمْوَالُكُمْ وَلاَ أَوْلاَدُكُمْ عَن ذِكْرِ اللهِ وَمَن يَفْعَلْ ذلِكَ فَأُولئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ﴾[3] و قال: ﴿وَلاَ تَكُونُوا كَالَّذِينَ نَسُوا اللهَ﴾[4].

قال سبحانه ـ مخاطباً لنبيه ﷺ ـ: ﴿وَاذْكُر رَّبَّكَ إِذَا نَسِيتَ﴾[5] و قال: ﴿وَاذْكُر رَّبَّكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرُّعاً وَخِيفَةً وَدُونَ الْجَهْرِ مِنَ الْقَوْلِ بِالْغُدُوِّ وَالآصَالِ وَلاَ تَكُن مِنَ الْغَافِلِينَ﴾[6].

و قال: ﴿وَاذْكُر رَّبَّكَ كَثِيراً وَسَبِّحْ بِالْعَشِيِّ وَالإِبْكَارِ﴾[7] و قال: ﴿وَاذْكُرِ اسْمَ رَبِّكَ وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلاً﴾[8] و قال: ﴿وَاذْكُرِ اسْمَ رَبِّكَ بُكْرَةً وَأَصِيلاً * وَمِنَ اللَّيْلِ فَاسْجُدْ لَهُ وَسَبِّحْهُ لَيْلاً طَوِيلاً﴾[9] و قال: ﴿وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ الْغُرُوبِ * وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَأَدْبَارَ السُّجُودِ﴾[10].

و قال: ﴿وَمِنْ آنَاءِ اللَّيْلِ فَسَبِّحْ وَأَطْرَافَ النَّهَارِ لَعَلَّكَ تَرْضَى﴾.[11]

إلى غير ذلك من الآيات.

و هي تدلّ على أنّ الطريق الى الله إنما هو بمراقبة الأوقات و

(١) الآية ١٩ من سورة المجادلة: ٥٨.
(٢) الآية ١٩ من سورة الحشر: ٥٩.
(٣) الآية ٩ من سورة المنافقين: ٦٣.
(٤) الآية ١٩ من سورة الحشر: ٥٩ و قد سبق ذكرها قريباً.
(٥) الآية ٢٤ من سورة الكهف: ١٨.
(٦) الآية ٢٠٥ من سورة الأعراف: ٧.
(٧) الآية ٤١ من سورة آل عمران: ٣.
(٨) الآية ٨ من سورة المزّمل: ٧٣.
(٩) الآية ٢٥ من سورة الإنسان: ٧٦.
(١٠) الآية ٣٩ من سورة ق: ٥٠.
(١١) الآية ١٣٠ من سورة طه: ٢٠.



عمارتها بالأذكار و الأوراد.

قال النبي ﷺ «**أحبّ عباد الله إلى الله الذين يراعون الشمس و القمر و الأظلة لذكر الله**»[1] و قال: «**ذاكر الله تعالى في الغافلين كالشجرة الخضراء في وسط الهشيم**»[2]. و في رواية كالحي بين الاموات[3] و في اخرى كالمقاتل بين الغازين[4] و قال: «من أحبّ ان يرتع في رياض الجنة فليكثر ذكر الله»[5] و قال ﷺ:

«**من اكثر ذكر الله احبّه الله و من ذكر الله كثيراً كتب له براءتان براءة من النار و براءة من النفاق**».[6] و قال: قال الله تعالى: «**اذا علمت أنّ الغالب على عبدي الاشتغال بي نقلت شهوته في مسئلتي و مناجاتي، فاذا كان عبدي كذلك فأراد أن يسهو حلت بينه و بين أن يسهو أولئك أوليائي حقاً أولئك الأبطال حقاً أولئك الذين إذا أردت أن أهلك الأرض عقوبة؛ زويتها عنهم من أجل أولئك الأبطال**»[7] و قال: «سبق المفردون قيل من هم؟ قال: المستهترون[8] بذكر الله وضع الذكر عنهم اوزارهم

---

(١) «السنن الكبرى» ج ١، ص٣٧٩: «أحب عباد الله إلى الله الذين يحبون الله و يحببون الله إلى الناس و الذين يراعون الشمس و القمر و النجوم و الأظلة لذكر الله».

(٢) «موسوعة اطراف الحديث النبوي» ج ٥، ص٥٤: مثل الشجرة الخضراء في وسط الشجر الذي قد تحات ورقه نقلاً عن «حلية الأولياء»، ابي نعيم، ج٦، ص١٨١. و الهشيم: اليابس من النبت. و الحتّ: حكّ الورق من الغصن.

(٣) «المحجة البيضاء» ج ٢، ص٢٦٧.

(٤) «بحار الأنوار»، ج٩٣، ص١٥٨، ح٣٢ و ص١٦٣، ح٤٢، و في الموضع الأول: كالمقاتل عن الفارين و في الثاني: في الفارين.

(٥) «تفسير الدر المنثور» ج ٥، ص٢٠٥؛ و «كنز العمال»، ج ١، ص٤٣٧، و ج ٢، ص٢٤٦.

(٦) «وسائل الشيعة»، ج ٤، ص١١٨١ ح ١.

(٧) «بحار الأنوار»، ج٩٣، ص١٦٢، ح٤٢، عدة الداعي، ص٢٨٧، زويتها عنهم: نحّيتها عنهم او بمعنى ضممت و قبضت الأرض عنهم.

(٨) «القاموس المحيط»، ج ٢، ص١٥٧: المستهتر بالشيء بالفتح: المولع به، لا يبالي بما فعل به.

فوردوا القيامة خفافاً»[1] و قال: «يقول الله عزوجل: أنا مع عبدى ما تحركت بى شفتاه»[2]. و سئل أي الأعمال أفضل؟ فقال: «أن تموت و لسانك رطب بذكر الله».[3]

و قال: «ما من قوم اجتمعوا في مجلس فلم يذكروا اسم الله تعالى و لم يصلّوا على نبيّهم إلاّ كان ذلك المجلس حسرة و وبالاً عليهم».[4]

و قال الله تعالى لعيسى عليه السلام: **«يا عيسى أذكرني في نفسك أذكرك في نفسي و اذكرني في ملائك أذكرك في ملأ خير من ملأ الادميين يا عيسى ألن لي قلبك و أكثر ذكري في الخلوات واعلم أنّ سروري أن تبصبص[5] إليّ وكن في ذلك حياً و لا تكن ميتاً».**[6]

و عن الصادق عليه السلام قال: قال الله **«من ذكرني سراً ذكرته علانية»**[7].

و عنه عليه السلام قال: «ما من شيء إلا و له حد ينتهي إليه إلا الذكر، فليس له حد ينتهي إليه.

فرض الله تعالى[8] الفرايض فمن اداهن فهو حدهنّ و شهر رمضان فمن صامه فهو حدّه، و الحج فمن حجّ فهو حدّه إلاّ الذكر



(١) «كنز العمال» ج ٢، ص ٢٤٤ باختلاف يسير في العبارة.

(٢) «كنز العمال» ج ١، ص ٤٣٣، و فيه: انا مع عبدي ما ذكرني و تحركت بي شفتاه «مسند أحمد بن حنبل» ج ٢، ص ٥٤٠، السطر ١٢ و ٣٢.

(٣) «كنز العمال» ج ١، ص ٤١٤: أحبُّ الأعمال الى الله أن تموت و لسانك رطب من ذكر الله، و ج ٢، ص ٢٤٧ باختلاف يسير «بحار الأنوار» ج ٩٢، ص ٢٠، ح ١٨ باختلاف يسير.

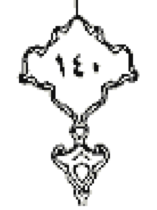
(٤) «بحار الأنوار» ج ٩٣، ص ١٦١، ح ٤٢، «وسائل الشيعة» ج ٤، ص ١١٨٠، ح ٢.

(٥) «مختار الصحاح» ص ٣٥: التبصبص: التملّق.

(٦) «اصول الكافي» ج ٢، ص ٥٠٢، ح ٣.

(٧) «الوسائل» ج ٤، ص ١١٨٨، ح ٢.

(٨) في المصدر: «عز وجل».



فان الله تعالى[1] لم يرض منه بالقليل ولم يجعل له حداً ينتهي اليه، ثمّ تلا: ﴿يَا أَيُّهَا ٱلَّذِينَ آمَنُوا ٱذْكُرُوا ٱللهَ ذِكْراً كَثِيراً ۞ وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلاً﴾[2]. فقال لم يجعل الله له حداً ينتهي إليه.

قال: و كان أبي كثير الذكر لقد كنت أمشي معه و إنه ليذكر الله و آكل معه الطعام و إنه ليذكر الله، و لقد كان يحدث القوم و ما يشغله ذلك عن ذكر الله، و كنت أرى لسانه لازقاً بحنكه[3] يقول: لا اله الا الله.

و كان يجمعنا فيأمرنا بالذكر حتّى تطلع الشمس و يأمر بالقراءة من يقرء منّا و من كان لا يقرأ منّا أمره بالذّكر.

و البيت الذي يقرأ فيه القرآن؛ و يذكر الله تعالى فيه؛ يكثر بركته و تحضره الملائكة و تهجره الشياطين و تضيء لأهل السماء، كما يضيء الكوكب الدّري لأهل الأرض.

و البيت الذي لا يقرأ فيه القرآن و لا يذكر الله فيه تقلّ بركته و تهجره الملائكة، و تحضره الشياطين.

و قد قال رسول الله ﷺ: ألا أخبركم بخير اعمالكم[4] ارفعها في درجاتكم و أذكاها عند مليككم، و خير لكم من الدينار و الدّرهم، و خير لكم من أن تلقوا عدوّكم فتقتلوهم و يقتلوكم قالوا: بلى، قال: ذكر الله تعالى كثيراً.

ثم قال: جاء رجل الى النبي ﷺ فقال من خير أهل المسجد؟

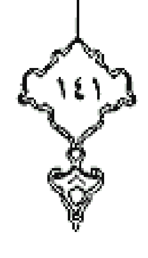
---

(١) في المصدر: «عز وجل».

(٢) الآيتان: ٤١ و ٤٢ من سورة الأحزاب: ٣٣.

(٣) «مجمع البحرين» ج٥، ص٢٦٣: الحنك: ما تحت الذقن من الإنسان و غيره، الأعلى داخل الفم و الأسفل في طرف مقدّم اللحيين من اسفلهما، و الجمع أحناك.

(٤) في المصدر: «اعمالكم لكم» بزيادة لكم.



فقال أكثرهم لله ذكراً.

و قال رسول الله ﷺ: **«من أعطى لساناً ذاكراً فقد أعطى خير الدنيا و الاخرة».**

و قال في قوله: ﴿وَلَا تَمْنُن تَسْتَكْثِرُ﴾[1] قال لا تستكثر ما عملت من خير لله».[2]

الى هنا كلام الصادق ؑ، و الأخبار في فضيلة الذكر أكثر من أن تحصى فلنقتصر على ذلك.

و الذّكر إمّا تمجيد أو تسبيح أو تحميدٌ أو تهليل أو تكبير أو دعاء.

و الدعاء إمّا استعاذة أو استغفار أو صلاة على النبي ﷺ و أهل بيته ؑ، أو طلب حاجة.

و ينبغي أن يكون الدعاء مسبوقاً بالتمجيد مطلقاً، و بالصّلاة إن كان غيرها، لئلا يحجب[3] عن السماء و لا يكون أبتر، كما و رد في الاخبار[4].

و عن الصادق ؑ: «من كانت له إلى الله حاجة فليبدأ بالصّلاة على محمّد و آل محمد، ثم يسأل حاجته ثم يختم بالصّلاة على محمّد و آل محمّد، فإنّ الله تعالى أكرم من أن يقبل الطرفين و يدع الوسط، اذ كانت الصّلاة على محمّد و آل محمّد لا يحجب عنه».[5]

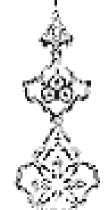
(١) الآية ٦ من سورة المدّثر: ٧٤.

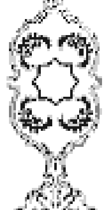
(٢) «بحار الأنوار» ج٩٣، ص١٦١؛ «وسائل الشيعة» ج ٤، ص١١٨١؛ «الأصول من الكافي» ج٢، ص٤٩٨، ح ١، باختلاف يسير.

(٣) «الأصول من الكافي» ج ٢، ص٤٩١، ح ١، «عدة الداعي» ص١٩٩.

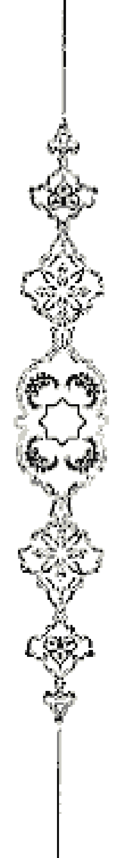
(٤) «الأصول من الكافي» ج ٢، ص٤٩٥، ح ٢١.

(٥) «الأصول من الكافي» ج ٢، ص٤٩٤، ج١٦، «عدة الداعي» ص ٢٠٠.









و قد ورد لخصوص كلٍّ من أنواع الذكر فضائل لا تحصى[1] من الكتاب و السنة لو اشتغلنا بذكرها لنأينا[2] عن الغرض، فلنقتصر لكل منها على حديث واحد.

سئل الصادق عليه السلام عن أحبّ الأعمال إلى الله فقال: «أن تمجده»[3].

و سئل عليه السلام عن دعاء جامع فقال: «الحمد الله فإنّه لا يبقى احد يصلي إلّا دعا لك، يقول: سمع الله لمن حمده».[4]

و عن الباقر عليه السلام من قال: «**سبحان الله ـ من غير تعجّب ـ خلق الله منها طيراً له لسان و جناحان يسبّح الله عنه في المسبّحين حين تقوم الساعة، و مثل ذلك الحمد لله و لا اله الا الله و الله اكبر**».[5]

و عن النبي صلى الله عليه وآله «**الاستغفار و قول لا اله الا الله خير العبادة**».[6]

قال الله العزيز الجبّار: ﴿فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ وَاسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ﴾[7].

و عن الصادق عليه السلام قال: «اذا ذكر النبي صلى الله عليه وآله فأكثروا الصّلاة عليه، فانه من صلّى على النّبي صلاة واحدة صلى الله عليه ألف صلاة في ألف صفّ من الملائكة، و لم يبق شيء مما خلقه الله إلا صلى على ذلك العبد لصلاة الله عليه و صلاة ملائكته، فمن لا يرغب في هذا؛ فهو جاهل مغرور، قد برىء الله منه و رسوله و أهل بيته».[8]

---

(١) راجع الى «اصول الكافي» ج ٤، صص ٢٦٧، ٢٨٣ الى ص ٢٩٠.

(٢) «مختار الصحاح»، ص٣٠٣: نأى عنه ينأى بالفتح نأياً بوزن فلسٍ أي بَعُدَ.

(٣) «اصول الكافي» ج ٢، ص٥٠٣، ح٢: أن تحمده.

(٤) «اصول الكافي» ج ٢، ص٥٠٣، ح ١.

(٥) «بحار الأنوار» ج٩٣، ص١٧٢، ح ١٤. و ص ١٧٤، ح ١٩.

(٦) «اصول الكافي» ج ٢، ص ٥٠٥، ح ٦.

(٧) الآية ١٩ من سورة محمد: ٤٧.

(٨) «الأصول من الكافي»، ج ٢، ص٤٩٢، ح ٦.

و سئل الباقر عليه السلام أيّ العبادة افضل؟ قال: **«ما من شيء أفضل عند الله تعالى من أن يسئل و يطلب ما عنده، و ما أحد أبغض إلى الله ممن يستكبر عن عبادته، و لا يسأل ما عنده».**[1]

افضل الأذكار التهليل:

قال النبي صلى الله عليه و آله: ما قلت و لا القائلون قبلي كلمة افضل من لا اله الا الله.[2]

و عنه صلى الله عليه و آله: «انّها لا توضع في ميزان يعمل لانها لو وضعت في ميزان من قالها صادقاً و وضعت السّماوات و الارض و ما فيهنّ؛ كان لا اله الا الله ارجح من ذلك،[3] و هي أحبّ الكلمات الى الله،[4] و من قالها مخلصاً دخل الجنة، و إخلاصه بها أن يحجزه عما حرّم الله عزوجل،[5] و ما من مؤمن يقولها إلاّ محيت ما في صحيفته من السيئات حتى ينتهي الى مثلها[6] حسنات و ما من عبد يقولها يمدّ بها صوته فيفزع إلاّ تناثرت ذنوبه تحت قدميه كما يتناثر ورق



(١) «عدة الداعي»، ص٤٩.

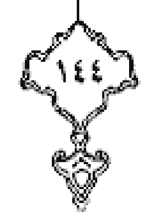
(٢) «التوحيد» ص١٨، ح١، و فيه: مثل لا اله الا الله بدل (افضل من لا اله الا الله)، و كذا في «البحار» ج٩٣، ص١٩٥، ح١١.

(٣) ما وجدت الحديث بعينه. و انّما وجدت معناه في «التوحيد»، ص٣٠، ح ٣٤، و في «البحار» ج٩٣، ص١٩٦، ح ١٨، و جاء الحديث في «احياء علوم الدين»، للغزالي، ج١، ص٤٤٧ باختلاف يسير.

(٤) «التوحيد» ص٢١، ح١٤: ما من الكلام كلمة أحب الى الله عزوجل من قول لا اله الا الله.

(٥) نفس المصدر، ص٢٨، ح٢٧، و ص٢٧، ح٢٦، عن أبي عبدالله عليه السلام، «ثواب الأعمال» ص١٩، ح١، و ص٢٠، ح٣.

(٦) «ثواب الأعمال» ص١٨، ح١١، بتفاوت يسير.



الشجر.[1]

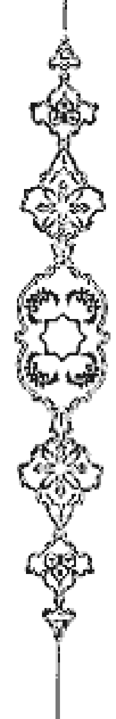
و هي كلمة التوحيد، و كلمة الإخلاص، و كلمة التقوى، و هي الكلمة الطيبة، و هي دعوة الحق، و هي العروة الوثقى، و هي ثمن الجنة. كل ذلك عن النبي ﷺ.[2]

و لو اضيف اليها الحي القيوم يرجى أن يكون قد أتى بالاسم الاعظم كما يستفاد من كثير من الأخبار[3]، و لذا قيل: «أفضل الأذكار قول لا اله الا هو الحي القيوم»[4].

مسئلة:

هل الذكر أفضل أم قراءة القرآن؟ المستفاد من ظاهر الحديث الطويل ـ الذي رويناه عن الصادق عليه السلام[5] ـ الثاني.

ويؤيّده الحديث المشهور عن النبي ﷺ: «أفضل عبادة أمتي تلاوة القرآن».[6] و أيضاً فانه قسم من أقسام الذكر، قائم مقامه، وزاد عليه بأمور: كونه كلام الله.[7] و أنّ فيه الإسم الأعظم



(١) نفس المصدر، ص ٢٠، ح ١ و ٢، بتفاوت يسير.

(٢) «المحجة البيضاء» ج ٢، ص ٢٧٢، «احياء علوم الدين» ج ١، ص ٤٤٨، باختلاف يسير.

(٣) «عدة الداعي» صص ٦٩ و ٧٠، و الكلم الطيب و الغيث الصيب ص ٦٠.

(٤) «الجامع الصغير» ج ١، ص ١٨٨، رقم ١٢٥٣؛ «كنز العمال» ج ١، ص ٤١٤، رقم ١٧٤٨: افضل الذكر لا اله الاّ الله.

(٥) قد مرّ في الصفحة ١٤١ من الكتاب، و وجه الإستفادة قوله عليه السلام: وكان يجمعنا... و يأمر بالقرآن من كان يقرء منّا و من كان لا يقرء منّا أمره بالذكر، حيث جعل امره عليه السلام بالذكر متأخراً عن قرائة القرآن.

(٦) «المحجة البيضاء في تهذيب الإحياء» ج ٢، ص ٢١٠، احياء العلوم ج ١، ص ٤٠٨.

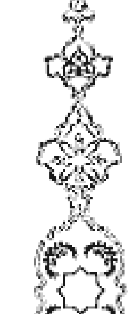
(٧) جاء في الآية ٦ من سورة التوبة: ٩، ﴿وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ...﴾.

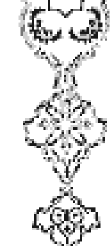
قطعاً[1]، و انه ينبوع العلم،[2] و حصول الثواب على كل حرف حرف منه كما جاء في الأخبار[3] إلى غير ذلك من المزيات و هي كثيرة جدّاً.

و لقد وقع التصريح بالأفضلية فيما رواه الحسن الديلمي في كتابه عن النبي انه قال: «قراءة القرآن أفضل من الذكر و الذكر افضل من الصدقة. و الصدقة أفضل من الصيام و الصوم جنّه من النار».[4]

و لكن ينبغي أن يعلم انّ هذا الحكم ليس على عمومه، بل هو أكثري و مخصوص بدليل اخر.

و التحقيق فيه ما ذكره بعض العلماء من التفصيل وهو: «أنّ قراءة القرآن أفضل للخلق كلِّهم إلاّ للذّاهب إلى الله في جميع أحوال بدايته، و في بعض أحوال نهايته فإنّ القرآن هو المشتمل على صنوف المعارف و الأحوال، و الإرشاد إلى الطريق، فما دام العبد مفتقراً إلى تهذيب الأخلاق و تحصيل المعارف؛ فالقرآن أولى به. فإن جاوز ذلك واستولى الذّكر على قلبه؛ بحيث يرتجى أن يفضى ذلك به إلى الاستغراق، فمداومة الذكر أولى به، فان القرآن يجاذب



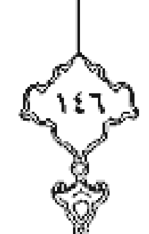


(١) قال السيد علي خان المدني الشيرازي في الكلم الطيب و الغيث الصيب، ص٥٩: «اسم الله الأعظم هو الذي افتتاحه الله واختتامه هو، من لا يكون معجماً و لا يتغير قرائته، أعرب أم لم يعرب، و قدوقع في القرآن المجيد في خمس آيات من خمس سور، و هي: البقرة و آل عمران و النساء و طه و التغابن». و قال المرحوم الكفعمي في «المصباح» ص٤٠٨، ـ عند ذكر الأقوال في الإسم الأعظم ـ «الثاني: أنه في المصحف قطعاً».

(٢) «بحار الأنوار» ج٩٢، ص٢١ و ٢٤، فيه في وصف القرآن: و ينابيع العلم و بحوره.

(٣) «عدة الداعي» ص٣٢٩، «بحار الأنوار» ج٩٢، ص٢٠١، ح١٧، «جامع الأخبار» ص٤٠، السطر ١٨.

(٤) «عدة الداعي» ص٣٢٩، بحار الأنوار، ج٩٢، ص٢٠، ح١٧، كلاهما عن الديلمي.



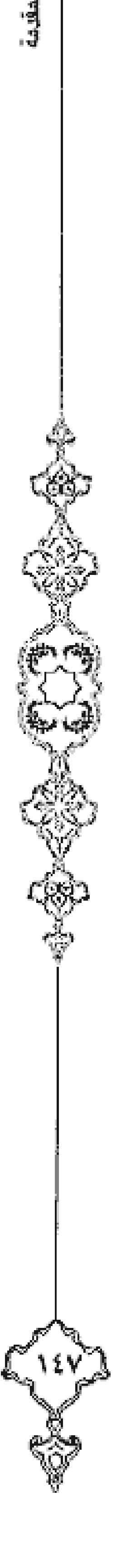
خاطره و يسرح[1] به في رياض الجنة.

و المريد الذاهب إلى الله لا ينبغي أن يلتفت إلى غيره، بل ينبغي أن يجعل همّه واحداً، و ذكره ذكراً واحداً، حتى يدرك درجة الاستغراق، و لذلك قال تعالى: «﴿وَلَذِكْرُ ٱللهِ أَكْبَرُ﴾»[2].[3]

هذا كلامه رحمه الله بادني تلخيص، و لقد كنا أردنا أن ننبه ههنا على أشياء أُخر مهمّة، و لكن منعنا من ذلك خوف الإطالة، و الإفضاء الى الملالة. و عسى أن نأتي بطرف منها في خاتمة الكتاب إن شاء الله العزيز.

و لنشرع في الفصول مستعينين بالله.



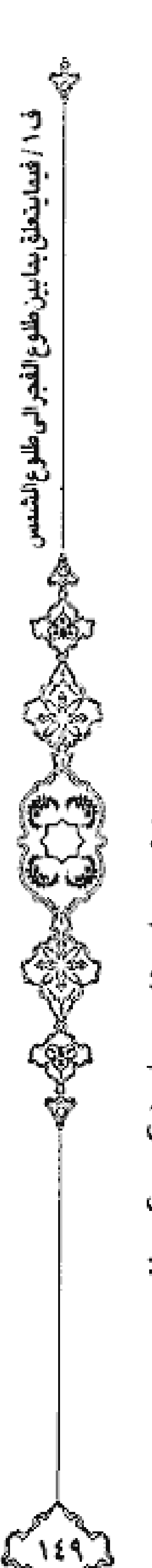


(١) «الصحاح» ج ١، ص ٣٧٤: سرّحت فلانا إلى موضع كذا: إذا أرسلته.

(٢) الآية ٤٥ من سورة العنكبوت: ٢٩.

(٣) لم نعثر عليه في المصادر.


مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی





الفصل الاول:

فيما يتعلق بما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس

و هو وقت شريف، يدل على شرفه و فضله إقسام الله تعالى به، اذ قال ﴿وَٱلصُّبْحِ إِذَا تَنَفَّسَ﴾[1] و تمدحه به، إذ قال: ﴿فَالِقُ ٱلْإِصْبَاحِ﴾[2] و قال: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾[3] و اظهاره القدرة بقبض الظلّ فيه اذ قال: ﴿ثُمَّ قَبَضْنَاهُ إِلَيْنَا قَبْضاً يَسِيراً﴾[4] و هو وقت قبض الظلّ ببسط نور الشمس، فأشار الناس الى التسبيح فيه بقوله: ﴿فَسُبْحَانَ ٱللهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ﴾[5] و قوله: ﴿وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ ٱلشَّمْسِ وَقَبْلَ ٱلْغُرُوبِ﴾[6] و قوله: ﴿وَمِنْ آنَاءِ ٱللَّيْلِ فَسَبِّحْ وَأَطْرَافَ ٱلنَّهَارِ﴾[7] و قوله:

---

(١) الآية ١٨ من سورة التكوير: ٨١.

(٢) الآية ٩٦ من سورة الأنعام: ٦.

(٣) الآية ١ من سورة الفلق: ١١٣.

(٤) الآية ٤٦ من سورة الفرقان: ٢٥.

(٥) الآية ١٧ من سورة الروم: ٣٠.

(٦) الآية ٣٩ من سورة ق: ٥٠ و الآية و سبّح (مع الواو لا مع الفاء).

(٧) الآية ١٣٠ من سورة طه: ٢٠.

﴿وَاذْكُرِ اسْمَ رَبِّكَ بُكْرَةً وَأَصِيلًا﴾.[1]

للإصباح:

اَللّٰهُم إِنّي أُشْهِدُكَ أَنَّهُ ما أَصبَحَ بِي مِنْ نِعْمَةٍ أَوْ عافِيَةٍ فِي دِينٍ أَوْ دُنيا فَمِنكَ لا شَرِيكَ لَكَ، لَكَ الْحَمْدُ وَ لَكَ الشُّكْرُ بِها عَلَيَّ حَتىٰ تَرْضىٰ وَ بَعْدَ الرِّضا.[2]

كَلِمَةُ نُوحيَّة؛ كانَ نُوح ﷺ يَقُولُها إِذا أَصبَحَ عَشراً وَ إِذا أَمْسي عَشَراً فَسُمِّيَ بِذٰلِكَ عَبْداً شَكُوراً[3].

وَ لَقَد حَثَّ القُرآنُ المَجِيدُ عَلَىٰ الذِّكرِ فِي هٰذَينِ الوَقتَينِ بِما لا مَزِيدَ عَلَيهِ[4]، وَ الأَذْكارُ الوارِدَةُ فِيهِما غَيرُ ما ذُكِرَ كَثِيرَةٌ، أَجوَدُها أَلباقِيات الصّالِحات أَعْنِي التَّسبِيحاتِ[5] الأَربَعَ وَ قَوْلَ: «لا إِلٰهَ إِلاّ اللهُ وَحدَهُ لا شَرِيكَ لَه، لَهُ المُلْكُ وَ لَهُ الحَمْدُ يُحْيِي وَ يُمِيْتُ وَ يُمِيْتُ وَ يُحْيِي وَ هُوَ حَيٌّ لا يَمُوتُ بِيَدِهِ الخَيرُ وَ هُوَ عَلىٰ كُلِّ شَيءٍ قَدِيْرٌ». وَ هُما مُصطفوِيّان[6].

وَ عَنِ الصّادِقِ ﷺ: **«مَن قالَ التَّهلِيلَ المَذكُورَ عَشرَ مَرّات ـ قَبْلَ أَنْ يَطلَعَ الشَّمسُ وَ قَبلَ غُرُوبِها ـ كانَتْ كَفّارَةً لِذُنُوبِهِ ذٰلِكَ اليَوْم».**[7]

---

(١) الآية ٢٥ من سورة الإنسان: ٧٦.

(٢) «من لا يحضره الفقيه» ج١، ص٢٢١؛ «المصباح» للكفعمي، ص٩٦، و في «جوامع الجامع» للطبرسي، ج٢، ص٣١٧، في قوله تعالى، عن نوح: **﴿إِنَّهُ كَانَ عَبْداً شَكُوراً﴾** روى عن الباقر و الصادق ﷺ أنه كان إذا أصبح و أمسي قال: «أللهم إني أشهدك أنّ ما أصبح و أمسى بي من نعمة في دين او دنيا...» باختلاف يسير في كلا المصدرين الأخيرين مع ما هنا و «مفتاح الفلاح» ص١٦.

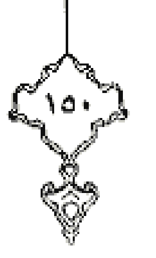
(٣) نفس المصدر.

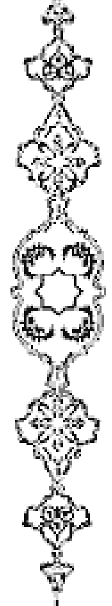
(٤) الآيات ٤٣ من سورة الأحزاب: ٣٣ و ٩ من سورة الفتح: ٤٨ و ٢٥ من سورة الانسان: ٧٦ و غيرها من آيات الذكر الحكيم.

(٥) «الأصول من الكافي» ج٢، صص ٥٠٥، ٥٠٦، ح١، ٤.

(٦) المصدر السابق، ص٥١٨، ح٢. و «المصباح»، للكفعمي ص ١٣٠.

(٧) «الأصول من الكافي» ج٢، ص٥١٨، ح١.





لسماع اذانه: **«أَللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْئَلُكَ بِاقبٰالِ نَهٰارِكَ وَ إِدْبٰارِ لَيْلِكَ وَ حُضُورِ صَلَوٰاتِكَ وَ أَصْوٰاتِ دُعٰاتِكَ وَ تَسْبِيحِ مَلاٰئِكَتِكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تَتُوبَ عَلَيَّ إِنَّكَ أَنتَ التَّوّٰابُ الرَّحِيمُ»**[1]. صادقيه.

قٰال عليه السلام: **«مَنْ قٰالَهٰا حِينَ يَسمَعُ أَذٰانَ الصُّبحِ وَ حِينَ يَسْمَعُ أَذٰانَ الْمَغرِبِ ثُمَّ مٰاتَ فِي يَوْمِهِ أَوْ لَيْلَتِهِ مٰاتَ شَهِيداً»**[2].

وَ عَدَّ بَعْضُهُم ذٰلِكَ فِيْمٰا يُقٰالُ بَيْنَ أَذٰانَ المَغْرِبِ وِ إقٰامَتِهِ[3] وَ هُوَ قَرِيْب لِمطلَق الأَذٰان مِثلَ مٰا يَقُولُ المُؤَذِّن[4] مصطفوي. وَ رُوِى انّه يَزِيدَ فِي الرِّزق.

وَ لِيَقُلْ عِندَ سِمٰاعِ الشَهٰادَتِين: «وَ اَنَا اَشْهَدُ أَنْ لاٰ إِلٰهَ إِلاَّ اللّٰهُ وَ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللّٰهِ، اَكْتَفى بِهٰا عَنْ كُلِّ مَن اَبىٰ وَ جَحَدَ وَ أُعِيْنُ بِهٰا مَنْ اَقَرَّ وَ شَهِدَ.[5] قٰالَ الصٰادِق عليه السلام: «مَنْ قٰالَهٰا كٰانَ لَهُ مِنَ الأَجْرِ عَدَد مَنْ أَنْكَرَ وَ جَحَدَ، وَ عَدَدَ مَنْ أَقَرَّ وَ شَهِدَ».[6]

وَفِي بَعْض الرِّوٰايٰاتِ أَنَهُ يَأْتِي بِالْحوْلقه عِنْدَ سِمٰاع الحَيَّعَلَة وَ هُوَ جَيِّدٌ.[7] وَ يَنْبَغِي أَنْ يَحْضُرَ فِي قَلْبِهِ هَوْل النِّدٰاءَ يَوْمَ القِيٰمَةِ وَ

---

(١) «ثواب الأعمال» ص١٨٣، «بحار الأنوار» ج ٨٤، ص١٧٣ بتفاوت يسير؛ «فلاح السائل» ص٢٢٧، و جاء في «المصباح المتهجد» ص٨٥: «فاذا سقط القرص فأذّن للمغرب و قل: أللهم إني أسئلك...».

(٢) في المصادر السابقة: كان تائباً (بدل مات شهيداً).

(٣) «مصباح المتهجد» ص٨٥.

(٤) الظاهر أنّ في العبارة سِقطا، و الصّحيح: من سمع الأذان فقال مثل ما يقول المؤذن و الرواية في البحار ج ٨٤، ص١٧٤، ح ٤، و في «مكارم الأخلاق» ص٣٤٧.

(٥) «بحار الأنوار» ج ٨٤، ص ١٧٤، ح٣: أَكْتَفِيْ بِهِمٰا... وَأُعِيْنُ بِهِمٰا.

(٦) «بحار الأنوار» ج ٨٤، ص١٧٥، ح ٥: أَكْتَفِيْ بِهِمٰا... وَأُعِيْنُ بِهِمٰا.

(٧) نفس المصدر، ص١٧٤، ذيل ح٣، «مكارم الأخلاق» ص ٣٤٥، و المراد بالحولقه: قول لا حول و لا قوة الا بالله، و الحَيعَلَه يعني حي على الصلاة.

يُشَمِّر[1] بِظاهِرِهِ وَ باطِنِهِ لِلإِجابَه وَ الْمُسارِعَةِ وَ يَكُونَ مُسْتَبْشِراً بِذٰلِكَ فَرَحاً، تَأَسِّياً بِالنَّبِيِّ ﷺ حَيْثُ كانَ يَقُول: «أرِحنا يا بلال».[2]

للقيام للصّلاة:

«اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ[3] نُورِ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ[4] وَ مَنْ فِيهِنَّ، أَنْتَ الْحَقُّ وَ إِنَّ اَمْرَكَ الْحَقّ وَ قَوْلَكَ الْحَقّ وَ لِقاءَكَ الْحَقُّ وَ الْجَنَّةَ حَقٌ وَ النّارَ حَقٌّ وَ السّاعَةَ حَقٌّ، اَللّٰهُمَّ لَكَ اَسْلَمْتُ وَ بِكَ آمَنْتُ، وَ عَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ، وَ إِلَيْكَ اَنَبْتُ، وَ بِكَ خاصَمْتُ، وَ إِلَيْكَ حاكَمْتُ، فَاغْفِرْ لِيْ ما قَدَّمْتُ وَ ما أَخَّرْتُ، وَ ما اَسْرَرْتُ وَ ما اَعْلَنْتُ، اَنْتَ اِلٰهِي لا إِلٰهَ إِلاّ اَنْتَ».[5] مصطفوی.

للُبسِ الحِذاء:

«بِسْمِ اللهِ اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ. وَ وَطِّىءْ قَدَمَيَّ فِي الدُّنْيا وَ الْاٰخِرَةِ وَ ثَبِّتْهُما عَلَى الصِّراطِ يَوْمَ تَزِلُّ فِيْهِ الْأَقْدامُ».[6]



وَ إن شاءَ فَالْكَلِمة النُّوحِيَه: **«اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِيْ حَذانِيْ وَ لَوْ شاءَ اَحْفانِي»**. فَقَدْ قِيْل إِنَّهُ ﷺ سُمِّيَ عَبْداً شَكُوراً بِهٰذِهِ الْكَلِمَةِ وَ أَرْبَع أُخْرىٰ تَأْتِي[7]، وَ لِيَكُنْ لُبْسُهُ مِنْ جُلُوسٍ مُبْتَدِياً بِالْيُمْنىٰ.

للنظر الى الماء:

«اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِيْ جَعَلَ الْماءَ طَهُوراً وَ لَمْ يَجْعَلْهُ نَجِساً»، مرتضویٌ.[8]

---

(١) أي يجدّ و يجتهد.

(٢) «مجمع الزوائد و منبع الفوائد» ج١، ص١٤٥: أرحنا يا بلال الصلاة.

(٣) «مكارم الأخلاق» ص٣٤٠.

(٤) في المصدر بعده: و الحمد لله قَيُّومِ السَّماواتِ و الأرضِ، و الحمد لله رَبِّ السَّماواتِ و الأرضِ.

(٥) «مكارم الأخلاق» ص١٤٢.

(٦) «جامع البيان» في تفسير القرآن ج١٥، ص١٦.

(٧) راجع نفس المصدر.

(٨) «مصباح المتهجد» ص٢٣ «تهذيب الأحكام»، ج١، ص٥٣، ح ٢ «من لا يحضره الفقيه» ج١، ص٢٦، ح٢.

لأخذه للوضوء:

«**بِسْمِ اللهِ وَ بِاللهِ اَللّٰهُمَّ اجْعَلْنِي مِنَ التَّوّٰابِينَ وَ اجْعَلْنِي مِنَ الْمُتَطَهِّرِينَ**»، باقريٌّ.[1]

للمضمضة:

«**اَللّٰهُمَّ لَقِّنِيْ حُجَّتِيْ يَوْمَ اَلْقٰاكَ وَ اطْلِقْ لِسٰانِيْ بِذِكْرٰاكَ**».[2]

للاستنشاق:

«**اَللّٰهُمَّ لاٰ تُحَرِّمْ عَلَيَّ رِيحَ الْجَنَّةِ وَاجْعَلْنِيْ مِمَّنْ يَشُمُّ رِيْحَهٰا وَ رُوحَهٰا وَ طِيْبِهٰا**»، مرتضويٌّ[3].

للإسدال على الوجه:

«**بِسْمِ اللهِ**». باقريٌّ.[4]

قيل: لاٰ يُغْنِيْ التَسْمِيَة الأُولىٰ عَنْهٰا لأَنَّهٰا شُرُوع فِي الْـوٰاجِب وَ تِلْكَ شُروعٌ فِي الْمُسْتَحَب.[5]

لغسله:

«**اَللّٰهُمَّ بَيِّضْ وَجْهِيْ يَوْمَ تَسْوَدُّ فِيهِ الْوُجُوهُ وَ لاٰ تُسَوِّدْ وَجْهِيْ يَوْمَ تَبْيَضُّ فِيْهِ الْوُجُوهُ**». مرتضويٌّ.[6] وَ فِيهِ إِشٰارَة إِلىٰ قَوله تَعالى: ﴿يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ﴾[7] الآيتين. وِ بَيٰاضِ الْوَجْهِ وَ سَوٰادُهُ كِنٰايَتٰانِ عَن ظُهورِ بهجة السُرور وَ كَآبَة الخَوفِ فِيه.

وَ قِيل: يوسم أَهْلُ الْـحَقِّ بِبَيٰاضِ الْـوَجْهِ وَ الصَـحيفة وَ إشراق

---

(١) «تهذيب الأحكام» ج ١، ص ٧٦، ح ٤١.

(٢) «تهذيب الأحكام» ج ١، ص ٥٣، ح ٢: بذكرك (بدل بذكراك).

(٣) نفس المصدر و نفس الحديث.

(٤) «الفروع من الكافي» ج ٣، ص ٢٥، ح ٤.

(٥) «مفتاح الفلاح» ص ٢٣.

(٦) «تهذيب الأحكام» ج ١، ص ٥٣، ح ٢.

(٧) الآيتان ١٠٦ و ١٠٧ من سورة آل عمران: ٣.



البشرة وَ سَعْيِ النُورِ بَيْنَ يَدَيْهِ وَ بِيَمِينِهِ و أَهْلِ الْبَاطِلِ بِاضْدادْ ذٰلِكَ كَذٰا فِي التَفٰاسِير.[1]

لليمني:

«اَللّٰهُمَّ اَعْطِنِي كِتٰابِي بِيَمِينِي وَ الْخُلْدِ فِي الْجِنٰانِ بِيَسٰارِي، وَ حٰاسِبْنِي حِسٰاباً يَسِيرَاً». مرتضويٌ.[2]

وَ الْمُرٰاد بالخلد براة الخلد اي اعطني صحيفة الأعمال بيميني، و براة خلودي في الجنان بيساري، و فيه إشارة إلى قوله تعالى: ﴿فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ * فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَاباً يَسِيراً * وَيَنقَلِبُ إِلَى أَهْلِهِ مَسْرُوراً﴾.[3]

لليسرى:

«اَللّٰهُمَّ لاٰ تُعْطِنِي كِتٰابِي بِشِمٰالِي، وَ لاٰ تَجْعَلْهٰا مَغْلُولَةً إِلىٰ عُنُقِي، وَ أَعُوذُ بِكَ مِنْ مُقَطَّعٰاتِ النِّيرٰانِ».[4]

والمقطعات الثّياب الذي يقطع كالقميص و الجبّة، لا مالا يقطع كالازار والّرداء، و فيه إشارة إلى قوله تعالى: ﴿فَالَّذِينَ كَفَرُوا قُطِّعَتْ لَهُمْ ثِيَابٌ مِن نَّارٍ﴾.[5]

لمسح الراس:

«اَللّٰهُمَّ غَشِّنِي رَحْمَتَكَ وَ بَرَكٰاتِك». مرتضوي.[6]

و المعنى غطّني بها و اجعلها شاملة لي.

---

(١) تفسير القرآن الكريم، للسيد عبدالله شبّر، ص٩٧، و تفسير «روح المعاني» الجزء الرابع، ص٢٥، «بحار الأنوار» ج٧، ص١٤٠، عن البيضاوي.

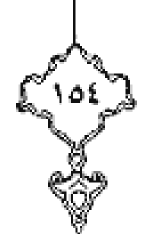
(٢) «تهذيب الأحكام» ج١، ص٥٣، ح٢.

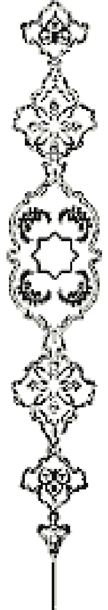
(٣) الآيات ٧، ٨، ٩، من سورة الانشقاق: ٨٤.

(٤) «تهذيب الأحكام» ج١، ص٥٣، ح٢.

(٥) الآية ١٩ من سورة الحج: ٢٢، الآية فالذين كفروا.

(٦) «تهذيب الأحكام» ج١، ص٥٤، ح٢..





للرجلين:

«اَللّٰهُمَّ ثَبِّتْنِي عَلَى الصِّرٰاطِ يَوْمَ تَزِلُّ فِيهِ الْأَقْدٰامُ وَ اجْعَلْ سَعْيِي فِيمٰا يُرْضِيكَ عَنِّي».[1] مرتضوي.

قال ﷺ ـ بعد ما توضاه و أتى بهذه الأذكار: «من توضا مثل وضوئي و قال مثل قولي؛ خلق الله له من كل قطرة ملكاً يقدّسه و يسبّحه و يكبّره، فيكتب الله له ثواب ذلك إلى يوم القيمة.[2]

للفراغ:

«اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعٰالَمِينَ».[3] باقريّ.

و إن شاء قال: **«سُبْحٰانَكَ اللّٰهُمَّ وَ بِحَمْدِكَ أَشْهَدُ أَنْ لاٰ إِلٰهَ إِلاّٰ أَنْتَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَ أَتُوبُ إِلَيْكَ، وَ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُكَ وَ رَسُولُكَ، وَ أَشْهَدُ أَنَّ عَلِيّاً وَلِيُّكَ وَ خَلِيفَتُكَ بَعْدَ نَبِيِّكَ عَلىٰ خَلِيقَتِكَ، وَ أَنَّ أَوْلاٰدَهُ خُلَفٰاؤُكَ وَ أَوْصِيٰاءُهُ».**[4] نبوي.

قال: «من قاله في اخر وضوئه أو غسله من الجنابة تحاطت عنه ذنوبه كلّها كما تتحاط أوراق الشجر، و خلق الله بكل قطرة من قطرات وضوئه أو غسله ملكاً يسبّح الله و يقدّسه و يكبّره و يصلّي على محمّد و آله الطيّبين و ثواب ذلك لهذا المتوضي»[5] الى آخر ما قال من الثواب و الحديث طويل و الثواب جزيل.

للتوجه الى المسجد:

﴿بِسْمِ اللّٰهِ الَّذِي خَلَقَنِي فَهُوَ يَهْدِينِ﴾[6] الايات إلى قوله تعالى و اغفر

---

(١) نفس المصدر.

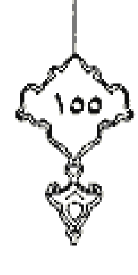
(٢) نفس المصدر.

(٣) «مصباح المتهجد» ص٢٥، «تهذيب الأحكام» ج١، ص٧٦.

(٤) «وسائل الشيعة» ج١، ص٢٧٩، ح٢١، بتفاوت يسير.

(٥) نفس المصدر و نفس الحديث.

(٦) الآيات من ٧٨ الى ٨٦ سورة الشعراء: ٢٦.



لأبي. كلمات ابراهيميّة. قال النبي ﷺ: «من توضاء ثمّ خرج الى المسجد فقال حين يخرج من بيته: بسم الله ﴿الَّذِي خَلَقَنِي فَهُوَ يَهْدِينِ﴾ هداه الله الى الصّواب و الإيمان.

و إذا قال: ﴿وَالَّذِي هُوَ يُطْعِمُنِي وَيَسْقِينِ﴾ اطعمه من طعام الجنة و سقاه من شرابها.

و اذا قال: ﴿وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ﴾ جعل الله ذلك كفارة لذنوبه، و اذا قال: ﴿وَالَّذِي يُمِيتُنِي ثُمَّ يُحْيِينِ﴾ أماته الله ميتة الشهداء، و أحياه حياة السّعداء.

و إذا قال: ﴿وَالَّذِي أَطْمَعُ أَن يَغْفِرَ لِي خَطِيئَتِي يَوْمَ الدِّينِ﴾ غفر الله له خطأه كله و ان كان اكثر من زبد البحر.

و إذا قال: ﴿رَبِّ هَبْ لِي حُكْماً وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ﴾ و هب الله له حكماً و علماً و ألحقه بصالح من مضى و صالح من بقي.

و إذا قال: ﴿وَاجْعَل لِّي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ﴾ كتب الله له ورقة بيضاء أنّ فلان بن فلان من الصادقين.

و اذا قال: ﴿وَاجْعَلْنِي مِن وَرَثَةِ جَنَّةِ النَّعِيمِ﴾ أعطاه الله منازل في جنة النعيم.

و إذا قال: ﴿وَاغْفِرْ لِأَبِي﴾ غفر الله لأبويه.[1]

لدخوله:

«بِسمِ اللهِ وَ بِاللهِ وَ مِنَ اللهِ، وَ إِلَىٰ اللهِ وَ خَيْرُ الأَسماءِ كُلُّها لِلّهِ، تَوَكَّلتُ عَلَىٰ اللهِ، لاٰحَولَ وَلاٰ قُوَّةَ إِلاّ بِاللهِ اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ افْتَحْ لِي أَبْوٰابَ رَحْمَتِكَ وَ تَوْبَتِكَ، وَ اَغْلِقْ عَنِّي أَبْوٰابَ مَعْصِيَتِكَ، وَاجْعَلني مِنْ زُوّارِكَ وَ عُمّارِ مَسٰاجِدِكَ، وَ مِمَّنْ يُنٰاجِيكَ فِي اللَّيْلِ وَ النَّهارِ، وَ مِنَ الَّذِينَ



(۱) «المصباح للكفعمي» ص١٩، «عدة الداعي» ص٣٤٦، «البحار» ج٨٤، ص٢٠، ح٦، باختلاف يسير.

هُم فِي صَلاتِهِم خَاشِعُونَ، وَ ادحِرْ عَنِّي[١] الشَّيطَانَ الرَّجِيمَ».[٢]

و ليقدم رجله اليمنى.

قوله من زوّارك أي من القاصدين لك الملتجئين إليك، و في قوله: عمّار مساجدك إشارة إلى قوله تعالى: **﴿إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ ٱللَّهِ مَنْ آمَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْآخِرِ وَأَقَامَ ٱلصَّلَاةَ وَآتَى ٱلزَّكَاةَ وَلَمْ يَخْشَ إِلَّا ٱللَّهَ فَعَسَىٰ أُولَٰئِكَ أَن يَكُونُوا مِنَ ٱلْمُهْتَدِينَ﴾**[٣] و للعمارة تفسيران أحدهما بناؤها و فرشها وكنسها و الاسراج فيها و نحو ذلك.

و الثاني إكثار التردّد إليها و شغلها بالعبادة و إخلاؤها من الأعمال الدنيويّة وما يشبه هذا.[٤]

لرؤية ما لا ينبغي فيه:

فان كان بيعاً بقول: «**لا أربح الله تجارتك**».[٥] و ان كان انشاد ضالّة يقول: «**لا ردّ الله عليك**».[٦] و ان كان انشاد شعر يقول: «**فضّ الله فاك**»،[٧] و الكل مصطفوي و المراد بالشعر كل كلام شعري منظوم أو غير منظوم، فما لا بأس به لا بأس به.

لنزع الحذاء:

«الْحَمْدُ لِلهِ الَّذِي رَزَقَنِي مَا أُوَقِّي بِهِ قَدَمَيَّ مِنَ الْأَذَى، اللَّهُمَّ ثَبِّتْهُمَا عَلَى صِرَاطِكَ وَ لَا تُزِلَّهُمَا عَنِ الصِّرَاطِ السَّوِيِّ».[٨]

---

(١) «مختار الصحاح» ص١٠٢: وادحر: (دحره) طرده و أبعده و بابه خضع.

(٢) «المصباح للكفعمي» ص١٨، و «مفتاح الفلاح» ص٣٥.

(٣) الآية ١٨ من سورة التوبة: ٩.

(٤) «مفتاح الفلاح» ص٤٤.

(٥) «مجمع الزوائد» ج٢، ص٢٥، «كنز العمال» ج٨، ٣١٧.

(٦) «من لا يحضره الفقيه» ج١، ص١٥٤، ح٣٧.

(٧) «مجمع الزوائد» ج٢، ص٢٥، «كنز العمال» ج٨، ص٣١٧، ح٢٣٠٩١.

(٨) جاء هذا الدعاء لنزع الخفّ و النعل في «مكارم الأخلاق» ص١٤١.

و ليكن من قيام مبتدئاً باليسرى.

للقيام إلى الصّلاة:

«اللَّهُمَّ إِنِّي أُقَدِّمُ إِلَيْكَ مُحَمَّداً ﷺ بَيْنَ يَدَيْ حَاجَتِي وَ أَتَوَجَّهُ بِهِ إِلَيْكَ فَاجْعَلْنِي بِهِ وَجِيهاً فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ وَ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ، وَ اجْعَلْ صَلاتِي بِهِ مَقْبُولَةً، وَ ذَنْبِي بِهِ مَغْفُوراً وَ دُعَائِي بِهِ مُسْتَجَاباً إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ» صادقی.[1]

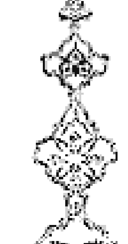
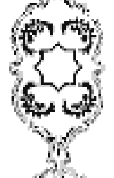
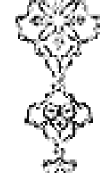
للفصل بين الأذانين:

«اللَّهُمَّ اجْعَلْ قَلْبِي بَارّاً وَ عَيْشِي قَارّاً وَ رِزْقِي دَارّاً[2] وَ اجْعَلْ لِي عِنْدَ قَبْرِ نَبِيِّكَ ﷺ مُسْتَقَرّاً وَ قَرَاراً».[3]

هذا إن جلس و إن سجد فليقل: **«لاٰ إِلٰهِ إِلاّٰ أَنْتَ رَبِّي، سَجَدتُ لَكَ خَاشِعاً خَاضِعاً ذَلِيلاً، فَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ اغْفِرْ لِي وَ ارْحَمْنِي، وَ تُبْ عَلَيَّ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ».**[4] ثم لِيدعُ بما شاء و يسأل حاجته فعن النبي ﷺ: «انّ الدُّعَاءَ بَيْنَ الْأَذَانِ وَ الْإِقَامَةِ لاٰ يُرَدُّ».[5]

للتوجه الى القبلة:

«اللَّهُمَّ إِلَيْكَ تَوَجَّهْتُ وَ مَرْضَاتَكَ طَلَبْتُ، وَ ثَوَابَكَ ابْتَغَيْتُ، وَ بِكَ

---

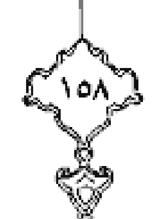
(١) «من لا يحضره الفقيه» ج١، ص١٩٧، ح٢.

(٢) «مفتاح الفلاح» ص٤٦: المراد بالعيش القارّ: له ثلاث تفسيرات ١ـ أن يكون العيش مستقراً دائماً غير منقطع. ٢ـ أن يكون في السرور و الإبتهاج اي قاراً لعيني، مأخوذاً من قرة العيون. ٣ـ أن يكون واصلاً الىَ حال قراري في بلدي، فلا أحتاج في تحصيله الى السفر و الإنتقال من بلد إلى بلد. و المراد بالرزق الدّار: الذي يتجدد شيئاً فشيئاً و المستقر على صيغة اسم المفعول: المكان و المنزل.

(٣) «مفتاح الفلاح» ص٤٦.

(٤) «مكارم الأخلاق» ص٣٤٤.

(٥) «بحار الأنوار» ج٩٣، ص٣٤٨، و اورده في «كنز العمال» ج٢، ص١٠٣، تحت رقم ٣٣٤٤ بلفظة: «الدعاء لا يرد بين الأذان و الإقامة و كذا السيوطي في «الجامع الصغير»، ج١، ص٦٥٥، ح٤٢٥٩.



آمَنْتُ، وَ عَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّد وَ آلِ مُحَمَّد، وَ افْتَحْ مَسَامِعَ قَلْبِي لِذِكْرِكَ وَ ثَبِّتْنِي عَلَى دِينِكَ وَ دِينِ نَبِيِّكَ، وَ لَا تُزِغْ قَلْبِي بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنِي وَ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ».[1]

للثالثة من الافتتاحية:

«اللَّهُمَّ أَنْتَ الْمَلِكُ الْحَقُّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، سُبْحَانَكَ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي، فَاغْفِرْ لِي ذَنْبِي، إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ»[2] صادقي.

للخامسة:

قُلْ: «لَبَّيْكَ وَ سَعْدَيْكَ، وَ الْخَيْرُ فِي يَدَيْكَ وَ الشَّرُّ لَيْسَ إِلَيْكَ، وَ الْمَهْدِيُّ مَنْ هَدَيْتَ، لَا مَلْجَأَ مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ، سُبْحَانَكَ وَ حَنَانَيْكَ، تَبَارَكْتَ وَ تَعَالَيْتَ سُبْحَانَكَ رَبَّ الْبَيْتِ».[3] صادقي.

للسادسة:

«يَا مُحْسِنُ قَدْ أَتَاكَ الْمُسِيءُ، وَ قَدْ أَمَرْتَ الْمُحْسِنَ أَنْ يَتَجَاوَزَ عَنِ الْمُسِيءِ، وَ أَنْتَ الْمُحْسِنُ وَ أَنَا الْمُسِيءُ، فَبِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ تَجَاوَزْ عَنْ قَبِيحِ مَا تَعْلَمُ مِنِّي».[4]

للسابعة:

«وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضَ عَالِمِ الْغَيْبِ وَ الشَّهَادَةِ

---

(۱) مكارم الأخلاق» ص۳٤٦؛ «مفتاح الفلاح» ص٤٦، باختلاف يسير و المسامع جمع المسمع بمعنى الأذن، و الزيغ: الميل عن الحق.

(۲) «الفروع من الكافي» ج۳، ص۳۱۰، ح۷؛ «مفتاح الفلاح» ص٤٩؛ «تهذيب الاحكام»، ج۲، ص٦٧، ح ۱۲، «من لا يحضره الفقيه» ج۱، ص۱۹۸.

(۳) «مفتاح الفلاح» ص٤٩ و٦٢؛ «تهذيب الأحكام»، ج۲، ص٦٧، ح۱۲: (لبيك و سعديك) اى إقامة على طاعتك بعد اقامة و مساعدةً على إمتثال أمرك بعد مساعدة، و (الحنان بتخفيف النون): الرحمة و بتشديدها: (ذوالرحمة، سبحانك و حنانيك): أنزّهك عما لا يليق بك تنزيهاً و الحال أنّي أسئلك رحمة بعد رحمة.

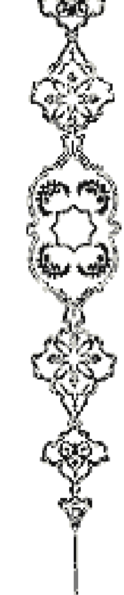
(٤) «المصباح للكفعمي» ص۲۲، «البلد الأمين» ص١٦، باختلاف يسير في كلا المصدرين مع ما في المتن.

حَنِيفاً مُسْلِماً وَ مَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ إِنَّ صَلَاتِي وَ نُسُكِي وَ مَحْيَايَ وَ مَمَاتِي لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، لَا شَرِيكَ لَهُ وَ بِذَلِكَ أُمِرْتُ وَ أَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ»[1]، صادقي.

و في روايةٍ: «**وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضَ عَلَى مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ وَ دِينِ مُحَمَّدٍ** ﷺ **وَ مِنْهَاجِ عَلِيٍّ، حَنِيفاً مُسْلِماً**»، دون اضافة «عَالِمِ الْغَيْبِ وَ الشَّهَادَةِ»[2] و هذا الذكر للتكبير السابعة سواء كانت إحراميّة أو لا.

للقراءة:

«أعوذُ بِالله مِنَ الشَّيْطَانُ الرَّجِيمُ، قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿وَإِذا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطانِ الرَّجِيمِ﴾.[3] و هو تطهير للسان عما جرى عليه من ذكر غير الله، ليستعد لذكر الله و كنس لحجرة القلب من تلوث الوسوسة، لينزل فيها سلطان المعرفة كذا قيل.



و ينبغي استشعار ذلك حال الإستعاذة و اذا مرّ بآية فيها ذكر الجنة و النار سأل الله الجنة و تعوّذ بالله من النار[4] و إذا مرّ بيا أيّها الناس أو يا أيّها الذين آمنوا؛ قال: لبّيك ربّنا.[5] و إذا ختم سورة

---

(١) «مفتاح الفلاح» ص٥٠، «الفروع من الكافي» ج٣، ص٣١٠، ح٧، «التهذيب»، ج٢، ص٦٧ و الدعاء جاء في الآيات: ٧٩، ١٦٣، من سورة الأنعام: ٦.

(٢) «مصباح المتهجد» ص٤٤؛ «مصباح الكفعمي» ص٢٣؛ «البلد الأمين» للكفعمي، ص١٨؛ «مفتاح الفلاح» ص٥٠، «فلاح السائل» طبعة النجف، ص١٣٢، و طبعة المكتبة الحيدرية، ص١٢٣؛ «التهذيب» ج٢، ص٦٧، ح١٣.

(٣) الآية ٩٨ من سورة النحل: ١٦.

(٤) أخذ المؤلف ﷺ هذا المعنى من قول الصادق ﷺ مخاطباً لابى بصير: «فإذا مررت بآية فيها ذكر الجنة فقف عندها و سل الله عز و جل الجنة، و اذا مررت بآية فيها ذكر النار فقف عندها و تعوذ بالله من النار». «الفروع من الكافي» ج٢، ص٦١٧، ح٢؛ «بحار الأنوار» ج٨٥، ص٣٤.

(٥) «بحار الأنوار» ج٨٥، ص٣٤؛ «تهذيب الأحكام» ج٢، ص١٢٤ ح٢٣٩.

الشمس قال: صدق الله و صدق رسوله.[۱]

و اذا قرأ:[۲] ﴿الله خير أمّا يشركون﴾ قال: اللهُ خَيْرٌ، أَللهُ أَكْبَرُ، وَ إِذَا قَرَأَ: ﴿ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ﴾[۳] قال: كَذَبَ الْعَادِلُونَ بِاللهِ. وَ إِذَا قَرَأَ ﴿الْحَمْدُ لِلهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَداً وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ﴾[٤] الآية، كبّر الله ثلاثاً. و إذا قال ﴿ءَأَنتُمْ تَخْلُقُونَهُ أَمْ نَحْنُ الْخَالِقُونَ﴾[٥] قال: بل أنت الله الخالق[٦] و كذا في اخواتها[۷] يقول بل أنت الله المنزل،[۸] بل أنت الله المنشيء[۹] بل أنت الزارع[۱۰] و اذا فرغ من الاخلاص[۱۱] قال كذالك الله ربي، كل ذلك صادقي.

والظاهر انسحابه في كلّ ما يناسب.

لكل رفع يدٍ تكبيرة:

ففي كلّ ثنائية احدى عشرة تكبيرة سوى الإفتتاحية، و ينبغي

---

(۱) «تهذيب الأحكام» ج ۲، ص۲۹۷، ح ٥۱.

(۲) الآية ٥۹ من سورة النمل: ۲۷.

(۳) الآية ۱ من سورة الانعام: ٦، راجع الى تفسير نور الثقلين، ج ۱، ص ٥۸۱، ح ۹.

(٤) الآية ۱۱۱ من سورة الإسراء: ۱۷، راجع الى نور الثقلين، ج۳، ص۲۳۷، ح ٤۹٤.

(٥) الآية ٥۹ من سورة الواقعة: ٥٦.

(٦) ما وجدت هذا الحديث حتّى بعد المراجعه الى الكمبيوتر نعم جاء في الدرّ المنثور» ج٦، ص ۱٦۰: «اخرج عبدالرزاق و ابن منذر و الحاكم البيهقي في سننه عن حجر المرادي ـ رضي الله عنه ـ قال: كنت عند علي رضي الله عنه ـ سمعته ـ و هو يصلّي بالليل ـ يقرأ، فمرّ بهذه الآية: أفرأيتم ما تمنون * ءأنتم تخلقونه أم نحن الخالقون، قال: بل أنت يا رب! ـ ثلاثا ـ ثمّ قرأ: ءأنتم تزرعونه، قال: بل أنت يا رب! ـ ثلاثا ـ ثم قرأ: ءأنتم أنزلتموه من المزن، قال: بل أنت يا رب! ـ ثلاثا ـ ثم قرأ: ءأنتم أنشأتم شجرتها، قال: بل أنت يا ربّ ـ ثلاثا ـ».

(۷) يعني الآيات ٦٤، ٦۹، ۷۲ من سورة الواقعة: ٥٦.

(۸) إذا قال: ﴿أأَنتُمْ أَنزَلْتُمُوهُ مِنَ الْمُزْنِ أَمْ نَحْنُ الْمُنزِلُونَ﴾.

(۹) إذا قال: ﴿أأَنتُمْ أَنشَأْتُمْ شَجَرَتَهَا أَمْ نَحْنُ الْمُنشِئُونَ﴾.

(۱۰) إذا قال: ﴿أأَنتُمْ تَزْرَعُونَهُ أَمْ نَحْنُ الزَّارِعُونَ﴾.

(۱۱) «تهذيب الأحكام» ج ۲، ص۱۲۷، ح۲٤۹.

حال التكبير استشعار عظمة الله تعالى وكبريائه جل جلاله و أنـه اكبر من أن يوصف، أو تدركه الأوهام، أو من كل شي.

و رفع اليدين قيل:[1] إشارة الى أنّ المصلى كأنّه يقول: إلهي تبت لا أعود، تبت لا أعود أو يشير برفعهما إلى اضطراره كأنه يقول: أنا الغريق في بحر المعاصي، فخذ بيدي، و هكذا كل من غرق في البحر رفع يديه.

للركوع:

«اَللهُمَّ لَكَ رَكَعْتُ وَ لَكَ أَسْلَمْتُ، وَ بِكَ آمَنْتُ، وَ عَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ، وَ أَنْتَ رَبِّي، خَشَعَ لَكَ سَمْعِي وَ بَصَرِي وَ شَعْرِي وَ بَشَرِي، وَ لَحْمِي وَ دَمِي وَ مُخِّي وَ عَصَبِي وَ عِظَامِي وَ مَا أَقَلَّتْهُ[2] قَدَمَايَ، غَيْرَ مُسْتَنْكِفٍ وَ لَا مُسْتَكْبِرٍ وَ لَا مُسْتَحْسِرٍ».[3]

ثم يقول: «**سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ وَ بِحَمْدِهِ**» ـ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فِي تَرْتِيلٍ: ـ باقري.

و من شاء فليزد في التسبيح الى ما لا يحصل معه السامة، كما فعله الصادق عليه السلام.[4]

و ينبغي ان يخطر بباله حال الركوع: «آمَنْتُ بِكَ وَ لَو ضَرَبْتَ عُنُقِي»، مرتضوي.[5]

---

(١) لم نعثر عليه في المصادر.

(٢) «مفتاح الفلاح» ص٦٣: (و ما أقلته قدماى) بتشديد اللام الى ما حملته قدماى (و الإستنكاف) معناه بالفارسية: ننگ داشتن. (والإستكبار) طلب الكبر من غير استحقاق و (الإستحسار) بالحاء و السين المهملتين: التعب و المراد إنّي لا أجد في الركوع تعبا و لا كلالا و لا مشقة، بل أجد لذة و راحة.

(٣) «الفروع من الكافي» ج٣، ص٣١٩، ح١؛ «مفتاح الفلاح»، ص٥٣؛ «التهذيب» ج٢، ص٧٧، ح٥٧، و في المصدر الأخير: «ربّ» بدل «اللهم».

(٤) «تهذيب الأحكام» ج٢، ص٨١، ح٦٩.

(٥) «من لا يحضره الفقيه» ج١، ص٢٠٤، ح١٣؛ «بحار الأنوار» ج٨٥، ص١٠٣، ح٥.



قيل: و في الركوع إشارة إلى إدعاه العبوديّة، و برهان الدعـوى السجدتان، فهما كالشاهدين لدعواه.[١]

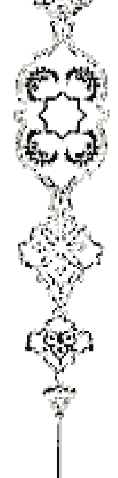
للرفع منه:

«**سَـمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَه، اَلْحَمْدُ لِلهِ رَبِّ العَالَمِين، اَهـلِ الْجَبَرُوتِ وَ الْكِبرِيَاءِ، وَ الْعَظَمَةُ لِلهِ رَبِّ العَالَمِين**».[٢] باقري.

وَ المأموم يكـتفي بـقوله: الْـحَمدُ لِلهِ رَبِّ العَـالَمِينَ، وَ لا يأتـي بالدّعاء.[٣]

للسجود:

«**اللَّهُمَّ لَكَ سَجَدْتُ، وَ بِكَ آمَنْتُ، وَ لَكَ أَسْلَمْتُ، وَ عَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ، وَ أَنْتَ رَبِّي، سَجَدَ وَجْهِي لِلَّذِي خَلَقَهُ، وَ شَقَّ سَمْعَهُ وَ بَصَرَهُ، الْحَمْدُ لِلهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، تَبَارَكَ اللهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ**».[٤]



ثُمَّ يقُولُ: «**سُبْحَانَ رَبِّيَ الْأَعْلَى وَ بِحَمْدِهِ**». ثَلاثَ مَرَّاتٍ[٥]: صادقي.

و من شاء فليزد في التسبيح كما في الركوع.

و ينبغي أن يخطر ببالـه فـي السـجدة الأولى: «**اللَّـهُمَّ إنّك مِـنْهَا خَلَقْتَنَا**» اَي مِنَ الْأَرْضِ وَ فِي رَفْعِها وَ مِـنْهَا أَخْـرَجْتَنَا، وَ السَّـجْدَةِ الثَّانِيَةِ: «**وَ إِلَيْهَا تُعِيدُنَا وَ مِنهَا تُخرِجُنَا تَارَةً أُخْرَى**».[٦] مرتضوي.

و فيه إشارة الى قوله تعالى: ﴿**مِنْهَا خَلَقْنَاكُمْ وَ فِيهَا نُعِيدُكُمْ وَ مِنْهَا نُخْرِجُكُمْ تَارَةً أُخْرَىٰ**﴾.[٧]

---

(١) لم نعثر عليه في المصادر.

(٢) «تهذيب الأحكام» ج ٢، ص٧٨، ح٥٧ و فيه إضافة كلمة «الحمد» بين العظمة و لله.

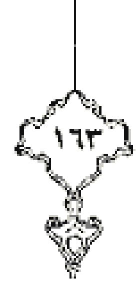
(٣) «الفروع من الكافي» ج٣، ص ٣٢٠، ح ٢.

(٤) «تهذيب الأحكام» ج ٢، ص ٧٩، ح ٦٣.

(٥) نفس المصدر.

(٦) «من لا يحضره الفقيه» ج ١، ص ٢٠٦، ح ١٦.

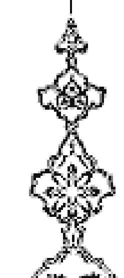
(٧) الآية ٥٥ من سورة طه: ٢٠.



و ليعلم أنّ أفضل العبادات الأركانية السجود، و أنّه الموجب للقرب الى الله تعالى، كما في آية السجدة[1] من سورة العلق. قال الصادق عليه السلام: «أقرب[2] ما يكون العبد من ربّه إذا دعا ربّه و هو ساجد فأي[3] شيء يقول فيه اذا سجد؟ قال الرّاوي قلت: علّمني جعلت فداك ما أقول، قال قل:

«يَا رَبَّ الْأَرْبَابِ وَ يَا مَلِكَ الْمُلُوكِ، وَ يَا سَيِّدَ السَّادَاتِ، وَ يَا جَبَّارَ الْجَبَابِرَةِ، وَ يَا إِلَهَ الْآلِهَةِ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ افْعَلْ بِي كَذَا وَ كَذَا».

ثُمَّ قُلْ: **«فَإِنِّي عَبْدُكَ نَاصِيَتِي فِي قَبْضَتِكَ»** ثُمَّ ادْعُ بِمَا شِئْتَ وَ سَلْهُ فَإِنَّهُ جَوَادٌ وَ لَا يَتَعَاظَمُهُ شَيْءٌ».




لما بين السجدتين:

«أَسْتَغْفِرُ اللهَ رَبِّي و أَتُوبُ إِلَيهِ»[4] وَ إِنْ شاءَ فَلْيَقُل:

«اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي، وَ ارْحَمْنِي وَ اجْبُرْنِي، وَ ادْفَعْ عَنِّي وَ عَافِنِي، إِنِّي لِمَا أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ، تَبَارَكَ اللهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ».[5] صادقيان.

للقيام منهما:

«اللَّهُمَّ رَبِّي بِحَوْلِكَ وَ قُوَّتِكَ أَقُومُ وَ أَقْعُدُ».[6] صادقي قال عليه السلام: وَ إِنْ شِئْتَ قُلْتَ: **«وَ أَرْكَعُ وَ أَسْجُدُ».**

---

(١) يعني قوله تعالى: «واسجد و اقترب» الآية الأخيرة ١٩ من سورة الفلق: ٩٦.

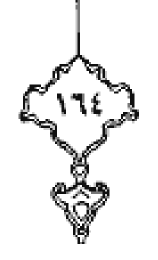
(٢) «الفروع من الكافي» ج٣، ص٣٢٣، ح٧.

(٣) في المصدر: «فأي شيء تقول إذا سجدت؟».

(٤) «تهذيب الأحكام» ج٢، ص٨٢، ح٦٩.

(٥) «الفروع من الكافي» ج٣، ص٣٢١، ح١، و ليس في المصدر كلمة «و عافني»، «مفتاح الفلاح»، ص٥٥، «تهذيب الأحكام» ج٢، ص٧٩، ٦٣ باختلاف يسير في كلا المصدرين مع ما في المتن.

(٦) «تهذيب الأحكام» ج٢، ص٨٦، ح٨٨.



للقنوت:

كلمات الفرج و هي مشهورة و ليضف اليها: «**اللّٰهُمَّ اغْفِرْ لَنَا وَ ارْحَمْنَا وَ عَافِنَا وَ اعْفُ عَنَّا فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ**».[١] أو ما شاء من الادعية.

و من المخصوصة بقنوت الصبح: «**اللّٰهُمَّ مَنْ كَانَ أَصْبَحَ وَ لَهُ ثِقَةٌ وَ رَجَاءٌ غَيْرُكَ فَأَنْتَ ثِقَتِي وَ رَجَائِي فِي الْأُمُورِ كُلِّهَا يَا أَجْوَدَ مَنْ سُئِلَ وَ يَا أَرْحَمَ مَنِ اسْتُرْحِمَ! ارْحَمْ ضَعْفِي وَ قِلَّةَ حِيلَتِي، وَ امْنُنْ عَلَيَّ بِالْجَنَّةِ، وَ فُكَّ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ وَ عَافِنِي فِي نَفْسِي وَ فِي جَمِيعِ أُمُورِي، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ**».[٢]

و ينبغي اطالته فعن النبي صلى الله عليه وآله «**أَطْوَلُكُمْ قُنُوتاً فِي دَارِ الدُّنْيَا أَطْوَلُكُمْ رَاحَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ**[٣] **فِي الْمَوْقِفِ**» و عن اهل البيت عليهم السلام «**أَفْضَلُ الصَّلَاةِ مَا طَالَ قُنُوتُهَا**».[٤]

للتشهد:

«**بِسْمِ اللّٰهِ وَ بِاللّٰهِ، وَ الْحَمْدُ لِلّٰهِ، وَ خَيْرُ الْأَسْمَاءِ لِلّٰهِ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللّٰهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ، أَرْسَلَهُ بِالْحَقِّ بَشِيراً وَ نَذِيراً بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ، أَشْهَدُ أَنَّكَ نِعْمَ الرَّبُّ، وَ أَنَّ مُحَمَّداً نِعْمَ الرَّسُولُ، اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ تَقَبَّلْ شَفَاعَتَهُ فِي أُمَّتِهِ وَ ارْفَعْ دَرَجَتَهُ**» ثُمَّ يَحْمَدُ اللّٰهَ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثاً. صادقي.[٥]

---

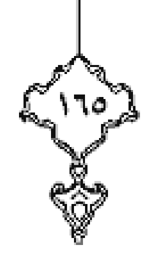
(١) «الفروع من الكافي» ج٣، ص٤٢٦، «فلاح السائل» ص١٣٤، «مفتاح الفلاح» ص٥٦ «مصباح المتهجد» ص٤٧.

(٢) «مفتاح الفلاح» ص٥٨ باختلاف يسير.

(٣) «أمالي الصدوق» ص٥٠٩، ح٧، «بحار الأنوار» ج٨٥، ص١٩٩، ح٧.

(٤) جاء في «البحار» ج٨٥، ص٢٠٠ عن «معاني الأخبار» و «الخصال»: «في خبر ابي ذر أنه سأل النبي صلى الله عليه وآله أيّ الصلاة أفضل؟ قال: طول القنوت.

(٥) «تهذيب الأحكام» ج٢، ص٩٩، ح١٤١.



ينبغي أن يخطر بباله - حين التورك و وَضْع ظَهر قَدَمِهِ الْيُمْنَى عَلَى بَطنِ الْيُسْرَى - اَللّٰهُمَّ أَقِمِ الْحَقَّ وَ اَمِتِ الْبَاطِلَ.[1]

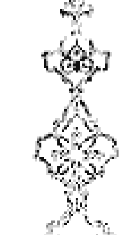
للقيام منه:

«**بِحَوْلِكَ وَ قُوَّتِكَ أَقُومُ وَ أَقْعُدُ**».[2]

أو «**بِحَولِ اللهِ أَقُومُ وَ اقعُدُ**».[3] صادقي.

للتسليم:

«**السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَ رَحْمَةُ اللهِ وَ بَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَى أَنْبِيَاءِ اللهِ وَ رُسُلِهِ، السَّلَامُ عَلَى جَبْرَئِيلَ وَ مِيكَائِيلَ وَ الْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ، السَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ لَا نَبِيَّ بَعْدَهُ، والسَّلَامُ عَلَيْنَا وَ عَلَى عِبَادِ اللهِ الصَّالِحِينَ**». ثُمَّ يُسَلِّمُ[4] صادقي.



لاعتذار الخلل فيها:



«**إِلٰهِي هٰذِهِ صَلَاتِي صَلَّيْتُهَا لَا لِحَاجَةٍ لَكَ إِلَيْهَا، وَ لَا رَغْبَةٍ فِيهَا إِلَّا تَعظِيماً وَ طَاعَةً وَ إِجَابَةً لَكَ إِلَىٰ مَا أَمَرْتَنِي بِهِ، إِلٰهِي إِنْ كَانَ فِيهَا خَلَلٌ أَوْ نَقصٌ مِنْ رُكُوعِهَا أَوْ سُجُودِهَا أَو طَهَارَتِهَا فَلَا تُوَاخِذْنِي، وَ تَفَضَّل عَلَيَّ بِالقَبُولِ وَ الْغُفْرَانِ**».[5] مرتضوي.

للتعقيب:

تَسْبِيحُ الزهراء عليها السلام مصطفوي. قال الباقر عليه السلام: «ما عبد الله بشيء من التحميد أفضل من تسبيح الزهراء عليها السلام».[6]

---

(١) «علل الشرايع» ج٢، ص٢٥ عن امیرالمؤمنین عليه السلام قال: «تأويله أاللهم أمت الباطل و أقم الحق (على عكس ما هنا).

(٢) «تهذيب الأحكام» ج ٢، ص٨٨، ح ٩٥.

(٣) «تهذيب الأحكام» ج ٢، ص٨٨، باب كيفية الصلاة و صفتها، ح ٩٤.

(٤) «تهذيب الأحكام» ج ٢، ص ١٠٠، باب كيفية الصلاة ح ١٤١.

(٥) «المصباح» للكفعمي ص ٣٠ بتفاوت يسير، «مفاتيح الجنان»، باب التعقيبات المشتركة ص٣٣، «بحار الأنوار» ج٨٦، ص٣٨، ح ٤٥.

(٦) «الفروع من الكافي» ج٣، ص٣٤٣، ح ١٤.





و قال الصادق عليه السلام: «تسبيح فاطمة عليها السلام فِي كُلِّ يَوْمٍ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ صَلَاةِ أَلْفِ رَكْعَةٍ فِي كُلِّ يَوْمٍ».[۱] و الاخبار الواردة في فضله غير محصورة.[۲]

ثم الأذكار الواردة لتعقيب الفرايض اليومية ونوافلها ـ عموماً و خصوصاً ـ كثيرة جداً، و قد جمعها غير واحد من أصحابنا رضي الله عنهم، و رتبوها في كتبهم؛ مبسوطة[۳] و غير مبسوطة،[٤] و خلاصتها ما أورد و الدي[٥] طاب ثراه في كتابه الذي صنّفه لبيان عبادات السنة، و لكنه كغيره من كتب الأكثر خال عن بيان أشرف أجزائه الذي هو التفكر.

فإنّ التعقيب الكامل هو أن يكون موزّعاً على أربعة أنواع: أدعية و اذكار تكرر في سُبحة و قراءة قرآن و تفكر، وهم اقتصروا على الثلاثة الاول فحسب، و لعلهم إنّما لم يتعرضوا للتفكر مع أنه أفضلها لعدم ورود الأمر به لخصوص التعقيب، بل الأمر به عام لجميع الأحوال و الأوقات، كما في الايات[٦] القرانية

---

(۱) نفس المصدر، ح ١٥.

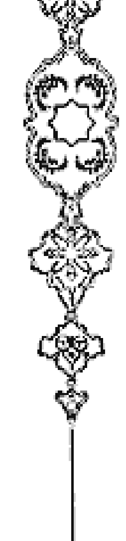
(۲) «بحار الأنوار»، ج ٨٥، ص ٣٢٠ و ج ٢٢، ص ١٧٦ و «الفروع من الكافي»، ج ٣، ص ٣٤٢ و صص بعده مصادر أخرى.

(۳) «كالبلد الأمين» و «المصباح» (و اسمه الأصلي: جُنّة الأمان الواقية و جنّة الإيمان الباقية) و «مصباح»، الشيخ الطوسي و أسمه: «مصباح المتهجّد» و غيرهما.

(٤) كخلاصة «المصباح»، (واسمه جنة الأمان و جنة الايمان) لمؤلف الأصل و مهج الدعوات و «منهج العنايات» و «فلاح السائل» و «الكلم الطيب و الغيث الصيب» و غيرها.

(٥) إسمه: المولى شاه مرتضى بن شاه محمود (١٠٠٩ هـ).

(٦) راجع الى الآيات: ٢١٩، ٢٦٦ من سورة البقرة: ٢ و ٥٠ من سورة الانعام: ٦ و ٨ من سورة الروم: ٣٠ و ١٩١، آل عمران: ٣ و ١٧٦، الاعراف: ٧ و ٢٤ يونس: ١٠ و ٣ الرعد: ١٣ و ١١ النحل: ١٦ و غيرها و غيرها.



و الأخبار[1] النبوية.

و لكن الأولى أن يجعل من أجزاء التعقيب كما فعله جماعة[2] من الأكابر ليكون التوقيت و التوظيف باعثاً على الاتيان به؛ و عدم تفويته، فانّ الوقت يطالب بما وقّت به، بخلاف ما فيه سعة، فانه يؤخّر غالباً بالتّسويف حتى يفوت رأساً، و لنورد هنا زبدة كل واحد من الأنواع الأربعة. فنقول:

اما الاول[3] فزبدته ما روى عن الباقر عليه السلام قال يجزيك من الدّعاء عقيب الفريضة أَنْ تَقُولَ: «**اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ أَحَاطَ بِهِ عِلْمُكَ وَ أَعُوذُ بِكَ مِنْ كُلِّ سوءٍ أَحَاطَ بِهِ عِلْمُكَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ عَافِيَتَكَ فِي أُمُورِي كُلِّهَا وَ أَعُوذُ بِكَ مِنْ خِزْيِ الدُّنْيَا وَ عَذَابِ الآخِرَةِ**».[4]

و ما ذكره صاحب نهج البلاغة في حديث المعراج عن النبي صلى الله عليه و آله أنّه راى ملكاً في السماء له الف الف رأس، في كل رأس الف الف وجه، فى كل وجه الف الف فم، في كل فم الف الف لسان، يسبّح الله تعالى كل لسان بالف الف لغة، و هو قد سال الله تعالى يوماً: هل في عبادك من له مثل عبادتي؟ فاوحى الله تعالى اليه انّ لى في الارض عبدا اعظم ثواباً منك، و اكبر تسبيحاً، فاستاذن الله تعالى في زيارته، فاذن له فاتاه، فكان عنده ثلاثة ايام، فما وجده يزيد على فرايضه شيئاً، غير قوله بعد كل فرض:

«**سُبْحَانَ اللهِ كُلَّمَا سَبَّحَ اللهَ شَيْءٌ، وَ كَمَا يُحِبُّ اللهُ أَنْ يُسَبَّحَ، وَ كَمَا هُوَ**

---

(١) راجع الى «بحار الأنوار»، ج٧١، صص ٣١٤ ـ ٣٢٨، و لنورد حديثاً واحداً، تيمّناً: فعن الامام الرضا عليه السلام: «ليس العبادة كثرة الصّيام و الصّلاة و إنّما العبادة كثرة التفكر في أمر الله» «سفينة البحار» ج٧، ص١٤٥.

(٢)

(٣) يعني الأدعية.

(٤) «الفروع من الكافي» ج٣، ص٣٤٣، ح١٦.

أَهْلُهُ، وَ كَمٰا يَنْبَغِي لِكَرَمِ وَجْهِهِ وَ عِزِّ جَلاٰلِهِ، وَ الْحَمْدُ لِلّٰهِ كُلَّمٰا حَمِدَ اللّٰهَ شَيْءٌ، وَكَمٰا يُحِبُّ اللّٰهُ أَنْ يُحْمَدَ، وَكَمٰا هُوَ أَهلُهُ وَكَمٰا يَنْبَغِي لِكَرَمِ وَجهِهِ وَ عِزِّ جَلاٰلِهِ، وَ لاٰ إِلَهَ إِلاّٰ اللّٰهُ كُلَّمٰا هَلَّلَ اللّٰهَ شَيْءٌ، وَكَمٰا يُحِبُّ اللّٰهُ أَنْ يُهَلَّلَ، وَ كَمٰا هُوَ أَهلُهُ وَكَمٰا يَنْبَغِي لِكَرَمِ وَجهِهِ وَ عِزِّ جَلاٰلِهِ، وَ اللّٰهُ أَكْبَرُ كُلَّمٰا كَبَّرَ اللّٰهَ شَيْءٌ، وَكَمٰا يُحِبُّ اللّٰهُ أَنْ يُكَبَّرَ، وَكَمٰا هُوَ أَهلُهُ وَكَمٰا يَنْبَغِي لِكَرَمِ وَجهِهِ وَ عِزِّ جَلاٰلِهِ، سُبْحٰانَ اللّٰهِ وَ الْحَمْدُ لِلّٰهِ وَ لاٰ إِلَهَ إِلاّٰ اللّٰهُ وَ اللّٰهُ أَكْبَرُ عَلىٰ كُلِّ نِعْمَةٍ أَنْعَمَ بِهٰا عَلَيَّ وَ عَلىٰ أَحَدٍ مِمَّنْ كٰانَ أَوْ يَكُونُ إِلىٰ يومِ القِيٰامَة اللّٰهُمَّ إِنِّي أَسئَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ أَسأَلُكَ خَيْرَ مٰا أَرْجُو وَ خَيْرَ مٰا لاٰ أَرْجُو وَ أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مٰا أَحْذَرُ وَ مِنْ شَرِّ مٰا لاٰ أَحْذَرُه».[1]

و اما الثاني:[2] فتسبيح الزهراء عليها السلام فإنّه أفضل الأذكار المتكّررة للتعقيب كما مرّ.[3]

و اما الثالث:[4] فقراءة الفاتحة و آية الكرسي و شهد الله[5] و آية الملك[6] فعن النبي صلى الله عليه وآله انه قال:

«لَمّٰا أَرٰادَ اللّٰهُ أَنْ يُنْزِلَ فٰاتِحَةَ الْكِتٰابِ وَ آيَةَ الْكُرْسِيِّ وَ شَهِدَ اللّٰهُ و قُلِ اللّٰهُمَّ مٰالِكَ الْمُلْكِ إِلَى قَوْلِهِ بِغَيْرِ حِسٰابٍ؛ تَعَلَّقْنَ بِالْعَرْشِ وَ لَيْسَ بَيْنَهُنَّ وَ بَيْنَ اللّٰهِ حِجٰابٌ، فَقُلْنَ: يٰا رَبِّ تُهْبِطُنٰا إِلَى دٰارِ الذُّنُوبِ وَ إِلَى

(١) «منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة» لقطب الدين (٥٧٣ ق) ج١، ص٣٩٤، باختلاف يسير في متن الحديث فقط لا في اصل الدعاء، «مصباح الشيخ» ص٥٥، «مفتاح الفلاح» ص٦٢، «مصباح الكفعمي» ص٢٩، «البلد الأمين» ص٢١، «بحار الأنوار» ج٨٦، ص٤٩.

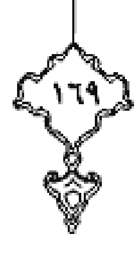
(٢) يعني الأذكار المتكررة في كل سبحة.

(٣) في بداية العنوان.

(٤) يعني قرائة القرآن.

(٥) ﴿شَهِدَ ٱللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَأُولُوا ٱلْعِلْمِ قَآئِمًۢا بِٱلْقِسْطِ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ﴾ الآية ١٨ من سورة آل عمران: ٣.

(٦) الآيتان ٢٦ و ٢٧ من سورة آل عمران: ٣.



مَنْ يَعْصِيكَ وَ نَحْنُ مُتَعَلِّقَاتٌ بِالطُّهُورِ وَ بِالْقُدْسِ؟!

فَقَالَ سُبْحَانَهُ: وَ عِزَّتِي وَ جَلَالِي مَا مِنْ عَبْدٍ قَرَأَكُنَّ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ مَكْتُوبَةٍ إِلَّا أَسْكَنْتُهُ حَظِيرَةَ الْقُدْسِ عَلَى مَا كَانَ فِيهِ وَ إِلَّا نَظَرْتُ إِلَيْهِ بِعَيْنِيَ الْمَكْنُونَةِ فِي كُلِّ يَوْمٍ سَبْعِينَ نَظْرَةً وَ إِلَّا قَضَيْتُ لَهُ فِي كُلِّ يَوْمٍ سَبْعِينَ حَاجَةً، أَدْنَاهَا الْمَغْفِرَةُ وَ إِلَّا أَعَذْتُهُ مِنْ كُلِّ عَدُوٍّ، وَ نَصَرْتُهُ عَلَيْهِ، وَ لَا يَمْنَعُهُ من دُخُولِ الْجَنَّةِ إِلَّا الْمَوتَ».[1]

و عنه ﷺ ـ «من قرأ آية الكرسي فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَوٰةٍ مَكْتُوبَةٍ لم يمنعه من دخول الجنة الاّ الموت، و لا يواظب عليها الاّ صدّيق أو عابد».[2]

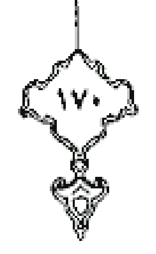
و اما الرابع:[3] فجامعه يرجع الى فنين.

أحدهما: أن يحاسب نفسه فيما سبق من تقصيره، و يرتب وظايف يومه الذي بين يديه، و يدبّر في دفع الصوارف و العوايق الشاغلة له عن الخير، و يتذكر تقصيره و ما يتطرق اليه الخلل من اعماله، ليصلحه و يحضر في قلبه النيات الصالحة في أعماله في نفسه و في معاملته للمسلمين.

و الثاني: أن يتفكر مرة في نعم الله و تواتر آلائِهِ الظاهرة و الباطنة، ليزيد معرفته بها، و يكثر شكره عليها، و مرة في عقوباته و نقماته، ليزيد معرفته بقدرة الله و استغنائه، و يزيد خوفه منها،

و لكلّ واحد من هذه الأمور شعب كثيرة، يتسع الفكر فيها على بعض الناس دون بعض، و مهما تيسّر الفكر فهو أشرف العبادة.

ففي الخبر: «تفكر ساعة خير من عبادة ستين سنة».[4] و السر فيه



(١) عدة الداعي الدعاء ص ٣٤١، «بحار الأنوار» ج ٩٢، ص ٢٦١، ح ٥٧.

(٢) ليست هذه الجملة في المصدرين المومى إليهما.

(٣) يعني: التفكّر.

(٤) «بحار الأنوار» ج ٦٩، ص ٢٩٣.

أنّ في الفكر معنى الذكر و زيادة أمرين:

أحدهما زيادة المعرفة، اذالفكر مفتاح المعرفة.

و الثاني زيادة المحبة إذ لا يحبّ القلب إلاّ من اعتقد تعظمه، و لا ينكشف عظمة الله و جلاله الا بمعرفة صفاته، و معرفة قدرته و عجائب أفعاله، فيحصل من الفكر المعرفة، ومن المعرفة التعظم، و من التعظم المحبة.

و الذّكر ايضاً يورث الأنس، و هو نوع من المحبّة؛ و لكن المحبة التي سببها المعرفة أقوى و أثبت و أعظم.

قال بعض العرفاء:[١] «نسبة محبة العارف إلى أنس الذّاكر من غير تمام الاستبصار؛ نسبة عشق من شاهد جمال شخص بالعين و اطلع على حسن أخلاقه و أفعاله و فضائله و خصائله الحميدة بالتجربة؛ إلى أنس من كرر على سمعه وصف شخص غايب عن عينه بالحسن في الخَلق والخُلق مطلقاً، من غير تفصيل وجوه الحسن فيها، فليس محبته له كمحبة المشاهد، وليس الخبر كالمعاينة» انتهى كلامه ﵀.

لأخذ المصحف للقراءة:

«اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُ أَنَّ هَذَا كِتَابُكَ الْمُنْزَلُ مِنْ عِنْدِكَ عَلَى رَسُولِكَ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، ٦ وَ كِتَابُكَ النَّاطِقُ[٢] عَلَى لِسَانِ نَبِيِّكَ، وَ جَعَلْتَهُ عَهْداً مِنْكَ إِلَى خَلْقِكَ، وَ حَبْلًا مُتَّصِلًا فِيمَا بَيْنَكَ وَ بَيْنَ عِبَادِكَ.

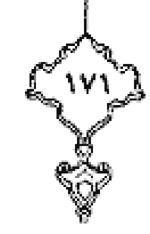
اللَّهُمَّ إِنِّي نَشَرْتُ عَهْدَكَ وَ كِتَابَكَ، اللَّهُمَّ فَاجْعَلْ نَظَرِي فِيهِ عِبَادَةً وَ قِرَاءَتِي فِيهِ ذِكْراً[٣] وَ فِكْرِي فِيهِ اعْتِبَاراً، وَ اجْعَلْنِي مِمَّنِ اتَّعَظَ بِبَيَانِ

---

(١) لم نعثر عليه في المصادر.

(٢) في البحار، وكلامك الناطق، و هو الصحيح.

(٣) في البحار: فكراً.



مَوَاعِظِكَ فِيهِ، وَ اجْتَنَبَ مَعَاصِيَكَ، وَ لَا تَطْبَعْ عِنْدَ قِرَاءَتِي عَلَى قَلْبِي[١] وَ لَا عَلَى سَمْعِي، وَ لَا تَجْعَلْ عَلَى بَصَرِي غِشَاوَةً، وَ لَا تَجْعَلْ قِرَاءَتِي قِرَاءَةً لَا تَدَبُّرَ فِيهَا، بَلِ اجْعَلْنِي أَتَدَبَّرُ آيَاتِهِ وَ أَحْكَامَهُ، آخِذاً بِشَرَائِعِ دِينِكَ، وَ لَا قِرَاءَتِي هَذْراً[٢] إِنَّكَ أَنْتَ الرَّءُوفُ الرَّحِيمُ».[٣] صادقي.

و فيه إشارة الى أنّ القراءة ينبغي أن يكون مع تدبّر و تفكّر و اعتبار، و أنّها اذا لم تكن كذلك؛ فإنما ذلك لطبع على القلب و السمع، و غشاوة على البصر.

و عن النبي ﷺ: «ربّ تالی القرآن و القرآن يلعنه»[٤] اي يطرده و يبعده عن الله تعالى، نعوذ بالله من ذلك.

و عنه ﷺ: «أعطوا أعينكم حظّها من العبادة» قالوا: و ما حظّها من العبادة يا رسول الله؟ قال: «النّظر في المصحف و التفكّر فيه و الاعتبار عند عجائبه.[٥]

و ينبغي ايضاً ان يرتله ترتيلاً و لا يحرك به لسانه ليعجل[٦] به، قال الله تعالى: ﴿و رتّل القرآن ترتيلاً﴾[٧] و هو حفظ الوقوف و بيان الحروف كما روى عن اميرالمؤمنين عليه السلام[٨] و فسر الأول بالوقف التّام



---

(١) في البحار، على سمعي (فقط).

(٢) «مختار الصحاح» ص٣٢٥: الهَذْر (بفتحين): و هو الهَذَيان.

(٣) «بحار الأنوار» ج٩٢، ص٢٠٧، ذيل ح٢؛ «الاختصاص للمفيد» ص١٤١ باختلاف يسير.

(٤) «بحار الأنوار» ج٩٢، ص١٨٤، ح١٩.

(٥) «كنز العمال» ج١، ص٥١٠، ح٢٢٦٢: أعطوا أعينكم حظّها من العبادة، النظر في المصحف و التفكر فيه و الإعتبار عند عجائبه».

(٦) اقتباس من الآية ١٦ من سورة القيامة: ٧٥ ﴿لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ﴾.

(٧) الآية ٤ من سورة المزمّل: ٧٣.

(٨) «بحار الأنوار» ج٦٧، ص٣٢٣، و ج ٨٥، ص٨؛ «الأصول من الكافي» ج٢، ص٦١٤ في الهامش.

و الحسن، و الثاني بالاتيان بصفاتها المعتبرة، من الهمس[1] و الجهر و الاطباق و الاستعلاء و غيرها.

ومن الآداب أن يكون متطّهرا، ساكنا، مطرقاً، مستقبل القبلة، غير متّكئٍ و لا متبرّع[2]، و لا نائم، و أن يستشعر في أوّل قراءته، تعظيم الكلام باستشعار تعظيم المتكلمو أن لا يقراء اية الا و يصير بصفتها، فيكون له بحسب كل فهم حال و وجد، فعند ذكر الرحمة و وعد المغفرة؛ يستبشر كأنه يطير من الفرح، و يسأل ذلك بقلبه و لسانه، و عند ذكر الغضب و شدة العقاب يتضأل[3] كأنّه يموت من الفزع، و يستفيد من ذلك قلباً و لساناً، و عند ذكر الله و أسمائه و عظمته؛ يتطأطأ و يتصاغر، كأنه ينمحق[4] من مشاهدة الجلال و عند ذكر الكفار ما يستحيل من ولد و صاحبة؛ ينكسر و يغضّ الصوت، كأنه ينطمس من الحياء و ليجتهد أن تظهر آثار ذلك على جوارحه، من بكاء عند الخوف و الحزن، و عرق جبين عند الحياء،

---

(۱) «سرّ البيان» ص۱۶۷ ـ ۱۷۰ (بتلخيص و حذف): هذه من الصفات الأصلية للحروف في علم القرائة و معناها:

الهمس: هو الصوت الخفي و غير الظاهر، و هي عشرة أحرف (ت، ث، ح، خ، س، ش، ص، ف، ك، هـ)، و يقال لها: الحروف المهموسه.

الجهر: هو الصوت العالي و القوي، و هي ثمانية عشر حرفاً: (الهمزة، ب، ج، د، ذ، ر، ز، ض، ط، ظ، ع، غ، ق، ل، م، ن، و، ى) و يقال لها: الحروف المجهورة.

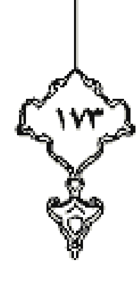
ألاستعلاء: من باب الاستفعال بمعنى طلب العلو، و هي سبعة أحرف: (خ، ص، ض، ط، ظ، غ، ق)، و يقال لها: الحروف المستعليه.

الإطباق: بمعنى الستر و وضع الطبق على شيء و حروفه أربعة: (ص، ض، ط، ظ)، و يقال لها: الحروف المطبقه.

(۲) في نسخة: غير متربّع.

(۳) تضاءل شخصه: صغّره ق.

(۴) اي ينمحى.



و إقشعرار جلد و ارتعاد فرايص[1] عند الهيبة و الإجلال، و انبساط في الاعضاء و اللسان و الصوت عند الاستبشار، و انقباض فيها عند خلافه، إلى غير ذلك من الآثار.

و ينبغي أن ينظر في المصحف[2] فانّ القراءة فيه أفضل من القراءة عن ظهر القلب، و النظر فيه عبادة. و لا يكن همّه آخر السورة، و تكثير التلاوة، فان القليل مع التدبّر خير من الكثير نهذيرا.[3]

نعم لا ينبغي تلاوة أقلّ من خمسين آية كل يوم، كما روى عن الصادق عليه السلام.[4]

لسجود التلاوة:

«لا إِلٰهَ إِلاَّ اللهِ حَقّاً حَقّاً، لا إِلٰهَ إِلاَّ اللهِ إِيمَاناً وَ صِدقاً، لا إِلٰهَ إِلاَّ اللهِ عُبُودِيَةً وَ رِقّاً، سَجَدتُ لَكَ يا رَبِّ تَعَبُّداً وَ رِقّاً، لا مُستَكبِراً وَ لا مُستَنكِفاً، بَل أنَا عَبدٌ ضَعِيفٌ ذَليلٌ خائِفٌ مُستَجِيرٌ».[5]

للفراغ منها:

«اَللّٰهُمَّ إِنِّي قَدْ قَرَأْتُ مٰا قَضَيتَهُ مِنْ كِتٰابِكَ الَّذِي أَنزَلْتَهُ عَلىٰ نَبِيِّكَ الصّٰادِقِ صلى الله عليه وآله، فَلَكَ الحَمْدُ رَبَّنٰا، اَللّٰهُمَّ اجْعَلنِي مِمَّن يُحِلُّ حَلٰالَهُ وَ يُحَرِّمُ حَرٰامَهُ وَ يُؤْمِنُ بِمُحكَمِهِ وَ مُتَشٰابِهِهِ وَ اجْعَلْهُ لِي أُنساً فِي قَبْرِي وَ أُنساً فِي حَشْرِي وَ اجْعَلنِي مِمَّنْ تُرَقِّيهِ بِكُلِّ آيَةٍ دَرَجَةً فِي أَعلىٰ عِلِيِّينَ آمِينَ رَبَّ العٰالَمِينَ».[6]

---

(١) الفريصة لحمة في الجنب إلى الكتف ترتعد عند الفزع يقال: إرتعدت فرائصه. كذا في اساس اللغة.

(٢) «الأصول من الكافي» ج٢، ص٦١٣، ح٥.

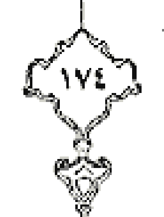
(٣) نفس المصدر، ص٦١٧ ح٢ و ٥ و التّهذير: السّرعة في القراءة.

(٤) نفس المصدر، ص٦٠٩، ح١.

(٥) «مكارم الأخلاق» ص٣٩٦، باختلاف يسير.

(٦) نفس المصدر باختلاف يسير.





و فيه إشارة إلى ما ورد في الحديث «من انّ القرآن يجيء يوم القيامة في أحسن صورة، فيشهد لتاليه باسهار لياليه، و اظماء هو اجره، بقرائته و ترتيله على اختلاف مراتب الناس في ذلك، فيدخل معه الجنة فيقال له: إقرء و ارق، فكلّما قرأ آية صعد بها درجة».[١]

لختم القرآن:

«اَللّٰهُمَّ إنَّكَ أَعَنْتَنِي عَلىٰ خَتمِ كِتٰابِكَ» الدعاء بطوله.[٢] و هو من أدعية الصحيفة السجادية، و لعمري انه بلغ أقصى نهايات الكمال في بابه مع بلاغته، و حسن مضامينه، صلوات الله على مصدره و منشائه.

لسجود الشكر:

«اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ شُكْراً» مائة مرة،[٣] و ليقل في كلّ عاشره شُكْراً لِلْمُجيْبِ، و أدون منه شكراً مائة مرة[٤] أو عفواً و أقله شكراً ثلاث مرات.[٥]

و ليقل عند وضع خدّه الأيمن عَلىَ الأرضِ بَصَوتٍ حَزِين ثلاث مرات:

«بُؤْتُ إلَيكَ بِذَنْبِي، عَمِلْتُ سُوءً وَ ظَلَمْتُ نَفسِي فَاغفِر لِي فَإنَّهُ لاٰ يَغفِرُ الذُّنُوبَ غَيرُكَ يٰا مَولاٰي».[٦]

و عند وضع خده الايسر ثلاث مرات:

«إرحَمْ مَنْ أسٰاءَ وَ اقْتَرَفَ، وَ اسْتَكٰانَ وَ اعْتَرَفَ»[٧] وَ ليُبٰالِغ فِي الدُّعٰاء

---

(١) «الأصول من الكافي» ج٢، ص٦٠١، ح١١.

(٢) «الصحيفة السجادية الجامعة» ص١٩٤، الرقم ١٠٩.

(٣) «فلاح السائل» ص٢٠٨.

(٤) «من لايحضره الفقيه» ج١، ص٢١٨، ح٤، و «تهذيب الأحكام» ج٢، ص١١١، ح١٨٥.

(٥) «من لا يحضره الفقيه» ج١، ص٢١٩، ح١٢.

(٦) «تهذيب الأحكام» ج٢، ص١١٢، ح١٨٦.

(٧) نفس المصدر.



وَ طَلَبِ الْحَوائِجِ فِيهِمٰا بِمَا اسْتَطٰاع.

للرفع منه:

«**بِسْمِ اللهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، عَالِمُ الْغَيْبِ وَ الشَّهَادَةِ، الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ. اللَّهُمَّ أَذْهِبْ عَنِّي الْهَمَّ وَ الْحَزَنَ**». ثَلاثاً و ليمسح يده اليمنى في كل مرّة على موضع سجوده، و أمرّها على وجهه من جانب خده الأيسر، و على جبهته إلى جانب خدّهُ الْأَيْمَنِ. فانّ ذلك يدفع الهمّ.[1] صادقي.

للنهوض مِنَ المصلّى:

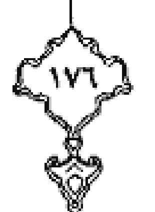
﴿**سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ، وَ سَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ، وَ الْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ**﴾.[2] مرتضوي قال ﷺ: «مَنْ أَرَادَ أَنْ يُكْتَالَ بِالْمِكْيَالِ الْأَوْفَى؛ فَلْيَكُنْ هٰذا آخِرَ قَوْلِهِ فَإِنَّ لَهُ مِنْ كُلِّ مُسْلِمٍ حَسَنَةً»[3] و لينصرف عن يمينه.

للخروج من المسجد:

«**اللَّهُمَّ دَعَوْتَنِي فَأَجَبْتُ دَعْوَتَكَ، وَ صَلَّيْتُ مَكْتُوبَتَكَ، وَ انْتَشَرْتُ فِي أَرْضِكَ كَمَا أَمَرْتَنِي، فَأَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ الْعَمَلَ بِطَاعَتِكَ، وَ اجْتِنَابَ معصيتك، وَ الْكَفَافَ مِنَ الرِّزْقِ بِرَحْمَتِكَ**».[4] مصطفوي.

و ليصلّ على النبي ﷺ و يقدم رجله اليسرى و قوله: كما امرتني اشارة الى قوله تعالى: ﴿**فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَ ابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللهِ**﴾.[5]





---

(١) نفس المصدر، ص١١٢، ح ١٨٨، المصدر: أذهب عني بالهموم و الحزن.

(٢) الآيات: ١٨٠، ١٨١، ١٨٢ من سورة الصافات: ٣٧.

(٣) «مكارم الاخلاق» ص٣٥٣.

(٤) نفس المصدر.

(٥) الآية ١٠ من سورة الجمعة: ٦٢.



الفصل الثاني:

فيما يتعلق بما بين طلوع الشمس الى الزوال

و وسط هذا الوقت هو الضحى المقسم به في قوله تعالى: ﴿وَٱلضُّحَىٰ * وَٱلَّيۡلِ إِذَا سَجَىٰ﴾[١] و هو وقت إشراق الشمس المعنيّ بقوله تعالى: ﴿يُسَبِّحۡنَ بِٱلۡعَشِيِّ وَٱلۡإِشۡرَاقِ﴾[٢] و هو بعد مضى ثلاث ساعات من النهار، اذا فرض النهار اثنتى عشرة ساعة، و منزلته من الزوال و الطلوع كمنزلة العصر من الزوال و المغرب.

للطلوع:

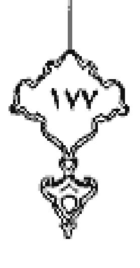
«أَعُوذُ بِاللهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ مِنْ هَمَزَاتِ[٣] الشَّيَاطِينِ، وَ أَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَنْ يَحْضُرُونِ، إِنَّ اللهَ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ»[٤].

(١) الايتان ١ و ٢ من سورة الضحى: ٩٣.

(٢) الآية ١٨ من سورة ص: ٣٨.

(٣) في الهامش و أصل الهمز النّخس و منه مهماز الرّايض، شبّهٌ حثهم الناس على المعاصي بهمز الراضة الدوابَّ على المشي و الجمع للمرّات، او لتنوّع الوساوس، او لتعدد المضاف اليه. كذا في التفاسير، منه ﷺ.

(٤) «الاصول من الكافي» ج ٢، ص٥٣٣، ح ٣١.



مروي مأخوذ من قوله تعالى: ﴿وَقُل رَّبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ * وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَن يَحْضُرُونِ﴾.[1] و الهمزات الوساوس.

و عن الصادق عليه السلام «أنّ هذه الكلمة تقولها عَشْرَ مَرَّاتٍ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَ قَبْلَ الْغُرُوبِ عشر مرّات» قال: «فَإِنْ نَسِيتَ قَضَيْتَ كَمَا تَقْضِي الصَّلَاةَ إِذَا نَسِيتَهَا»[2].

و عن الباقر عليه السلام: «إِنَّ إِبْلِيسَ يَبُثُّ جُنُودَهُ عند طلوع الشَّمْسُ وَ عند غروبها فَأكثروا ذِكْرَ اللهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ تَعَوَّذُوا بِاللهِ مِنْ شَرِّ إِبْلِيسَ وَ جُنُودِهِ، وَ عَوِّذُوا صِغَارَكُمْ فِي تِلْكَ السَّاعَتَيْنِ فَإِنَّهُمَا سَاعَتَا غَفْلَةٍ»[3].

للتصدّق:

﴿رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾[4] و ظنّي أنه مصطفوي.[5]

و عن الصادق عليه السلام: «بكّروا بالصدقة و ارغبوا فيها، فما من مؤمن يتصدّق بصدقة يريد بها ما عند الله؛ ليدفع الله عنه بها شرّ ما ينزل من السماء الى الارض ـ في ذلك اليوم ـ الا وقاه الله شرّ ما ينزل في ذلك اليوم»[6].

و ليقبّل الصدقة عند الاعطاء، فان الله يأخذه منه و يعطي السائل[7]، و ليعطها بلا منّ و لا اذى، و لا رياء، بل و لا إعلان، فإنّ صدقة السرّ تطفى غضب الربّ تعالى.[8]

---

(١) الآيتان ٩٧ و ٩٨ من سورة المؤمنون: ٢٣.

(٢) المصدر: كما تقضي الصلاة اذا نسيتها.

(٣) «الاصول من الكافي» ج٢، ص٥٢٢، ح٢؛ «مكارم الاخلاق» ص٣٥٤.

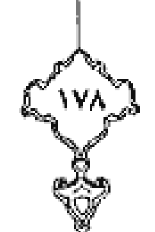
(٤) الآية ١٢٧ من سورة البقرة: ٢.

(٥) لم نعثر عليه في المصادر.

(٦) «وسائل الشيعة» ج٦، ص٢٦٧، ح٣.

(٧) نفس المصدر، ص٢٦٥، ح٧.

(٨) نفس المصدر، ص٢٧٥، ح١ و ٢، و ص٢٧٦ ح ٤ و ٥ و ٦ و ٧.



لدخول المنزل:

«بِسمِ اللهِ وَ بِاللهِ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ».[١]

و ليسلِّم على أهله ان كان في البيت أهل[٢] و إلاّ فليقل ـ بَعْدَ الشَّهَادَتَيْنِ ـ:

«السَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ، السَّلَامُ عَلَى الْأَئِمَّةِ الْهَادِينَ الْمَهْدِيِّينَ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَ عَلَى عِبَادِ اللهِ الصَّالِحِينَ».

للجلوس:

«بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ وَ صَلَّى اللهُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ». مصطفوي

قال ﷺ: «من قاله حين جلس و كلّ الله به ملكاً يمنعهم من الغيبة، و من قاله حين قام و كلّ الله بأهله ملكاً يمنعهم من غيبته».[٣]

للتمسح بماء الورد:

الصلاة على النبي و آله ﷺ.[٤]

و في الحديث عنهم ﷺ: «من مسح وجهه بماء الورد لم يصبه في ذلك اليوم بؤس و لا فقر».[٥]

للنظر في المرآة:

«الْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي خَلَقَنِي فَأَحْسَنَ خَلْقِي، وَ صَوَّرَنِي فَأَحْسَنَ صُورَتِي، وَ الْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي زَانَ مِنِّي مَا شَانَ مِنْ غَيْرِي، وَ أَكْرَمَنِي بِالْإِسْلَامِ».[٦] صادقي.



(١) «بحار الانوار» ج٧٦، ص١٦٨ ح٨.

(٢) عملاً بقوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتاً غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّىٰ تَسْتَأْنِسُوا وَتُسَلِّمُوا عَلَىٰ أَهْلِهَا ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾، الآية: ٢٧ من سورة النور: ٢٤.

(٣) لم نعثر عليه في المصادر.

(٤) «مكارم الاخلاق» ص٤٧.

(٥) نفس المصدر.

(٦) نفس المصدر، ص٧٦.



و فيه اشارة الى قوله تعالى: ﴿وَصَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُوَرَكُمْ...﴾.[1]

و ان شاء فليقل: «**اللَّهُمَّ كَمَا حَسَّنتَ خَلْقِي فَحَسِّنْ خُلُقِي وَ رِزْقِي**».[2] مصطفوي. امر به اميرالمؤمنين عليه السلام. و ليكن المرآة بيده اليسرى و يمسح باليمنى على وجهه و يقبض على لحيته.

لوضعها من اليد:

«**اللَّهُمَّ لَا تُغَيِّرْ مَا بِنَا مِنْ نِعمَتِكَ، وَ اجْعَلْنَا لِأَنْعُمِكَ مِنَ الشَّاكِرِينَ**».[3]

للتسريح:

«**اللَّـهُمَّ سَرِّحْ عَنِّي الْهُمُومَ وَ الْغُمُومَ، وَ وَحشَةَ الصَّدرِ وَ وَسْوَسَةَ الشَّيْطَانِ**»[4]، صادقي و ان شاء فليقل: ﴿رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي ۞ وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي﴾[5].

و ليقرأ سورتي الم نشرح و الاخلاص، و ليكن جالساً و المشط بيده اليمنى.[6]

للفراغ منه:

«**سُبحَانَ مَن زَيَّنَ الرِّجَالَ بِاللِّحيِ وَ النِّسَاءَ بِالذَّوَائِبِ**»[7].

لحضور المائدة:

«**اللَّهُمَّ اجْعَلْهَا نِعْمَةً مَشْكُورَةً تَصِلُ بِهَا نِعَمَ الْجَنَّةِ**»[8]. مصطفوي.

---

(١) جاءت الآية في موضعين من القرآن الكريم هما: ٦٤ من سورة الغافر: ٤٠ و ٣ من سورة التغابن: ٦٤.

(٢) «مكارم الاخلاق» ص٧٦.

(٣) نفس المصدر.

(٤) نفس المصدر ص٧٩ و «بحار الانوار» ج٧٦ ص١١٤.

(٥) الآية ٢٥ من سورة طه: ٢٠.

(٦) «بحار الانوار» ج٧٦، ص١١٤.

(٧) «كشف الخفاء و مزيل الالباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس»، ج١، حرف السين، ص٤٤٤، ح١٤٤٧.

(٨) «بحار الانوار» ج٦٦، ص٣٨١، ح٤٧: نعمة الجنة.

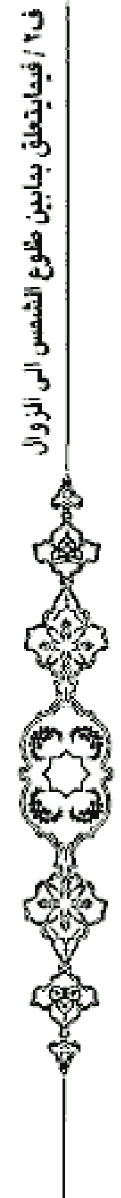
لمد الید الیها:

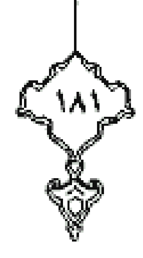
«بِسْمِ اللّهِ وَ الْحَمْدُ لِلّهِ رَبِّ الْعالَمِينَ» صادقي. قال ﷺ: «من قاله غفر الله له قبل أن يصل اللقمة إلىٰ فيه».[1]

و روى استحباب التسمية على كل لون[2] بل كل اناء و ان اتحدت الالوان[3]، و من نسى فليقل: «بسم الله علىٰ أوّله و آخره» قال اميرالمؤمنين ؑ: «ضمنت لمن سمي على طعامه ألّا يشتكى منه[4] و ان كان مع مجذوم أو عاهة» فليقل: بِسْمِ اللهِ ثِقَةً بِاللهِ وَ تَوَكُّلاً عَلَيْهِ.[5] مصطفوي.

و ليكن جلوسه عند الأكل على يساره[6] دون التربّع،[7] فانه جلسة مبغوضة و لا متّكأ،[8] و ليبدأ بالملح[9] و يختم به أو بالخل[10]. و ليكن على وضوء. و ياكل بثلاث أصابع و يصغّر اللقم و يجوّد المضغ و يقلّل النظر الى وجوه الجلساء.[11]

و ليقل ايضاً ما روى عن اميرالمؤمنين ؑ انه قال لابنه الحسن:





---

(۱) «بحار الانوار» ج۶۶، ص۳۷۵، ح۲۷.

(۲) «مكارم الاخلاق» ص۱۶۳.

(۳) نفس المصدر ص۱۶۹ و «بحار الانوار» ج۶۶، ص۳۷۹، ح ۴۴.

(۴) «دعائم الاسلام» و ذكر الحلال و الحرام و القضايا و الاحكام لابى حنيفة النعمان بن محمد التميمي المغربي، ج۲ ص۱۱۶ فصل ۳ ذكر آداب الأكل ح۳۹۲: ضمنت لمن سمّي الله على طعامه.

(۵) «بحار الانوار» ج ۶۵، ص۸۲.

(۶) «مكارم الاخلاق» ص۱۶۲.

(۷) نفس المصدر، ص۱۶۱.

(۸) نفس المصدر ص۱۶۷.

(۹) نفس المصدر ص۱۶۲.

(۱۰) نفس المصدر ص۱۶۳.

(۱۱) نفس المصدر، ص۱۶۲.

«يا بنيّ لا تطعمنّ لقمة من حارّ و لا باردٍ و لا تشربن شربة[1] و جرعة إلّا و أنت تقول ـ قبل أن تاكله و قبل أن تشربه:

«اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ فِي أَكْلِي وَ شُرْبِيَ السَّلَامَةَ مِنْ وَعْكِهِ، وَ الْقُوَّةَ بِهِ عَلَى طَاعَتِكَ وَ ذِكْرِكَ وَ شُكْرِكَ، فِيمَا بَقَّيْتَهُ فِي بَدَنِي، وَ أَنْ تُشَجِّعَنِي بِقُوَّتِهِ عَلَى عِبَادَتِكَ، وَ أَنْ تُلْهِمَنِي حُسْنَ التَّحَرُّزِ مِنْ مَعْصِيَتِكَ».[2]

فَإِنَّكَ إِنْ فَعَلْتَ ذَلِكَ أَمِنْتَ وَعْكَهُ[3] وَ غَايِلَتَهُ «وا لوعك: الحمّى أو ألمها. و فيه اشارة الى أنّه ينبغي أن يقصد بالاكل التّقوى على عبادة الله و طاعته دون حظ نفسه و شهوتها، و ينبغي ايضاً ان ياكل ما يشتهيه أهله دون ما يشتهيه هو.

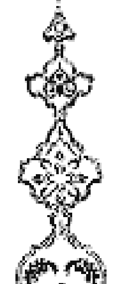
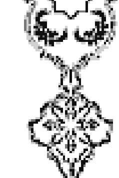
فعن النبي ﷺ: «المؤمن يأكل بشهوة أهله و المنافق يأكل بشهوته».[4]

و ليكثر التحميد في أثنائه تأسياً بالصادق ﷺ[5] قيل: و أفضل الدعاء «**الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يُطْعِمُ وَ لَا يُطْعَمُ**»[6].

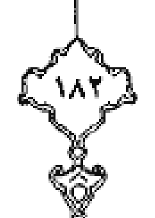
للفراغ منه:

«الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَنَا فِي جَائِعِينَ، وَ سَقَانَا فِي ظَمْآنِينَ، وَ كَسَانَا فِي عَارِينَ، وَ هَدَانَا فِي ضَالِّينَ، وَ حَمَلَنَا فِي رَاجِلِينَ، وَ آوَانَا فِي ضَاحِينَ، وَ أَخْدَمَنَا فِي عَانِينَ، وَ فَضَّلَنَا عَلَى كَثِيرٍ مِنَ الْعَالَمِينَ».[7] صادقي.

قوله: و آوانا في ضاحين اى اسكننا في المساكن بين جماعة

(١) نفس المصدر، ص١٦٤ و «بحار الانوار» ج٦٦، ص ٣٨٠.
(٢) «مكارم الاخلاق» و لا جرعة.
(٣) في المصدرين: وعثه و غائلته.
(٤) «بحار الانوار» ج٦٢، ص ٢٩١.
(٥) «بحار الانوار» ج٦٦، ص٣٧٨، ح٣٧.
(٦) «بحار الانوار»، ج٦٦، ص٣٧٤، ح٢٣.
(٧) «مكارم الاخلاق» ص١٦٤.



ضاحين، اى ليس بينهم و بين ضحوة الشمس ستر يحفظهم من حرّها، و أخدمنا في عانين اى جعل من يخدمنا بين جماعة عانين، من العنا و هو التعب و المشقّة.

و ان شاء فالكلمة النوحية: «**اَلحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي اَطْعَمَنِي وَ لَوْ شَاءَ اَجَاعَنِي**»[1] فَإنَّهَا مِن الكلمات الخمس التى قيل بها سمّى ﷺ عبداً شكورا.

و ليقل ايضاً: «**اَلحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي اَطْعَمَنِي فِيهِ وَ رَزَقَنِيهِ مِنْ غَيرِ حَولٍ مِنِّي وَ لاٰ قُوَّةٍ**»[2]. مصطفوي قال ﷺ: «اذا قاله العبد بعد الطعام؛ كان ذلك كفارة ستين سنة من الذنوب».[3]

و اذا اكل اللبن:

فليقل: «**اللّٰهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِيهِ وَ زِدْنَا مِنهُ**»[4].

و إذا أكل السّمك فليقل «**اللّٰهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِيهِ و أبْدِل لَنَا بِهِ خَيراً مِنهُ**».[5] مصطفويان.

قال جامع الأذكار:[6] (محمد بن مرتضى عفى الله عنه) إنما قال ﷺ: «في اللبن زدنا منه»، و في السمك: «خيراً منه»؛ لان اللبن لا يضرّ شيئاً قط، بخلاف السمك فإنه يورث السل[7] و يذهب الجسد[8] إن كان طرياً، كما روى عن الصادق ﷺ.

---

(۱) «جامع البيان» في تفسير القرآن، ج ۱۵، ص۱٦، س ۸.

(۲) «بحار الانوار» ج۹۸، ص ۱٤ و «سنن الترمذي» ج ٥، ص ۱۷۱ باختلاف.

(۳) في المصدرين: غفر له ما تقدم من ذنبه.

(٤) «سنن الترمذي» ج ٥، ص ۱۷۰ ح ۳٥۲۰ و «سنن ابى داود» ج۳ ص۳۳۹ ح ۳۷۳۰.

(٥) «مكارم الاخلاق» ص۱۸٤: و أبدلنا خيراً منه.

(٦) يعنى جامع خلاصة الأذكار الفيض الكاشاني.

(۷) «مكارم الاخلاق» ص ۱۸٤.

(۸) نفس المصدر: يذيب الجسد.



و على هذا فيجرى الحكمين في كل ما يضرّ و مالا يضر. فاحدى الكلمتين لكلّ اكل.

وينبغي التقاط نثار المايدة للاستشفاء و البركة،[١] و اطالة الجلوس عليها[٢] و لعق القصعة[٣] و الاصابع[٤].

لرفع المائدة:

«الْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، اللّٰهُمَّ اجْعَلْهَا نِعْمَةً مَشْكُورَةً»[٥] مصطفوي.

لغسل اليد:

«الْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي هَدَانَا وَ أَطْعَمَنَا وَ سَقَانَا وَ كُلَّ بَلَاءٍ صَالِحٍ أَوْلَانَا».[٦] مصطفوي و كان ﷺ يمسح بفضل الماء الذي في يده وجهه.[٧]

لاهل الطعام:

«اللّٰهُمَّ بَارِكْ لَهُمْ فِيمَا رَزَقْتَهُمْ، فَاغْفِرْ لَهُم وَ ارْحَمْهُم، اَللّٰهُمَّ اطعِمْ مَنْ أَطعَمَنِي وَ اسقِ مَنْ سَقَانِي».[٨] مصطفوي.

للشرب:

«الْحَمْدُ لِلّٰهِ مُنْزِلِ الْمَاءِ مِنَ السَّمَاءِ، وَ مُصَرِّفِ الْأَمْرِ كَيْفَ يَشَاءُ، بِسْمِ اللّٰهِ خَيْرِ الْأَسْمَاءِ».[٩]

و ينبغي أن يشرب مَصّاً، لا عَبّاً[١٠] و أن يكون من شفته

---

(١) نفس المصدر ص١٦٧.

(٢) نفس المصدر ص١٦١.

(٣) نفس المصدر، ص١٦٨.

(٤) نفس المصدر، ص١٦٢.

(٥) نفس المصدر، ص١٦٥.

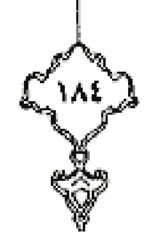
(٦) «مكارم الاخلاق» ص١٦١.

(٧) نفس المصدر.

(٨) «كنز العمال» ج١٥، ص٤٣٠، ح٤١٧٠٤، وليس فيه: اللهم أطعم من اطعمني الى آخره.

(٩) «مكارم الاخلاق» ص١٧٣.

(١٠) «الفروع من الكافي» ج٦، ص٣٨١، ح١.



الوسطى،[1] و أن لا يشرب من جانب العروة و لا من موضع الكسر ان كان به،[2] و أن يكون بثلاثة أنفاس بعد كل نفس تحميد،[3] فإنّه روى: «انه من فعل ذلك وجبت له الجنة»، و أحسن منه أن يسمّى في كل نفس، قيل: و يحمد بعدُ، تأسياً بالنبي ﷺ[4]، و أن يكون من جلوس إن شرب ليلاً، و من قيام إن شرب نهاراً.[5]

للفراغ منه:

«الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي سَقَانِي مَاءً عَذْباً، وَ لَمْ يَجْعَلْهُ مِلْحاً أُجَاجاً بِذُنُوبِي». باقري و في رواية بزيادة قوله: **«الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي سَقَانِي فَأَرْوَانِي، وَ أَعْطَانِي فَأَرْضَانِي، وَ عَافَانِي وَكَفَانِي، اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِمَّنْ تَسْقِيهِ فِي الْمَعَادِ مِنْ حَوْضِ مُحَمَّدٍ ﷺ وَ تُسْعِدُهُ بِمُرَافَقَتِهِ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ».**[6]

و ان شاء فالكلمة النوحية «الحمد لله الذى سقاني و لو شاء أظمأنى». فانّها من الخمس كلمات.[7]

و ليذكر الحسين ؑ و يلعن قاتليه فانه روى: انّ من فعل ذلك كتب له مائة الف حسنة، و حطّ عنه مائة الف سيئة، و رفع له مائة الف درجة، و كأنّما أعتق مائة الف نسمة.[8]

و عن الصادق ؑ: «من شرب الماء بالليل و يقول ثلاث مرّات: عَلَيْكَ السَّلامُ مِنْ مَاءِ زَمْزَمَ وَ مَاءِ الْفُرَاتِ، لَمْ يَضُرَّهُ شُرْبُ الْمَاءِ

---

(۱) «مكارم الاخلاق» ص۱۷۳.

(۲) «بحار الانوار» ج٦٦، ص٤٩٥، ح٣.

(۳) «بحار الانوار» ج۷۷، ص۳۸٤ ح۱، ما في المتن نقل لمعنى الحديث.

(٤) «مكارم الاخلاق» ص۱۷۳ و يشكر الله في آخرهنّ.

(٥) راجع «وسائل الشيعة» ج۱۷، ص۱۹۱، ح۲.

(٦) «مكارم الاخلاق» ص۱۷۳.

(۷) «جامع البيان في تفسير القرآن» ج۱٥، ص١٦.

(۸) «وسائل الشيعة» ج۱۷، ص۲۱٦، ح۱: و حشره الله يوم القيامة ثلج الفؤاد.





بِاللَّيْلِ». [1]

للقيام:

ما مرّ للجلوس [2] و قوله: «**سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ، وَ سَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ، وَ الْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ**». روى: انه كفارة للـغو المجلس. [3]

قلت و فيه ايضاً امتثال لقوله تعالى: ﴿**وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ حِينَ تَقُومُ**﴾. [4]

للتعمم و التحنك:

«**اللّٰهُمَّ سَوِّمْنِي بِسِيمَاءِ الْإِيمَانِ، وَ تَوِّجْنِي بِتَاجِ الْكَرَامَةِ، وَ قَلِّدْنِي حَبْلَ الْإِسْلَامِ. وَ لَا تَخْلَعْ رِبْقَةَ الْإِسْلَامِ مِنْ عُنُقِي**». [5]

قوله: سوّمني بسيماء الايمان اي أظهر علامة الايمان في أقوالي و أفعالي و ساير أحوالي. و فيه اشارة الى الخشوع الذي هو من نتايج استيلاء الذكر القلبي، و هو الذي سميناه الذكر الاركاني، و تفصيل علامات الايمان مذكورة في الخطبة المرتضوية - التي وصف عليه السلام فيها المتقين عند سؤال همام رضى الله عنه. [6]

و ينبغي التحنك للتعمم فعن الصادق عليه السلام: «و من تعمم لم يحنك فأصابه به داء لا دواء له؛ فلا يلومن الا نفسه». [7]

و عنه عليه السلام: «إني لأعجب ممن يأخذ في حاجة و هو معتمّ تحت

---

(۱) «وسائل الشيعة» ج۱۷، ص۱۹۱، ح۲ و «بحار الانوار» ج۶۶، ص۴۷۱.

(۲) مرّ في أوائل هذا الفصل من قوله: بسم الله الرحمن الرحيم، و صلّى الله على محمد و آله.

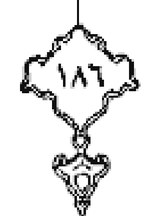
(۳) لم نعثر عليه في المصادر.

(٤) الآية ٤٨ من سورة الطور: ٥٢ في الآية: و سبّح.

(٥) «مكارم الاخلاق» ص۱۳۷.

(٦) خطبة ۱۹۳ من نهج البلاغة بترجمة محمد الدشتي، ص٤۰۲.

(۷) «الفروع من الكافي» ج٦، ص٤٦۰، ح۱.



حنكه كيف لا يقضى حاجته».[١]

و هذه السّنّة قد اندرست في زماننا هذا، و لعل السرّ فيه اختصاصها بمذهب أهل البيت عليهم السلام. و متروكيّتها في زمان التقية، فآل الحال إلى استمرار تركها الى هذا الزمان ـ الذي لا عذر فيه ـ و صارت غير مستحسنة في نظر العوام و جهلة الشيعة، و انعكست التقية.

و سمعت أنّ بعض أصحابنا كان يدير العمامة تحت حنكه أول ما يتعمّم ليكون آتياً بمسمى السنة، ثمّ يحلّه للتقية. و هو جيّد و فيه عمل بالحديث الاول.

للبس الثوب:

«اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي كَسَانِي مَا يُوَارِي عَوْرَتِي، وَ أَتَجَمَّلُ بِهِ فِي النَّاسِ».[٢] مصطفوي.

و إن شاء فالكلمة النوحية: **«اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي كَسَانِي وَ لَو شَاءَ أَعْرَانِي».**[٣] فإنّها مِنَ الكلمات الخمس.

و ينبغي أن يبدأ بميامنه.[٤]

للجديد منه:

«اَللّٰهُمَّ اجعَلهُ ثَوبَ يُمْنٍ وَ تَقْوىً وَ بَرَكَةٍ، اَللّٰهُمَّ ارْزُقْنِي فِيهِ حُسْنَ عِبَادَتِكَ، وَ عَمَلًا بِطَاعَتِكَ، وَ أَدَاءَ شُكْرِ نِعْمَتِكَ، اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي كَسَانِي مَا أُوَارِي بِهِ عَوْرَتِي، وَ أَتَجَمَّلُ بِهِ فِي النَّاسِ».[٥] باقري.

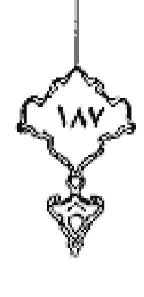
(١) «من لا يحضره الفقيه»، ج١ ص١٧٣، ح٦٧، فيه: لا تقضى (بدل لا يقضى).

(٢) «مكارم الأخلاق» ص ٣٨؛ «الفروع من الكافي» ج٦، ص٤٨٥، ح ٢، في الأخير زيادة و عن ابى الحسن موسى عليه السلام.

(٣) «جامع البيان في تفسير القرآن» ج ١٥، ص١٦.

(٤) «مكارم الاخلاق» ص ١١٥.

(٥) نفس المصدر ص١١٢ فيه: (قبل اللهم): بسم الله و بالله، «الفروع من الكافي» ج٦، ص٤٥٨، ح١ فيه: و تقى (بدل و تقوى).



و ينبغي أن يكون متطهراً، و ليصلّ ركعتين يقرأ فيهما الحمد و آية الكرسي و الاخلاص و القدر، و ليكثر من الحولقة، فإنّه اذا فعل ذلك لا يعصى الله في ذلك الثوب، و له بكل سلك منه ملك يقدّس له و يستغفر له و يترحّم عليه.[1] مرتضوي.

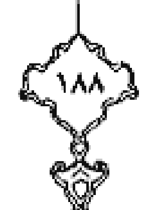
للفراغ منه:

«اللّهُمَّ بِكَ اسْتَتَرْتُ، وَ إِلَيْكَ تَوَجَّهْتُ، وَ بِكَ اعْتَصَمْتُ، وَ عَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ، اللّهُمَّ أَنْتَ ثِقَتِي وَ أَنْتَ رَجَائِي، اللّهُمَّ اكْفِنِي مَا أَهَمَّنِي و ما لا أَهَمَّنِي. وَ مَا لَا أَهْتَمُّ بِهِ، وَ مَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي، عَزَّ جَارُكَ، وَ جَلَّ ثَنَاؤُكَ وَ لَا إِلَهَ غَيْرُكَ، اللّهُمَّ زَوِّدْنِي التَّقْوَى، وَ اغْفِرْ لِي ذَنْبِي، وَ وَجِّهْنِي لِلْخَيْرِ حَيْثُ مَا تَوَجَّهْتُ»[2]. مصطفوي.

كان ﷺ يقوله ثُمَّ يَنْدَفِعُ لِحَاجَتِهِ. و كان[3] له ثوبان: ثوب للجمعة خاصة سوى ثيابه في غير الجمعة.

للخروج من المنزل:

«بِسْمِ اللهِ آمَنْتُ بِاللهِ، وَ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللهِ». سجادي قال ﷺ: «انّ العبد اذا خرج من منزله عرض له الشيطان، فاذا قال: بِسْمِ اللهِ قال الملكان: كفيت، فاذا قال: امنت بالله، قالا له: هديت، فاذا قال: توكلت على الله، قالا له: وقيت، فيتنحّىٰ الشيطان، فيقول بعضهم لبعض: كيف لنا بمن كفي و هدى و وقي؟».[4]

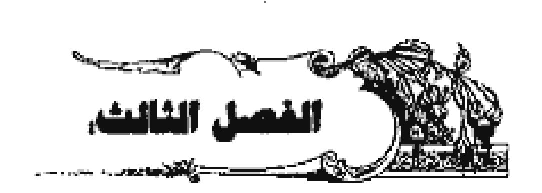


(۱) «مكارم الاخلاق» ص۱۱٦، «الفروع من الكافي» ج٦، ص٤٥٩، ح٥.

(۲) «مكارم الاخلاق» ص۳۸.

(۳) نفس المصدر و نفس العنوان.

(٤) «الاصول من الكافي» ج۲، ص٥٤١، ح۲؛ «وسائل الشيعة» ج۸، ص۲۷۸، ح۳.



الفصل الثالث

فيما يتعلق بما بين الزوال إلى انتصاف الليل

و في هذا الوقت ساعات شريفة.

منها: الظهر المشار اليه بقوله سبحانه: ﴿وَحِينَ تُظْهِرُونَ﴾.[1]

ومنها: العصر المقسم به في قوله تعالى: ﴿وَٱلْعَصْرِ﴾[2] و المراد بالآصال في قوله: ﴿وَلِلّٰهِ يَسْجُدُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ طَوْعاً وَ كَرْهاً وَ ظِلاٰلُهُمْ بِالْغُدُوِّ وَ الْآصَالِ﴾.[3]

في أحد التفسيرين[4] و هو العشي المذكور في قوله سبحانه: ﴿بِالْعَشِيِّ وَٱلْإِشْرَاقِ﴾.[5]

و منها: الإصفرار المشار إليه بقوله: ﴿وَقَبْلَ ٱلْغُرُوبِ﴾[6] المراد بقوله

(١) «و له الحمد في السماوات و الأرض عشياً وحين تظهرون» الآية ١٨ من سورة الروم: ٣٠.

(٢) الآية ١ من سورة العصر: ١٠٣.

(٣) الآية ١٥ من سورة الرعد: ١٣.

(٤) «إحياء علوم الدين» ج١، ص٥٠٨.

(٥) الآية ١٨ من سورة ص: ٣٨.

(٦) «و سبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس و قبل الغروب» الآية ٣٩ من سورة ق: ٥٠.



تعالى: ﴿فَسُبۡحَٰنَ ٱللَّهِ حِينَ تُمۡسُونَ﴾[1] و هو الطرف الثاني المراد بقوله تعالى: ﴿وَأَطۡرَافَ ٱلنَّهَارِ﴾.[2]

قيل: كانوا أشدّ تعظيماً للعشأ منهم لاول النهار.[3]

و قال بعض السلف: كانوا يجعلون أول النهار للدينا و آخره للآخرة.[4]

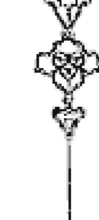
و منها: وقت غيبوبة الشفق المقسم به في قوله تعالى: ﴿فَلَآ أُقۡسِمُ بِٱلشَّفَقِ﴾[5]،[6] قيل: هو ناشئة الليل لانه أوّل نشو ساعاته و هوآن من الاناء المذكورة في قوله تعالى: ﴿وَمِنۡ ءَانَآيِٕ ٱلَّيۡلِ فَسَبِّحۡ﴾.[7]

ومنها: وقت استحكام الظّلام المقسم به في قوله تعالى: ﴿وَٱلَّيۡلِ وَمَا وَسَقَ﴾.[8]

لصوت الديك:



«سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ رَبُّ المَلائِكَةِ وَ الرُّوحِ، سَبَقَتْ رَحمَتُكَ غَضَبَكَ، لا إلٰهَ إلاّ أنتَ، سُبْحَانَكَ وَ بِحَمدِكَ، عَمِلتُ سُوءً وَ ظَلَمتُ نَفسِي، فَاغفِر لِي إنَّهُ لا يَغفِرُ الذُّنُوبَ إلاّ أنتَ»[9]: صادقي.



للأظهار:

«سُبحَانَ اللهِ وَ لا إلٰهَ إلاّ اللهُ، وَ الحَمدُ لِلّٰهِ الَّذِي لَم يَتَّخِذ وَلَداً[10] **وَ لَمْ**

(١) الآية ١٧ من سورة الروم: ٣٠.

(٢) الآية ١٣٠ من سورة طه: ٢٠.

(٣) «إحياء علوم الدين» ج١، ص٥٠٩.

(٤) نفس المصدر.

(٥) الآية ١٦ من سورة الإنشقاق: ٨٤.

(٦) «إحياء علوم الدين» ج١ ص ٥١٠.

(٧) الآية ١٣٠ من سورة طه: ٢٠.

(٨) الآية ١٧ من سورة الإنشقاق: ٨٤.

(٩) «مكارم الأخلاق» ص ٣٤١.

(١٠) «من لا يحضره الفقيه» ج١، ص١٤٥، ح٤؛ «مفتاح الفلاح» ص، ١٨٧: صاحبةً و لا ولداً.

يَكُن لَهُ شَرِيكٌ فِي المُلكِ، وَ لَم يَكُن لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ وَ كَبِّرهُ تَكبِيراً»[1]؛ باقريّ؛ علّمه لمحمد بن مسلم و قال له: «حافظ عليه كما تحافظ على عينيك».

و فيه تلويح إلى قوله سبحانه: ﴿فَسُبْحَانَ اللهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ﴾ إلى قوله: ﴿وَحِينَ تُظْهِرُونَ﴾.[2]

للفراغ من كل ركعتين في الزوالية:

«اَللّٰهُمَّ إنِّي ضَعِيفٌ فَقَوِّ فِي رِضٰاكَ ضَعفِي وَ خُذ إلَى الخَيرِ بِنٰاصِيَتِي وَ اجعَلِ الإيمٰانَ مُنتَهٰى رِضٰايَ، وَ بٰارِك لِي فِيمٰا قَسَمتَ لِي وَ بَلِغنِي بِرَحمَتِكَ كُلَّ الَّذِي أَرجُو مِنكَ، وَ اجعَل لِي وُدّاً وَ سُرُوراً لِلمُؤمِنِينَ وَ عَهداً عِندَكَ».[3]

للتوجّه للفريضة:

«اللّٰهُمَّ رَبَّ هٰذِهِ الدَّعْوَةِ التّٰامَّةِ، وَ الصَّلاةِ الْقٰائِمَةِ، بَلِّغْ مُحَمَّداً ﷺ الدَّرَجَةَ وَ الْوَسِيلَةَ، وَ الْفَضْلَ وَ الْفَضِيلَةَ، وَ بِاللهِ أَسْتَفْتِحُ، وَ بِاللهِ أَسْتَنْجِحُ، وَ بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيه وَآله أَتَوَجَّهُ، اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ اجْعَلْنِي بِهِمْ وَجِيهاً فِي الدُّنْيَا وَ الآخِرَةِ وَ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ».[4] يقوله بعد الإقامة.

و الوسيلة: منزلة من منازل الجنة[5]، و قيل: هي القرب من الله تعالى[6]، و قيل: هي الشفاعة يوم القيمة.[7]

للإصفرار:

«أمْسىٰ ظُلْمِي مُستَجِيْراً بِعَفْوِكَ، وَ أمْسَتْ ذُنُوبِي مُستَجِيرَةً بِمَغفِرَتِكَ،

---

(١) «مصباح المتهجد» ص٤١.

(٢) الآية ١٧ من سورة الروم: ٣٠.

(٣) «مفتاح الفلاح» ص١٨٧.

(٤) «مفتاح الفلاح» ص١٨٨؛ «مصباح المتهجد» ص٤٠.

(٥) «مجمع البحرين» ج٥، ص٤٩١؛ «مجمع البيان» ج٣، ص١٨٩.

(٦) نفس المصدرين.

(٧) لم نعثر عليه في المصادر.



وَ أَمْسىٰ خَوْفِي مُسْتَجِيراً بِأَمانِكَ، وَ أَمسىٰ ذُلِّي مُستَجِيْراً بِعِزِّكَ، وَ أَمسىٰ فَقْرِيْ مُستَجِيْراً بِغِناكَ، وَ أَمْسىٰ وَجْهِيَ الْبالِيْ مُستَجِيراً بِوَجْهِكَ الدّائِم الباقِيْ، اَللّٰهُمَّ اَلْبِسْنِيْ عافِيَتَكَ وَ غَشِّنِي رَحمَتَكَ وَ جَلِّلْنِي كَرامَتَكَ وَ قِنِي شَرَّ خَلْقِكَ مِنَ الْجِنِّ وَ الْإِنسِ، يا اَللّٰهُ يا رَحمٰنُ يا رَحِيمُ»[1]: مصطفوي.

روى: انه ﷺ كان إذا احمرّت الشمس على رأس قلة الجبل يقول ذلك و هملت عيناه دموعاً.

و ينبغي الإكثار من التسبيح و الاستغفار، قال الله تعالى: **﴿وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ ٱلشَّمْسِ وَقَبْلَ ٱلْغُرُوبِ﴾**[2] و قال تعالى: **﴿وَ ٱسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ وَ سَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ بِالْعَشِيِّ وَ الْإِبْكارِ﴾**.[3]

و ليكن التسبيح باسمى الأعظم و الأعلىٰ. قال تعالى: **﴿فَسَبِّحْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلْعَظِيمِ﴾**[4] و قال: **﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾**.[5]

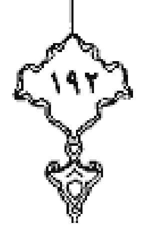


و الاستغفار باسمى الغفار و التوّاب قال تعالى: **﴿إسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّاراً﴾**[6] و قال تعالى: **﴿وَٱسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّاباً﴾**[7] قيل: و ليكن بألفاظ القرآن، كقوله تعالى: **﴿رَّبِّ ٱغْفِرْ وَٱرْحَمْ وَأَنتَ خَيْرُ ٱلرَّاحِمِينَ﴾**[8] و قوله: **﴿فَٱغْفِرْ لَنَا وَٱرْحَمْنَا وَأَنتَ خَيْرُ ٱلْغَافِرِينَ﴾**.[9]

و إن كان يوم الخميس فليقل: **«أَستَغْفِرُ اللهَ الَّذِي لا إِلٰهَ إِلاّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ وَ أَتُوبُ إِلَيه تَوبَةَ عَبدٍ خاضِعٍ خاشِعٍ مِسكِينٍ مُستَكِينٍ، لا يَستَطِيعُ**

---

(١) «فلاح السائل» ص ٢٢١؛ «بحار الانوار» ج٨٦، ص٢٦٦، ح٣٧، مع الاختلاف.
(٢) الآية ٣٩ من سورة ق: ٥٠.
(٣) الآية ٥٥ من سورة الغافر: ٤٠.
(٤) الآيات ٧٤ و ٩٦ من سورة الواقعة: ٥٦ و ٥٢ من سورة الحاقة: ٦٩.
(٥) الآية ١ من سورة الاعلى: ٨٧.
(٦) الآية ١٠ من سورة نوح: ٧١.
(٧) الآية ٣ من سورة النصر: ١١٠.
(٨) الآية ١١٨ من سورة المؤمنون: ٢٣.
(٩) الآية ١٥٥ من سورة الاعراف: ٧.



لِنَفسِهِ صَرفاً وَلا عَدلاً وَلا نَفعاً وَ لا ضَرّاً وَ لا مَوتاً وَ لا حَياة وَ لا نُشُوراً، وَصَلَّى اللهُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَعِترَتِهِ الطّاهِرِين الأخيارِ الأبرارِ وَسَلَّمَ تَسلِيماً».[1]

و إن كان يوم الجمعة فليدع بدعاء السمات و هو مشهور و سيجيء له شرح.[2]

للغروب ما للطلوع:

و قد مرّ.[3]

للإمساء:

«اللّهُمَّ إنّي اُشهِدُكَ أنَّهُ ما أمسىٰ بي مِن نِعمَةٍ اَوْ عافِيَةٍ...» الدّعاء و قد مرّ في الإصباح مع أذكار أخر.[4]

لسماع اذانه:

«اللّهُمَّ إنّي أسأَلُكَ بِإقبالِ لَيلِكَ وَ إدبارِ نَهارِكَ وَ حُضُورِ صَلَواتِكَ،...» الدعاء و قد مرّ في أذان الصبح.[5]

للسجدة الأخيرة من نافلة المغرب:

«اللّهُمَّ إنّي أسأَلُكَ بِوَجهِكَ الكَرِيمِ وَ بِاسمِكَ العَظِيمِ، أنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ أنْ تَغْفِرَ لِي ذَنْبِيَ العَظِيمَ» سبع مرات؛ صادقي.

قال ﷺ: «من قاله في آخر سجدة من النافلة بعد المغرب ليلة الجمعة ـ و إن قال كلّ ليلة فهو أفضل ـ انصرف و قد غفر له».[6]

---

(١) «البلد الامين» ص٢٠٦.

(٢) «البلد الامين» ص١٣٤، في الفصل الخامس فيما يتعلق بالجمعة، ذيل عنوان: لآخر ساعة منه.

(٣) في الفصل الثاني.

(٤) في الفصل الاول.

(٥) في الفصل الاول.

(٦) «فلاح السائل» ص٢٣٤؛ «مصباح المتهجد» ص٨٦؛ «مفتاح الفلاح» ص٢٤٣، فيها زيادة: «إنّه لا يغفر الذنب العظيم الا العظيم» في آخره و زيادة: «وملكك القديم» بعد و اسمك العظيم، «تهذيب الاحكام» ج٢، ص١١٥، ح١٩٩ باختلاف.

للفراغ من العشاء:

﴿آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيهِ مِن رَبِّهِ وَ المُؤمِنُون﴾[1] الى آخر السورة؛ مصطفوي.

قال ﷺ: «أنزل الله آيتين من كنوز الجنة، كتبهما الرحمن بيده، قبل أن يخلق الخلق بألفي سنة، من قرأهما بعد العشاء الآخرة أجزاتاه عن قيام الليل».[2]

وفي رواية: «من قرأ الآيتين من آخر سورة البقرة في ليلة كفتاه».[3]

و عنه ﷺ: «من قرأ الواقعة بعد العشاء ـ قبل نومه ـ أمن من الفاقة».[4]

لرؤية المصباح:

«اَللّٰهُمَّ اجْعَلْ لَنا نُوراً نَمشِي بِهِ فِي النّاس وَ لا تُحرِمنا نُورَكَ يَومَ نَلقاكَ، اَللّٰهُمَّ اجْعَل لَنا نُوراً إِنَّكَ نُورُ لا إِلٰهَ إِلاّ أَنتَ»[5]: صادقي.

للمطالعة:

«اَللّٰهُمَّ أَخرِجني مِن ظُلُماتِ الوَهمِ وَ اكرِمني بِنُورِ الفَهمِ، اَللّٰهُمَّ افتَحْ عَلَينا اَبوابَ رَحمَتِكَ، وَ انشُرْ عَلَينا خَزائِنَ عُلُومِك، بِرَحمَتِكَ يا اَرحَمَ الرّاحِمِينَ».[6]

لانطفاء المصباح:

«اَللّٰهُمَّ أَخرِجنا مِنَ الظُّلُماتِ إِلَى النُّورِ»[7]: صادقي.

---

(١) الآية ٢٨٥ من سورة البقرة: ٢.

(٢) «الدر المنثور» ج١، ص٣٧٨؛ «الجامع لأحكام القرآن» ج٣، ص٤٣٣.

(٣) «مجمع البيان في تفسير القرآن» ج١، ص٤٠٤؛ «صحيح البخاري» ج٦، باب فضل البقرة، ص١٠٤: «من قرأ بالآيتين».

(٤) «مجمع البيان» ج٥، ص٢١٢؛ «اسد الغابة» ج٣، ص٧٧.

(٥) «مكارم الاخلاق» ص٣٣٥.

(٦) «شرح الأزهار» ج٣، ص٦٢١، قريباً من ذلك.

(٧) «مكارم الأخلاق» ص٣٣٥.



للمنام:

«بِسْمِ اللهِ، أَللّهُمَّ إِنّي أَسْلَمْتُ نَفْسِي إِلَيْكَ، وَ وَجَّهْتُ وَجْهِي إِلَيْكَ، وَ فَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ، وَ أَلْجَأْتُ ظَهْرِي إِلَيْكَ، وَ تَوَكَّلْتُ عَلَيْكَ رَهْبَةً مِنكَ وَ رَغْبَةً إِلَيْكَ، لَا مَلْجَأَ وَ لَا مَنجَى مِنكَ إِلَّا إِلَيْكَ، آمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ، وَ بِرَسُولِكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ».

ثُمَّ يُسَبِّحُ تَسْبِيحَ الزَّهْرَاءِ عليها السلام»[1]: باقري.

و ان شاء فليقل: «**الْحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي عَلَا فَقَهَرَ، وَ الْحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي بَطَنَ فَخَبَرَ وَالحَمْدُ للهِ الّذِي مَلَكَ فَقَدَرَ، وَ الْحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي يُحْيِي الْمَوْتَى وَ يُمِيتُ الْأَحْيَاءَ، وَ هُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ**»: صادقی.

قال عليه السلام: من قاله حين يأخذ مضجعة - ثلاث مرات - خرج من الذنوب كيوم ولدته أمّه».[2]

و ليقرأ آية الكرسي، فعن النبي صلى الله عليه وآله: «من قراها - إذا أخذ مضجعه. آمنه الله على نفسه و جاره؛ و جارِ جاره و الابيات حوله»[3] و آخر الكهف، فعنه صلى الله عليه وآله: «مَنْ قَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ عِنْدَ مَنَامِهِ ﴿**قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يُوحَىٰ إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَ لَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا**﴾. سَطَعَ لَهُ نُورٌ إِلَى الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ حَشْوُ ذَلِكَ النُّورِ مَلَائِكَةٌ يَسْتَغْفِرُونَ لَهُ».[4]

و عن الزهراء عليها السلام: انّها قالت: «دخل عليّ أبي رسول الله صلى الله عليه وآله - و اني قد أفترشت الفراش، و أردت ان أنام - فقال صلى الله عليه وآله: يا فاطمة!

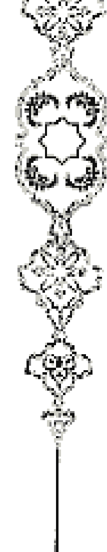
---

(١) «مكارم الاخلاق» ص٣٣٥؛ «مفتاح الفلاح» ص٢٧٤؛ «من لايحضره الفقيه» ج١، ص٢٩٦، ح٢.

(٢) «مكارم الاخلاق»، الباب العاشر، الفصل الثاني، ص٣٣٦؛ «مفتاح الفلاح» ص٢٨٢؛ «من لا يحضره الفقيه» ج١، ص٢٩٧، ح٥.

(٣) «مكارم الاخلاق»، ص٣٣٦.

(٤) «مفتاح الفلاح» ص٢٨٢؛ «من لا يحضره الفقيه» ج١، ص٢٩٧، باب ٦٤، ح٦.



لاتنامي حتى تعملي أربعة أشياء، حتى تَختمي القرآن، و تَجعَلِيني وَ الأنبياءَ شفعاءَكِ، و تَجعَلي المؤمنين راضين عنكِ، و تَعملي حجةً و عمرةً؛ و دخل في الصَّلاة.

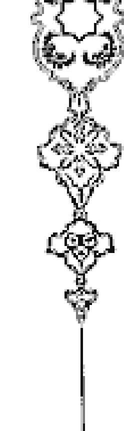
فتوقفت على فراشي، حتى أتمّ الصَّلاة، فقلت: يا رسول الله! أمرتني بأربعة أشياء لا أقدر في هذه الساعة أن أفعلها، فتبسّم رسول الله ﷺ و قال: إذا قرأت ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾ ثلاث مرّات فكأنّك قد ختمت القرآن، و إذا صليّت عليَّ و على الأنبياء من قبلي فقد صرنا لكِ شفعاءَ يوم القيمة، واذا استغفرتِ للمؤمنين فكلّهم راضون عنك، و إذا قلتِ: سُبحٰانَ اللهِ وَ الحَمدُ للهِ وَ لا إِلٰهَ إلاَّ اللهُ؛ فقد حججتِ و اعتمرتِ.

و ليكن متطهراً ليبيت و فراشه كمسجده.[1]

قال بعض العرفاء: «اذا نمت فإيّاك أن تنام الا على طهارة الظاهر و الباطن، و أن يغلبك النّوم الا بعد غلبة ذكر الله على قلبك، لست أقول بلسانك، فانّ حركة اللسان بمجردها ضعيفة الأثر.

واعلم قطعاً انّه لا يغلب في النّوم إلاّ ما كان غالباً قبل النوم و لا تبعث عن نومك إلاّ على ما غلب على قلبك في نومك».[2] انتهى كلامه.

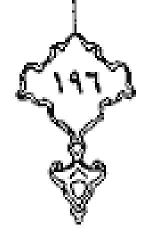
و ليكن اضطجاعه على جنبه الأيمن، ليكون نومه نوم المؤمنين.[3]



(١) «من لا يحضره الفقيه» ج ١، ص٢٩٦، باب ٦٤، ح ١.

(٢) لم نعثر عليه في المصادر.

(٣) فيه إشارة إلى ما رواه في الفقيه عن الباقر عليه السلام انه قال: النوم على أربعة أوجه: نوم الانبياء عليهم السلام على أقفيتهم لمناجاة الوحي، ونوم المؤمنين على أيمانهم، و نوم الكفار على أيسارهم، و نوم الشياطين على وجوههم: «من لا يحضره الفقيه» ج ١، ص٣١٨، ح ٤.



للفزع فيه:

«**أَعُوذُ بِكَلِمٰاتِ اللهِ مِن غَضَبِه وَ مِن عِقٰابِه، وَ مِن شَرِّ عِبٰادِهِ وَ مِنْ هَمَزٰاتِ الشَّيٰاطِينِ وَ أَنْ يَحْضُرُونِ**»[١] عشر مرات: مصطفوي.

و ليقرأ المعوذتين و آية الكرسي[٢]، و ﴿**إِذْ يُغَشِّيكُمُ النُّعَاسَ أَمَنَةً مِنْهُ**﴾[٣] ﴿**وَجَعَلْنَا نَوْمَكُمْ سُبَاتاً**﴾[٤].

لخوف اللّص:

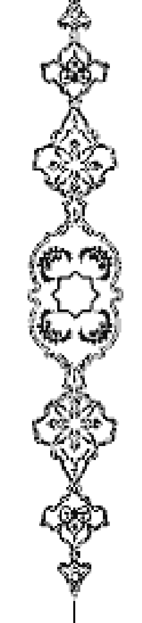
﴿**قُلِ ادْعُوا اللهَ أَوِ ادْعُوا الرَّحْمٰنَ أَيًّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمٰاءُ الْحُسْنىٰ وَ لاٰ تَجْهَرْ بِصَلاٰتِكَ وَ لاٰ تُخٰافِتْ بِهٰا، وَ ابْتَغِ بَيْنَ ذٰلِكَ سَبِيلاً * وَ قُلِ الْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَداً وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ وَ كَبِّرْهُ تَكْبِيراً**﴾[٥].[٦]

يقرأه عند منامه و ليقرأه على الحلق و الاقفال.[٧]

لخوف الأرق[٨]:

«**سُبْحَانَ اللهِ ذِي الشَّأْنِ، دَائِمِ السُّلْطَانِ[٩] عَظِيمِ الْبُرْهَانِ، كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ.**

يٰا مُشْبِعَ الْبُطُونِ الجَائِعَة، يٰا كٰاسِيَ الْجُنُوبِ[١٠] الْعٰارِيَة يٰا مُسَكِّنَ الْعُرُوقِ الضّٰارِبَةِ يٰا مُنَوِّمَ الْعُيُون السّٰاهِرَة سَكِّنْ عُرُوقِي الضّٰارِبَة، وَ ائْذَنْ[١١]



---

(١) «مكارم الأخلاق» ص٣٣٦.

(٢) نفس المصدر.

(٣) الآية ٩ من سورة النبأ: ٧٨.

(٤) الآية ١١ من سورة الأنفال: ٨.

(٥) «فلاح السائل»، في ما يقال عند النوم، ص٢٨٢.

(٦) الآية ١١٠ و ١١١ من سورة الإسراء: ١٧.

(٧) لم نعثر عليه في المصادر.

(٨) الأرق ـ بالتحريك ـ: السهر و ذهاب النوم في الليل.

(٩) «مصباح التهجد» ص١٠١: ذي السلطان.

(١٠) «فلاح السائل» ص٢٨٤: الجسوم.

(١١) نفس المصدر: و أذّن.



بِعَينِي نَوماً عاجِلاً».[1] يقرأه عند منامه.

و ليقرأ آية الكرسي و ﴿إذْ يُغَشّيكُمُ النُّعاسَ أَمَنَةً مِنهُ﴾[2] ﴿و جَعَلْنا نَوْمَكُمْ سُباتاً﴾.[3]

لخوف الهدم:

﴿إِنَّ ٱللهَ يُمْسِكُ ٱلسَّماوٰاتِ وَٱلْأَرْضَ أَن تَزُولَا وَلَئِن زَالَتَا إِنْ أَمْسَكَهُمَا مِنْ أَحَدٍ مِن بَعْدِهِ إِنَّهُ كَانَ حَلِيماً غَفُوراً﴾[4]. رضوي.

قال ﷺ: «لم يقله أحد إذا أراد أن ينام فسقط عليه البيت».[5]

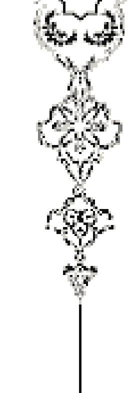
لخوف العقرب و الهوام:

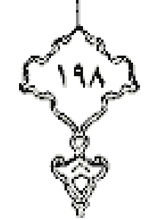
«أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّاتِ الَّتِي لَا يُجَاوِزُهُنَّ بِرٌّ وَ لَا فَاجِرٌ، مِنْ شَرِّ مَا ذَرَأَ وَ مَا بَرَأَ، وَ مِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ هُوَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا، إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ»: باقري.

قال ﷺ: «من قال هذه الكلمات حين يمسي - فأنا ضامن له أن لا يصيبه عقرب و لا هامة حتى يصبح».[6]

و إن شاء فليقل:

«بِسمِ اللهِ وَبِاللهِ وَصَلَّى اللهُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ، أَخَذْتُ العَقَارِبَ وَ الْحَيَّاتِ كُلَّهَا بِإِذْنِ اللهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَىٰ بِأَفْوَاهِهَا وَ أَذْنَابِهَا وَ أَسْمَاعِهَا وَ أَبْصَارِهَا وَ قِوَاهَا عَنِّي و عَمَّنْ أَحْبَبْتُ إِلَىٰ ضَحْوَةِ النَّهَارِ، إِنْ شَاءَ اللهُ»[7]: صادقي.





---

(١) «مكارم الأخلاق» ص٣٣٧.

(٢) الآية ١١ من سورة الأنفال: ٨.

(٣) الآية ٩ من سورة النبأ: ٧٨.

(٤) الآية ٤١ من سورة فاطر: ٣٥.

(٥) «من لا يحضره الفقيه» ج١، باب ٦٤، ص٢٩٨، ح١٠؛ «مكارم الأخلاق» ص٣٣٨، «المصباح» للكفعمي، ص٦٨.

(٦) «من لا يحضره الفقيه» ج١، ص٢٩٨، ح٨؛ «مكارم الأخلاق» ص٣٣٨؛ «مصباح المتهجد» ص١٠١؛ «بحار الانوار» ج٩٥، ص١٤٧.

(٧) «مكارم الأخلاق» ص٤٧٥؛ «بحار الانوار» ج٩٥، ص١٤٧.

للبراغيث:

«أَيُّهَا الْأَسْوَدُ الْوَثَّابُ الَّذِي لَا يُبَالِي غَلَقاً وَ لَا بَاباً، عَزَمْتُ عَلَيْكَ بِأُمِّ الْكِتَابِ أَلَّا تُؤْذِيَنِي وَ أَصْحَابِي، إِلَى أَنْ يَذْهَبَ اللَّيْلُ وَ يَؤُبَ الصُّبْحُ بِمَا آبَ».

يقوله حين يأخذ مضجعه»[1]: مصطفوي.

لخوف الاحتلام:

«اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الاِحْتِلَامِ، وَ مِنْ سُوءِ الْأَحْلَامِ، وَ مِنْ أَنْ يَتَلَاعَبَ بِيَ الشَّيْطَانُ، فِي الْيَقَظَةِ وَ الْمَنَامِ»[2]: صادقي.

لرؤيا من يريد:

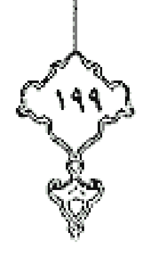
«اَللّٰهُمَّ أنتَ الْحَيّ الَّذِي لا يُوصَف وَ الإيمانُ يُعرفُ مِنهُ، مِنكَ بَدَتِ الأَشْياءُ وَ إِلَيكَ تَعُودُ، فَمٰا أَقبَلَ مِنها كُنتَ مَلْجَأَهُ وَ مَنْجاهُ، وَ مٰا أَدبَرَ مِنها لَمْ يَكُنْ لَهُ مَلْجَأٌ وَ لا مَنْجا مِنكَ إلاّٰ إِلَيكَ، فَأَسأَلُكَ بِلا إِلٰهَ إِلاّٰ أَنتَ، وَ أَسأَلُكَ بِبِسْمِ اللهِ الرَّحمٰنِ الرَّحِيمِ وَ بِحَقِّ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ ﷺ سَيِّدِ النَّبِيِّينَ، وَ بِحَقِّ عَلِيٍّ خَيرِ الوَصِيِّينَ، وَ بِحَقِّ فاطِمَةَ سَيِّدَةِ نِساءِ العالَمِين، وَ بِحَقِّ الحَسَنِ وَ الحُسَينِ اللَّذَيْنِ جَعَلتَهُما سَيِدَيْ شَبابِ أَهلِ الجَنَّةِ ـ عَلَيهِم أَجمَعِين السَّلامُ ـ أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَ أَهلِ بَيتِهِ وَ أَنْ تُرِيَنِي مَيِّتِي فِي الحالِ الَّتِي هُوَ فِيها».[3]

قال الكفعمي ﵀ في كتاب «جنة الأمان الواقية»: رايت بخط الشهيد ﵀ قال: وجدت في كتاب «الفرج بعد الشدّة» للقاضي التنوخي ما هذه صورته:

(١) «مكارم الأخلاق» ص٤٧٦؛ «بحار الانوار»،٩٥، ص١٤٧؛ الآداب الدينية للخزانة المعينية» ص١٢٤؛ «الاصول من الكافي» ج٢، ص٥٧١.

(٢) «من لا يحضره الفقيه» ج١، باب ٦٤، ص٢٩٨، ح ٩؛ «مكارم الأخلاق» ص٣٣٧؛ «فلاح السائل» ص٢٧٨ و ٢٨٢؛ «الأصول من الكافي» ج٢، ص٥٣٦، ح ٥.

(٣) «مصباح المتهجد» ص١٠٢؛ «جنة الأمان الواقية و جنة الأيمان الباقية» ص٦٩؛ «الآداب الدينية للخزانة المعينيه» ص١٢٥.



وما أعجب هذا الخبر، فإني وجدته في عدّة كتب بأسانيد غير أسانيد، على اختلاف في الألفاظ، و المعنى قريب و أنا أذكر أصحّها عندي، وجدت في كتاب «محمد بن جرير الطبري» الذي سماه كتاب «الآداب الحميده» نقلته بحذف الإسناد عن الحارث بن روح عن أبيه عن جدّه، أنّه قال لبنيه:

«إذا دهمكم أمر و أهمّكم فلا يبيتنّ أحدكم الا و هو طاهر على فراش أو لحاف طاهرين و لا يبيتنّ و معه امرأة، ثم ليقرأ «و الشمس» سبعاً، «و الليل» سبعاً.

ثم ليقل: «اللّٰهُمَّ اجعَلْ لِي مِن أمْرِي هٰذٰا فَرَجاً وَ مَخرَجاً» فَإنَّهُ يَأتِيَه آت فَي أول ليلة، أو في الثالثة أو في الخامسة، و أظنه قال أو في السابعة، يقول له المخرج مما أنت فيه».[1]

قال أنس: «فأصابني وجع في رأسي و لم أدر كيف أتىٰ له،[2] ففعلت أول ليلة، فأتاني اثنان، فجلس أحدهما عند رأسي و الآخر عند رجلي، ثم قال أحدهما للآخر: حسه[3] فلما انتهى إلى موضع من رأسي قال: احتجم هاهنا و لا تحلق و لكن اطله بغراء.[4]

ثمّ التفت إليّ أحدهما أو كلاهما فقال لي: كيف لو ضممت إليهما «التين و الزيتون» قال: فاحتجمت فبرأت. و أنا فلست أحدث أحداً به إلا و حصل له الشفاء.

و رأيت في بعض كتب أصحابنا: أنه من أراد رؤية أحد من الأنبياء و الأئمة عليهم السلام أو الناس أو الوالدين في نومه، فليقرأ «و الشمس» و «القدر» و «الجحد» و «الإخلاص» و «المعوذتين»، ثم يقرأ



(١) في المصدر: فيه كذا.

(٢) في المصدر: كيف آتي له.

(٣) في المصدر: جسّه؛ «مختار الصحاح» ص٥٨: جسّه بيده: اي مسّه و بابه ردّ.

(٤) «مختار الصحاح» ص٢٢٦. الغراء: الذي يلصق به الشيء.

«الإخلاص» مائة مرّة، و يصلّي على النبي ﷺ مائة مرّة، و ينام على الجانب الأيمن على وضوء، فإنه يرى من يريده، إن شاء الله تعالى، و يكلّمهم بما يريد من سؤال و جواب.

قال: و رأيت في نسخة أخرى هذا بعينه، غير أنه يفعل ذلك سبع ليال، بعد أن يقرأ الدعاء الذي ذكرناه أولاً.[١]

لإرادة الانتباه:

﴿قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يُوحىٰ إِلَيَّ أَنَّمَا إِلٰهُكُمْ إِلٰهٌ وٰاحِدٌ، فَمَنْ كٰانَ يَرْجُوا لِقٰاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلاً صٰالِحاً، وَ لاٰ يُشْرِكْ بِعِبٰادَةِ رَبِّهِ أَحَداً﴾[٢]: صادقي.

قال ﷺ: «ما من عبد يقرأ آخر الكهف **﴿قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ﴾** حين ينام إلاّ استيقظ في الساعة التي يريد»[٣].

قال بعض مشايخنا ﵀: هذا من الأمور المجرّبة التي لا شك فيها.

قلت: و هو كذلك.

و إن شاء فليقل: «**اللَّهُمَّ لَا تُؤْمِنِّي مَكْرَكَ، وَ لَا تُنْسِنِي ذِكْرَكَ، وَ لَا تَجْعَلْنِي مِنَ الْغَافِلِينَ، أَقُومُ سَاعَةَ كَذَا وَ كَذَا**». مصطفوي.

قال ﷺ: «مَنْ أَرَادَ مِنْ قِيَامِ اللَّيْلِ وَ أَخَذَ مَضْجَعَهُ فَلْيَقُلْ ذلك، فانه يوَكِّلَ اللهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِهِ مَلَكاً يُنَبِّهُهُ تِلْكَ السَّاعَةَ».[٤]

لرؤيا ما يكره:

﴿إِنَّمَا النَّجْوىٰ مِنَ الشَّيْطٰانِ لِيَحْزُنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَ لَيْسَ بِضٰارِّهِمْ شَيْئاً إِلاّٰ بِإِذْنِ اللهِ﴾.[٥]

---

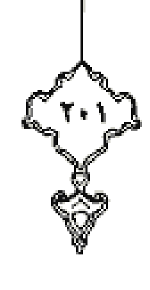
(١) «جنة الأمان الواقية و جنّة الإيمان الباقية» المعروف بـ«مصباح الكفعمي» ص٧٠ و٧١: اللهم أنت الحي الذي لا يوصف... .

(٢) الآية ١١٠ من سورة الكهف: ١٨.

(٣) «مكارم الأخلاق» ص٣٣٩.

(٤) «مكارم الأخلاق» ص٣٣٩؛ «مفتاح الفلاح» ص٢٨٣؛ «مصباح المتهجد» ١٠٢؛ «البلد الامين» ص٦١؛ «الاداب الدينية للخزانة المعينية» ص١٢٦.

(٥) الآية ١٠ من سورة المجادلة: ٥٨.



«عُذْتُ بِمَا عَاذَتْ بِهِ مَلَائِكَةُ اللهِ الْمُقَرَّبُونَ، وَ أَنْبِيَاؤُهُ الْمُرْسَلُونَ، وَ عِبَادُهُ الصَّالِحُونَ، مِنْ شَرِّ مَا رَأَيْتُ وَ مِنْ شَرِّ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ»؛ «و ليتحوّل عن شقه الذي كان عليه نائماً»[1]: صادقي.

و عن النبي ﷺ انه قال: «الرؤيا الصالحة من الله فإذا راى أحدكم ما يحب فلا يحدث بها إلاّ من يحب».

و إذا راى رؤيا مكروهة فلينتقل[2] عن يساره ثلاثاً. و ليتعوذ من شرّ الشيطان و شرها،[3] و لا يحدث بها أحداً فانها لن تضره».[4]

للتقلب على الفراش:

«لاٰ إِلٰهَ إِلاَّ اللهُ الْحَيُّ الْقَيُّومُ وَ هُوَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٍ، سُبحَانَ رَبِّ النَّبِيِينَ وَ إِلٰهِ الْمُرسَلِينَ وَ سُبحَانَ اللهِ رَبِّ السَّماواتِ[5] السَّبعِ وَ مَا فِيهِنَّ وَ رَبِّ العَرشِ العَظِيمِ وَ سَلاَمٌ عَلىَ الْمُرسَلِينَ، وَ الْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ»[6]: مرتضوي.

و عن الباقر ؑ في قوله تعالى: ﴿كانُوا قَلِيلاً مِنَ اللَّيْلِ ما يَهْجَعُونَ﴾[7] قال: «كان القوم ينامون و لكن كلّما انقلب أحدهم قال: اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ وَ لاٰ إِلٰهَ إِلاَّ اللهُ وَاللهُ أَكبَرُ».[8]

---

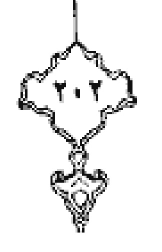
(١) «الآداب الدينية للخزانة المعينية» ص١٢٨؛ «مصباح المتهجد» ص١٠٣؛ «مفتاح الفلاح» ص٢٨٦؛ «البلد الأمين» ص٦٣.

(٢) في المصدر: و لينتقل.

(٣) في المصدر: و ليتعوذ بالله من الشيطان الرجيم و من شر ما رأى فإنها لن تضره.

(٤) «بحار الأنوار» ج ٦١، ص ١٧٤.

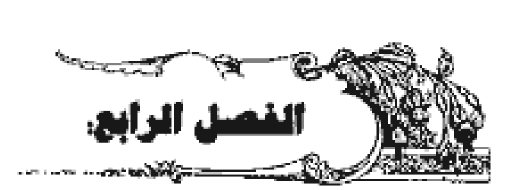
(٥) «مكارم الاخلاق» ص٣٤٠؛ «بحار الانوار» ج٧٦، ص٢٠٤ «فلاح السائل» ص٢٩٨؛ «الخصال للصدوق» ص٦٢٥، ح ٤٠٠: ربِّ السماوات السبع و ما فيهن و ما بينهنّ و رب الأرضين السبع و ما فيهن و ما بينهنّ.



(٦) «مصباح المتهجد» ص١٠٢.

(٧) الآية ١٧ من سورة الذاريات: ٥١؛ «مختار الصحاح» ص٣٢٤: الهجوع: النوم ليلاً و بابه خضع و يقال: أتيت فلاناً بعد هجعة اي بعد نومة خفيفة من الليل.

(٨) «فلاح السائل» ص٢٨٨؛ «بحار الانوار» ج٧٦، ص٢١٧ و ليس فيهما: و لا اله الا الله.



الفصل الرابع:

فيما يتعلق بما بين انتصاف الليل إلى طلوع الفجر

وأوايل هذا الوقت هو المقسم به بقوله تعالى: ﴿وَ اللَّيلِ إِذا سَجى﴾[1] اي اذا سكن.[2] و سكونه هدؤه[3] في هذا الوقت. فلا يبقى عين إلاّ نائمة سوى الحي القيوم[4] الذي لا تأخذه سنة و لا نوم.[5]

و قيل: إذا سجى إذا امتدّ و طال[6]؛ و قيل: إذا اظلم.[7]

روى أنّ داود ﷺ قال: «الهي إنّي أحبّ أن أتعبّد لك، فأي وقت أفضل؟ فأوحى الله تعالى: **«يا داود! لا تقم أوّل الليل و لا تنم آخره، فإنه من قام أوّله نام آخره، ومن نام اوله قام آخره؛ و لكن من وسط الليل**

(١) الآية ٢ من سورة الضحى: ٩٣.

(٢) «مختار الصحاح» ص١٤٣: و الليل اذا سجى: اي دام و سكن و منه البحر الساجي.

(٣) «القاموس المحيط» ج١، ص٣٣: هدأ كمنع هدأً و هدوأً: سكن.

(٤) اقتباس من الآية ٢٥٥ من سورة البقرة: ٢.

(٥) «مجمع البيان» ج١، ص٣٦١: و السنة: النوم الخفيف و هو النعاس... و هو مصدر وسن يوسن وسناً و سنة.

(٦) «احياء علوم الدين» ج١، ص٥١٦.

(٧) «مجمع البيان» ج٥، ص٥٠٥؛ «احياء علوم الدين» ج١، ص٥١٦.



حتى تخلو بي و أخلو بك، و ارفع إليّ حوايجك».[1]

و أواخر هذا الوقت هو السحر المشار إليه بقوله تعالى: ﴿وَبِالْأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ﴾.[2] و بعده طلوع الفجر المراد بقوله سبحانه: ﴿فَسَبِّحْهُ وَإِدْبَارَ النُّجُومِ﴾.[3]

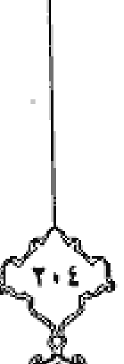
للانتباه:

«**الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَحْيَانِي بَعْدَ مَا أَمَاتَنِي، وَ إِلَيْهِ النُّشُورُ**»[4]: مصطفوي.

و في رواية بعده: «**الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي رَدَّ عَلَيَّ رُوحِي لأَحْمَدَهُ وَأَعْبُدَهُ**».[5]

و ليسجد تاسيّاً به ﷺ فانّه ما استيقظ من نوم إلاّ خرّ لله ساجداً.[6]

و إن شاء فليقل: «**اَلحَمدُ لِلهِ الَّذي بَعَثَنِي مِنْ مَرقَدِي هٰذا وَ لَو شاءَ لَجَعَلَهُ إلىٰ يَومِ القِيٰمَةِ. اَلحَمدُ لِلهِ الَّذي جَعَلَ اللَّيلَ وَ النَهارَ خِلفَةً لِمَن أرادَ أنْ يَذَّكَّرَ؛ أوْ أرادَ شُكُوراً. اَلحَمدُ لِلهِ الَّذي جَعَلَ اللَّيلَ لِباساً وَ النَّومَ سُباتاً وَ جَعَلَ النَهارَ نُشُوراً، لا إلٰهَ إلاّ أنتَ سُبحانَكَ إنّي كُنتُ مِنَ الظّالِمينَ. اَلحَمدُ لِلهِ الَّذي لا يَخبَؤُ مِنهُ النُّجومُ وَ لا تَكِنُّ بِهِ النُّشُورُ**[7] **وَ لا يَخفىٰ عَلَيهِ ما فِي الصُّدُورِ**».[8]



(١) «إحياء علوم الدين» ج١، ص٥١٦؛ «المحجة البيضاء» ج٢، ص٣٧٣.

(٢) الآية ١٨ من سورة الذاريات: ٥١.

(٣) الآية ٤٩ من سورة الطور: ٥٢.

(٤) «مكارم الأخلاق» ص٣٤٠؛ «بحار الانوار» ج٧٦، ص٢١٩؛ «الأصول من الكافي» ج٢، ص٥٣٩، ح١٦؛ «مصباح المتهجد» ص١٠٣.

(٥) «مكارم الاخلاق» ص٣٤٠؛ «الأصول من الكافي» ج٢، ص٥٣٨، ح١٢؛ «مصباح المتهجد» ص١٠٣.

(٦) «مكارم الأخلاق» ص٣٣٩.

(٧) في المصدر: لا تجنّ منه البحور و لا تكنّ منه الستور.

(٨) «مكارم الاخلاق» ص٣٤٠.



للجلوس بعده:

«حَسبِيَ الرَّبُّ مِنَ العِبادِ، وَحَسبِيَ الَّذِي هُوَ حَسبِي مُنذُ كُنتُ، حَسبِيَ اللهُ وَ نِعمَ الوَكِيل»[1]؛ مرتضوي.

للقيام منه:

«اللّٰهُمَّ أَعِنِّي عَلَى هَوْلِ الْمُطَّلَعِ، وَ وَسِّعْ عَلَيَّ الْمَضْجَعِ،[2] وَ ارْزُقْنِي خَيْرَ مَا قَبْلَ الْمَوْتِ، وَ ارزُقْنِي خَيْرَ مَا بَعْدَ الْمَوْتِ». صادقي، كان عليه السلام يرفع صوته بها حتى يسمع اهل الدار.[3]

و المطّلع بتشديد الطاء المهملة و البناء للمفعول؛ امر الآخرة الذي يحصل الاطلاع عليه بعد الموت. و فيه إشارة لطيفة إلى أنّ الموت انتباه من نوم هذه النشاة.[4]

للنظر الى آفاق السماء:

«اللّٰهُمَّ إنّه لَا يُوَارِي عنك لَيْلٌ سَاجٍ، وَ لَا سَمَاءٌ ذَاتُ أَبْرَاجٍ، وَ لَا أَرْضٌ ذَاتُ مِهَادٍ، وَ لَا ظُلُمَاتٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ، وَ لَا بَحرٌ لُجِّيٌّ تُدْلِجُ بَيْنَ يَدَيِ الْمُدْلِجِ مِنْ خَلْقِكَ، تَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَ مَا تُخْفِي الصُّدُورُ، غَارَتِ النُّجُومُ، وَ نَامَتِ الْعُيُونُ، وَ أَنْتَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُكَ سِنَةٌ وَ لَا نَوْمٌ، سُبْحَانَ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَ إِلٰهِ الْمُرْسَلِينَ، وَ الْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ﴾؛ الآيات الخمس إلى قوله تعالى: ﴿لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ﴾.[5] باقري.[6]

---

(١) «مكارم الأخلاق» ص٣٤٠ فيه: حسبي منذ قط.

(٢) الأصول من الكافي: ضيق المضجع.

(٣) «الأصول من الكافي» ج٢، ص٥٣٨، ح١٣؛ «مكارم الأخلاق» ص٣٣٩؛ «من لا يحضره الفقيه» ج١، باب ٦٧، ح٣.

(٤) كما قال مولانا اميرالمؤمنين عليه السلام: الناس نيام، فاذا ماتوا انتبهوا: «بحار الأنوار» ج٧٣، ص٣٩.

(٥) الآيات ١٩٠ ـ ١٩٤ من سورة آل عمران: ٣.

(٦) «مفتاح الفلاح» ٢٩٣؛ «مصباح المتهجد» ص١٠٤؛ «البلد الامين» ص٦٢.

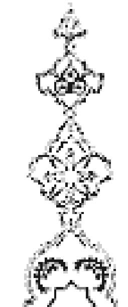
قيل في تفسيره: «ليل ساج» اي راكد ظلامه مستقرّ قد بلغ غايته، من سجى بمعنى ركد و استقرّ.[1]

«و لا بحر لجّى» بالتشديد أي عظيم.

و «الإدلاج»: السير بالليل، و قد يطلق على العبادة، فيه مجازاً ومعنى «تدلج بين يدى المدلج»، ان رحمتك وتوفيقك و إعانتك لمن توجّه إليك و عبدك؛ صادرة عنك قبل توجهه و عبادته لك. اذ لو لا رحمتك و توفيقك و ايقاعك ذلك في قلبه لك لم يخطر ذلك بباله، فكانك أسريت[2] إليه قبل أن يسرى هو إليك.

و غارت النجوم أي تسفّلت و أخذت في الهبوط و الانخفاض بعد ما كانت آخذة في الصعود و الارتفاع، أو بمعنى غابت.

و قوله: «فقنا عذاب النار» بعد الآية السابقة إشارة إلى أنّ خلق السماوات و الأرض إنما هو لحكم ومصالح.



منها: أن يكون سبباً لمعاش الانسان و دليلاً يدل على معرفة الصانع، و يحثّه على طاعته و القيام بوظايف عبادته،لينا له الفوز الأبدي و الانسان مخلّ بذلك في الأغلب.[3]

لدخول الخلاء:

«بِسْمِ اللهِ وَ بِاللهِ، أَعُوذُ بِاللهِ مِنَ الرِّجْسِ النَّجِسِ الْمُخْبِثِ الْخَبِيثِ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ»[4]: صادقي.

و ليكن ذلك بعد وقوفه عَلَى الباب والْتَفاته يَمِيناً وَ شِمَالاً إِلَى

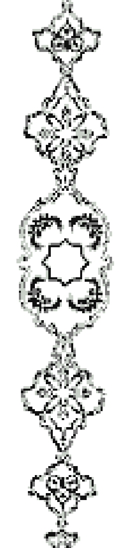
(١) «مفتاح الفلاح» ص٢٩٥.

(٢) في المصدر: سريت.

(٣) أخذ هذه المعانى من «مفتاح الفلاح» ص٢٩٥ ـ ٢٩٧.

(٤) «تهذيب الاحكام» ج١، ٣، ص٢٤، ح١؛ «مفتاح الفلاح» ص٢٩٩؛ «الفروع من الكافي» ج٣، ص١٦، ح١؛ «مصباح المتهجد» ص٢٢؛ «من لا يحضره الفقيه» ج١، ص١٨، ح٧: الخبيث المخبث.





مَلَكَيْهِ قائلاً: أَمِيطَا عَنِّي فَلَكُمَا اللهُ عَلَيَّ أَني لَا أُحْدِثَ بِلِسَانِي شيئاً حَتَّى أَخْرُجَ إِلَيْكُمَا، اقتداء باميرالمؤمنين عليه السلام.[١]

للكشف:

«**بســم الله**»: مصطفوي. قال صلى الله عليه و آله: «انّ الشيطان يغض بصره بذلك»[٢] و فيه نكته سيأتي الإشارة إليها.

في نزع الثياب للاستطلاق:

«**اللَّهُمَّ كَمَا أَطْعَمْتَنِيهِ طَيِّباً فِي عَافِيَةٍ فَأَخْرِجْهُ مِنِّي خَبِيثاً فِي عَافِيَةٍ**»[٣]: مصطفوي.

للنظر إليه:

«**اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي الْحَلَالَ وَ جَنِّبْنِي الْحَرَامَ**» صادقي. قال عليه السلام: «ما من عبدٍ الاّ و به ملك موكل يلوي[٤] عنقه حتى ينظر إلى حدثه، ثم يقول له الملك: يابن آدم هذا رزقك فانظر من أين أخذته و إلى ما صار، فينبغي للعبد أن يقول ذلك».[٥]

للفراغ منه:

«**الْحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي أَمَاطَ[٦] عَنِّي الْأَذَى، وَ هَنَّأَنِي طَعَامِي وَ عَافَانِي الْبَلْوىٰ**».[٧]

و ليكن ذلك بعد مسح بطنه بيده اليمنى قائماً.

---

(١) «من لا يحضره الفقيه» ج ١، ص ١٧، ح ٤.

(٢) «تهذيب الاحكام» ج ١، ص ٣٥٣، ح ١٠.

(٣) «من لا يحضره الفقيه» ج ١، ص ١٦، ح ٢.

(٤) «مختار الصحاح» ص ٢٧٨: لوى رأسه و ألوى برأسه: أماله و أعرض.

(٥) «من لا يحضره الفقيه» ج ١، ص ١٦، ح ٣: عن علي عليه السلام.

(٦) «مختار الصحاح» ص ٣٠١: أماطه: اي نحّاه و منه إماطة الأذى عن الطريق.

(٧) «من لا يحضره الفقيه» ج ١، ص ٢٠، ح ٢٣؛ «مفتاح الفلاح» ص ٣٠٠؛ «مصباح المتهجد» ص ٢٣: و عافاني من البلوى.

للنظر الى الماء:

«الْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي جَعَلَ الْمَاءَ طَهُوراً وَ لَمْ يَجْعَلْهُ نَجِساً»[1]: مرتضوي.

للاستنجاء:

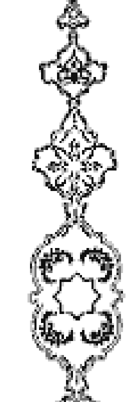
«اللّٰهُمَّ حَصِّنْ فَرْجِي وَ أَعِفَّهُ وَ اسْتُرْ عَوْرَتِي وَ حَرِّمْنِي عَلَى النَّارِ»[2]: مرتضوي.

و ليكن باليد اليسرى.

للخروج:

«الْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي أَخْرَجَ عَنِّي أَذَاهُ، وَ أَبْقَى فِيَّ قُوَّتَهُ، فَيَا لَهَا مِنْ نِعْمَةٍ لَا يَقْدِرُ الْقَادِرُونَ قَدْرَهَا»[3]: مرتضوي.

و ينبغي أن يتطهر عقيبه و عقيب كل حدث ـ و إن لم يرد الصّلاة ـ ليكون على طهارة في تمام أوقاته، فانّ لذلك أثراً قوياً في تنوير القلب.



للفراغ من كلّ ركعتين:

«اللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ وَ لَمْ يُسْأَلْ مِثْلُكَ، أَنْتَ مَوْضِعُ مَسْأَلَةِ السَّائِلِينَ، وَ مُنْتَهَى رَغْبَةِ الرَّاغِبِينَ، أَدعُوكَ وَ لَم يُدْعَ مِثْلُكَ، وَ اَرغَبُ إِلَيكَ وَ لَم يُرغَبْ إِلىٰ مِثْلِكَ، وَ اَنتَ مُجِيبُ دَعْوَةِ الْمُضطَرِّينَ، وَ اَرحَمُ الرَّاحِمِين.

أَسْأَلُكَ بِأَفْضَلِ الْمَسَائِلِ وَ أَنْجَحِهَا وَ أَعظَمِهَا يَا اللّٰهُ يَا رَحْمَانُ يَا رَحِيمُ.

وَ بِأَسْمَائِكَ الْحُسْنَى، وَ أَمْثَالِكَ الْعُلْيَا وَ نِعَمِكَ الَّتِي لَا تُحْصَى.

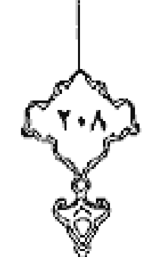
وَ بِأَكْرَمِ أَسْمَائِكَ عَلَيْكَ، وَ أَحَبِّهَا إِلَيْكَ، وَ أَقْرَبِهَا مِنْكَ وَسِيلَةً، وَ أَشرَفِهَا

---

(1) «تهذيب الاحكام» ج ۱، ص۵۳، ح ۲؛ «مصباح المتهجد» ص۲۳؛ «من لا يحضره الفقيه» ج ۱، ص۲۶، ح ۱؛ «مصباح الكفعمي» ص۱۶؛ «مفتاح الفلاح» ص۲۸ و ۲۲ و ۳۰۰.

(2) «مفتاح الفلاح» ص۳۰۱؛ «مصباح المتهجد» ص۲۳.

(3) «من لا يحضره الفقيه» ج ۱، ص۱۷، ح ۵؛ «تهذيب الأحكام» ج ۱، ص۲۹، ح ۱۶؛ «مصباح المتهجد» ص۲۳؛ «مصباح الكفعمي» ص۱۵.



عِندَكَ مَنزِلَة، وَ أَجزَلِهَا لَدَيْكَ ثَواباً وَ أَسْرَعِهَا فِي الأُمُورِ إجابَة.

وَ بِاسمِكَ المَكنُونِ الأَكبَرِ الأَعَزِّ الأَجَلِّ الأَكرَم، الَّذِي تُحِبُّهُ وَ تَهْوَاهُ، وَ تَرْضَى بِهِ عَمَّنْ دَعَاكَ.[١]

وَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ فِي التَّوْرَاةِ وَ الإِنْجِيلِ وَ الزَّبُورِ وَ الْفُرْقَانِ العَظِيمِ.

وَ بِكُلِّ اسْمٍ دَعَاكَ بِهِ حَمَلَةُ عَرْشِكَ، وَ مَلائِكَتُكَ و اَنبِياؤُكَ وَ رُسُلُكَ، وَ اَهلُ طاعَتِكَ مِنْ خَلقِك اَن تُصَلِّي عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اَن تُعَجِّل فَرَجَ وَلِيِّكَ[٢] وَ تُعَجِّلَ خِزيَ اَعدائِهِ وَ اَن تَفعَل بِي كَذا وَ كَذا».[٣]

و ليسبح تسبيح الزهراء ﷺ.

للفراغ من الثامنة:

«اللّهُمَّ إنِّي أَسأَلُكَ بِحُرْمَةِ مَنْ عاذَ بِكَ، وَ لَجَأَ إِلَى عِزِّكَ، وَ اسْتَظَلَّ بِفَيْئِكَ، وَ اعْتَصَمَ بِحَبْلِكَ، وَ لَم يَثِق إلاّ بِكَ، يا جَزِيلَ العَطايا، يا مُطلِقَ الأُسارىٰ، يا مَن سَمّىٰ نَفسَهُ مِن جُودِهِ وَهّاباً، أَدعُوكَ راهِباً وَ راغِباً وَ خَوفاً وَ طَمعاً وَ إلحاحاً وَ إلحافاً[٤] وَ تَضَرُّعاً وَ تَمَلُّقاً وَ قائِماً وَ قاعِداً وَ راكِعاً وَ ساجِداً وَ راكِباً وَ ماشِياً وَ ذاهِباً وَ جائِياً وَ فِي كُلِّ حالاتِي وَ أَسأَلُكَ أن تُصَلِّي عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أن تَفعَل بِي كَذا وَ كَذا». و يذكر حاجته.[٥]

للفراغ من الشفع:

إلٰهِي تَعَرَّضَ لَكَ فِي هَذَا اللَّيلِ الْمُتَعَرِّضُونَ، وَ قَصَدَكَ فيه القاصِدُون، وَ أَمَّلَ فَضلَكَ وَ مَعرُوفَكَ الطّالِبُون، وَ لَكَ فِي هٰذا اللَّيلِ نَفَحاتٌ وَ جَوائِزُ وَ عَطايا وَ مَواهِبُ تَمُنُّ بِها عَلىٰ مَن تَشاءُ مِن عِبادِكَ، وَ تَمنَعُها مَن لَم تَسبِق لَهُ

---

(١) و في المصدر بعده: فَاستَجِب لَهُ دُعائَهُ وَ حَقٌّ عَلَيكَ أن لاَ تَحرِمَ سائِلَكَ وَ لاَ تَرُدَّه.

(٢) في المصدر بعده: وَ ابْنِ وَلِيِّكَ.

(٣) «مفتاح الفلاح» ص٣١٣؛ «مصباح المتهجد» ص١١٢؛ «مصباح الكفعمي»، ٧٥.

(٤) ليس في «مفتاح الفلاح»: الحافاً، «مختار الصحاح» ص ٢٨٠: ألحف السائل: ألحّ.

(٥) «مفتاح الفلاح» ص٣١٨؛ «مصباح المتهجد» ص١١٩.



الْعِنَايَةُ مِنكَ، وَ هَا أَنَا ذَا عَبدُكَ الْفَقِيرُ إِلَيكَ، الْمُؤَمِّلُ فَضلَكَ وَ مَعرُوفَكَ، فَإن كُنتَ يَا مَولَايَ تَفَضَّلتَ فِي هٰذِهِ اللَّيلَةِ عَلَىٰ أَحَدٍ مِن خَلْقِكَ؛ وَ عُدْتَ عَلَيهِ بِعائِدَةٍ مِن عَطفِكَ، فَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّد الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ، الْخَيِّرِينَ الْفَاضِلِينَ، وَ جُدْ عَلَيَّ بِطَوْلِكَ وَ مَعْرُوفِكَ، وَ كَرَمِكَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ، وَ صَلَّ اللهُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَ آلِهِ الطَّاهِرِينَ الَّذِينَ أَذهَبتَ[1] عَنهُمُ الرِّجسَ وَ طَهَّرتَهُم تَطهِيراً إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيد.

اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَدعُوكَ كَمَا أَمَرتَنِي[2] فَاستَجِب لِي كَمَا وَعَدتَنِي إِنَّكَ لَا تُخلِفُ الْمِيعَاد».[3]

لقنوت الوتر:

«لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ، سُبْحَانَ اللهِ رَبِّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَ رَبِّ الْأَرَضِينَ السَّبْعِ، وَ مَا فِيهِنَّ وَ مَا بَيْنَهُنَّ وَ رَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، اللّٰهُمَّ أَنْتَ اللهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ، وَ أَنْتَ اللهُ زَيْنُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ وَ أَنْتَ اللهُ جَمَالُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ، وَ أَنْتَ اللهُ عِمَادُ[4] السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ، وَ أَنْتَ اللهُ قِوَامُ[5] السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ، وَ أَنْتَ اللهُ صَرِيخُ الْمُسْتَصْرِخِينَ، وَ أَنْتَ اللهُ غِيَاثُ الْمُسْتَغِيثِينَ، وَ أَنْتَ اللهُ الْمُفَرِّجُ عَنِ الْمَكْرُوبِينَ، وَ أَنْتَ اللهُ الْمُرَوِّحُ[6] عَنِ الْمَغْمُومِينَ، وَ أَنْتَ اللهُ الْمُجِيبُ

(١) «مفتاح الفلاح»: أذهب الله.

(٢) «مصباح المتهجد»: أمرتني فصل على محمد و آل محمد الطيبين الطاهرين و استجب؛ «مفتاح الفلاح»: اللهم اني ادعوك كما امرت فاستجب لي كما وعدت.

(٣) «مصباح المتهجد» ص ١٢٠؛ «مفتاح الفلاح» ص ٣٢٤.

(٤) «مفتاح الفلاح» ص٣٣٨: عماد الشيء بالكسر: ما يقوم و يثبت به الشيء لولاه لسقط و زال.

(٥) «مفتاح الفلاح» ص٣٣٨: قوام الشيء بالكسر: عماده فهذه الفقرة كالمفسّرة لما قبلها وهو من قبيل قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يُمْسِكُ ٱلسَّمَاوَاتِ وَٱلْأَرْضَ أَن تَزُولَا﴾ الآية ٤١، فاطر: ٣٥ و هو دليل سمعي على احتياج الباقي في البقاء الى علة مبقية.

(٦) المروّح: قريب من معنى المفرّج.



دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ، وَ أَنْتَ اللهُ إِلَهُ الْعَالَمِينَ، وَ أَنْتَ اللهُ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ، وَ أَنْتَ اللهُ كَاشِفُ السُّوءِ، وَ أَنْتَ اللهُ بِكَ تُنْزَلُ كُلُّ حَاجَةٍ.

يَا اللهُ لَيْسَ يَرُدُّ غَضَبَكَ إِلَّا حِلْمُكَ، وَ لَا يُنْجِي مِنْ عِقَابِكَ إِلَّا رَحْمَتُكَ، وَ لَا يُنْجِي مِنْكَ إِلَّا التَّضَرُّعُ إِلَيْكَ، فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ يَا إِلَهِي رَحْمَةً، تُغْنِينِي بِهَا عَنْ رَحْمَةِ مَنْ سِوَاكَ، بِالْقُدْرَةِ الَّتِي بِهَا أَحْيَيْتَ جَمِيعَ مَا فِي الْبِلَادِ، وَ بِهَا تَنْشُرُ مَيْتَ الْعِبَادِ، وَ لَا تُهْلِكْنِي غَمّاً حَتَّى تَغْفِرَ لِي، وَ تَرْحَمَنِي، وَ تُعَرِّفَنِي الْإِجَابَةَ فِي دُعَائِي، وَ ارْزُقْنِي الْعَافِيَةَ إِلَى مُنْتَهَى أَجَلِي، وَ أَقِلْنِي عَثْرَتِي، وَ لَا تُشْمِتْ بِي عَدُوِّي، وَ لَا تُمَكِّنْهُ مِنْ رَقَبَتِي.

اللَّهُمَّ إِنْ رَفَعْتَنِي فَمَنْ ذَا الَّذِي يَضَعُنِي؟ وَ إِنْ وَضَعْتَنِي فَمَنْ ذَا الَّذِي يَرْفَعُنِي؟ وَ إِنْ أَهْلَكْتَنِي فَمَنْ ذَا الَّذِي يَحُولُ بَيْنِي وَ بَيْنَكَ؟ أَوْ يَتَعَرَّضُ لَكَ فِي شَيْءٍ مِنْ أَمْرِي؟ وَ قَدْ عَلِمْتُ أَنْ لَيْسَ فِي حُكْمِكَ ظُلْمٌ، وَ لَا فِي نَقِمَتِكَ عَجَلَةٌ، وَ إِنَّمَا يَعْجَلُ مَنْ يَخَافُ الْفَوْتَ وَ إِنَّمَا يَحْتَاجُ إِلَى الظُّلْمِ: أَلضَّعِيفُ، وَ قَدْ تَعَالَيْتَ عَنْ ذَلِكَ.

يَا إِلَهِي، فَلَا تَجْعَلْنِي لِلْبَلَاءِ غَرَضاً،[1] وَ لَا لِنَقِمَتِكَ نَصَباً،[2] وَ مَهِّلْنِي وَ نَفِّسْنِي وَ أَقِلْنِي عَثْرَتِي، وَ لَا تُتْبِعْنِي بِبَلَاءٍ عَلَى إِثْرِ بَلَاءٍ، فَقَدْ تَرَى ضَعْفِي، وَ قِلَّةَ حِيلَتِي، أَسْتَعِيذُ بِكَ اللَّيْلَةَ فَأَعِذْنِي، وَ أَسْتَجِيرُ بِكَ مِنَ النَّارِ فَأَجِرْنِي، وَ أَسْأَلُكَ الْجَنَّةَ فَلَا تَحْرِمْنِي».

ثُمَّ ادْعُ اللهَ بِمَا أَحْبَبْتَ وَ يَسْتَغْفِرِ سَبْعِينَ مَرَّةً»[3]: باقري؛ أو صادقي.

---

(١) الغرض: الهدف.

(٢) النَّصَب بالنون و الصاد المهملة المفتوحتين: قريب من معنى الغرض.

(٣) «مفتاح الفلاح» ص٣٢٦؛ «من لا يحضره الفقيه» ج١، ص٣١٠؛ «مكارم الأخلاق» ص٣٤٢: و استغفر.

للرفع من ركوعه:

«هَذَا مَقَامُ مَنْ حَسَنَاتُهُ نِعْمَةٌ مِنْكَ، وَ شُكْرُهُ ضَعِيفٌ، وَ ذَنْبُهُ عَظِيمٌ، وَ لَيْسَ لَهُ إِلَّا رِفْقُكَ وَ رَحْمَتُكَ، فَإِنَّكَ قُلْتَ فِي كِتَابِكَ الْمُنْزَلِ عَلَى نَبِيِّكَ الْمُرْسَلِ ﷺ: ﴿كَانُوا قَلِيلاً مِنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ وَ بِالْأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ﴾[1] طَالَ هُجُوعِي، وَ قَلَّ قِيَامِي وَ هَذَا السَّحَرُ وَ أَنَا أَسْتَغْفِرُكَ لِذنوبِي، اسْتِغْفَارَ مَنْ لَمْ يَجِدْ لِنَفْسِهِ ضَرّاً وَ لَا نَفعاً، وَ لَا مَوْتاً وَ لَا حَيَاةً وَ لَا نُشُوراً».[2]

للفراغ منه:

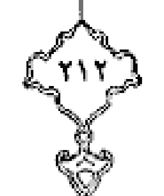



«أُنَاجِيكَ يَا مُوجُوداً فِي كُلِّ مَكَانٍ لَعَلَّكَ تَسمَعُ نِدَائِي، فَقَد عَظُمَ جُرمِي وَ قَلَّ حَيَائِي.

مَوْلَايَ! يَا مَوْلَايَ! أَيَّ الأَهْوَالِ أَتَذَكَّرُ وَ أَيَّهَا أَنسَىٰ؟ وَ لَو لَم يَكُنْ إِلاَّ المَوتُ لَكَفَىٰ، كَيفَ وَ مَا بَعدَ المَوتِ أَعظَمُ وَ أَدهَىٰ.

مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ! حَتَّىٰ مَتَىٰ وَ إِلَىٰ مَتَىٰ أَقُولُ لَكَ العُتبَىٰ[3]، مَرَّةً بَعدَ أُخرى، ثُمَّ لَا تَجِدُ عِندِي صِدقاً وَ لَا وَفَاءً، فَيَاغَوثَاهُ، ثُمَّ وَا غَوثَاه بِكَ يَا اللهُ مِنْ هَوًى قَدْ غَلَبَنِي، وَ مِن عَدُوٍّ قَدِ اِستَكلَبَ عَلَيَّ، وَ مِنْ دُنيَا قَد تَزَيَّنَت لِي وَ مِن نَفسٍ أَمَّارَةٍ بِالسُّوءِ إِلاَّ مَا رَحِمَ رَبِّي.

مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ! إِنْ كُنتَ رَحِمتَ مِثلِي فَارْحَمْنِي وَإِنْ كُنْتَ قَبِلْتَ مثلي فَاقْبَلْنِي يَا قَابِلَ السَّحَرَةِ اقْبَلْنِي، يَا مَنْ لَم أَزَل أَتَعَرَّفُ مِنهُ الحُسنَىٰ، يَا مَن يُغَذِّينِي بِالنِّعَمِ صَبَاحاً وَ مَسَاءً اِرحَمنِي يَومَ آتِيكَ فَرداً، شَاخِصاً إِلَيكَ بَصَرِي، مُقَلِّداً عَمَلِي وَ قَد تَبَرَّأَ جَمِيعُ الخَلَائِقِ مِنِّي، نَعَم أَبِي وَ أُمِّي وَ مَن كَانَ لَهُ كَدِّي وَ سَعيِي، فَإِنْ لَم تَرحَمنِي فَمَن يَرحَمُنِي وَ مَن يُؤنِسُ فِي القَبرِ



(١) الآية ١٧ من سورة الذاريات: ٥١.

(٢) «مفتاح الفلاح» ص٣٣٣.

(٣) «مفتاح الفلاح» ص٣٣٩: لك العتبى ـ بضمّ العين المهملة و إسكان التاء المثنّاة الفوقانية ـ: بمعنى المؤاخذة. والمعنى: أنت حقيق بأن تؤاخذني بسوء أعمالي.

وَحشَتِي وَ مَن يَنطِق لِسانِي إذا خَلَوتُ بِعَمَلِي وَ سَألتَنِي عَمّا أنتَ أعلَمُ بِهِ مِنِّي.

فَإنْ قُلتُ نَعَمْ فَأينَ المَهرَبُ مِن عَدلِكَ؟ وَ إنْ قُلتُ لَم أفعَل قُلتَ ألَمْ أكُنِ الشّاهِدَ عَلَيكَ؟

فَعَفوَكَ عَفوَكَ يا مَولايَ قَبلَ سَرابِيلِ القَطِرانِ، عَفوَكَ عَفوَكَ يا مَولايَ قَبلَ أنْ تُغَلَّ الأيدِي إلَى الأعْناقِ، يا أرحَمَ الرّاحِمِين وَ خَيرُ الغافِرِين»[١].

سجادي و يلقب بدعاء الحزين.

و في قوله: «قد استكلب عليّ أي وثب عليّ، تشبيه للشيطان بالكلب.

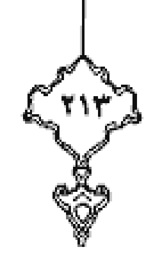
قيل: و فيه إشارة إلى أنَّ عداوته على الأمور الدنيوية، فإنّ الدنيا جيفة و طالبها كلاب.

قيل: و في قوله: «سرابيل القطران، تلميح إلى قوله تعالى: ﴿وَ تَرَى المُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ مُقَرَّنِينَ فِي الأَصْفادِ سَرابِيلُهُمْ مِنْ قَطِرانٍ﴾.[٢]

و «السرابيل»: جمع سربال و هو القميص.

و «القطران»: عصارة شديدة النتن و الحدة يطلى بها الجمل الأجرب فيحرق جربه لحدتها، و من شأنها أن يُشْعِلَ النار فيما يطلى بها بسرعة.[٣]

و روى أنه يطلي بها جلود أهل النار؛ إلى أن يصير بهم بمنزلة القمصان، فيجتمع عليهم لذعُها و حدّتها مع احراق النار، نعوذ بالله من ذلك.[٤]



---

(١) «مفتاح الفلاح» ص٣٣٥؛ «مكارم الاخلاق» ص٣٤٣؛ «الصحيفة السجادية الجامعة» ص١٧٤.

(٢) الآية ٤٩ من سورة ابراهيم: ١٤.

(٣) «مفتاح الفلاح» ص٣٤١.

(٤) «مفتاح الفلاح» ص٣٤٢.

للضجعة الفجرية:

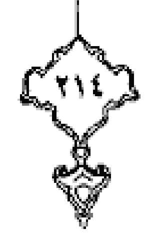
الْخَمْسَ آيَاتِ آخِرِ آلِ عِمْرَانَ إِلَى ﴿إِنَّكَ لا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ﴾[1]، ثُمَّ لِيَقُلْ: «**إِسْتَمْسَكْتُ بِعُرْوَةِ اللهِ الْوُثْقَى الَّتِي لَا انْفِصَامَ لَهَا، وَ اعْتَصَمْتُ بِحَبْلِ اللهِ الْمَتِينِ، وَ أَعُوذُ بِاللهِ مِنْ شَرِّ فَسَقَةِ الْعَرَبِ وَ الْعَجَمِ، آمَنْتُ بِاللهِ، وَ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللهِ، أَلْجَأْتُ ظَهْرِي إِلَى اللهِ، فَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَى اللهِ، وَ مَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللهِ فَهُوَ حَسْبُهُ، إِنَّ اللهَ بَالِغُ أَمْرِهِ، قَدْ جَعَلَ اللهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْراً.**

اللَّهُمَّ مَنْ أَصْبَحَ حَاجَتُهُ إِلَى مَخْلُوقٍ؛ فَإِنَّ حَاجَتِي وَ رَغْبَتِي إِلَيْكَ، الْحَمْدُ لِرَبِّ الصَّبَاحِ، الْحَمْدُ لِفَالِقِ الْإِصْبَاحِ ثَلَاثاً»[2]. صادقي.

للفراغ منها:

«**اللَّهُمَّ يَا ذَا الْمُلْكِ الْمُتَأَبِّدِ بِالْخُلُودِ، وَ السُّلْطَانِ الدعاء بطوله**». و هو من ادعية الصحيفة السجادية.[3]

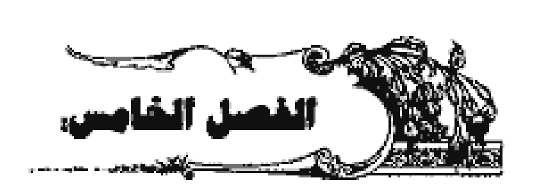




(١) الايات ١٩٠ ـ ١٩٤ من سورة آل عمران: ٣.

(٢) «من لا يحضره الفقيه» ج١، ص٣١٣؛ «مصباح المتهجد» ص١٤٥؛ «مفتاح الفلاح» ص٣٤٢؛ «مكارم الاخلاق» ص٣٤٤.

(٣) «الصحيفة السجادية الجامعة» ص١٦٨، الدعاء ٨٨.



فيما يتعلق بالجمعة و ساير الحنفيات

لليلة الجمعه:

«يا دائِمَ الفَضلِ عَلىَ البَرِيَّة، يا ذا المواهب السَّنيّة[1]، يا باسِطَ اليَدَينِ بِالعَطِيَة، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ خَيرِ الوَرىٰ سَجِيَّةً وَ اغفِر لَنا يا ذَا العُلىٰ فِي هٰذِهِ العَشيَّةِ». عشر مرات.[2]

روي أنه من قال ذلك؛ كتب له ألف ألف حسنة و محي عنه من السيئات و رفع له من الدرجات كذلك، فإذا كان يوم القيمة زاحم ابراهيم عليه السلام في مجلسه.

قال جامع الأذكار محمد بن مرتضى: إن فضيلة هذه الليلة و يومها على سائر الليالي و الأيام معلومة من الدين ضرورة، و لهما أذكار و أوراد ـ زيادةً على غيرهما ـ ينبغي أن يحافظ عليها، و لما كانت توجد مجتمعة في المصباح و غيره؛ لم نحج[3] إلى ذكرها، و



(١) في المصدر: يا صاحب المواهب السنية.

(٢) «مصباح الكفعمي» ص٨٥٥، وفي حاشيته نقل هذا الدعاء عن كتاب الفردوس.

(٣) في بعض النسخ: لم نحتج.

لنقصر على ذكر حديث واحد في فضيلة هذه الليلة.

روى عن الباقر عليه السلام: «إِنَّ اللهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى لَيُنَادِي كُلَّ لَيْلَةِ جُمُعَةٍ - مِنْ فَوْقِ عَرْشِهِ مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ إِلَى آخِرِهِ - : أَلَا عَبْدٌ مُؤْمِنٌ يَدْعُونِي لِدينه او دُنْيَاهُ - قَبْلَ طُلُوعِ الْفَجْرِ - فَأُجِيبَهُ؟

أَ لَا عَبْدٌ مُؤْمِنٌ يَتُوبُ إِلَيَّ مِنْ ذُنُوبِهِ - قَبْلَ طُلُوعِ الْفَجْرِ - فَأَتُوبَ عَلَيْهِ؟

أَ لَا عَبْدٌ مُؤْمِنٌ قَدْ قَتَرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ فَيَسْأَلُنِي الزِّيَادَةَ فِي رِزْقِهِ - قَبْلَ طُلُوعِ الْفَجْرِ - فَأُوَسِّعَ عَلَيْهِ؟

أَ لَا عَبْدٌ مُؤْمِنٌ سَقِيمٌ يَسْأَلُنِي أَنْ أَشْفِيَهُ - قَبْلَ طُلُوعِ الْفَجْرِ - فَأُعَافِيَهُ؟

أَ لَا عَبْدٌ مُؤْمِنٌ مَحْبُوسٌ مَغْمُومٌ يَسْأَلُنِي أَنْ أُطْلِقَهُ مِنْ سِجْنِهِ وَ أُخَلِّيَ سَرْبَهُ.[1]

أَ لَا عَبْدٌ مُؤْمِنٌ مَظْلُومٌ يَسْأَلُنِي أَنْ آخُذَ لَهُ بِظُلَامَتِهِ[2] - قَبْلَ طُلُوعِ الْفَجْرِ - فَأَنْتَصِرَ لَهُ وَ آخُذَ لَهُ بِظُلَامَتِهِ؟

قَالَ عليه السلام: «فَلاَ يَزَالُ يُنَادِي بِهَذَا حَتَّى يَطْلُعَ الْفَجْرُ».[3]

ليومها:

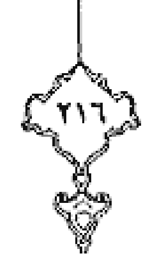
«اللَّهُمَّ إِنِّي تَعَمَّدْتُ إِلَيْكَ بِحَاجَتِي، وَ أَنْزَلْتُ إِلَيْكَ الْيَوْمَ فَقْرِي وَ فَاقَتِي وَ مَسْكَنَتِي، فَأَنَا لِمَغْفِرَتِكَ أَرْجَى مِنِّي لِعَمَلِي، وَ لَمَغْفِرَتُكَ وَ رَحْمَتُكَ أَوْسَعُ

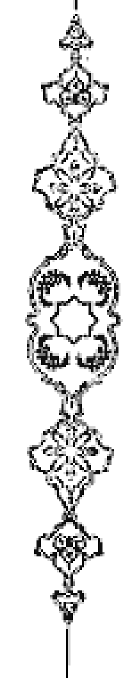
---

(١) «مجمع البحرين» ج٢، ص٨٢: السّرب بفتح السين و سكون الراء: الطريق و في القاموس: هو بالفتح و الكسر معاً و جمع السرب: «أسراب» كحمل و احمال.

(٢) «مجمع البحرين» ج٦، ص١١٠: و الظّلامة و الظليمة و المظلمة بفتح اللام - و الكسر أشهر - ما تطلبه عند الظالم و هو اسم ما أخذ منك بغير حق، و منه حديث أهل البيت عليهم السلام «الناس يعيشون في فضل مظلمتنا».

(٣) «بحار الانوار» ج٨٩، ص٢٨٢؛ «المقنعة للشيخ» المفيد» ص١٥٤؛ «وسائل الشيعة» ج٥، ص٧٣، ح٣؛ «من لا يحضره الفقيه» ج١، ص٢٧١، ح٢١.





مِنْ ذُنُوبِي، فَتَوَلَّ قَضَاءَ كُلِّ حَاجَةٍ لِي بِقُدْرَتِكَ عَلَيْهَا، وَ تَيْسِيرِ ذَلِكَ عَلَيْكَ، وَ لِفَقْرِي إِلَيْكَ، فَإِنِّي لَمْ أُصِبْ خَيْراً قَطُّ إِلَّا مِنْكَ، وَ لَمْ يَصْرِفْ عَنِّي سوءً قَطُّ أَحَدٌ سِوَاكَ، وَ لَيسَ ارجو لِآخِرَتِي وَ دنيايَ؛ وَ لا لِيَوْمِ فَقْرِي وَ يَوْمِ يُفْرِدُنِي النَّاسُ فِي حُفْرَتِي وَ أُفْضِي إِلَيْكَ بِذنبي سِوَاكَ».[1]

لأخذ الشارب و الاظفار:

«**بِسْمِ اللهِ وَ بِاللهِ، وَ عَلَى سُنَّةِ مُحَمَّدٍ**[2] **وَ آلِ مُحَمَّدٍ**».[3] باقري.

قال ﷺ: «مَنْ أَخَذَ أَظْفَارَهُ وَ شَارِبَهُ كُلَّ جُمُعَةٍ وَ قَالَ حِينَ يَأْخُذُهُ بِسْمِ اللهِ وَ بِاللهِ عَلَى سُنَّةِ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ لَمْ يَسْقُطْ مِنْهُ قُلَامَةٌ[4] وَ لَا جُزَازَةٌ[5] إِلَّا كُتِبَ لَهُ بِهَا عِتْقُ نَسَمَةٍ وَ لَمْ يَمْرَضْ إِلَّا الْمَرْضَةَ الَّتِي كَانَ يَمُوتُ فِيهَا، و ينبغي أن يكون متطهراً.

قال بعض[6] العلماء:

«من أزال عن بدنه شعراً أو نحوه فليكن متطهّراً، أو قال فلا يكن جنباً، فانّه يشهد له يوم القيمة».

و ليبدأ باليد و باليمنى منها و بالمسبحة ثم الوسطى و هكذا على الترتيب، يبدأ في اليسرى بالخنصر إلى ان يختم بابهام اليمنى، كذا روى[7] من فعل النبي ﷺ و قد ذكر له بعض العلماء نكتة لطيفة جداً تأبى نفسي إلّا ذكرها.

---

(١) «البلد الأمين» ص ١١١ باختلاف يسير جدّاً. و مثله في «مصباح المتهجد» ص ٢٨٤.

(٢) في المصدر: و على سنة محمد رسول الله ﷺ.

(٣) «الفروع من الكافي» ج ٦، ص ٤٩١، ح ٩؛ «مكارم الاخلاق»، ص ٧١.

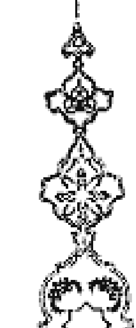
(٤) «مجمع البحرين» ج ٦، ص ١٤٠: القلامة بالضم: هي المقلومة من طرف الظفر و منه الحديث: كتب الله بكل قلامة عتق رقبه.

(٥) «مجمع البحرين» ج ٤، ص ١٠: والجزازة بالضم ما يسقط من الأديم اذا قطع، و منه حديث الباقر ﷺ: من أخذ اظفاره و شاربه... .

(٦) لم نعثر عليه في المصادر.

(٧) «احياء علوم الدين» ج ١، ص ٢١٠.

قال ﷺ: «لابدّ من قلم أظفار الرّجل و اليد، واليد أشرف من الرجل فيبداء بها، ثمّ اليمنى أشرف من اليسرى فيبداء بها، ثمّ على اليمنى خمسة أصابع و المسبِّحة أشرفها، و هي[1] المشيرة في كلمتي الشهادة من جملة الأصابع ثم بعدها ينبغي أن يبتدئ بما على يمينها، اذ الشرع يستحب ادارة الطهور و غيره على اليمين، و ان وضعت ظهر اليد على الأرض فالابهام هو اليمنى[2]، و ان وضعت الكف[3] فالوسطى هي اليمني، و اليد اذا تركت بطبعها كانت الكف مايلة إلى جهة الارض، اذ جهته حركة اليمنى الى اليسار و استتمام الحركة الى اليسار يجعل ظهر الكف عالياً فما يقتضيه الطبع اولى.

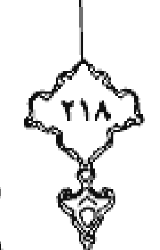


ثمّ اذا وضعت الكفّ على الكفّ صارت الأصابع في حكم حلقة دايرة، فيقتضي ترتيب الدّور الذهاب عن يمنى[4] المسبِّحة الى أن يعود الى المسبِّحة،[5] فيقع البداية بخنصر اليسرى و الختم بابهامها و يبقى إبهام اليمنى.

و انما قدرت الكفّ موضوعة على الكفّ حتى يصير[6] الاصابع كأشخاص في حلقة ليظهر ترتيبها و تقدير ذلك أولى من وضع الكف على ظهر الكف أو وضع ظهر الكفّ على ظهر الكفّ، فان ذلك لا يقضيه الطبع.

---

(١) المصدر: إذ هي.
(٢) المصدر: هو اليمين.
(٣) المصدر: بطن الكفّ.
(٤) المصدر: عن يمين.
(٥) المصدر: تقع.
(٦) في المصدر: تصير.



قال: و اما اصابع الرّجل فالأولى عندي ـ ان لم يثبت فيه نقل ـ أن يبداء بخنصر اليمنى و يختم بخنصر اليسرى، كما في التحليل[١] فانّ المعاني التى ذكرناها لا يتّجه ههنا، اذ لا مسبِّحة في الرجل، و هذه الاصابع في حكم صف واحد ثابت على الارض، فيبدأ من جانب اليمنى، فإنّ تقديرها حلقة بوضع الأخمص على الأخمص[٢] ياباه الطبع بخلاف اليدين».[٣] انتهى كلامه.

وقد يروى ترتيبات آخر في تقليم اليدين كالإبتداء بخنصر اليمنى و الختم بخنصر اليسرى[٤]، و عكس ذلك[٥] و غيرهما لكن الاولى ما ذكرناه اولا.

للادهان:

«اللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الزَّيْنَ وَ الزِّينَةَ وَ أَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّيْنِ وَ الشَّنَآنِ فِي الدُّنيا وَ الآخِرَةِ».[٦]

لدخول الحمام:

«بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ، أَعُوذُ بِاللّٰهِ مِنَ الرِّجْسِ النَّجِسِ الْخَبِيثِ الْمُخْبِثِ؛ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ».[٧]

---

(١) في المصدر: التخليل.

(٢) «القاموس المحيط» ج٢، ص٣٠٢: الأخمص من باطن القدم ما لم يصيب الأرض.

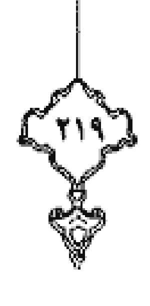
(٣) «احياء علوم الدّين» ج١، ص٢١١.

(٤) «بحار الانوار» ج٧٦، ص١٢٣، ح١٢.

(٥) «الفروع من الكافي» ج٦، ص٤٩٢، ح١٦؛ «من لا يحضره الفقيه» ج١، ص٧٣، ح٨١؛ «جامع الأخبار» ص١٢٢؛ «بحار الانوار» ج٧٦، ص١٢١، ح٩.

(٦) «الفروع من الكافي» ج٦، ص٥١٩، ح٦ فيه ـ بعد و الزينة ـ زيادة: و المحبة و بعد كلمة الشنآن ـ زيادة: و المقت و ليس فيه: في الدنيا و الاخرة. و ايضاً رواه في «بحار الانوار» ج٧٦، ص١٤٥، ح٣ عن دعوات الراوندي عن الصادق عليه السلام بدون: في الدنيا و الاخرة.

(٧) «احياء علوم الدين» ج١، ص٢٠٨.



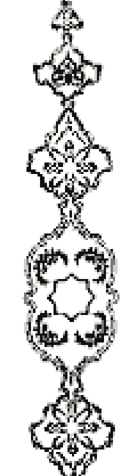
و ليقدم رجله اليسرى[1]، و ينبغي أن لا يكون بين العشائين[2]، و قريباً من وقت الغروب ـ فإنّ ذلك وقت انتشار الشياطين ـ و لا على الريق و لو فعل فليأكل بعد الخروج فوراً.[3]

لنزع الثياب:

«اللّهُمّ انزِعْ عَنّي رِبقَةَ النِّفَاقِ، وَ ثَبّتْنِي عَلَى الإِيمَانِ»[4]: صادقي.

و عن النبي صلى الله عليه و آله قال: «ستر ما بين اعين الجنّ و عورات بني آدم اذا نزعوا الثياب أن يقولوا بسم الله الرحمن الرحيم».[5]

قيل: الاشارة فيه اذا صار هذا الاسم حجاباً بينك و بين أعدائك من الجنّ في الدنيا؛ فلا يصير حجاباً بينك و بين الزبانية في العقبى؟![6]



للبيت الاول:

«اللّهُمّ إِنّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرّ نَفسِي، وَ أَستَعِيذُ بِكَ مِنْ أَذَاهُ».[7] صادقي.

للثاني:

«اللّهُمّ أَذهِبْ عَنّي الرِّجْسَ النَّجِسَ وَ طَهِّرْ جَسَدِي وَ قَلْبِي».[8] و ليلبث

---

(١) نفس المصدر.

(٢) نفس المصدر.

(٣) «مكارم الاخلاق» ج ١، ص ٥٧؛ «من لا يحضره الفقيه» ج ١، ص ٦٤، ح ٢١.

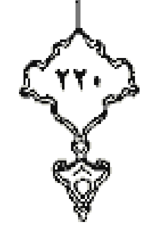
(٤) «من لا يحضره الفقيه» ج ١، ص ٦٢، ح ٨؛ «روضة الواعظين» ج ٢، المجلس ٣٩، ص ٣٦١؛ «وسائل الشيعة» ج ١، ص ٣٧١، الباب ١٣، ح ١؛ «امالي الصّدوق» المجلس ٥٨، ح ٢.

(٥) «سنن الترمذي» ج ٢، ص ٥٩؛ «كنز العمال» ج ٩، ص ٣٥٩، ح ٢٦٤٥١؛ «مجمع الزّوائد» ج ١، ص ٢٠٥.

(٦) لم نعثر عليه في المصادر.

(٧) «من لا يحضره الفقيه» ج ١، ص ٦٢، ح ٨؛ «روضة الواعظين» ج ٢، ص ٣٦١؛ «وسائل الشيعة» ج ١، ص ٣٧١، ح ١؛ «امالي الصدوق» المجلس ٥٨، ح ٢.

(٨) نفس المصادر السابقة.



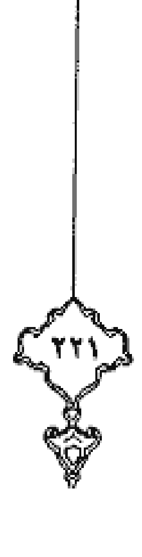
فيه ساعة صادقي.

الثالث:

«**نَعُوذُ بِاللهِ مِنَ النَّارِ وَ نَسْأَلُهُ الْجَنَّةَ**». يُرَدِّدُهَا حتى يخرج منه.[1] صادقي.

قال بعض العلماء: «ينبغي أن يتذكر حر النار بحرارة الحمام، و يقدر نفسه محبوساً في البيت الحار ساعة، و يقيسه إلى جهنم فانّه أشبه بيت بجهنم، النار من تحت و الظلام من فوق ـ نعوذ بالله ـ بل العاقل لا يغفل عن ذكر الاخرة في لحظة، فانها مصيره و مستقره، فيكون له في كل ما يراه ـ من ماء أو نار أو غيرهما ـ عبرة و موعظة فإنّ المرء ينظر بحسب همته، فإذا دخل بزّاز ونجّار و بنّاء و حايك داراً معمورة مفروشة؛ فإذا تفقّدتهم رايت البزاز ينظر الى الفرش، يتأمل قيمتها، و الحايك ينظر الى الثياب يتأمّل نسجها و النجار ينظر الى السقف يتأمل كيفية تركيبها، و البنّا ينظر الى الحيطان يتأمل كيفية إحكامها، و استقامتها.

و كذلك سالك طريق الاخرة لا يرى من الاشياء إلا ما يكون له موعظة من الاخرة، بل لا ينظر الى شيء الا و يفتح الله له فيه طريق عبرة، فإن نظر الى سواد يذكر به ظلمة اللحد و ان نظر الى حيّة يذكر به أفاعي جهنم، و ان نظر الى صورة قبيحة يذكر منكراً و نكيراً و الزبانية، و إن سمع صوتاً هايلاً يذكر نفخة الصّور و إن راى شيئاً حسناً يذكر نعيم الحنة، و إن سمع كلمة ردّ أو قبول ـ في سوق أو دار ـ يذكر ما ينكشف من آخر أمره ـ بعد الحساب ـ من الردّ أو القبول.



---

(١) نفس المصادر السابقة.

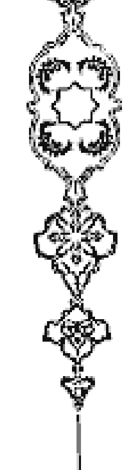
و ما أجدر أن يكون هذا هو الغالب على قلب العاقل، اذ لا يصرف عنه الا مهمات الدنيا. فإذا قاس مدة المقام في الدنيا الى مدة المقام في الاخرة استحقرها، إن لم يكن ممّن أقفل قلبه و أعميت بصيرته».[1]

قال جامع الأذكار: هذا كلام متين و في أكثر الأذكار المعصومية ـ التي أوردناها في هذا الكتاب ـ إشارات الى هذا المعنى، و لا يذهب على الفطن المستبصر.

للحلق:

«بِسْمِ اللهِ وَ بِاللهِ وَ عَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللهِ اللّٰهُمَّ أَعْطِنِي بِكُلِّ شَعْرَةٍ نُوراً يَوْمَ الْقِيَامَةِ».[2]

و ليبدأ من النّاصية إلى العظمين، و ليكن متطهراً ـ كما مر ـ[3] و ليدفنه.[4]



للفراغ منه:

«اللّٰهُمَّ زَيِّنِّي بِالتُّقَى وَ جَنِّبْنِي الرَّدَى».[5]

للتنوّر:

«اَللّٰهُمَّ ارْحَمْ سُلَيْمَانَ بْنَ دَاوُدَ ﷺ كَمَا أَمَرَ بِالنُّورَةِ». صادقي.

قال ﷺ: من قاله ـ بعد أن يأخذ من النّورة و يجعله على طرف

---

(١) «احياء علوم الدين» ج ١، ص ٢٠٨.

(٢) «مكارم الاخلاق» ج ١، ص ٦٤.

(٣) في أخذ الشّارب و الأظفار.

(٤) «من لا يحضره الفقيه» ج ١، ص ٧٤، ح ٩٣ و ٩٤؛ «الخصال» ج ١، ص ٢٥١ «مستدرك الوسائل» ج ١، ح ١، نقلا عن «دعائم الاسلام» عن علي ﷺ أنّه أمر بدفن الشعر، و قال: «كل ما وقع من ابن آدم فهو ميتة».

(٥) «الفقه» المنسوب للإمام الرضا ﷺ ص ٣٩٤: بالتقى (بدل بالتقوى). بعده: و جنب شعري و بشري المعاصي وجميع ما تكره منّي، فإنّي لا أملك لنفسي نفعاً و لا ضرّاً.

أنفه ـ لم يحرقه النّورة إن شاء الله.[1]

و ليقل ايضاً:

«اللّهُمّ طَيِّبْ ما طهُرَ مِنّي، وَ طَهِّر مَا طَابَ مِنّي، وَ أَبْدِلْنِي شَعْراً طَاهِراً لَا يَعْصِيكَ.

اللّهُمّ إِنِّي تَطَهَّرْتُ ابْتِغَاءَ سُنَّةِ الْمُرْسَلِينَ، وَ ابْتِغَاءَ رِضْوَانِكَ وَ مَغْفِرَتِكَ، فَحَرِّمْ شَعْرِي وَ بَشَرِي عَلَى النَّارِ، وَ طَهِّرْ خَلْقِي وَ طَيِّبْ خُلُقِي، وَ زَكِّ عَمَلِي، وَ اجْعَلْنِي مِمَّنْ يَلْقَاكَ عَلَى الْحَنِيفِيَّةِ السَّمْحَةِ مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِكَ، وَ دِينِ مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ وَ رَسُولِكَ، عَامِلاً بِشَرَائِعِكَ، تَابِعاً لِسُنَّةِ نَبِيِّكَ آخِذاً بِهِ، مُتَأَدِّباً بِحُسْنِ تَأْدِيبِكَ، وَ تَأْدِيبِ رَسُولِكَ، وَ تَأْدِيبِ أَوْلِيَآئِكَ، الَّذِينَ غَذَوْتَهُمْ بِأَدَبِكَ، وَ زَرَعْتَ الْحِكْمَةَ فِي صُدُورِهِمْ، وَ جَعَلْتَهُمْ مَعَادِنَ لِعِلْمِكَ، صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِمْ».[2] سجادي.

قَالَ ﷺ: من قال ذَلِكَ ـ إذا أطلى النّورة ـ طهّره الله عزّ وجلّ مِنَ الْأَدْنَاسِ فِي الدُّنْيَا، وَ مِنَ الذُّنُوبِ، وَ أَبْدَلَهُ شَعْراً لَا يَعْصِي، وَ خَلَقَ اللهُ بِكُلِّ شَعْرَةٍ مِنْ جَسَدِهِ مَلَكاً يُسَبِّحُ لَهُ إِلَى أَنْ تَقُومَ السَّاعَةُ، وَ إِنَّ تَسْبِيحَةً مِنْ تَسْبِيحِهِمْ تَعْدِلُ أَلْفَ[3] تَسْبِيحَةٍ مِنْ تَسْبِيحِ أَهْلِ الْأَرْضِ».

لغسل الجمعه:

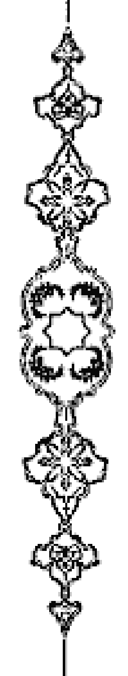
«اللّهُمّ طَهِّرْ قَلْبِي مِنْ كُلِّ آفَةٍ تَمْحَقُ دِينِي، وَ يُبْطِلُ بِه عَمَلِي، اللّهُمّ اجْعَلْنِي مِنَ التَّوَّابِينَ وَ اجْعَلْنِي مِنَ الْمُتَطَهِّرِينَ»[4]: صادقي.

(١) «من لا يحضره الفقيه» ج ١، ص٦٧، ح ٣٢.

(٢) «الفروع من الكافي» ج٦، ص٥٠٧، ح ١٥.

(٣) المصدر: «بالف تسبيحة».

(٤) «الفروع من الكافي» ج٣، ص٤٣، ح ٤ و ليس فيه اللهم اجعلني... نعم ذكره في «بحار الانوار» ج٨١، ص١٢٨ عن الهداية.



للخروج:

«**شُكْرُ اللهِ تَعَالَىٰ عَلَىٰ هٰذِهِ النِّعمَةِ**»[١]، فَقَد قِيلَ: «**الْمَاءُ الحَارُّ فِي الشِّتَاءِ مِنَ النَعِيمِ الَّذِي يُسئَلُ عَنْهُ**».[٢]

للبس الثوب:

«**اللَّهُمَّ أَلْبِسنِي التَّقْوَى وَ جَنِّبْنِي الرَّدَى**».[٣] صادقي.

للسراويل:

«**اللَّهُمَّ اسْتُرْ عَوْرَتِي، وَ آمِنْ رَوْعَتِي، وَ أَعِفَّ فَرْجِي، وَ لَا تَجْعَلْ لِلشَّيْطَانِ فِي ذَلِكَ نَصِيباً، وَ لَا لَهُ إِلَى ذَلِكَ وُصُولاً، فَيَصْنَعَ بِيَ الْمَكَايِدَ، وَيُهَيِّجَنِي لِارْتِكَابِ مَحَارِمِكَ**».[٤]

و ينبغي أن لا يكون مستقبل القبلة، و لا قائماً و لا مواجهاً لانسان[٥]، و أن يكون لبس القميص مقدّماً عليه.[٦]

لتهنئة المتحمم:

«**طَابَ مَا طَهُرَ مِنكَ، وَ طَهُرَ مَا طَابَ مِنكَ**».[٧] مجتبوي.

فإنّه ﷺ خرج من الحمّام، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: طَابَ اسْتِحْمَامُكَ فَقَالَ: يَا لُكَعُ[٨] وَ مَا تَصْنَعُ بِالاِسْتِ هٰهُنَا؟! قَالَ: طَابَ حَمَّامُكَ قَالَ: إِذَا طَابَ الْحَمَّامُ فَمَا رَاحَةُ الْبَدَنِ قَالَ فَطابَ حَمِيمُكَ فَقَالَ: وَيْحَكَ أَ مَا



---

(١) لم نعثر عليه في المصادر.

(٢) لم نعثر عليه في المصادر.

(٣) «مكارم الاخلاق» ص٥٦.

(٤) «مكارم الاخلاق» ص١١٥: فيصنع إليّ بدل (بي)؛ «الاداب الدينية للخزانة المعينيه» ص٥٨؛ «مفتاح الفلاح» ص١٦٨ فيهما: لي (بدل بي).

(٥) «مكارم الاخلاق» ص١١٥.

(٦) نفس المصدر.

(٧) نفس المصدر ص٥٨، «من لا يحضره الفقيه» ج١، ص٧٢، ح٧٣.

(٨) «القاموس المحيط» ج٣، ص٨٢: أللكَع: كصرد اللئيم و العبد و الأحمق و من لا يتجه لمنطق و لا غيره.

عَلِمْتَ أَنَّ الْحَمِيمَ[١] الْعَرَقُ؟ قَالَ: كَيْفَ أَقُولُ؟ قَالَ قُلْ و ذكر ذلك.

لردّها:

«أَنعَمَ اللهُ بالَكَ».[٢] صادقي.

للتطيب:

«الصَّلاة عَلىٰ مُحَمَّد وَ آلِ مُحَمَّدٌ».[٣]

للتهيؤ للصّلاة:

«اللّٰهُمَّ مَنْ تَهَيَّأَ وَ تَعَبَّأَ، وَ أَعَدَّ وَ اسْتَعَدَّ لِوِفَادَةٍ إِلَى مَخْلُوقٍ رَجَاءَ رِفْدِهِ، وَ طَلَبَ نَائِلِهِ وَ جَوَائِزِهِ، وَ فَوَاضِلِهِ وَ نَوَافِلِهِ، فَإِلَيْكَ يَا سَيِّدِي وِفَادَتِي وَ تَهْيِئَتِي وَ تَعْبِئَتِي، وَ إِعْدَادِي وَ اسْتِعْدَادِي، رَجَاءَ رِفْدِكَ وَ جَوَائِزِكَ وَ نَوَافِلِكَ، فَلَا تُخَيِّبِ الْيَوْمَ رَجَائِي.

يَا مَنْ لَا يَخِيبُ عَلَيْهِ سَائِلٌ، وَ لَا يَنْقُصُهُ نَائِلٌ، فَإِنِّي لَمْ آتِكَ الْيَوْمَ بِعَمَلٍ صَالِحٍ قَدَّمْتُهُ، وَ لَا شَفَاعَةِ مَخْلُوقٍ رَجَوْتُهُ، وَ لكِنْ أَتَيْتُكَ مُقِرّاً بِالظُّلْمِ وَ الْإِسَاءَةِ، لَا حُجَّةَ لِي وَ لَا عُذْرَ، فَأَسْأَلُكَ يَا رَبِّ أَنْ تُعْطِيَنِي مَسْأَلَتِي، وَ تَقْلِبَنِي بِرَغْبَتِي، وَ لَا تَرُدَّنِي مَجْبُوهاً وَ لَا خَائِباً، يَا عَظِيمُ يَا عَظِيمُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ ارْزُقْنِي خَيْرَ هَذَا الْيَوْمِ؛ الَّذِي شَرَّفْتَهُ وَ عَظَّمْتَهُ، وَ تَغْسِلُنِي فِيهِ عَنْ جَمِيعِ ذُنُوبِي وَ خَطَايَايَ، وَ زِدْنِي مِنْ فَضْلِكَ إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ»[٤]: باقري.

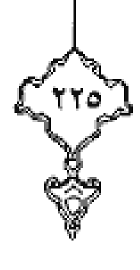
---

(١) الحميم: بمعنى الماء الحارّ ايضاً.

(٢) قال ﷺ: إذا قال لك أخوك ـ و قد خرجت من الحمام ـ طاب حمامك، فقل له: أنعم الله بالك، منه ﷺ «مكارم الاخلاق» ص٥٨.

(٣) لم نعثر عليه في المصادر.

(٤) ما وجدت الدّعاء بعينه، و جاء مثله باختلافات كثيرة في «اقبال الاعمال» ص٥٨٥؛ «مصباح الكفعمي» ص١٣٦ و غيرهما، و جاء ايضاً باختلاف يسير في «تهذيب الاحكام» ج٣، ص١٤٢، ح٤٨.



للخطبة:

«**الْحَمْدُ لِلّٰهِ الْوَلِيِّ الْحَمِيدِ**».[1] الخطبتان بطولهما مرتضوي، و ليطلب من كتاب من لا يحضره الفقيه.

للقنوت الاول:

كلمات الفرج[2] ثم تقول: «**اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ**[3] **كَمَا هَدَيْتَنَا بِهِ، اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَمَا أَكْرَمْتَنَا بِهِ، اللّٰهُمَّ اجْعَلْنَا مِمَّنِ اخْتَرْتَهُ لِدِينِكَ، وَ خَلَقْتَهُ لِجَنَّتِكَ.**

اللّٰهُمَّ لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا، وَ هَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً، إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ».[4] صادقي.

للثاني:

«**اللّٰهُمَّ تَمَّ نُورُكَ فَهَدَيْتَ، فَلَكَ الْحَمْدُ رَبَّنَا، وَ بَسَطْتَ يَدَكَ فَأَعْطَيْتَ، فَلَكَ الْحَمْدُ رَبَّنَا، وَ عَظُمَ حِلْمُكَ فَعَفَوْتَ، فَلَكَ الْحَمْدُ رَبَّنَا، وَجْهُكَ أَكْرَمُ الْوُجُوهِ، وَ جِهَتُكَ خَيْرُ الْجِهَاتِ، وَ عَطِيَّتُكَ أَفْضَلُ الْعَطِيَّاتِ وَ أَهْنَأُهَا، تُطَاعُ رَبَّنَا فَتَشْكُرُ، وَ تُعْصىٰ رَبَّنَا فَتَغْفِرُ لِمَنْ شِئْتَ، تُجِيبُ الْمُضْطَرَّ وَ تَكْشِفُ الضُّرَّ، وَ تَشْفِي السَّقِيمَ، وَ تُنْجِي مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ، لَا يَجْزِي بِآلَائِكَ**[5]،

---

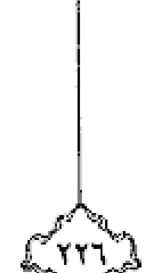
(١) «من لا يحضره الفقيه» ج١، ص٢٧٥؛ «مصباح المتهجد» ص٢٧٢.

(٢) و هي مشهورة، و تلقن للمحتضر ايضاً، و نحن نوردها من «مصباح المتهجد» ص٣٢، و هي: «لا إِلٰهَ إِلَّا اللّٰهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ، لا إِلٰهَ إِلَّا اللّٰهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ، سُبْحَانَ اللّٰهِ رَبِّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَرَبِّ الْأَرَضِينَ السَّبْعِ، وَمَا فِيهِنَّ وَمَا بَيْنَهُنَّ وَمَا تَحْتَهُنَّ وَرَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَالصَّلَاةُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ، ايضاً في «الفروع من الكافي» ج٣، ص١٢٢، ح٣ و ص١٢٤، ح٩، و ص٤٢٦، ح١ باختلاف يسير، و «مفتاح الفلاح» ص٥٦؛ «تهذيب الاحكام» ج٣، ص١٨، ح٦٤.

(٣) ليس في الكافي هنا و في الجملة الاتية: و آل محمد، و النسخة مطابق لتهذيب الاحكام.

(٤) «الفروع من الكافي» ج٣، ص٤٢٦، ح١؛ «تهذيب الاحكام» ج٣، ص١٨، ح٦٤.

(٥) من لا يحضره الفقيه: لا يجزى بآلائك أحد.



وَلَايُحْصِي نَعْمَاءَكَ قَوْلُ قَائِلٍ.

اللَّهُمَّ إِلَيْكَ رُفِعَتِ الْأَبْصَارُ، وَ نُقِلَتِ الْأَقْدَامُ، وَ مُدَّتِ الْأَعْنَاقُ، وَ رُفِعَتِ الْأَيْدِي، وَ دُعِيتَ بِالْأَلْسُنِ،[١] وَ تُحُوكِمَ[٢] إِلَيْكَ فِي الْأَعْمَالِ.

رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَ ارْحَمْنَا وَ افْتَحْ بَيْنَنَا وَ بَيْنَ خَلْقِكَ[٣] بِالْحَقِّ، وَ أَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ.

اللَّهُمَّ إِنَّا نَشْكُو إِلَيْكَ غَيْبَةَ نَبِيِّنَا[٤]، عَنَّا وَ شِدَّةَ الزَّمَانِ عَلَيْنَا، وَ وُقُوعَ الْفِتْنَةِ[٥] وَ تَظَاهُرَ الْأَعْدَاءِ وَ كَثْرَةَ عَدُوِّنَا، وَ قِلَّةَ عَدَدِنَا، فَافْرِجْ ذَلِكَ يَا رَبِّ بِفَتْحٍ مِنْكَ تُعَجِّلُهُ، وَ نَصْرٍ مِنْكَ تُعِزُّهُ، وَ إِمَامِ[٦] حَقٍّ تُظْهِرُهُ، إِلَهَ الْحَقِّ رَبَّ الْعَالَمِينَ».[٧] باقري.[٨]

للفراغ من الصلاة:

«يَا مَنْ يَرْحَمُ مَنْ لَا يَرْحَمُهُ الْعِبَادُ»[٩]، الدعاء بطوله و هو من أدعية الصحيفة السجادية.

للفراغ من عصره:

دعاء العشرات، و هو ممّا يدعى به في الصباح و المساء، و

(١) المصدر: بالألسنة.

(٢) المصدر: و اليك سرّهم و نجواهم في الاعمال.

(٣) المصدر: و بين قومنا.

(٤) المصدر: إنّا نشكو اليك غيبة نبيّنا عنّا.

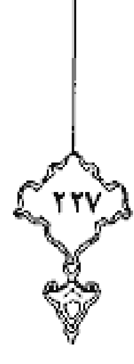
(٥) المصدر: و وقوع الفتن بنا، و تظاهر الاعداء علينا.

(٦) المصدر: و امام عدل.

(٧) «من لا يحضره الفقيه» ج ١، ص ٣٠٩، ح ٣؛ «مصباح المتهجد» ص ٢٦٢ باختلاف و المتن موافق للمصدر الاول.

(٨) إنّما يختصّ بقنوت الجمعه: «اللهم اني أسئلك لي و لوالدي و لولدي و اهل بيتي و اخواني اليقين و العفو و المعافاة و المغفرة و الرحمة و العافية في الدنيا و الاخرة. منه طاب ثراه. «مصباح المتهجد» ص ٢٦١.

(٩) «الصحيفة السجادية الجامعة» ص ٣١٣، دعاء ١٤٦ دعاؤه عليه السلام في يوم الفطر اذا انصرف من صلاته... و في يوم الجمعة.



أفضله بعد العصر من يوم الجمعة، و قد اغنانا عن ذكره و فضله اشتهاره و انتشاره في كتب الادعية.[1]

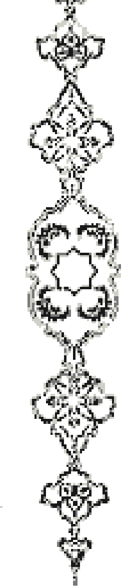
لاخر ساعة منه:

دعاء السمات[2] بكسر السين اى العلامات كأنّ عليه علامة الإجابة ـ قال محمد على الراشدي: «ما دعوت به في ملمّةٍ و لا مهمٍ الاّ رأيت سرعة الإجابة»[3] و هو مروي عن عثمان بن سعيد العمري وكيل العسكرى عليه السلام.

و عن الباقر عليه السلام:[4] «انّ هذا الدعاء من عميق مكنون العلم و مخزونة، فادعوا به للاجابة عند الله تعالى، و لا تبدوه للسّفها و الصبيان و الظالمين و المنافقين».[5]

و عنه عليه السلام لو حلفت أنّ في هذا الدعاء الاسم الأعظم لبررت، فادعوا به على ظالمنا و مضطهدنا[6] و المتعززين علينا.[7]

و ليقل عقيبه: «اللَّهُمَّ إِنِّي اَسْئَلُكَ بِمٰا فٰاتَ مِنهُ مُنَ الأسمٰاءِ، وَ بِمٰا يَشتَمِلُ عَلَيهِ مِنَ التفسيرِ وَ التَّدبِيرِ، الَّذِيْ لاٰ يُحِيْطُ بِهِ إِلاّٰ أَنْتَ أن تَفعل بِي كذا و كذا.[8]



---

(١) «مصباح الكفعمي» ص١٢٧؛ «مصباح المتهجد» ص٧٦.

(٢) «البلد الامين» ص١٣٤؛ «مصباح المتهجد» ص٢٩٨؛ «جمال الاسبوع بكمال العمل المشروع»، ص٣٢١ في «بحار الانوار» ج٩٠، ص١٠١ للمجلسي رحمه الله لهذا الدعاء توضيح و نبيين نقله عن الكفعمي.

(٣) على هامش «البلد الامين» ص١٣٤.

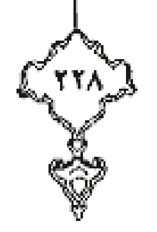
(٤) الرواية على هامش البلد الامين عن الصادق عليه السلام.

(٥) نفس المصدر.

(٦) «القاموس المحيط»١، ٣١٠: ضهده، كمنعه: قهره كأضهده و أضهده به: جار عليه.

(٧) «البلد الامين»، على هامش ص١٣٤.

(٨) «البلد الامين» ص ١٤٠.



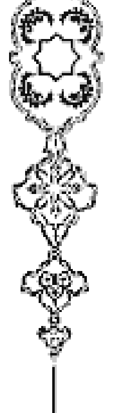


الفصل السادس:

فيما يتعلق بالتزويج

للهمّ به:

«أَللَّهُمَّ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَتَزَوَّجَ، اللَّهُمَّ فَقَدِّرْ لِي مِنَ النِّسَاءِ أَحْسَنَهُنَّ خَلْقاً وَخُلْقاً، وَأَعَفَّهُنَّ فَرْجاً، وَ أَحْفَظَهُنَّ لِي فِي نَفْسِهَا وَ مَالِي، وَ أَوْسَعَهُنَّ رِزْقاً، وَ أَعْظَمَهُنَّ بَرَكَةً، وَ قَيِّضْ[1] لِي مِنْهَا وَلَداً طَيِّباً، تَجْعَلُهُ لِي خَلَفاً صَالِحاً فِي حَيَاتِي وَ بَعْدَ مَوْتِي». بقوله بعد صلاة ركعتين و التحميد[2]، صادقي.



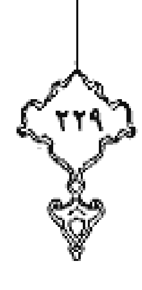
لخطبته:

«الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي حَمِدَ فِي الْكِتَابِ نَفْسَهُ، وَ افْتَتَحَ بِالْحَمْدِ كِتَابَهُ، وَ جَعَلَ الْحَمْدَ أَوَّلَ جَزَاءِ مَحَلِّ نِعْمَتِهِ، وَ آخِرَ دَعْوَى أَهْلِ جَنَّتِهِ، وَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ شَهَادَةً أُخْلِصُهَا لَهُ وَ أَدَّخِرُهَا عِنْدَهُ، وَ صَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النُّبُوَّةِ وَ خَيْرِ الْبَرِيَّةِ، وَ عَلَى آلِهِ آلِ الرَّحْمَةِ وَ شَجَرَةِ

---

(١) «القاموس المحيط» ج٢، ص٣٤٣: و قيّض: قيّض الله فلاناً بفلان جاءه به، و قيّضنا لهم قرناء: سبّباً لهم من حيث لا يحتبسون.

(٢) «من لا يحضره الفقيه» ج٣، ص٢٤٩، ح١؛ «تهذيب الاحكام» ج٧، ص٤٠٧، ح١؛ «الفروع من الكافي» ج٥، ص٥٠١، ح٣ باختلاف يسير فيها مع المتن.



النِّعْمَةِ، وَ مَعْدِنِ الرِّسَالَةِ وَ مُخْتَلَفِ الْمَلَائِكَةِ.[1]

وَ الْحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي كَانَ فِي عِلْمِهِ السَّابِقِ، وَ كِتَابِهِ النَّاطِقِ، وَ نَبَائِهِ[2] الصَّادِقِ أَنَّ أَحَقَّ الْأَسْبَابِ بِالصِّلَةِ وَ الْأَثَرَةِ؛ وَ أَوْلَى الْأُمُورِ بِالرَّغْبَةِ فِيهِ وَ التَّقْدِيمِ سَبَبٌ أَوْجَبَ سَبَباً، وَ أَمْرٌ أَعْقَبَ غِنًى، فَقَالَ جَلَّ وَ عَزَّ: ﴿وَ هُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَراً فَجَعَلَهُ نَسَباً وَ صِهْراً وَ كَانَ رَبُّكَ قَدِيراً﴾.[3]

وَ قَالَ:[4] ﴿وَ أَنْكِحُوا الْأَيَامَىٰ مِنْكُمْ وَ الصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَ إِمَائِكُمْ إِنْ يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُغْنِهِمُ اللهُ مِنْ فَضْلِهِ وَ اللهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾.

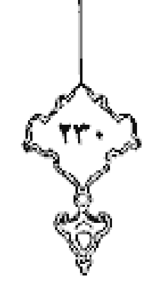
وَ لَوْ لَمْ يَكُنْ فِي الْمُصَاهَرَةِ وَ الْمُنَاكَحَةِ آيَةٌ مُحْكَمَةٌ، و لا سُنَّةٌ مُتَّبَعَةٌ و لا أَثَرٌ مستفيض، لكان فيما جعل الله من برّ القريب، و تقريب البعيد، و تأليف القلوب و تشبيك الحقوق، و تكثير العدد، و توفير الولد لنوائب الدهر، و حوادث الأمور ما يرغب في دونه العاقل اللبيب، و يسارع إليه الموفق المصيب، و يحرص عليه الأديب الأريب.

فأولى الناس بالله من اتبع أمره، و أنفذ حكمه، و أمضى قضاءه، و رجا جزاءه، و فلان بن فلان من قد عرفتم حاله و جلاله، دعاه رضا

---

(١) سيّما بن عمّه و صاحب سرّه اميرالمؤمنين و سيد الوصيين، علي ابن ابيطالب عليه السلام و على سبطي الرحمة و امامي الهدى الحسن و الحسين سيدي شباب اهل الجنة، و على أئمة المسلمين حجج الله على عباده و أمنائه في بلاده: علي بن الحسين زين العابدين و محمد بن علي الباقر (ل) علم اليقين، وجعفر بن محمد الصادق، و موسى بن جعفر الكاظم، و علي بن موسى الرضا و محمد بن علي التقي و علي بن محمد النقي، و الحسن بن علي الزكي و الحجة القائم المهدي صاحب الزمان و سلّم عليهم تسليماً».

هكذا يسمي الأئمة عليهم السلام ان شاء يسميهم باسمائهم، منه رحمه الله.



(٢) في المصدر: و بيانه الصادق.

(٣) الآية ٥٦ من سورة الفرقان: ٢٥.

(٤) الآية ٣٢ من سورة النور: ٢٤.

نفسه و أتاكم إيثاراً لكم، و اختيارا لخطبة فلانة بنت فلان، كريمتكم و بذل لها من الصداق كذا و كذا. فتلقوه بالإجابة و أجيبوه بالرغبة، و استخيروا الله في أمركم، يعزم[1] لكم رشدكم إن شاء الله.

نسأل الله أن يلحم[2] ما بينكم بالبرّ و التقوى، و يؤلفه بالمحبة و الهوى، و يختمه بالموافقة و الرّضا، انه سميع الدعاء، لطيف لما يشاء»[3]: رضوية.

و ان شاء أن يسمى الأئمة عليهم السلام بأسمائهم، فليسمّهم.

لدخولها عليه:

«اللّهُمّ عَلَى كِتَابِكَ تَزَوّجْتُهَا وَ فِي أَمَانَتِكَ أَخَذْتُهَا وَ بِكَلِمَاتِكَ اسْتَحْلَلْتُ فَرْجَهَا، فَإِنْ قَضَيْتَ لِي مِنها وَلَداً فَاجْعَلْهُ مُبارَكاً سَوِيّاً وَ لَا تَجْعَلْهُ لِلشّيْطَانِ فِيهِ شِرْكاً وَ لَا نَصِيباً».

يقوله بعد ان يأخذ بناصيتها و يستقبل بها القبلة»[4]: صادقي.

قال له الراوي: قُلْتُ: وَ كَيْفَ يَكُونُ شِرْكُ شَيْطَانٍ؟ فَقَالَ: «إِنّ الرّجُلَ إِذَا دَنَى مِنَ الْمَرْأَةِ وَ جَلَسَ مَجْلِسَهُ حَضَرَهُ الشّيْطَانُ، فَإِنْ هُوَ ذَكَرَ اسْمَ اللهِ تَنَحّى الشّيْطَانُ عَنْهُ وَ إِنْ فَعَلَ وَ لَمْ يُسَمِّ أَدْخَلَ الشّيْطَانُ ذَكَرَهُ، فَكَانَ الْعَمَلُ مِنْهُمَا جَمِيعاً وَ النُّطْفَةُ وَاحِدَةٌ».

قُلْتُ: فَبِأَيِّ شَيْءٍ يُعْرَفُ هَذَا؟

قَالَ: «بِحُبِّنَا وَ بُغْضِنَا».[5] انتهى.

---

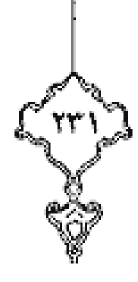
(١) «الصحاح» ج ٥، ص ١٩٨٥: عزمت على كذا عزماً بالضمّ و عزيمة و عزيماً: اذا أردت فعله و قطعت عليه.

(٢) «القاموس المحيط» ج ٤، ص ١٧٥: لحم الأمر كنصر: أحكمه.

(٣) «الفروع من الكافي» ج ٥، ص ٣٧٣، باب خطب النكاح، ح ٧.

(٤) «تهذيب الأحكام» ج ٧، ص ٤٠٧، ح ١؛ «مكارم الأخلاق» ص ٢٣٩؛ «من لا يحضره الفقيه» ج ٣، ص ٢٥٤، ح ١، باختلاف يسير فيها.

(٥) «تهذيب الاحكام» ج ٧، ص ٤٠٧، ح ١.



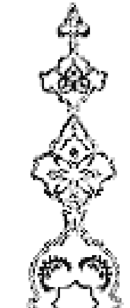
و ينبغي ان يصلي ركعتين و يامرها ايضاً بذلك و يحمد الله و يصلي على النبي ﷺ و يقول:

«اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي إِلْفَهَا وَ وُدَّهَا وَ رِضَاهَا وَ اجْمَعْ بَيْنَنَا بِأَحْسَنِ اجْتِمَاعٍ وَ أَيْسَرِ ائْتِلَافٍ، فَإِنَّكَ تُحِبُّ الْحَلَالَ وَ تَكْرَهُ الْحَرَامَ».[1]

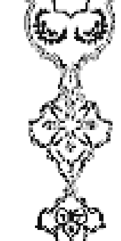
و ليخلع خفها حين تجلس و يغسل رجليها و يصيب الماء من باب داره إلى اقصيها.[2]

للمباشرة:

«اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي وَلَداً وَ اجْعَلْهُ تَقِيّاً[3] زَكِيّاً لَيسَ فِي خَلقِهِ زِيَادَةٌ وَ لَا نُقصَانٌ وَ اجْعَل عَاقِبَتَهُ إِلىٰ خَيرٍ»[4]: باقري.



و ليسمّ الله لئلا يكون شرك شيطان، كما مرّ، و ليجتنب الأوقات المكروهة لذلك، و قد ذكرناها في كتاب «غنية الأنام لمعرفة الساعات و الأيام».[5]



للانزال:

«اللَّهُمَّ لَا تَجعَلْ لِلشَّيطَانِ فِيمَا رَزَقتَنِي نَصِيباً»[6]: مصطفوي.

لغسل الجنابة:

«اَللَّهُمَّ طَهِّرنِي وَ طَهِّر قَلبِي وَ اشْرَحْ لِي صَدْرِي، وَ أَجْرِ عَلىٰ لِسَانِي مِدحَتَكَ، وَ الثَّنَاءَ عَلَيكَ.

(١) «مكارم الأخلاق»، ص٢٣٩؛ «تهذيب الأحكام»، ج٧، ص٤٠٩، ح٨.

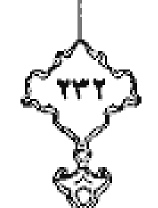
(٢) «مكارم الأخلاق»، ص٢٣٩.

(٣) في المصدر: تقياً.

(٤) «تهذيب الأحكام»، ج٧، ص٤١١، ح١٣.

(٥) «الذريعة إلى تصانيف الشيعة»، ج١٦، ص٦٥: و يسمّي ايضاً من لا يحضره التقويم» فرغ منه أوائل ذي القعده ١٢٠٥.

(٦) لم نعثر عليه في المصادر.





«اَللّٰهُمَّ اجْعَلْهُ لِي طَهُوراً وَ شِفٰاءً وَ نُوراً إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ».[١]

و إن شاء فليقل: «اللّٰهُمَّ اجْعَلْنِي مِنَ التَّوّٰابِينَ وَ اجْعَلْنِي مِنَ الْمُتَطَهِّرِينَ»[٢]: صادقي.

و ينبغي أن لا يكون بالماء المستعمل فيه و ان كان كثيرا.

للفراغ منه:

ما مرّ في الفراغ من الوضوء.[٣]

لتهنية النكاح:

«بٰارَكَ اللّٰهُ لَكَ وَ بٰارَكَ عَلَيكَ وَ جَمَعَ بَينَكُمٰا فِي خَيرٍ»[٤]: مصطفوي.

لطلب الولد:

«اللّٰهُمَّ لَا تَذَرْنِي فَرْداً وَ أَنْتَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ، وَحِيداً وَحْشِيّاً[٥] فَيَقْصُرَ شُكْرِي عَنْ تَفَكُّرِي، بَلْ هَبْ لِي عَاقِبَةَ صِدْقٍ ذُكُوراً وَ إِنَاثاً، آنَسُ بِهِمْ مِنَ الْوَحْشَةِ وَ أَسْكُنُ إِلَيْهِمْ مِنَ الْوَحْدَةِ، وَ أَشْكُرُكَ عِنْدَ تَمَامِ النِّعْمَةِ، يَا وَهَّابُ يَا عَظِيمُ يَا مُعَظِمُ[٦]، ثُمَّ أَعْطِنِي فِي كُلِّ عَافِيَةٍ شُكْراً، حَتَّى تُبَلِّغَنِي مِنْهَا رِضْوَانَكَ فِي صِدْقِ الْحَدِيثِ، وَ أَدَاءِ الْأَمَانَةِ وَ وَفَاءٍ بِالْعَهْدِ»[٧]: صادقي.

و في رواية اخرى عنه ؈ قَالَ: «ادْعُ وَ أَنْتَ سَاجِدٌ: ﴿رَبِّ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً، إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ رَبِّ لَا تَذَرْنِي فَرداً وَ أَنتَ خَيرُ الْوارِثِين﴾».[٨]

قاله للحرث[٩] النصري. قال: ففعلت، فولد لي علي و الحسين.

---

(١) «مصباح المتهجد» ص٢٦؛ «النفليّه» للشهيد الاول، ص١٠.

(٢) «تهذيب الأحكام» ج١، ص٣٦٧، ح٩ و ص١٤٦، ح١٠٥ باختلاف يسير.

(٣) قد مرّ في الفصل الأول.

(٤) «المبسوط في فقه الإمامية» ج٤، ص١٩٥؛ «تذكرة الفقهاء» ج٢، ص٥٧١ - ٥٧٥.

(٥) في المصدر: وحشاً.

(٦) في المصدر: يا معظّم.

(٧) «الفروع من الكافي» ج٦، ص٧، ح١.

(٨) «الفروع من الكافي» ج٦، ص٨، ح٢؛ «مكارم الأخلاق» ص٢٥٨.

(٩) في الكافي: الحارث النصري، و في المكارم: ابى بكر بن الحرث البصري.

قال جامع الأذكار عفى الله عنه: الكلمتان زكريّاويتان.[1] قال الله تعالى: ﴿وَوَهَبْنَا لَهُ يَحْيَىٰ وَأَصْلَحْنَا لَهُ زَوْجَهُ﴾.[2]

و ان شاء فليقل ـ اذا أصبح و أمسى ـ: «سبحان الله سبعين مرّة و ليستغفر سبع مرّات و يسبح تسع مرات، و يختم العاشرة بالاستغفار: باقري.

قال ﷺ: «يَقُولُ اللهُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كانَ غَفَّاراً، يُرْسِلِ السَّماءَ عَلَيْكُمْ مِدْراراً، وَ يُمْدِدْكُمْ بِأَمْوالٍ وَ بَنِينَ، وَ يَجْعَلْ لَكُمْ جَنَّاتٍ وَ يَجْعَلْ لَكُمْ أَنْهاراً».[3]

قال الراوي: و قد جربت ذلك غير مرّة و عَلَّمْتُها غَيْرَ وَاحِدٍ مِنَ الْهَاشِمِيِّينَ مِمَّنْ لَمْ يَكُنْ يُولَدُ لَهُمْ فَوُلِدَ لَهُمْ وُلْدٌ كَثِيرٌ وَ الْحَمْدُ لِلهِ.[4]

لذكورته:



أن ينوى أن يسميه محمداً أو علياً[5]: مصطفوي.

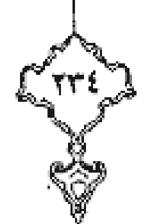
و عن الصادق ﷺ: «إِذَا كَانَ بِامْرَأَةِ أَحَدِكُمْ حَبَلٌ فَأَتَى عَلَيْهَا أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ فَلْيَسْتَقْبِلْ بِهَا الْقِبْلَةَ، وَ لْيَقْرَأْ آيَةَ الْكُرْسِيِّ، وَ لْيَضْرِبْ عَلَى جَنْبِهَا وَ لْيَقُلِ: اللَّهُمَّ إِنِّي قَدْ سَمَّيْتُهُ مُحَمَّداً، فَإِنَّهُ يَجْعَلُهُ غُلاماً، فَإِنْ وَفَى بِالْإِسْمِ بَارَكَ اللهُ لَهُ فِيهِ، وَ إِنْ رَجَعَ عَنِ الاِسْمِ كَانَ لِلهِ فِيهِ الْخِيَارُ، إِنْ شَاءَ أَخَذَهُ وَ إِنْ شَاءَ تَرَكَهُ».[6]

لولادته:

أن يُؤَذِّنْ فِي أُذُنِهِ الْيُمْنَى بِأَذَانِ الصَّلاةِ وَ لْيُقِمْ فِي الْيُسْرَى:

---

(١) الآية ٣٨ من سورة آل عمران: ٣. و ٨٩ من سورة الأنبياء: ٢١.
(٢) الآية ٩٠ من سورة الأنبياء: ٢١.
(٣) الآيات ١٠ ـ ١٢ من سورة نوح: ٧١.
(٤) «الفروع من الكافي» ج٦، ص٨، ح ٥؛ «مكارم الاخلاق» ص٢٥٧، مع الاختلاف.
(٥) «الفروع من الكافي» ج٦، ص١٢، ح ٤.
(٦) «الفروع من الكافي» ج٦، ص ١١، ح ١؛ «مكارم الأخلاق» ص٢٥٨.



مصطفوي قال ﷺ: «إِنَّهَا عِصْمَةٌ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ».[1]

و ينبغي تحنيكه بالتمر.[2] و عن السجاد ﷺ: «أنّه إِذَا بُشِّرَ بِالْوَلَدِ لَمْ يَسْأَلْ أَ ذَكَرٌ هُوَ أَمْ أُنْثَى؟ حَتَّى يَقُولَ أَ سَوِيٌّ؟ فَإِنْ كَانَ سَوِيّاً قَالَ الْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي لَمْ يَخْلُقْ مِنِّي شَيْئاً مُشَوَّهاً».[3]

للتهنية به:

«رَزَقَكَ اللّٰهُ شُكْرَ الْوَاهِبِ، وَ بَارَكَ لَكَ فِي الْمَوْهُوبِ، وَ بَلَغَ أَشُدَّهُ وَ رَزَقَكَ اللّٰهُ بِرَّهُ»[4]: صادقي.

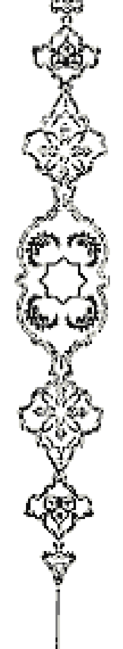
لذبح عقيقته:

«بِسْمِ اللّٰهِ وَ بِاللّٰهِ، وَ الْحَمْدُ لِلّٰهِ، وَ اللّٰهُ أَكْبَرُ إِيمَاناً بِاللّٰهِ، وَ ثَنَاءً عَلَى رَسُولِ اللّٰهِ ﷺ، وَ الْعِصْمَةَ لِأَمْرِهِ، وَ الشُّكْرَ لِرِزْقِهِ، وَ الْمَعْرِفَةَ بِفَضْلِهِ عَلَيْنَا أَهْلَ الْبَيْتِ».[5]

«اَللّٰهُمَّ لَحمُهَا بِلَحمِهِ وَ دَمُهَا بِدَمِهِ وَ عَظمُهَا بِعَظمِهِ وَ شَعرُهَا بِشَعرِهِ وَ جِلدُهَا بِجِلدِهِ.

اَللّٰهُمَّ اجعَلهَا وِقَاءً لِفلانِ بن فلان».[6]

و ان كان ذكراً فليقل: **«اَللّٰهُمَّ إِنَّكَ وَهَبْتَ لَنَا ذَكَراً، وَ أَنْتَ أَعْلَمُ بِمَا وَهَبْتَ، وَ مِنْكَ مَا أَعْطَيْتَ وَ كُلُّ مَا صَنَعْنَا فَتَقَبَّلْهُ مِنَّا عَلَى سُنَّتِكَ، وَ سُنَّةِ نَبِيِّكَ وَ رَسُولِكَ ﷺ، وَ اخْسَأْ عَنَّا الشَّيْطَانَ الرَّجِيمَ، لَكَ سُفِكَتِ الدِّمَاءُ، لَا شَرِيكَ لَكَ، وَ الْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ»**[7]: صادقي.



(۱) «الفروع من الكافي» ج۶، ص۲۴، ح۶؛ «تهذيب الأحكام» ج۷، ص۴۳۷، ح۶.
(۲) «الفروع من الكافي» ج۶، ص۲۴، ح۵؛ «تهذيب الأحكام» ج۷، ص۴۳۶، ح۵.
(۳) «الفروع من الكافي» ج۶، ص۲۱، ح۱؛ «تهذيب الاحكام» ج۷، ص۴۳۹، ح۱۸.
(۴) «الفروع من الكافي» ج۶، ص۱۷، ح۱؛ «تهذيب الاحكام» ج۷، ص۴۳۷، ح۷ باختلاف يسير.
(۵) «الفروع من الكافي» ج۶، ص۳۰، ح۲؛ «تهذيب الاحكام» ج۷، ص۴۴۳، ح۳۸.
(۶) «الفروع من الكافي» ج۶، ص۳۱، ح۳.
(۷) «الفروع من الكافي» ج۶، ص۳۰، ح۲؛ «تهذيب الاحكام» ج۷، ص۴۴۳، ح۳۸.

و ان شاء فليقتصر على قوله: «**بِسْمِ اللهِ وَ بِاللهِ اللَّهُمَّ عَقِيقَةٌ عَنْ فُلَانٍ لَحْمُهَا بِلَحْمِهِ وَ دَمُهَا بِدَمِهِ، وَ عَظْمُهَا بِعَظْمِهِ، اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ وِقَاءً لِآلِ مُحَمَّدٍ** صلى الله عليه و آله»[1]: صادقي.

و ان شاء فليقل: «**يَا قَوْمِ إِنِّي بَرِيءٌ مِمَّا تُشْرِكُونَ، إِنِّي وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضَ حَنِيفاً وَ مَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ، إِنَّ صَلَاتِي وَ نُسُكِي وَ مَحْيَايَ وَ مَمَاتِي لِلهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، لَا شَرِيكَ لَهُ وَ بِذَلِكَ أُمِرْتُ وَ أَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ.**

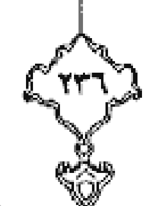
اللَّهُمَّ مِنْكَ وَ لَكَ بِسْمِ اللهِ وَ اللهُ أَكْبَرُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ تَقَبَّلْ مِنْ فُلَانِ بْنِ فُلَانٍ. وَ يُسَمِّي الْمَوْلُودَ بِاسْمِهِ ثُمَّ يَذْبَحُ»[2]: صادقي.

لاختتانه:

«**اللَّهُمَّ هَذِهِ سُنَّتُكَ وَ سُنَّةُ نَبِيِّكَ** صلى الله عليه و آله **وَ اتِّبَاعُ رُسُلِكَ وَ كُتُبِكَ، وَ بِمَشِيَّتِكَ وَ إِرَادَتِكَ وَ قَضَائِكَ لِأَمْرٍ أَرَدْتَهُ، وَ قَضَاءٍ حَتَمْتَهُ، وَ أَمْرٍ أَنْفَذْتَهُ فَأَذَقْتَهُ حَرَّ الْحَدِيدِ فِي خِتَانِهِ، وَ حِجَامَتِهِ لِأَمْرٍ أَنْتَ أَعْرَفُ بِهِ.**

اللَّهُمَّ طَهِّرْهُ مِنَ الذُّنُوبِ، وَ زِدْ فِي عُمُرِهِ، وَ ادْفَعِ الْآفَاتِ عَنْ بَدَنِهِ، وَ الْأَوْجَاعَ عَنْ جِسْمِهِ، وَ زِدْهُ مِنَ الْغِنَى وَ ادْفَعْ عَنْهُ الْفَقْرَ، فَإِنَّكَ تَعْلَمُ وَ لَا نَعْلَمُ»[3]: صادقي.

يقوله وليّه عند الاختنان. قال عليه السلام: «ايّ الرجل لم يقلها عند ختان ولده، فليقلها عليه من قبل أن يحتلم. فإن قالها كفى حرّ الحديد من قتل و غيره».[4]



(١) «الفروع من الكافي» ج٦، ص ٣٠، ح١ باختلاف يسير.

(٢) نفس المصدر، ص٣١، ح٤؛ «من لا يحضره الفقيه» ج٣، ص٣١٤، ح١٤.

(٣) «مكارم الأخلاق» ص٢٦٣ الباب ٨ الفصل ٨ في الختان و ما يتعلق به.

(٤) نفس المصدر: ايّ رجل.

لإفصاحه:

تعليم التهليل و قوله تعالى: ﴿وَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَداً...﴾[1]؛ مصطفويان.

و عن الباقر و الصادق عليهما السلام: «إِذَا بَلَغَ الْغُلَامُ ثَلاثَ سِنِينَ قُلْ لَهُ سَبع مرّات: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ. ثُمَّ يُتْرَكُ حَتَّى يَتِمَّ لَهُ ثَلاثُ سِنِينَ وَ سَبْعَةُ أَشْهُرٍ وَ عِشْرِينَ يَوْماً، يُقَالَ لَهُ: قُلْ: مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ سَبْعَ مَرَّاتٍ، وَ يُتْرَكُ حَتَّى يَتِمَّ لَهُ أَرْبَعُ سِنِينَ. ثُمَّ يُقَالَ لَهُ سَبْعَ مَرَّاتٍ: قُل: صَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ ثُمَّ يُتْرَكُ حَتَّى يَتِمَّ لَهُ خَمْسُ سِنِينَ، ثُمَّ يُقَالَ: أَيُّهُمَا يَمِينُكَ وَ أَيُّهُمَا شِمَالُكَ؟

فَإِذَا عَرَفَ ذَلِكَ حُوِّلَ وَجْهُهُ إِلَى الْقِبْلَةِ وَ يُقَالُ لَهُ: اسْجُدْ، ثُمَّ يُتْرَكُ حَتَّى يَتِمَّ لَهُ سِتُّ سِنِينَ، فَإِذَا تَمَّ سِتُّ سِنِينَ علّم الركوع و السجود حتى يتمّ لهُ سَبْعُ سِنِينَ.

فاذا تمَّ سبعُ سنين قل له: اغسل وجهك و كفّيك، فَإِذَا غَسَلَهُمَا قِيلَ لَهُ: صَلِّ، ثُمَّ يُتْرَكُ حَتَّى يَتِمَّ لَهُ تِسْعُ سِنِينَ، فَإِذَا تَمَّتْ لَهُ عُلِّمَ الْوُضُوءَ وَ ضُرِبَ عَلَيْهِ، وَ أُمِرَ بِالصَّلاةِ وَ ضُرِبَ عَلَيْهَا، فَإِذَا تَعَلَّمَ الْوُضُوءَ وَ الصَّلاةَ غَفَرَ اللهُ عَزَّ وَ جَلَّ لِوَالِدَيْهِ إِنْ شَاءَ اللهُ تعالى».[2]

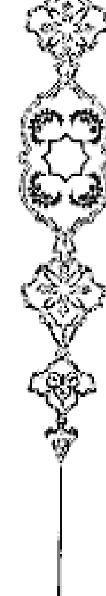
(١) الآية ١١١ من سورة الاسراء.

(٢) «مكارم الاخلاق» ص ٢٥٤ باختلاف يسير.


مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی



فيما يتعلق بالعادات و الاحوال



للقآء الاخوان:

«**السلام عليكم**»[1] معرفاً و منكراً. و اختلفوا في الأفضل منهما، و لكلٍّ وجه و الثاني[2] أوجه. و الاول هو الأصل. و فيه سَبْعُونَ حَسَنَةً تِسْعٌ وَ سِتُّونَ لِلْمُبْتَدِئِ وَ وَاحِدَةٌ لِلرَّادِّ[3]، وافشاءه مرغب فيه غاية الترغيب.[4]

قال الصادق ﷺ: «مِنَ التَّوَاضُعِ أَنْ تُسَلِّمَ عَلَى مَنْ لَقِيتَ، يعني كائناً

---

(١) «بحار الانوار» ج٧٦، ص٧، ح ٢٤؛ «من لا يحضره الفقيه» ج٣، ص ٣٠١، ح ٢٢.

(٢) و لعلّ الوجه في كون سلامٌ عليكم ـ منكراً ـ أوجه انّ السلام في بداية الأمر لم يكن معهوداً يؤتى به معرفاً، مضافاً الى أنّ التنوين فيه يكون تنوين التفخيم، و أنّ السّلام منكّراً كثير في القرآن.
و في كون المعرّف هوالأصل أنه في الأصل مبتدأ و خبر استعمل في مقام الدعاء، و الأصل في المبتدأ هو التعريف ليخبر عنه، و لمزيد البيان راجع إلى «التفسير الكبير» للامام الفخر الرازي، ج ١٠، ص٢١٢، المسالة ٦.

(٣) «جامع الاخبار»، باب ٤٦ في السلام، ص٨٩.

(٤) «الأمالي» للشيخ الصدوق، المجلس ٥٣، ص٣٢٨، ح ٥: و إفشاء السلام أن لا يبخل بالسلام على احد من المسلمين.

من كان».[1]

و قال: «اَلْبَخِيلَ مَنْ بَخِلَ بِالسَّلامِ».[2]

و يسقط في الحمام، و عند قضاء الحاجة[3] و قيل:[4] قرآءة القرآن و مذاكرة العلم و نحوها، دون المعامله و المساومه و لأنّ أغلب أحوال الناس ذلك.

و ينبغي إكماله، فيضيف اليه «و رحمة الله و بركاته»، و أن يقصد معه الملكين إن كان واحداً، لأنه إذا سلّم عليهما ردّا السّلام، و من سلّم عليه الملك فقد سلم من عذاب الله؛ كذا قال بعض العلماء.

واستحبابه على الكفاية، فلو سلّم واحد من جماعة، كفى ذلك لاقامة السنة.[5]

للرّد:

«وَ عَلَيكُمُ السلامُ».[6]

قَالَ اللهُ تعالى: **﴿وَ إِذا حُيِّيتُمْ بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْها أَوْ رُدُّوها﴾**.[7]

و الأحسن أن يزيد عليه «و رحمة الله» فان قاله المسلم زاد «وبركاته» و هي النهاية لاستجماعه أقسام المطالب السلامة عن المضار و حصول المنافع و ثباتها.

---

(١) «جامع الاخبار»، الفصل ٤٦، ص٨٨؛ «الخصال» ج ١، ص ١١، ح ٣٩.

(٢) «معاني الاخبار» ص٤٢٦، ح ٨.

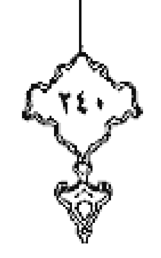
(٣) «الخصال» ص ٤٨٤، ح ٥٧.

(٤) «التفسير الكبير» ج ١٠، ص ٢١٤، رقم الرّابع.

(٥) «مشكاة الأنوار في غرر الاخبار» الباب ٤، الفصل ٤، ص١٩٧: عنه قال: اذا سلّم الرجل من الجماعة أجزأ عنهم، و اذا سلّم على القوم و هم جماعة أجزأهم أن يردّ واحد منهم.

(٦) «التفسير الكبير» ج ١٠، ص ٢١٢.

(٧) الآية ٨٦ من سورة النساء: ٤.





روى أنّ رجلاً قال لرسول الله ﷺ: السّلام عليك، فقال: «و عليك السلام و رحمة الله».

و قال آخر: السلام عليك و رحمة الله، فقال: و عليك السلام و رحمة الله و بركاته.

و قال آخر: السلام عليك و رحمة الله و بركاته، فقال: و عليك.

فقال الرجل: نقصتني و أين ما قال الله و تلا الاية.

فقال ﷺ: «أنّك لم تترك لي فضلاً فرددت عليك مثله».[1]

قيل: و كان النكتة في ترتيب الابتداء و الردّ، أنّ المبتدى اذا قال: «السّلام عليكم» كان الابتداء واقعاً بذكر الله، فاذا قال المجيب و «عليكم السّلام» كان الاختتام واقعاً بذكر الله، و هذا يطابق قوله: هو الاول و الاخر.

و أيضاً لما وقع الابتداء و الاختتام بذكر الله فانه يرجى أن يكون ما وقع بينهما يصير مقبولاً ببركته، كما في قوله تعالى: ﴿وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ طَرَفَيِ ٱلنَّهَارِ وَزُلَفًا[2] مِّنَ ٱلَّيۡلِۚ إِنَّ ٱلۡحَسَنَٰتِ يُذۡهِبۡنَ ٱلسَّيِّـَٔاتِۚ﴾[3] انتهى.[4]

و لو كان المسلم ذمّياً اقتصر على قوله[5] «و عليك» كذا جرت السنة.

و وجوب الردّ على الكفاية فلو ردّ واحد من جماعة سقط عن الباقين.

---

(۱) «التفسير الكبير»، ج ۱۰، ص۲۱۲ باختلاف يسير.

(۲) «مجمع البيان» ج۳، ص ۲۰۰: الزلف: اول ساعات الليل.

(۳) الآية ١١٤ من سورة هود: ١١.

(٤) القائل هو الامام الفخر الرازي في «التفسير الكبير» ج ۱۰، ص۲۱۲.

(٥) «مشكاة الأنوار»، الباب ٤، الفصل ٤، ص۱۹۸؛ «بحار الانوار» ج٧٦، ص ١١، ح ٤٥: عن أبي عبدالله عليه السلام: اذا سلم عليك اليهودي او النصراني او المشرك فقل: عليك.

لبلوغ سلام إليه:

«وَ عَلَيهِ السَّلاٰمُ وَ رَحمةُ اللهِ وَ بَرَكاٰتُه» أو «وَ عَلَيكَ وَ عَلَيهِ السَّلاٰمُ»[1]: مصطفوي. و الظاهر عدم وجوبه.

للدعاء لأخيه:

«غَفَرَ اللهُ لَكَ».

وَ لِرَدِّهُ:

«وَ لَكَ».

وَ لِرُؤيتِه ضاحكا:

«أَضحَكَ اللهُ سِنَّكَ».[2]

و لقوله كيف اصبحت:

«أحمَدُ اللهَ إلَيكَ».[3]

و لمعروفه:

«جَزاٰكَ اللهِ خَيراً. مَن قاٰلَهُ فَقَد أبلَغَ فِي الثَّناٰء».

و لندائه:

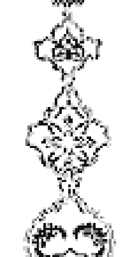
«لَبَيكَ».[4]

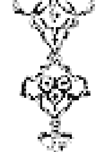
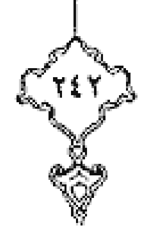
و لثوبه الجديد:

«يَبْلىٰ وَ يَخلف اللهُ!».[5]

و لوفائه دينه:

«أوفَيتَنِي أوفَى اللهُ بِكَ».[6] ذلك: مصطفوي.



---

(١) «وسائل الشيعة» ج٨، ص٤٤٧، ح٣: عن أبي عبد الله عليه السلام.

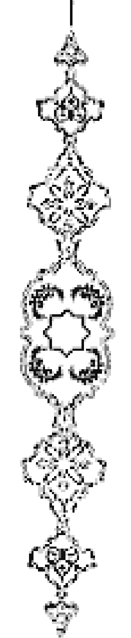
(٢) لم نعثر عليه في المصادر.

(٣) «الأمالي» للطوسي، ص١٢٧، ح ١٣/٢٠١؛ «بحار الأنوار» ج١٧، ص٣٩٧، ح٩.

(٤) «كتاب الدعاء» للطبراني، ص٥٤٢، باب ٢٨٥، ح١٩٤٣.

(٥) وفي رواية: «أبلى و أخلق، ثمّ أبلى و أخلق، ثم أبلى و أخلق» منه صلى الله عليه وآله.

(٦) «صحيح البخاري» ج٣، ص٦١؛ «مسند احمد بن حنبل» ج٢، ص٣٩٣.



لرؤية ما اعجبه منه:

«بارَكَ اللهُ عَلَيكَ في كذا» صادقي؛ قال ﷺ: **«مَن أعجَبَهُ مِن أخِيهِ شَيء فَليُبارِك عَلَيهِ فَإنَّ العَينَ حَقٌّ».**[1]

و عن النبي ﷺ: «مَن رَأى شَيئاً فَأعجَبَهُ فَقالَ: ما شاءَ الله لا قُوَّة إلاّ بِالله، لَم يَضُرهُ».[2]

لحسن خلق الله:

«تَبارَكَ اللهُ أحسَنُ الْخالِقِينَ».[3]

تعليمه لتناول الرياحين:

«الصَّلاةُ عَلىَ النَبِي وَ الائِمَة ﷺ بَعدَ تَقبِيلِها وَ وَضعَها عَلَى العَينَينَ»: زكوي.

قال ﷺ: «من فعل ذلك كتب الله من الحسنات مثل رمل عالج،[4] و محى عنه من السيئات مثل ذلك».[5]

لباكور الثمار[6]:

«اللّهُمّ أرَيتَنا أوَّلَها فَأرِنا آخِرَها، وَ ليقل:[7] اللّهمّ بارِك لَنا في ثَمرِنا وَ بارِك لَنا فِي هَديتِنا، وَ بارِك لَنا فِي صاعِنا وَ بارِك لَنا فِي مُدِّنا»[8]:

---

(١) «مكارم الاخلاق» ص ٤٤٥.

(٢) «بحار الانوار» ج ٩٥، ص ١٣٣، ح ١٣ باختلاف يسير.

(٣) الآية ١٤ من سورة المؤمنون: ٢٣: ﴿فَتَبارَكَ اللهُ...﴾.

(٤) «مجمع البحرين» ج ٢، ص ٣١٨: عالج: موضع فيه رمل، عالج: هو ما تراكم من الرمال و دخل بعضه في بعض و نقل أنّ رمل عالج: جبال متواصلة يتّصل أعلاها بالدهناء (و الدهناء بقرب يمامة) و أسفلها بنجد.

(٥) «الفروع من الكافي» ج ٦، ص ٥٢٥، ح ٥؛ «كشف الغطاء» ص ١٩١.

(٦) «اقرب الموارد» ج ١، ص ٥٦: اول ما يدرك من الفاكهة، و يقال بالفارسية: نوبر.

(٧) «مكارم الاخلاق» ص ١٩٢.

(٨) «الجامع الصحيح» لمسلم بن الحجاج، ج ٤، ص ١١٦؛ «موطأ الامام مالك و شرحة تنوير الحوالك» لجلال الدين عبد الرحمن السيوطي، الجزء الثاني، ص ٢٠٠: بارك لنا في مدينتنا.

مصطفويان.

و ينبغي أن يدعو أصغر وليد حاضر فيعطيه ذلك.

لاكله:

«اَللّٰهُمَّ كَمٰا اَطعَمتَنِي اَوَّلَهٰا فَاطعِمنِي آخِرَهٰا وَ بٰارِك لِي فِيهٰا».[1]

للبشارة باليسر:

«اَلحَمدُ لِلّٰهِ»[2]: مصطفوي و في رواية التكبير ايضاً.

لرؤية ما يحب:

«اَلحَمدُ لِلّٰهِ الَّذِي بِنِعْمَتِهِ تَتِمُّ الصّٰالِحٰاتُ»: مصطفوي. قال ﷺ: «ما يمنع أحدكم اذا عرف من نفسه الإجابة فشفى من مرض أو قدم من سفر أن يقول ذلك؟».[3]

لكلّ نعمة:

مثل ذلك لفحوى الحديث.

و عنه ﷺ: «ما انعم الله على عبد من نعمة فقال: الحمد لله الا و قد ادّى شكرها، فان قال الثانية جددّ الله له ثوابها، فان قال الثالثة غفر الله له ذنوبه».[4]

و في رواية اخرى: «ما أنعم الله على عبد نعمة فقال: الحمد لله رب العالمين الا كان قد أعطى خيراً مما أخذ» و افضل من ذلك السجود لله شكراً، تأسياً بهم عليهم السلام.[5]

و عن الصادق عليه السلام: «من سجد سجدة الشكر - و هو متوضى - كتب

---

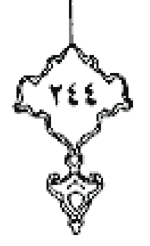
(١) «كشف الغطاء» ص١٩١: «اَللّٰهُمَّ فَكَمٰا أَرَيْتَنِيْ أَدْلَهٰا... .

(٢) لم نعثر عليه في المصادر.

(٣) جاء هذا الدعاء عن النبي ﷺ عند بخوره: «الامان من أخطار الأسفار و الأزمان»، الباب ١، الفصل ٩، ص٣٦.

(٤) لم نعثر عليه في المصادر.

(٥) «وسائل الشيعه» ج٤، ص١٠٨٠، الباب ٧ من ابواب سجدتي الشكر.





الله له بها عشر صلوات، و محى عنه عشر خطايا عظام»[١].[٢]

لرؤية ما يكره:

«**الْحَمْدُ لِلّٰهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ أَوْ يُقَدِّرُ اللّٰهُ وَ مَا شَاءَ فَعَلَ**»، وَ لاٰ يَقُل لَو أَنَا فَعَلت كذا».[٣] وَ الكُلّ مصطفوي.

و في الأخير إشارة إلى قوله تعالى: ﴿**لِكَيْلاَ تَأْسَوْا عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ**﴾.[٤]

للغضب:

الاستعاذة من الشيطان[٥] و الصلاة على النبي صلى الله عليه و آله.[٦]

و ليقل: ﴿**وَ يُذْهِبْ غَيْظَ قُلُوبِهِمْ**﴾[٧]ـ:

«**اللّٰهُمَّ اغْفِرْ ذَنْبِي، وَ أَذْهِبْ غَيْظَ قَلْبِي، وَ أَجِرْنِي مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللّٰهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ**».[٨]

و أحسن من ذلك أن يقول: «**اللّٰهُمَّ أَذْهِبْ عَنِّي غَيْظَ قَلْبِي، وَ اغْفِرْ لِي ذَنْبِي، وَ أَجِرْنِي مِنْ مَضَلَّاتِ الْفِتَنِ، أَسْأَلُكَ رِضَاكَ، وَ أَعُوذُ بِكَ مِنْ سَخَطِكَ، أَسْأَلُكَ جَنَّتَكَ، وَ أَعُوذُ بِكَ مِنْ نَارِكَ، وَ أَسْأَلُكَ الْخَيْرَ كُلَّهُ، وَ أَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّرِّ كُلِّهِ.**

اللّٰهُمَّ ثَبِّتْنِي عَلَى الْهُدَى وَ الصَّوَابِ، وَ اجْعَلْنِي رَاضِياً مَرْضِيّاً، غَيْرَ ضَالٍّ وَ

---

(١) «من لا يحضره الفقيه» ج ١، ص ٢١٨، ح ٦.

(٢) فقد روى أنّه صلى الله عليه و آله: اذا اتاه أمر يسّره خرّ لله ساجداً.

و روى أنه صلى الله عليه و آله: سجد يوماً فأطال، فسئل عنه، فقال: أتاني جبرئيل فقال: من صلى عليك مرّة صلى الله عليه عشراً. فخررت شكراً لله.

و عن اميرالمؤمنين عليه السلام: أنه سجد يوم النهروان لما وجدوا ذا الثديه قتيلاً. منه رحمه الله.

(٣) لم نعثر عليه في المصادر.

(٤) الآية ٢٣ من سورة الحديد: ٥٧.

(٥) «بحار الانوار» ج ٧٣، ص ٢٧٢.

(٦) «مكارم الاخلاق» ص ٤٠٥.

(٧) الآية ١٥ من سورة التوبة: ٩.

(٨) «مكارم الاخلاق» ص ٤٠٥.

لَا مُضِلّ»[1]؛ صادقي.

وَ قَالَ ﷺ: قال الله تبارك و تعالى: «**يابن آدم اذكرني حين تغضب أذكرك حين اغضب، فلا امحقك فيمن امحق**».[2]

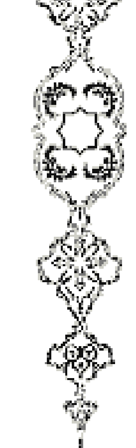
و قال ﷺ: «أيّما رجل غضب و هوقايم فليجلس، فانه يذهب عنه رجز الشيطان، و من غضب على رحم ماسه فليمسه يسكن عنه الغضب».[3]

للقهقهه:

«**اللّهُمّ لَا تَمْقُتْنِي**»، باقري قال ﷺ: اذا قهقهت فقل حين تفرغ و ذكر الدعاء».[4]

للعطاس:

«**الحَمدُ لِلّهِ رَبِّ العَالَمِينَ**». كلمة آدمية قالها لمّا عطس حين بلغ الروح الى سرته.[5]



قيل: بعد نقل هذا؛ و آخر دعوى أهل الجنة: الحمد لله رب العالمين، ففاتحة العالم مبنية على الحمد و خاتمته منبئة عن الحمد، فاجتهد أن يكون أول اعمالك و آخرها مقروناً بكلمة الحمد.

وَ عَنِ الصَّادِقِ ﷺ: «إِذَا عَطَسَ الْإِنْسَانُ فَقَالَ: الْحَمْدُ لِلّهِ، قَالَ الْمَلَكَانِ الْمُوَكَّلَانِ بِهِ: رَبِّ الْعَالَمِينَ كَثِيراً لَا شَرِيكَ لَهُ فَإِنْ قَالَهَا الْعَبْدُ

---

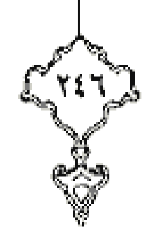
(١) نفس المصدر.

(٢) «الأصول من الكافي» ج ٢، ص ٣٠٤ ح ١٠؛ «جامع السعادات» ج ١، ص ٢٩١؛ «مكارم الاخلاق» ص ٤٠٥.

(٣) «الاصول من الكافي» ج ٢، ص ٣٠٢، ح ٢؛ «جامع الاخبار» ص ١٦٠؛ «مشكاة الانوار» ص ٣٠٧؛ «الأمالي» للصدوق، ص ٢٠٥ المجلس ٥٤؛ «مكارم الاخلاق» ص ٤٠٥.

(٤) «الاصول من الكافي» ج ٢، ص ٦٦٤، ح ١٣.

(٥) «تفسير القمي» ج ١، ص ٤١.



قال الملكان: صلّى الله على محمد، فإن قاله العبد قالا: وعلى آل محمد، فإن قالها العبد قال الملكان: رَحِمَك الله».[١]

و ينبغي أن يغضّ صوته به و أن يشير باليد.[٢]

لسماعه:

«الحَمدُ لِلهِ عَلىٰ كُلِّ حالٍ ما كانَ مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ، وَ صَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ»[٣]: صادقي.

قال ﷺ: «من قاله لم ير في فمه سوءاً» و قال: «من سمع عطسة فحمد الله و أثنى عليه و صلّى على محمّد و آل محمّد؛ لم يشك ضرسه و لا عينه ابداً».

ثمّ قال: «و ان سمعها و بينها و بينه البحر».

فلا يدع أن يقول[٤].

لتشميته[٥]:

«يَرحَمكَ الله» إن عطس مَرَّة أوْ مَرَّتين او ثلاثاً، فَإن زادَ فَليَقُل: **«شَفاكَ الله»**.[٦]



---

(١) «مكارم الاخلاق» ص ٤١٠.

(٢) «مشكاة الانوار» ص٢٠٧: فإنّه ورد عن معاوية بن عمار، قال: سألت ابا عبدالله عليه السلام عن قول الله عز و جل: ﴿وَاغْضُضْ مِن صَوْتِكَ﴾ الآية ١٩ من سورة لقمان: ٣١. قال: هي العطسة القبيحة؛ و لعل مراده من الاشارة باليد هو وضع سبابته على قصبة انفه، كما في «مكارم الاخلاق» ص ٤١١.

(٣) «مكارم الاخلاق» ص ٤١٠.

(٤) «مكارم الاخلاق» ص٤٠٩: فلا يدع أن يقول ذلك؛ «الاصول من الكافي» ج٢، ص٦٥٦، ح١٧: لم يشتك عينيه و لا ضرسه، ثمّ قال: «و إن سمعتها فقلها و إن كان بينك و بينه البحر».

(٥) بالمهملة و المعجمة معاً، منه رحمه الله.

(٦) و ذلك لأنها من الزكام، قال صلى الله عليه و آله: يشمّت المسلم اذا عطس ثلاثاً فاذا زاد فهو زكام، و روي أنّه صلى الله عليه و آله شمّت عاطساً، فعطس أُخرى، فقال: إنّك مزكوم» منه رحمه الله.

وَ عنهم ﷺ: «إِذَا أَرَادَ تَشمِيتَ المُؤمِنِ فَليَقُل: رَحِمَكَ الله وَ لِلمَرأَةِ: عَافَاكِ الله، وَ لِلصَّبِيِّ: رَزَقَكَ الله[1]؛[2] وَ لِلمَرِيضِ: شَفَاكَ الله وَ لِلذِمِّيِ: هَدَاكَ الله وَ لِلنَّبِيِّ وَ الإِمَامِ: صَلَّى اللهُ عَلَيكَ».[3]

للرّد:

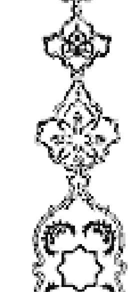
«يَغفِر الله وَ يَرحَمُكُم الله»: مرتضوي.

قال ﷺ: «إِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ فَشَمِّتُوهُ، فان قَالَ يَرْحَمُكُمُ اللهُ فَقُولُوا: يَغْفِرُ اللهُ لَكُمْ وَ يَرْحَمُكُمْ اللهُ فان الله قال: **﴿وَ إِذَا حُيِّيتُمْ بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوهَا﴾**[4]».[5]

للنسيان:

سيجيء ذكره و دواؤه في الحوادث إن شاء الله.[6]

لطنين الاذن:



«اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ ذَكَرَ اللهُ مَن ذَكَرَنِي»[7]: مصطفوي.

و فيه دلالة على ما اشتهر بين الناس من أنّ طنين الأذن امارة أنه يذكر عند قوم.

لصوت الديك:

السؤال من فضل الله.[8]

---

(١) في المصدر: زرعك الله.

(٢) «مختار الصحاح» ص١٣٥: زرعه: اي انبته، و منه قوله تعالى: ﴿ءَأَنتُمْ تَزْرَعُونَهُ أَمْ نَحْنُ الزَّارِعُونَ﴾.

(٣) «مكارم الاخلاق» ص ٤١١.

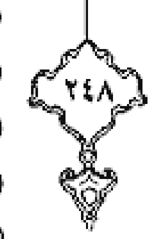
(٤) الآية ٨٦ من سورة النساء:٤.

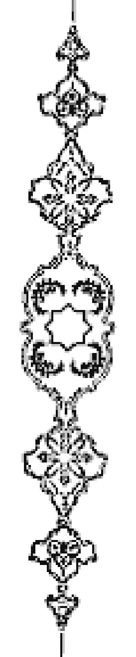
(٥) «مكارم الاخلاق» ص ٤١٠.

(٦) في الفصل الثامن.

(٧) «الاختصاص» ص ١٦٠.

(٨) لم نعثر عليه في المصادر.





و لنهيق الحمار و نباح الكلب:

التعوذ به من الشيطان.[١] مصطفويان.

للنظر إلى السماء:

﴿رَبَّنا ما خَلَقْتَ هٰذا باطِلاً سُبْحانَكَ فَقِنا عَذابَ النّارِ﴾[٢]؛ ﴿وَ تَبارَكَ الَّذِي جَعَلَ فِي السَّماءِ بُرُوجاً وَ جَعَلَ فِيها سِراجاً وَ قَمَراً مُنِيراً﴾.[٣] قد مرّ الكلام في الاية الاولى فليتذكر.[٤]

للإكمال اربعين سنة:

﴿رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَ عَلىٰ والِدَيَّ، وَ أَنْ أَعْمَلَ صالِحاً تَرْضاهُ، وَ أَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي إِنِّي تُبْتُ إِلَيْكَ وَ إِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾.[٥]

كلمة تعليمية، قال الله تعالى: ﴿وَ وَصَّيْنَا الْإِنْسانَ بِوالِدَيْهِ حُسْناً حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهاً وَ وَضَعَتْهُ كُرْهاً وَ حَمْلُهُ وَ فِصالُهُ ثَلاثُونَ شَهْراً حَتّٰى إِذا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَ بَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً قالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي...﴾.[٦]

ثم قال: ﴿أُولٰئِكَ الَّذِينَ نَتَقَبَّلُ عَنْهُمْ أَحْسَنَ ما عَمِلُوا وَ نَتَجاوَزُ عَنْ سَيِّئاتِهِمْ فِي أَصْحابِ الْجَنَّةِ وَعْدَ الصِّدْقِ الَّذِي كانُوا يُوعَدُونَ﴾.[٧]

لخوف العين:

«مَا شَاءَ اللّٰهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللّٰهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، ثلاثاً». صادقي.

قال ﷺ: «العين حق و ليس تأمنها منك على نفسك، و لا منك على غيرك، فإذا خفت شيئا من ذلك فقل».[٨] و ذكر ذلك.

---

(١) «علل الشرايع»، ج٢، ص ٢٧٠، ح٢٣.

(٢) الآية ١٩١ من سورة آل عمران: ٣.

(٣) الآية ٦١ من سورة الفرقان: ٢٥.

(٤) في الفصل الرابع ذيل عنوان: للنظر في آفاق السماء.

(٥) الآية ١٩ من سورة النمل: ٢٧.

(٦) الآية ١٥ من سورة الاحقاف: ٤٦.

(٧) الآية ١٦ من سورة الاحقاف: ٤٦.

(٨) «مكارم الاخلاق» ص٤٤٥.

و قال: «إذا تهيّأ احدكم تهيئة تعجبه فليقرأ حين يخرج من منزله المعوذتين، فإنه لا يضره بإذن الله».[1] و سنذكر دواءها في فصل الحوادث[2] ان شاء الله.

للرضا:

﴿حَسْبُنَا اللهُ سَيُؤْتِينَا اللهُ مِنْ فَضْلِهِ وَ رَسُولُهُ إِنَّا إِلَى اللهِ رَاغِبُونَ﴾[3]. كلمة تعليمية.

لسماع تزكية:

«أَنَا أَعْلَمُ بِنَفْسِي مِنْ غَيْرِي وَ رَبِّي أَعْلَمُ بِي مِنِّي بِنَفْسِي.

اللَّهُمَّ لَا تُؤَاخِذْنِي بِمَا يَقُولُونَ، وَ اجْعَلْنِي أَفْضَلَ مِمَّا يَظُنُّونَ، وَ اغْفِرْ لِي مَا لَا يَعْلَمُونَ»، مرتضوية. قاله ﷺ في صفة المتقين عند سؤال همام ﷺ.[4]

لخوف العواقب:

﴿رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَ هَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ﴾.[5] من كلمات الراسخين في العلم.[6]

للزلة بالمعصية:

﴿رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا وَ إِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنَا وَ تَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾.[7] كلمة آدميّة.

---

(١) نفس المصدر.

(٢) في الفصل الثامن: (للعين).

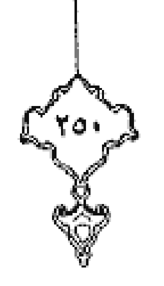
(٣) الآية ٥٩ من سورة التوبة: ٩.

(٤) «نهج البلاغة» للدكتور صبحي صالح، خطبة المتقين؛ «المعجم المفهرس لألفاظ نهج البلاغه»، للسيد كاظم محمدى ومحمد دشتى، ص ١٢٠ / ١٥.

(٥) الآية ٨ من سورة آل عمران: ٣.

(٦) لانه جاء في الآية السابقة: «و ما يعلم تأويله الا الله و الراسخون في العلم يقولون ربنا لا تزغ...».

(٧) الآية ٢٣ من سورة الأعراف: ٧.



و هي التى تلقّاها من ربه فتاب عليه على الاشهر[١] قال تعالى:
﴿وَمَنْ يَعْمَلْ سُوءاً أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ اللهَ يَجِدِ اللهَ غَفُوراً رَحِيماً﴾.[٢]

لصرفها:

﴿وَ مَا أُبَرِّئُ نَفْسِي إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّي﴾.[٣] كلمة يوسفية.

لرؤية اهلها:

﴿إِنْ تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَ إِنْ تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾[٤] كلمة عيسوية.

للخطيئه:

﴿هَذَا مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ عَدُوٌّ مُضِلٌّ مُبِينٌ﴾[٥] كلمة موسوية قالها حين قتل القبطي.

لسؤال ما ليس له:

﴿رَبِّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَسْئَلَكَ مَا لَيْسَ لِي بِهِ عِلْمٌ وَ إِلَّا تَغْفِرْ لِي وَ تَرْحَمْنِي أَكُنْ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾[٦] كلمة نوحية قالها بعد ما تنبّه أن إبنه ليس من أهله و أنه عمل غير صالح و أنّ سؤاله وقع في غير موقعه.

لسماع وصفه بما لا يليق به:

﴿سُبْحَانَهُ وَ تَعَالَى عَمَّا يَقُولُونَ عُلُوّاً كَبِيراً﴾.[٧] الهيّة تعليمية.

---

(١) «مجمع البيان» ج ١، ص ٨٩؛ «الكشاف» ج ١، ص ١٢٨؛ «الميزان» ج ١، ص ١٣٥؛ «التبيان» ج ١، ص ١٦٩: الآية ٣٧ من سورة البقرة: ﴿فَتَلَقَّى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ﴾.

(٢) الآية ١١٠ من سورة النساء: ٤.

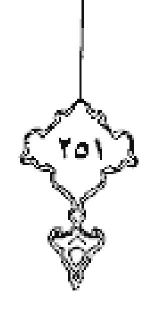
(٣) الآية ٥٣ من سورة يوسف: ١٢.

(٤) الآية ١١٨ من سورة المائدة: ٥.

(٥) الآية ١٥ من سورة القصص: ٢٨.

(٦) الآية ٤٧ من سورة هود: ١١.

(٧) الآية ٤٣ من سورة الاسراء: ١٧.

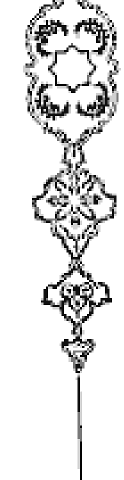


لسماع اسم النبي ﷺ:

الصَّلاةُ عَلَيهِ وَ آلِهِ عَلَيهِم السَّلام. الهيّة مصطفوية قال الله تعالى: ﴿لاتجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضاً﴾.(١)

و عنه ﷺ: «من ذكرت عنده فلم يصلّ عليّ فدخل النار فأبعده الله».(٢)

و سئل ﷺ عن قول الله تعالى: ﴿إِنَّ اللهَ وَ مَلائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَ سَلِّمُوا تَسْلِيماً﴾؟(٣) فقال: «هذا من العلم المكنون و لو لا أنكم سألتموني عنه ما أخبرتكم به، إن الله وكّل بي ملكين فلا أذكر عند عبد مسلم فيصلي عليّ إلاّ قال له ذلك الملكان: غفر الله لك و قال الله و ملائكته آمين و لا أذكر عند مسلم؛ فلا يصلّى عليّ إلاّ قال له ذلك الملكان: لا غفر الله لك و قال الله و ملائكته: آمين».(٤)



و عن الباقر عليه السلام: «صلّ على النبي ﷺ كلمّا ذكرته أو ذكره ذاكر عندك في أذان و غيره».(٥)

و ذهب جماعة من اصحابنا رضي الله عنهم إلى وجوبها كلّما ذكر(٦) و بعض العامة إلى وجوبها في العمر مرّة، و بعضهم إلى وجوبها في كل مجلس مرّة(٧)، و الاكثر على الاستحباب المؤكد، و الاحتياط هنا

---

(١) الآية ٦٣ من سورة النور: ٢٤.

(٢) «الاصول من الكافي» ص٤٩٥، ح١٩.

(٣) الآية ٥٦ من سورة الاحزاب: ٣٣.

(٤) «الكشّاف عن حقائق غوامض التنزيل» ج٣، ص٥٥٧؛ «زبدة البيان في احكام القرآن» ص٨٥ باختلاف يسير.

(٥) «تفسير نور الثقلين» ج٤، ص٣٠٢، ح٢٢٠.

(٦) «كنز العرفان» ج١، ص١٣٣ «زبدة البيان في احكام القرآن» ص٨٥؛ «جواهر الكلام» ج١٠، ص٢٥٧.

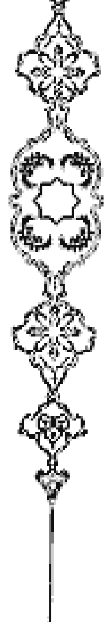
(٧) الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل» ج٣، ص٥٥٨.

مما لا ينبغي تركه و لا فرق بين الاسم و اللقب و الكنية، بل الضمير على الاظهر[١]، و الظاهر تأديتها بقوله «اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ»[٢]، و لكن الافضل أن يأتي بالماثور.

فقد روى انه لما نزلت تلك الاية قيل: يا رسول الله! هذا السّلام عليك قد عرفناه فكيف الصلاة عليك؟ فَقَالَ قُولُوا: «اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَ آلِ إِبْرَاهِيمَ، وَ بَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَ آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ».[٣]

و في هذا التشبيه أبحاث كثيرة لعلماء الدّين قدس الله أسرارهم، ذكرها يؤدي الى الإطناب فليطلب من مواضعها.[٤]





---

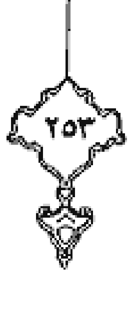
(١) «مفتاح الفلاح» ص ٤٠.

(٢) نفس المصدر.

(٣) «مجمع البيان» ج ٤ من طبعة مكتبة المرعشي ص٣٦٩؛ «زبدة البيان في احكام القرآن» ص٨٦، «كنز العرفان في فقه القرآن» ج ١، ص١٣٢ باختلاف يسير.

(٤) منها ما ذكره الشيخ نجم الدين ﷺ و هو أن المراد: الرغبة من الله في أن يفعل بهم ما يستحقونه من التعظيم و الاجلال. كما فعل بابراهيم و آله ﷺ. ما استحقوه من ذلك. و ان كان أفضل مما استحقه ابراهيم و آله ﷺ منه رحمه الله.

مراده ﷺ من نجم الدين هو المحقق الحلى الشيخ جعفر بن حسن ظاهراً و راجعت الشرايع و المعتبر فلم اجد العبارة فيهما راجع ايضاً «مفتاح الفلاح» ص٤١؛ «الحبل المتين» المقصد السادس، الفصل الاول فى التّشهد ص ٢٥٠.







الفصل الثامن:

فيما يتعلق بالحوادث

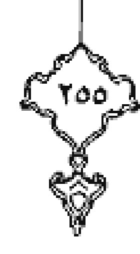
للخسران:

﴿عَسىٰ رَبُّنا أَنْ يُبْدِلَنا خَيْراً مِنْها إِنّا إِلىٰ رَبِّنا راغِبُونَ﴾.[١] من كلمة اصحاب البستان الذين ابتلاهم الله بإتلاف بستانهم و قد روى انهم أبدلوا خيراً منه.[٢]

لشماتة الاعداء:

﴿لَنْ يُصِيبَنا إِلاّ ما كَتَبَ اللهُ لَنا هُوَ مَوْلانا وَ عَلَى اللهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ﴾.[٣] تعليمية.

و إن شاء فليقل: ﴿إِنِّي تَوَكَّلْتُ عَلَى اللهِ رَبِّي وَ رَبِّكُمْ ما مِنْ دابَّةٍ إِلاّ هُوَ آخِذٌ بِناصِيَتِها إِنَّ رَبِّي عَلىٰ صِراطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾[٤] كلمة يهودية.



(١) الآية ٣٢ من سورة القلم: ٦٨.

(٢) «مجمع البيان في تفسير القرآن» ج ٥، ص ٣٣٧.

(٣) الآية ٥١ من سورة التوبة: ٩.

(٤) الآية ٥٦ من سورة هود: ١١.

للزيغ عن الطريق:

﴿عَسىٰ رَبِّي أَنْ يَهْدِيَنِي سَواءَ السَّبِيلِ﴾[1]، موسوية قالها حين توجه تلقاء مدين فهدى الى شعيب و شرف بالنبوة.[2]

للنسيان:

«**صَلَّى اللهُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّد، اللّٰهُمَّ إنِّي أسأَلُكَ يا مُذَكِّر الخَيرِ و الآمِرَ بِهِ ذَكِّرنِي ما أنسانِيهِ الشَّيطان**». صادقي.

قال ﷺ: اذا اردت أن تحدث عنّا فأنساكه الشيطان فضع يدك على جبهتك و قل هذا، فإنه تذكره ان شاء الله.[3]

لدوائه:

«**سُبحانَ مَن لا يَعتَدِي عَلىٰ أهلِ مَملَكَتِه سُبحانَ مَنْ لا يَأخُذُ أهلَ الأرضِ بِألوانِ العَذاب سُبحانَ الرَّءُوفِ الرَّحِيم.**

اَللّٰهُمَّ اجعَل لِي فِي قَلبِي نُوراً وَ بَصَراً وَ فَهماً وَ عِلماً إنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيءٍ قَدِيرٌ». في دبر كل صلاة مصطفوي، علّمه امير المؤمنين ﷺ.[4]

وان شاء فليقل ـ كل يوم بعد صلاة الفجر قبل أن نتكلم ـ: «**يا حَيّ يا قَيُّوم، فِلا يَفُوت شَيئاً مِن عِلمِهِ وَ لا يَؤُدُه**».[5]

وإن شاءَ فَلْيُواظِب عَلىٰ قِراءةِ ﴿رَبَّنا لا تُؤاخِذنا﴾ إلى آخر البقرة في سنّة الفجر.

ثم ليقل: «**اللّٰهُمَّ لا تُنْسِى ما أقْرَأُ فِي يَومِي هذا فَإنَّكَ قُلتَ:** ﴿سَنُقرِءُكَ فَلا تَنسىٰ﴾».

---

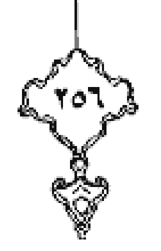
(١) الآية ٢٢ من سورة القصص: ٢٨.

(٢) «النور المبين في قصص الانبياء» ص٢٢١، ٢٢٢.

(٣) «المصباح للكفعمي» ص٢٦٧؛ «مكارم الأخلاق» ص٤١٢.

(٤) نفس المصدر، ص٢٦٦؛ «فلاح السائل» ص١٦٨؛ «مستدرك الوسائل» ج٥، ص٧٨، ح١٢.

(٥) «مصباح كفعمي» ص٢٦٨.



و ليجتنب ما تجمعه هذه الابيات:

تَوَقَّ خِصالاً خَوفَ نِسيانِ ما مَضىٰ ... قِراءَةَ أَلواحِ القُبُورِ قَديمِها
وَ أَكْلَكَ لِلتُّفاحِ ما دامَ حامِضاً ... وَ كُزْبُرَةً خَضراءَ فِيها سُمُومُها
كَذا المَشيُ ما بَينَ القِطارِ وَ حَجْمَة ... قَفاه وَ مِنها الهَمُّ وَ هُوَ عَظيمُها
وَ مَن ذاكَ بُولُ المَرءِ فِي الماءِ راكِداً ... وَ أَكْلَكَ سُؤرَ الفارِ وَ هُوَ تَميمُها[1]

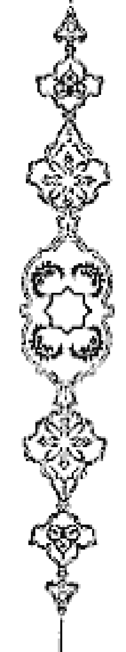
للضالة:

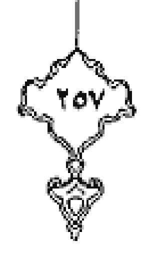
«يَا عَالِمَ الْغُيُوبِ وَ السَّرَائِرِ، يَا مُطَاعُ يَا عَزِيزُ يا عَلِيمُ، يَا اللهُ يَا اللهُ يَا اللهُ، يَا هَازِمَ الْأَحْزَابِ لِمُحَمَّدٍ ﷺ يَا كَائِدَ فِرْعَوْنَ بِمُوسَى، يَا مُنجِيَ عِيسَى مِنْ أَيْدِي الظَّلَمَةِ، يَا مُخَلِّصَ قَوْمِ نُوحٍ مِنَ الْغَرَقِ، يَا رَاحِمَ عَبْرَةِ يَعْقُوبَ، يَا كَاشِفَ ضُرِّ أَيُّوبَ، يَا مُنجِيَ ذِي النُّونِ مِنَ الظُّلُمَاتِ الثَّلَاثِ، يَا فَاعِلَ كُلِّ خَيْرٍ يَا هَادِياً إِلَى كُلِّ خَيْرٍ، يَا دَالًّا عَلَى كُلِّ خَيْرٍ، يَا خَالِقَ الْخَيْرِ، وَ يَا أَهْلَ الْخَيْرِ، أَنْتَ اللهُ فَزِعْتُ إِلَيْكَ فِيمَا قَدْ عَلِمْتَهُ، وَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ أَنْ تَرُدَّ عَلَيَّ ضَالَّتِي».[2] يقوله رافعاً يديه بعد صلاة ركعتين. مصطفوي.

و ان شاء فليقرأ: **﴿وَ عِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ إِلَى قَوْلِهِ كِتَابٍ مُبِينٍ﴾**[3] ثُمَّ ليقل: **«اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَهْدِي مِنَ الضَّلَالَةِ، وَ تُنجِي مِنَ الْعَمىٰ وَ تَرُدُّ الضَّالَّةَ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ رُدَّ ضَالَّتِي وَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ سلِّم»**[4]: رضوي.

و ان شاء فليقل:

«يَا مَنْ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ مَكْتُومٌ، وَ لَا يَشِذُّ عَنْهُ مَعْلُومٌ، وَ لَا يُغَالِبُهُ مَنِيعٌ، وَ لَا يُطَاوِلُهُ رَفِيعٌ، ارْدُدْ بِقُدْرَتِكَ عَلَيَّ مَا فِي قَبْضَتِكَ. إِنَّكَ أَهْلُ الْخَيْرَاتِ».





(۱) نفس المصدر، ص۲٦۷، و الاشعار للسّخاوي على ما ذكره الكفعمي.
(۲) «المصباح للكفعمي» ص۲٤۲ باختلاف يسير جداً.
(۳) الآية ٥۹ من سورة الانعام: ٦.
(٤) «مكارم الاخلاق» ص٤٤٦.
( ) «المصباح للكفعمي» ص۲٤۲.

و ان شاء فليقل:

«يا جامِعَ النّاسِ لِيَوْمٍ لا رَيْبَ فِيهِ إنَّ اللهَ لا يُخْلِفُ الْمِيعادَ. إجْمَع بَيني وَ بَينَ كذا».[1]

و ان شاء فليقرء سورة عبس و ان شاء و العاديات و ان شاء يكرر هذين البيتين:

نَـادِ عَـلِيّاً مَـظْهَرَ الْـعَجَائِبِ	تَـجِدْهُ عَـوْناً لَكَ فِـي النَّـوائِبِ
كُـلُّ هَـمٍّ وَ غَـمٍّ سَـيَنْجَلِي	بِوَلَايَتِكَ يَا عَلِيُّ يَا عَلِيُّ يَا عَلِيُّ»[2]

للكربة:

﴿أُفَوِّضُ أَمري إِلَى اللهِ انَّ اللهَ بَصيرٌ بِالعِبادِ﴾[3]، كَلِمَة حزقيليّة.

قال الصادق عليه السلام: «عَجبتُ لِمَن بِه كُرْبَةٌ كيف لا يفرغ إليها لأنَّ الله تعالى يقول عقيبها: ﴿فَوَقيهُ اللهُ سَيِّئاتِ ما مَكَرُوا﴾.[4]

و ان شاء فليقل:

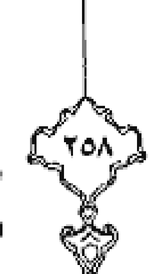
﴿إنِ الحُكمُ إلّا للهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَ عَلَيْهِ فَلْيَتَوَكَّلِ المُتَوَكِّلُونَ﴾.[5] يعقوبية.

و ان شاء فليقل:

﴿رَبَّنا عَلَيْكَ تَوَكَّلْنا وَ الَيكَ أنبَتنا وَ الَيكَ المَصيرِ﴾[6]، ابراهيمية.

و ان شاء فليقل:

﴿حَسبِيَ اللهُ وَ عَلَيْهِ يَتَوَكَّلُ المُتَوَكِّلُونَ﴾.[7] تعليمية.



---

(١) «البلد الامين و الدرع الحصين» ص٦٢٢، «المصباح» للكفعمي، ص٢٤١.

(٢) «المصباح للكفعمي» ص٢٤٣.

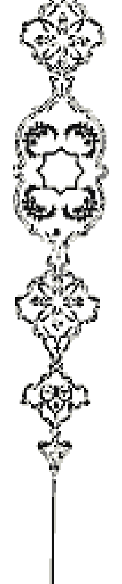
(٣) الآية ٤٤ من سورة الغافر: ٤٠.

(٤) «من لا يحضره الفقيه» ج٤، ص٢٨٠، ح ١١: و عجبت لمن مكر به كيف لا يفزع... .

(٥) الآية ٦٧ من سورة يوسف: ١٢.

(٦) الآية ٤ من سورة الممتحنة: ٦٠.

(٧) الآية ٣٨ من سورة الزمر: ٣٩.



للغم و الهم و الحزن:

﴿لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ﴾[1]، كلمة يونسية.

قال الصادق عليه السلام: «عجبت لمن اغتمَّ كيف لا يفزع إليها فانه تعالى يقول عقيبها: ﴿فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَ نَجَّيْنَاهُ مِنَ الْغَمِّ وَ كَذَلِكَ نُنْجِي الْمُؤْمِنِينَ﴾.[2]

و ان شاء فليقل:

﴿إِنَّمَا أَشْكُوا بَثِّي وَ حُزْنِي إِلَى اللهِ﴾[3]، يعقوبية.

و ان شاء فليقل:

«اللَّهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ وَ ابْنُ عَبْدِكَ، وَ ابْنُ أَمَتِكَ، نَاصِيَتِي بِيَدِكَ، مَاضٍ فِيَّ حُكمِك، عَدْلٌ فِيَّ قَضَاؤُكَ، أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ، سَمَّيتَ بِهِ نَفسَك، او أَنْزَلْتَهُ فِي كِتَابِكَ أَوْ عَلَّمْتَهُ أَحَداً مِنْ خَلْقِكَ، أَو اسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ، أَنْ تَجْعَلَ الْقُرْآنَ نُورَ بَصَرِي وَ رَبِيعَ قَلْبِي، وَ جَلَاءَ حُزْنِي، وَ ذَهَابَ غَمِّي وَ هَمِّي»[4]: مصطفوي. قال صلى الله عليه و آله: من دعا بهذا الدعاء أذهب الله همّه، و أبدله مكان حزنه فرحاً.

و ان شاء فليقل:

«يَا مَنْ يَكْفِي مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، وَ لَا يَكْفِي مِنْهُ شَيْءٌ، اكْفِنِي مَا أَهَمَّنِي».[5] جوادي امر عليه السلام بلزومه محبوساً قال الراوي: فما أتى عليه الا قليل حتى خرج من الحبس.

و ان شاء فليكثر من قوله: «اللهُ اللهُ لَا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً»[6]، صادقي.

---

(١) الآية ٨٧ من سورة الأنبياء: ٢١.

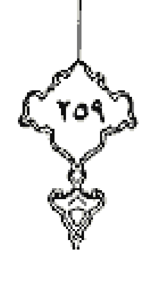
(٢) «الاداب الدينية للخزانة المعينية» ص١٤٧؛ «من لا يحضره الفقيه» ج ٤، ص ٢٨٠، ح ١١.

(٣) الآية ٨٦ من سورة يوسف: ١٢.

(٤) «مكارم الاخلاق» ص ٤٠٦ باختلاف يسير.

(٥) «الاصول من الكافي» ج ٢، ص ٥٦٠، ح ١٤.

(٦) نفس المصدر ص ٥٦١، ح ١٦.



و ان شاء فليردّد هذه الابيات:

وَكَم لله مِن لُطفٍ خَفِّي — يَدِقُّ خَفاهُ عَن فَهمِ الذَّكِي
وَكَم يُسرٍ أتىٰ مِن بَعدِ عُسرٍ — وَ فَرَّجَ كُربَةَ القَلبِ الشَّجِي
وَكَم أمرٍ تُساءُ بِهِ صَباحاً — وَ تَأتِيكَ المَسَرَّةُ فِي العَشِي[1]
إذا ضاقَتْ بِكَ الأحْوالُ يَوماً — فَثِقْ بِالْواحِدِ الفَردِ العَلِّي[2]

مرتضوية.

قال جامع هذه الاذكار: و هذا من المجربات عندي، و قد حكى: «أن واحداً من الملوك أودع عند بعض وزرائه درّة كثيرة القيمة، فكسره صبي من صبيانه، فاغتمّ لذلك غمّاً شديداً فأخذ يردّد هذه الأبيات فاتّفق أن عرض للملك علة، فبعث إلى الأطباء فآشاروا إلى دواء يكون أحد أجزائه تلك الدّرّة فبعث الملك الى الوزير أن دقّ تلك الدرّة دقّا جيّدا، وآت بها سريعاً».[3]

و في بعض الروايات أضيف الى هذه الاربعة ابيات بيتان آخران و هما:

تَوَسَّلَ بِالنَّبِي فَكُلُّ خَطْبٍ — يَهُوْنُ إذا تُوُسِّلَ بِالنَّبِي
وَ لاٰ تَجْزَعْ إذا ما نابَ خَطْبٌ — فَكَمْ لله مِنْ لُطفٍ خَفِيٍّ[4]

لتفريجها:

﴿الْحَمْدُ لِلهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزَنَ إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ﴾.[5]

لنزغ الشيطان:

﴿أَعُوذُ بِاللهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ مِنَ الشَّيطَانِ الرَّجِيمِ﴾ تعليمية، قال الله

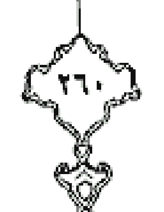
(١) في المصدر بالعشي.

(٢) «الديوان المنسوب الى أميرالمؤمنين عليه السلام» ص ٦٥٠.

(٣) لم نعثر عليه في المصادر.

(٤) «الدّيوان المنسوب إلى اميرالمؤمنين عليه السلام» ص ٦٥٢.

(٥) الآية ٣٤ من سورة فاطر: ٣٥.



تعالى: ﴿وَإِمَّا يَنْزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ فَاسْتَعِذْ بِاللهِ إِنَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾.[١]

للوسوسة وحديث النفس:

«تَوَكَّلْتُ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ، وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَداً، وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ، وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ وَ كَبِّرْهُ تَكْبِيراً»[٢]، مصطفوي.

أمر بتكريره رجلاً اشتكى اليه شدة من وسوسة الصدر، و انه رجل مدين معيل محوج.

قال الراوي: «فلم يلبث إذ جاء فقال: قد أذهب الله عنّي وسوسة صدري، و قضى عني ديني، وَ وَسَعَ عَلَيَّ رِزْقِيْ».

و ان شاء فليقل:

«اللَّهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ وَ ابْنُ عَبْدِكَ»[٣] الدعاء كما مرّ[٤] بزيادة قوله: أن تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ قبل قوله و أن تجعل القرآن و في آخره اللهُ اللهُ رَبِّي لَا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً، صادقي.

لذرب اللسان:

مداومة الاستغفار ففي الحديث: شكوت الى رسول الله ﷺ ذرب[٥] اللسان فقال: «أين أنت من الاستغفار؟! اني لاستغفر الله كل يوم مائة مرة».[٦]

للسقم و الفقر:

«لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، تَوَكَّلْتُ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَايَمُوتُ



---

(١) الآية ٣٦ من سورة فصلت: ٤١.

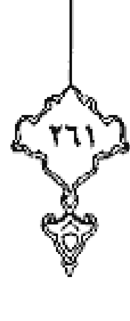
(٢) «مكارم الاخلاق» ص ٣٨٠ باختلاف يسير جداً.

(٣) «الاصول من الكافي» ج٢، ص٥٦١، ح١٦.

(٤) في هذا الفصل عند الدعاء للغمّ و الهمّ و الحزن.

(٥) «اقرب الموارد»، ج١، ص٣٦٦: ذرب اللسان: اي حدته و سلاطته، رجل ذَرِب: سليط اللسان.

(٦) «سنن الدرامي» ج٢، ص٣٠٢.



﴿وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي﴾[1] الاية مصطفوي علّمه ﷺ رجلاً، قال الرّاوي: فما لبث أن عاد الرّجل إلى النّبي ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ قَدْ أَذْهَبَ اللهُ عَنِّي السُّقْمَ وَ الْفَقْرَ».[2]

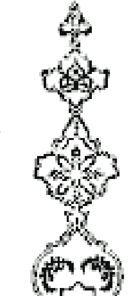
للضّر:

﴿رَبِّ إِنِّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَ أَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ﴾[3] كلمة أيوبية قال الله تعالى: عقيبها:[4] ﴿فَكَشَفْنَا ما بِهِ مِن ضُرٍّ﴾.

للمرض:

«اللَّهُمَّ اشْفِنِي بِشِفَائِكَ، وَ دَاوِنِي بِدَوَائِكَ، وَ عَافِنِي مِنْ بَلَائِكَ، فَإِنِّي عَبْدُكَ وَ ابْنُ عَبْدِكَ»[5]، صادقي.

و عنه ﷺ: «مَا اشْتَكَى أَحَدٌ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ شيئاً قَطُّ فَقَالَ بِإِخْلَاصِ: ﴿وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ ما هُوَ شِفاءٌ وَ رَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ﴾[6] و مسح على العلة كذلك الا شفاه الله».[7]



و عنه ﷺ: انه كتب الى بعض أصحابه: ـ و قد مرض بالمدينة مرضاً شديداً ـ: «أنه قَدْ بَلَغَنِي عِلَّتُكَ فَاشْتَرِ صَاعاً مِنْ بُرٍّ، ثُمَّ اسْتَلْقِ عَلَى قَفَاكَ، وَ انْثُرْهُ عَلَى صَدْرِكَ كَيْفَمَا انْتَثَرَ، وَ قُلِ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي إِذَا سَأَلَكَ بِهِ الْمُضْطَرُّ كَشَفْتَ مَا بِهِ

---

(١) الآية ١١١ من سورة الاسراء: ١٧.

(٢) «الاصول من الكافي» ج٢، ص٥٥١، ح٣؛ كتاب «التّفسير لابى النصر محمد بن مسعود... المعروف بالعياشي، ج٢، ص ٣٢٠.

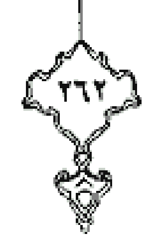
(٣) الآية ٨٣ من سورة الانبياء: ٢١.

(٤) الآية ٨٤ من سورة الانبياء: ٢١.

(٥) «الاصول من الكافي» ج٢، ص٥٦٥، ح٣.

(٦) الآية ٨٢ من سورة الاسراء: ١٧.

(٧) «تفسير نور الثقلين» ج٣، ص٢١٣، ح٤١٥ باختلاف يسير و كلمة كذلك في الحديث يعنى باخلاص.



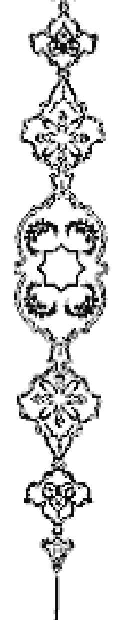
مِنْ ضُرٍّ، وَ مَكَّنْتَ لَهُ فِي الْأَرْضِ، وَ جَعَلْتَهُ خَلِيفَتَكَ عَلَى خَلْقِكَ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ أَنْ تُعَافِيَنِي مِنْ عِلَّتِي».

ثُمَّ اسْتَوِ جَالِساً، وَ اجْمَعِ الْبُرَّ مِنْ حَوْلِكَ، وَ قُلْ مِثْلَ ذٰلِكَ، وَ اقْسِمْهُ مُدّاً مُدّاً لِكُلِّ مِسْكِينٍ، وَ قُلْ مِثْلَ ذٰلِكَ.

قَالَ: فَفَعَلْتُ ذٰلِكَ فَكَأَنَّمَا نُشِطْتُ[1] مِنْ عِقَالٍ[2]، وَ قَدْ فَعَلَهُ غَيْرُ وَاحِدٍ فَانْتَفَعَ بِهِ.[3]

وَ لْيُكَثِّر المَرِيض مِن قَولِهِ: «**لاٰ إِلٰهَ إِلاَّ اللهُ وَحدَهُ لاٰ شَرِيكَ لَه، لَهُ المُلكُ وَ لَهُ الحَمدُ، يُحيِيْ وَ يُمِيتُ وَ هُوَ حَيٌ لاٰ يَمُوت، سُبحٰانَ اللهِ رَبِّ العِبٰادِ وَ البِلاٰدِ، وَ الحَمدُ لِلّهِ حَمداً كَثِيراً طَيِّباً مُبٰارَكاً فِيهِ عَلىٰ كُلِّ حٰالٍ، وَ اللهُ أَكبَر كَبِيراً كِبرِيٰاءَ رَبِّنٰا وَ جَلاٰلِهِ وَ قُدرَتِهِ بِكُلِّ مَكٰانٍ.**

اَللّٰهُمَّ إِن كُنتَ أَمرَضتَنِي لِقَبضِ رُوحِي فِي مَرَضِيْ هٰذٰا، فَاجعَل رُوحِي فِي أَروٰاحِ مَن سَبَقَتْ لَهُ مِنكَ الحُسنىٰ، وَ بٰاعِدْنِي مِنَ النّٰارِ، كَمٰا بٰاعَدْتَ أَولِيٰاءَكَ الَّذِينَ سَبَقَت لَهُم مِنكَ الحُسنىٰ».[4]



للحمى:

«اَللّٰهُمَّ ارحَم جِلدِي الرَّقِيق، وَ عَظمِيَ الدَّقِيق، وَ أَعُوذُ بِكَ مِن فَورَةِ الحَرِيقِ يٰا أُمَّ مَلدَم إِن كُنتِ آمَنتِ بِاللهِ فَلاٰ تَأكُلِي اللَّحمَ، وَ لاٰ تَشرَبِي الدَّمَ، وَ لاٰ تَفُورِي مِنَ الفَمِ وَ انتَقِلِي إِلىٰ مَن يَزعَمُ أَنَّ مَعَ اللهِ إِلٰهاً، آخَرَ فَإِنِّي أَشهَدُ

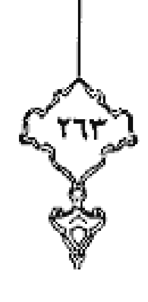
---

(١) اي حللت برفق كما يحل العقال من يد البعير.

(٢) «الاصول من الكافي» ج٢، ص٥٦٤، ح٢.

(٣) عن الصادق عليه السلام: من قرأ سبع مرات فاتحة الكتاب و قرء هذا الدعاء بصدق النية برىء المريض: اللّٰهُمَّ أَزِلْ عَنهُ العِلَّةَ وَ الدّٰاءَ، وَ أَعِد إِلَيهِ الصِّحَّةَ وَ الشِّفٰاءَ، وَ امدُدهُ بِحُسنِ الوِقٰايَة، وَ رُدَّهُ إِلىٰ حُسنِ العٰافِيَةِ وَ لاٰ تُبلِه بِطُولِ السُّقم، وَ لاٰ تَزِدهُ مِن سُوءِ الأَلَم، وَ اجعَل مٰا نٰالَهُ فِي مَرَضِهِ مٰادَّةً لِحَسَنٰاتِهِ، وَ كَفّٰارَةً لِسَيِّئٰاتِهِ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ. منه رحمه الله.

(٤) «مكارم الاخلاق» ص٤٤٩.



أَنْ لاٰ إِلٰهَ إِلاَّ اللهُ وَحدَهُ لاٰ شَرِيكَ لَه وَ أَشهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبدُهُ وَ رَسُولُه»[١]، مصطفوي علمه علياً ﷺ فقال: فعوفي من ساعته.

و عن الصادق ﷺ: «ما فزعت إليه قطُّ إلّا وَجَدْتُهُ».[٢]

للتشبع[٣]:

«الحَمدُ لِلّٰهِ الَّذِي خَلَقَنِي فَهَدٰانِي وَ أَطعَمَنِي وَ سَقٰانِي، وَ صَحَّحَ جِسْمِي وَ شَفٰانِي، وَ لَهُ الحَمدُ وَ الشُّكرُ».[٤]

للجراحة:

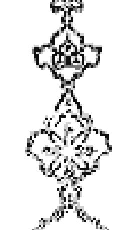
بِسمِ اللهِ،[٥] مصطفوي.

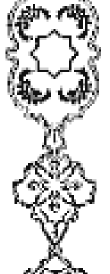
للوجع:

«بسم الله ثم ليمسح يده عليه و ليقل:

«أَعُوذُ بِعِزَّةِ اللهِ، وَ أَعُوذُ بِقُدْرَةِ اللهِ، وَ أَعُوذُ بِجَلَالِ اللهِ، وَ أَعُوذُ بِعَظَمَةِ اللهِ، وَ أَعُوذُ بِجَمْعِ اللهِ،[٦] **وَ أَعُوذُ بِرَسُولِ اللهِ، وَ أَعُوذُ بِأَسْمَاءِ اللهِ، مِنْ شَرِّ مَا أَحْذَرُ وَ مِنْ شَرِّ مَا أَخَافُ عَلَى نَفْسِي»**[٧]، سَبْعَ مَرَّاتٍ، صادقي.

امر به رجلاً قَالَ: فَفَعَلْتُ فَأَذْهَبَ اللهُ عَزَّ وَ جَلَّ عَنِّي الْوَجَعَ».





للصداع:

«أَعُوذُ بِاللهِ الَّذِي سَكَنَ لَهُ مٰا فِي السَّماواتِ وَ الارضِ وَ هُوَ السَّمِيعُ

---

(١) «البلد الأمين» ص٦١٤؛ «بحار الانوار» ج٩٥، ص٣١، ح١٥ باختلاف يسير في الأخير.

(٢) «البلد الامين» ص٦١٤.

(٣) للتشفي نسخة بدل، و هذا هو الصحيح.

(٤) «مكارم الاخلاق» ص٤٥٣.

(٥) لم نعثر عليه في المصادر.

(٦) اى بجمعه بين الاضداد، منه ﷺ.

(٧) «البلد الامين» ص٦١٣؛ «الاصول من الكافي» ج٢، ص٥٦٦، ح٨.



الْعَلِيمُ».[1] سبع مرات بعد وضع اليد عليه، باقري.

لوجع الاذن:

مثله[2]، باقري.

للشقيقة:

«يٰا ظٰاهِراً مَوجُوداً، وَ يٰا بٰاطِناً غَيرَ مَفقُودٍ، أُرْدُدْ عَلىٰ عَبدِكَ الضَّعِيفِ أيٰادِيكَ الجَمِيلَةَ عِندَهُ وَ أَذْهِبْ عَنْهُ مٰا بِهِ مِن أذىً، إنَّكَ رَحِيمٌ قَديرٌ».[3]

ثلاث مرات بعد وضع اليد على الشقّ الذي يعتريه ألمه، باقري.

لوجع العين:

آية الكرسي، مرتضوي، قال ﷺ: «اذا اشتكى أحدكم عينه فليقرأ عليها آية الكرسي، و في قلبه انه يبرأ و يعافي فانه يعافي ان شاء الله.[4]

و إن شاء فليقل: قبل قراءتها: «أُعِيذُ نُورَ بَصَرِي بِنُورِ اللهِ الَذِي لاٰ يُطْفىٰ»[5]، و يمسح بيده على عينه، فقد حكى أنّ بعض الصالحين ضعف بصره، فراى في منامه قائلا يقول: قل ذلك و امسح بيدك على عينيك و أتبعها بآية الكرسي. قال: فصحّ بصره و جرّبه ذلك فصحّ في التجربة.[6]

للصمم:

﴿لَوْ أَنْزَلْنٰا هٰذَا الْقُرْآنَ عَلىٰ جَبَلٍ﴾ إِلَى آخِرِ السورة بعد وضع اليد

---

(١) «البلد الامين» ص١٥: سكن له ما في البرّ و البحر و ما في السّماوات...؛ «المصباح للكفعمي» ص٢٠٢.

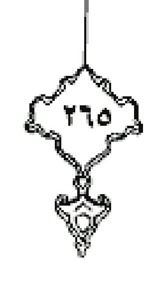
(٢) نفس المصدر.

(٣) نفس المصدر.

(٤) «مكارم الاخلاق» ص٤٣٢.

(٥) «مصباح الكفعمي» ص٢٣٤.

(٦) نفس المصدر.



عليه[1]، باقري.

لوجع الفم:

«بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ، بِسمِ اللهِ الَّذِي لاٰ يَضُرُّ مَعَ إِسْمِهِ دٰاءٌ، أَعُوذُ بِكَلِمٰاتِ اللهِ الَّتِي لاٰ يَضُرُّ مَعَهٰا شَيءٌ، قُدُّوسٌ قُدُّوسٌ قُدُّوسٌ.

أَسَاْلُكَ يٰا ربِّ! بِاسمِكَ الطّٰاهِرِ المُقَدَّسِ المُبٰارَكِ الَّذِي مَن سَأَلَكَ بِهِ أعطَيتَهُ وَ مَن دَعٰاكَ بِهِ أَجَبتَهُ.

أَسَأْلُكَ يٰا أَللهُ يٰا أَللهُ يٰا أَللهُ أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ النَّبِي وَ أَهلِ بَيتِهُ وَ أَنْ تُعٰافِينِي مِمّٰا أَجِدُ فِي فَمي وَ فِي رَأْسِي وَ فِي سَمْعِي وَ فِي بَصَرِي، وَ فِي بَطْنِي وَ فِي ظَهْرِي، وَ فِي يَدِيْ وَ فِي رِجْلِيْ، وَ فِي جَوٰارِحِيْ كُلِّهٰا».[2]

يقوله ـ بعد وضع اليد عليه ـ يشفي إن شاء الله تعالى. صادقي.

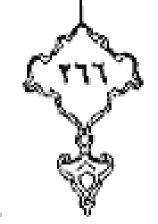
لوجع الضرس:

إقرأ سورة الحمد و قل هو الله أحد و قوله تعالى:[3] ﴿وَ تَرَى الْجِبالَ تَحْسَبُها جامِدَةً وَ هِيَ تَمُرُّ مَرَّ السَّحابِ صُنْعَ اللهِ الَّذِي أَتْقَنَ كُلَّ شَيْءٍ إِنَّهُ خَبِيرٌ بِما تَفْعَلُونَ﴾[4] بعد وضع اليد، صادقي.

و ان شاء فليضع سبابته عليه و ليقل:

«بِسْمِ اللهِ وَ بِاللهِ، أَسْأَلُكَ بِعِزَّتِكَ وَ جَلاٰلِك، وَ قُدرَتِك عَلىٰ كُلِّ شَيءٍ، إنَّ مَريَمَ لَم تَلِدْ غَيرَ عِيسىٰ رُوْحِكَ وَ كَلِمَتِكَ، أَن تَكْشِفَ مٰا يَلْقىٰ فُلاٰنُ بْنُ فُلاٰنةِ مِنَ الضِّرْسِ كُلِّهِ[5]، مصطفوي.





---

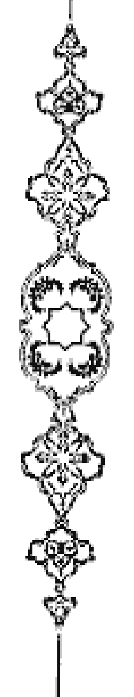
(١) «البلد الامين» ص٦١٥؛ «مصباح الكفعمي» ص٢٠٢؛ و الايات هي ٢١ ـ ٢٤ من سورة الحشر: ٥٩.

(٢) نفس المصدرين االسابقين.

(٣) «البلد الامين» ص٦١٥؛ «مصباح الكفعمي» ص٢٠٣.

(٤) الآية ٨٨ من سورة النمل: ٢٧.

(٥) «مكارم الاخلاق» ص٤٦٩ باختلاف يسر جداً.



للرّعاف:

﴿مِنْهَا خَلَقْنَاكُمْ وَ فِيهَا نُعِيدُكُمْ وَ مِنْهَا نُخْرِجُكُمْ تَارَةً أُخْرَىٰ﴾[1]، ﴿وَ يَوْمَئِذٍ يَتَّبِعُونَ الدَّاعِيَ لاَ عِوَجَ لَهُ، وَ خَشَعَتِ الْأَصْوَاتُ لِلرَّحْمٰنِ، فَلاَ تَسْمَعُ إِلاَّ هَمْساً﴾[2].[3]

لانقطاع الدّم:

«بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ، ﴿مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لِينَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَائِمَةً عَلَىٰ أُصُولِهَا فَبِإِذْنِ اللهِ وَ لِيُخْزِيَ الْفَاسِقِينَ﴾،[4] يقرءها و ينفث على الموضع فيقطع ان شاء الله أيّاً ما كان سوآء الرّعاف و غيره.[5]

لوجع البطن:

«يَا اَللهُ يَا اَللهُ يَا اَللهُ، يَا رَحْمَانُ يَا رَحِيمُ، يَا رَبَّ الْأَرْبَابِ، وَ يَا إِلَهَ الإِلَهَةِ يَا مَلِكَ الْمُلُوكِ وَ يَا سَيِّدَ السَّادَاتِ، يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ اِشْفِنِي بِشِفَائِكَ مِنْ كُلِّ دَاءٍ وَ سُقْمٍ، فَإِنِّي عَبْدُكَ وَ ابْنُ عَبْدِكَ، أَتَقَلَّبُ فِي قَبْضَتِكَ».

يقوله بعد شرب ماء حار[6]، مرتضوية.

لوجع الخاصرة:

«أَعُوذُ بِعِزَّةِ اللهِ، وَ قُدْرَتِهِ عَلَى مَا يَشَاءُ، مِنْ شَرِّ مَا أَجِدُ».

يقوله ثلاث مرّات بعد مسح يده عليها[7]، مصطفوي.

و ان شاء فليقل:

«بِسْمِ اللهِ وَ بِاللهِ، وَ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ

---

(١) الآية ٥٥ من سورة طه: ٢٠.

(٢) الآية ٥٥ من سورة طه: ٢٠.

(٣) «مكارم الاخلاق» ص٤٣٤.

(٤) الآية ٥ من سورة الحشر: ٥٩.

(٥) لم نعثر عليه في المصادر.

(٦) «مصباح الكفعمي» ص٢٠٣؛ «البلد الامين» ص٦١٦.

(٧) «مكارم الاخلاق» ص٤٧٠.

الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ.

اللّٰهُمَّ امْسَحْ عَنِّي مَا أَجِدُ فِي خاصِرَتِي».

ثَلاثَ مَرَّاتٍ بعد إمرار اليد[1]، صادقي.

لوجع الظهر:

﴿وَ ما كانَ لِنَفْسٍ أَنْ تَمُوتَ إِلاّٰ بِإِذْنِ اللهِ كِتاباً مُؤَجَّلاً، وَ مَنْ يُرِدْ ثَوابَ الدُّنْيا نُؤْتِهِ مِنْها، وَ مَنْ يُرِدْ ثَوابَ الآخِرَةِ نُؤْتِهِ مِنْها، وَ سَنَجْزِي الشّاكِرِينَ﴾.[2]

ثمَ يقرأ الْقَدْرَ سبعاً بعد وضع اليد عليه[3]، صادقي.

لوجع السّرة:

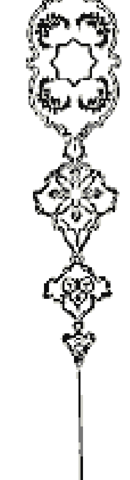
﴿وَ إِنَّهُ لَكِتابٌ عَزِيزٌ لا يَأْتِيهِ الْباطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَ لا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ﴾[4] ثلاثاً بعد وضع اليد عليه[5]، صادقي.

لوجع الفخذين:

﴿أَ وَ لَمْ يَرَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّماواتِ وَ الْأَرْضَ كانَتا رَتْقاً فَفَتَقْناهُما وَ جَعَلْنا مِنَ الْماءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ أَفَلا يُؤْمِنُونَ﴾.[6] بعد وضع اليد و جلوسه في الماء المسخن في الطشت[7]، صادقي.

لوجع الفرج:

﴿بِسمِ اللهِ وَ بِاللهِ بَلىٰ مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلّٰهِ وَ هُوَ مُحْسِنٌ فَلَهُ أَجْرُهُ عِنْدَ رَبِّهِ وَ لا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَ لا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾[8].



---

(١) «مكارم الاخلاق» ص٤٧٠؛ «الاصول من الكافي» ج٢، ص٥٦٦، ح١٠، و ليس في الكافي: في خاصرتي.

(٢) الآية ١٤٥ من سورة آل عمران: ٣.

(٣) «مصباح الكفعمي» ص٢٠٣؛ «البلد الامين» ص٦١٦.

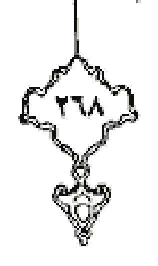
(٤) الآية ٤٢ من سورة فصلت: ٤١.

(٥) «مصباح الكفعمي» ص٢٠٤؛ «البلد الامين» ص٦١٦.

(٦) الآية ٣٠ من سورة الانبياء: ٢١.

(٧) «مصباح الكفعمي» ص٢٠٤؛ «البلد الامين» ص٦١٦.

(٨) الآية ١١٢ من سورة البقرة: ٢.



«اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْلَمْتُ نَفْسِي إِلَيْكَ وَ فَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ، لَا مَلْجَأَ وَ لَا مَنْجَى مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ».[1]

ثلاثا بعد وضع يده اليسرى، صادقي.

لوجع المثانه:

﴿أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللهَ لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ وَ مَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللهِ مِنْ وَلِيٍّ وَ لَا نَصِيرٍ﴾.[2]

يقوله اذا نام ثلاثا و اذا انتبه واحدة[3]، صادقي.

لنفخ البطن:

«بِسمِ اللهِ الَّذِي اتَّخَذَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلاً وَ كَلَّمَ مُوسىٰ تَكْلِيماً، وَ بَعَثَ مُحَمَّداً بِالحَقِّ نَبِيّاً».

ثُمَّ يَقُول: يا رِيحُ اخْرُجِي بِإِذْنِ اللهِ[4] ثلاث مرات.



للزّحير:

«اَللّٰهُمَّ مَا كَانَ مِن خَيرٍ فَمِنكَ لَا خَيرَ لِي فِيهِ وَ مَا مِن سُوءٍ فَقَد حَذَّرتَنِيهِ وَ لَا عُذرَ لِي فِيه.

اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَن أَتَّكِلَ عَلىٰ مَا لَا خَيرَ لِي فِيهِ، وَ آمَنَ مِمَّا لَا عُذرَ لِي فِيهِ، وَ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ وَ سَلِّمْ تَسلِيماً».[5]

يقوله بعد صلاة اللّيل، كاظمي.

للبواسير:

«يَا جَوَادُ يَا مَاجِدُ يَا رَحِيمُ يَا قَرِيبُ يَا مُجِيبُ يَا بَارِئُ يَا رَاحِمُ صَلِّ

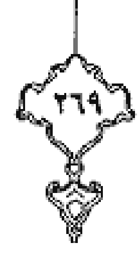
(١) «مصباح الكفعمي» ص٢٠٥؛ «البلد الامين» ص٦١٧.

(٢) الآية ١٠٧ من سورة البقرة: ٢.

(٣) «مصباح الكفعمي» ص٢٠٤؛ «البلد الامين» ص٦١٦.

(٤) «مكارم الاخلاق» ص٤٧٠.

(٥) «مكارم الاخلاق» ص٤٧١ باختلاف يسير.



عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ ارددْ عَلَيَّ نِعْمَتَكَ وَ اكْفِنِي أَمْرَ وَجَعِي».[١] مرتضوي.

للحصاة:

«أَللّٰهُمَّ إِنّي أدعُوْكَ دُعاءَ الذَّلِيلِ الْفَقِيرِ الْعَلِيل، أدعُوْكَ دُعاءَ مَنِ اشـتَدَّتْ فَاقَتُهُ، وَ قَلَّتْ حِيلَتُهُ، وَ ضَعُفَ عَمَلُهُ، وَ وَلجَ[٢] عَلَيهِ البَلاٰءُ».[٣]

يقوله حين يصلي صلاة اللّيل و هو ساجد، صادقي.

لعسر البول:

«رَبُّنَا اللهُ الَّذِي فِي السَّمَاءِ تَقَدَّسَ، اللّٰهُمَّ اسْمُكَ فِي السَّمَاءِ وَالأَرْضِ، أَللّٰهُمَّ كَما رَحْمَتُکَ في السَّماءِ اجْعَل رَحمَتَكَ[٤] فِي الْأَرْضِ، اغْفِرْ لَنا حوُبَنَا وَ خَطَايَانَا، أَنْتَ رَبُّ العالمين[٥] أَنْزِلْ رَحْمَةً مِنْ رَحْمَتِكَ وَ شِفَاءً مِنْ شِفَائِكَ عَلىٰ هذَا الْوَجَعِ فَلْيَبْرَأْ».[٦]

لعسر الولادة:

﴿بِسمِ اللهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ هُوَ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ، سُبْحَانَ اللهِ رَبِّ السَّمَاوَاتِ وَ رَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، أَلْحَمْدُ لِلهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ ﴿كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَها لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا عَشِيَّةً أَوْ ضُحاها﴾[٧] ﴿كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَها لَمْ يَلْبَثُوا الّا ساعَةً مِن نَهار﴾.[٨]

يقراء في كوز مملو ماءاً ثلاث مرّات و تشرب المرأة و تصبّ بين كتفيها و ثديبها فتضع الولد بإذن الله.[٩]

---

(١) «مصباح الكفعمي» ص٢٠٥.

(٢) في المصدر: و ألحّ عليه البلاء، و فيه: للدعاء بعده تتمه زهاء خمسة اسطر.

(٣) «مكارم الاخلاق» ص٤٥٤.

(٤) في المصدر: كما جعلت رحمتك في السماء.

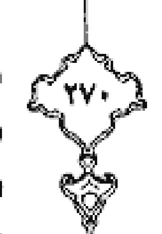
(٥) في المصدر: رب الطيبين.

(٦) «مكارم الاخلاق» ص٤٥٤.

(٧) الآية ٤٦ من سورة النازعات: ٧٩.

(٨) الآية ٣٥ من سورة الاحقاف: ٤٦.

(٩) «مكارم الأخلاق» ص٤٥٤.





لوجع الركبة:

«يَا أَجْوَدَ مَنْ أَعْطَى وَ يَا خَيْرَ مَنْ سُئِلَ يَا أَرْحَمَ مَنِ اسْتُرْحِمَ إِرْحَمْ ضَعْفِي وَ قِلَّةَ حِيلَتِي وَ اعْفِنِي مِنْ وَجَعِي».

يقوله بعد الصَّلاة باقري. علّمه أباحمزة الثمالي قال ففعلت فَعُوفِيتُ.[1]

لوجع الساقين:

﴿أُتْلُ مٰا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنْ كِتٰابِ رَبِّكَ لاٰ مُبَدِّلَ لِكَلِمٰاتِهِ وَ لَنْ تَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحَداً﴾.[2] يقراءه عليهما سبعاً[3] صادقي.

لوجع الرجلين:

أوّل سورة الفتح إلى قوله: ﴿عَزِيزاً حَكِيماً﴾. يقراءه عليهما.[4] صادقي.

لوجع العراقيب و باطن القدم:

﴿بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ وَ مٰا قَدَرُوا اللهَ حَقَّ قَدْرِهِ، وَ الْأَرْضُ جَمِيعاً قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ، وَ السَّمٰاوٰاتُ مَطْوِيّٰاتٌ بِيَمِينِهِ، سُبْحٰانَهُ وَ تَعٰالىٰ عَمّٰا يُشْرِكُونَ﴾[5]

بعد وضع اليد و الاحساس بالالم.[6] حسيني.

للورم:

آخر سورة الحشر: ﴿لَوْ أَنْزَلْنٰا هٰذَا الْقُرْآنَ﴾ إلى آخر السورة يقرأها

---

(۱) «مصباح الكفعمي» ص۲۰٤.

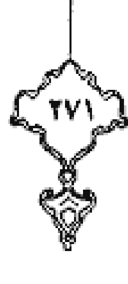
(۲) الآية ۲۷ من سورة الكهف: ۱۸.

(۳) نفس المصدر، ص۲۰۵.

(٤) «مصباح الكفعمي» ص۲۰۵.

(٥) الآية ٦۷ من سورة الزمر: ۳۹.

(٦) نفس المصدر، ص۲۰٦؛ «مجمع البحرين» ج۲، ص۱۱۹: و العرقرب بالضم: العصب الغليظ الموتر فوق العقب من الانسان... و في المصباح: العرقوب عصب موثق خلف الكعبين و الجمع «عراقيب» مثل عصفور وعصافير.



على كلّ ورم في الجسد، و هو طاهر قد أعدّ وضوئه لصلاة الفريضة، و تعوّذ ورمه قبل الصّلاة و بعدها.[1] صادقي.

لعرق النّسا:

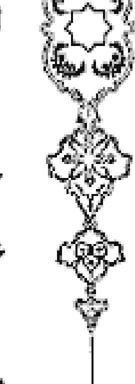
«بِسْمِ اللهِ وَ بِاللهِ، أَعُوذُ بِاسْمِ اللهِ الْكَبِيرِ، وَ أَعُوذُ بِاسْمِ اللهِ الْعَظِيمِ مِنْ شَرِّ كُلِّ عِرْقٍ نعّارٍ[2] وَ مِن شَرِّ حَرِّ النّارِ». بعد وضع اليد.[3] مرتضوي.

للسّل:

«يَا أَللهُ يا رَبَّ الْأَرْبَابِ، وَ يَا سَيِّدَ السَّادَاتِ، وَ يَا إِلَهَ الْآلِهَةِ، وَ يَا مَلِكَ الْمُلُوكِ، وَ يَا جَبّارَ السّماوٰاتِ وَ الْأَرْضِ، إِشفِنِي وَ عَافِنِي مِن دائي فَإِنِّي عَبْدُكَ، أَتَقَلَّبُ فِي قَبْضَتِكَ نَاصِيَتِي بِيَدِكَ».[4] صادقي.

للخنازير:

«يٰا رَؤفُ يٰا رَبِّ يٰا سَيِّدي».[5] يقوله عليها رضوي.



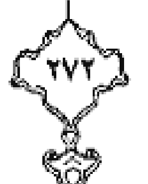
للبرص:

«يٰا اَللهُ يٰا رَحمٰنُ يٰا رَحِيمُ يٰا سَامِعَ الأَصْواتِ، يَا مُعْطِيَ الْخَيْرَاتِ، أَعْطِنِي خَيْرَ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ، وَ قِنِي شَرَّ الدُّنْيا وَ الْآخِرَةِ وَ اذْهَبْ عَنِّي مٰا أَجِدُ، فَقَدْ غَاظَنِي وَ أَحْزَنَنِي».[6]

يقوله بعد ان يتطهر و يصلّي ركعتين.[7] صادقي.

للدماميل و القروح:

«أَعُوذُ بِوَجْهِ اللهِ العَظِيمِ وَ كَلِمٰاتِهِ التّامّاتِ، الّتِي لَا يُجَاوِزُهُنَّ بَرٌّ وَ



(١) «مصباح الكفعمي» ص٢٠٦.

(٢) «القاموس المحيط» ج٢، ص١٤٥: نعر العرق: فارمنه الدم.

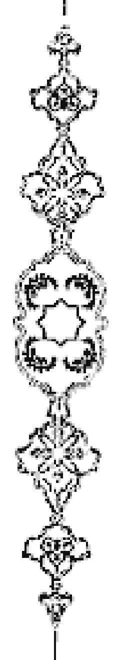
(٣) «مصباح الكفعمي» ص٢٠٦ و فيه في بداية الدعاء: بسم الله الرحمن الرحيم.

(٤) نفس المصدر: تقول على المرض ثلاثاً.

(٥) «مصباح الكفعمي» ص٢٠٦.

(٦) نفس المصدر و العنوان.

(٧) نفس المصدر و العنوان.



لَافَاجِرُ مِنْ شَرِّ كُلِّ ذِي شَرٍّ».

يقوله اذا آواى الى فراشه»[١] صادقي.

للبثر:

«**لاٰ إِلٰهَ إِلاَّ اللهُ الحَلِيمُ الْكَرِيمُ**». سبعاً بعد وضع السّبّابة عليه و تدويرها حوله فاذا كان في السابعة ضمّده[٢] و شدّده بالسّبّابة[٣]، صادقي.

للضّرع:

﴿وَ مٰا لَنٰا أَلاّٰ نَتَوَكَّلَ عَلَى اللهِ، وَ قَدْ هَدٰانٰا سُبُلَنٰا وَ لَنَصْبِرَنَّ عَلىٰ مٰا آذَيْتُمُونٰا وَ عَلَى اللهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمومنُونَ﴾[٤].[٥]

لسائر العلل:

«**اللَّهُمَّ إِنَّكَ عَيَّرْتَ أَقْوَاماً فِي كِتٰابِك، فَقُلْتَ:** ﴿قُلِ ادْعُوا الَّذِينَ زَعَمْتُمْ مِنْ دُونِهِ فَلاٰ يَمْلِكُونَ كَشْفَ الضُّرِّ عَنْكُمْ وَ لاٰ تَحْوِيلاً﴾.[٦]

فَيَا مَنْ لَا يَمْلِكُ كَشْفَ ضُرِّي وَ لَا تَحْوِيلَهُ عَنِّي أَحَدٌ غَيْرُهُ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ اكْشِفْ ضُرِّي وَ حَوِّلْهُ إِلَى مَنْ يَدْعُوْ مَعَكَ إِلَهاً آخَرَ، فَإِنِّي أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ غَيْرُكَ».

يقوله و هو بارز تحت السماء رافع يديه.[٧] صادقي.

للاستشفاء بتربة الحسين عليه السلام:

«**اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ رِزْقاً وَاسِعاً وَ عِلْماً نَافِعاً، وَ شِفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ، إِنَّكَ عَلَى**

---

(١) «مصباح الكفعمي» ص٢٠٧.

(٢) في المصدر: فضمّده و شدّده بالسّبّابة، «مختار الصحاح» ص١٨٥: و ضمّد رأسه تضميداً شدّه بعصابةٍ أو ثوبٍ غيرِ العمامة.

(٣) نفس المصدر.

(٤) الآية ١٢ من سورة ابراهيم: ١٤.

(٥) «مكارم الاخلاق» ص٤٤٥.

(٦) الآية ٥٦ من سورة الإسراء: ١٧.

(٧) «البلد الامين» ص٦١٢.

كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

اللَّهُمَّ رَبَّ التُّرْبَةِ الْمُبَارَكَةِ، وَ رَبَّ الْوَصِيِّ الَّذِي وَارَتْهُ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ اجْعَلْ هٰذَا الطِّينَ شِفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ وَ أَمَاناً مِنْ كُلِّ خَوْفٍ.[1] صادقي.

يقوله عند الأكل و لا يتجاوز قدر الحمصة فانه حرام.

لقبضها و تناولها:

«اللّٰهُمَّ إِنِّي أَسأَلُكَ بِحَقِّ المَلَكِ الَذِي تَنَاوَلَ، وَ الرَّسُولِ الَذِي نَزَّلَ، وَ الوَصِّيِ الَذِي ضَمِنَ فِيهِ أن تَجعَلَهُ شِفَاءً مِن كُلِّ داءٍ».

وَ يُسَمِّيَ ذلك الدّاء.[2] صادقي.

و ليقرأ سورة القدر[3] ايضاً و كلّما قرب من ضريحه ﷺ كان أفضل.[4]

و لو جيء بتربة ثم وضعت على الضريح كان حسناً.[5]

لفزع الصبيان:

سورة الزلزلة و قوله تعالى: **﴿وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ اللهَ بَالِغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْراً﴾**.[6]

لمرضهم:

ترقى أمّه السّطح و تكشف عن قناعها و تبرز شعرها نحو السماء

---

(١) «البلد الامين» ص٤٣٣؛ «مصباح الكفعمي» ص٦٧٤؛ «كامل الزيارات» ص٤٧٦ و ٤٧٧ مع زيادات فيها على المتن.

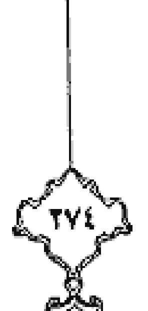
(٢) «كامل الزيارات» ص٤٦٩، ح٧١٥ و فيه: تناوله بدل «تناول» و بوّأه بدل «نزل».

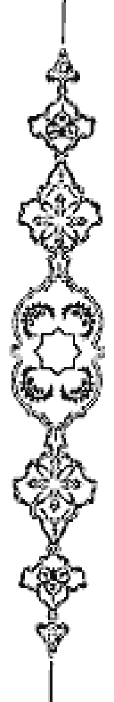
(٣) «كامل الزيارات» ص٤٧١، ح٧١٩؛ «مصباح الكفعمي» ص٦٧٤؛ «البلد الامين» ٤٣٣.

(٤) ما عثرت على سند لهذا القول.

(٥) لم نعثر عليه في المصادر.

(٦) «مكارم الاخلاق» ص٤٤٥؛ الآية ٣ من سورة الطلاق: ٦٥.





و تقول:

«أَللّٰهُمَّ رَبِّ أنتَ أعطَيتَنيهِ وَ أنتَ وَهَبتَهُ لِي، أَللّٰهُمَّ فَاجْعَل هِبَتَكَ الْيَومَ جَدِيداً إنَّكَ قَادِرٌ مُقتَدِرٌ».

فَلاٰ تَرفَع رأسها حتى يبرأ ولدها إن شاء الله.[1]

للمريض:

«أسْأَلُ اللهَ الْعَظِيمَ، رَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ أن يَشفِيَكَ». مصطفوي.

قال ﷺ: «ما دعا عبد بهذه الكلمات لمريض إلاّ شفاه الله ما لم يقض أنّه يموت منه».[2]

و إن شاء فليقل: **«أُعِيذُكَ بِاللهِ الْعَظِيمِ رَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ مِنْ شَرِّ كُلِّ عِرْقٍ نَعّارٍ[3] وَ مِنْ شَرِّ حَرِّ النّارِ».**[4] سَبْعَ مَرّاتٍ باقري أو صادقي.

و الاذكار للمريض كثيرة تطلب من مواضعها.[5]

و ينبغي أن يهدي اليه هدية من تُفّاحَةٍ أَوْ سَفَرْجَلَةٍ، أَوْ أُتْرُجَةٍ أَوْ لُعْقَةٍ[6][7] مِنْ طِيبٍ أَوْ قِطْعَةٍ مِنْ عُودٍ أو نحو ذلك، فانه يستريح الى العايد بذلك، كذا عن الصادق ؑ.

للقيام من عنده:

«كَشَفَ اللهُ ضُرَّكَ وَ غَفَرَ ذَنبَكَ وَ حَفِظَكَ فِي دِينِكَ وَ بَدَنِكَ إلىٰ مُنتَهىٰ

---

(١) «مصباح الكفعمي» ص ٢٠٠؛ «مكارم الاخلاق» ص٦١٤.

(٢) «مصباح الكفعمي» ص٢٠١؛ «مكارم الاخلاق» ص٤٥٢.

(٣) النعّار: العرق او الجرح يفور منه الدم، يقال: نعر العرق: فار منه الدم او صوّت لخروج الدم.

حاشية الكافي: نفّار؛ و نفرت العين اي هاجت و ورمت.

(٤) «الاصول من الكافي» ج٢، ص٥٦٦، ح١٢؛ «مكارم الاخلاق» ص٤٥٢.

(٥) «مصباح الكفعمي» ص١٩٦ و ما بعدها؛ «البلد الامين» ص٦١٢، و ما بعدها؛ «الاصول من الكافي» ج٢، ص٥٦٤ و ما بعدها؛ و غيرها.

(٦) «مكارم الاخلاق» ص٤١٨.

(٧) «مجمع البحرين» ج٥، ص٢٣٣: اللعقة بالفتح: المرة من لَعِقت الشيء بالكسر ألعقه لعقاً اى لحسته، و منه لعق الأصابع، و منه لعقة من طيب.

أجَلِك».[1] مصطفوي. قاله ﷺ حين قام من عيادة سلمان ﷺ.

لرؤية الحريق:

اطفاؤه بالتكبير[2] و ارقاؤه بقوله: «إذهَبِ الْبَأْسَ رَبَّ النّاسِ، إشْفِ أَنْتَ الشّافِي لا شافِيَ إلاّ أنتَ».[3] مصطفوي.

لِلَّديغ:

ارقاءه بالفاتحة سبع مرات[4] مصطفوي.

و روى أنّه ﷺ لدغته عقرب و هو يصلّي فلما فرغ قال: «لعن الله العقرب لا يدع مصلّيا و لا غيره».

ثم دعا بماء و ملح فجعل يمسح عليها و يقرأ: ﴿قُلْ يا أيُّها الْكافِرُونَ﴾، وَ ﴿قُلْ أعُوذُ بِرَبِّ الفَلَقِ﴾، وَ ﴿قُلْ أعُوذُ بِرَبِّ النّاسِ﴾.[5]

لرؤية المبتلى:

«أَلْحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي عافَانِي مِمّا ابْتَلاكَ بِهِ، وَ فَضَّلَنِي عَلَيْكَ وَ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقَ».

وَ لَا يُسْمِعُهُ[6]، باقري.

للعين:

﴿وَ إنْ يَكادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصارِهِمْ لَمّا سَمِعُوا الذِّكْرَ وَ يَقُولُونَ إنَّهُ لَمَجْنُونٌ وَ ما هُوَ إلاّ ذِكْرٌ لِلْعالَمِينَ﴾.[7] مجتبوي.

(۱) «مكارم الاخلاق»، ص۴۱۷.

(۲) «بحار الانوار» ج۹۵، ص۱۳۹، ح۱.

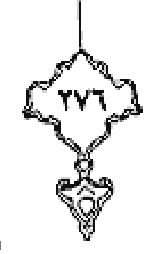
(۳) «الامالي للطوسي»، المجلس ۳۲، ص۶۳۸، ح۱؛ «بحار الانوار» ج۱۸، ص۳۹ بزيادة في البحار في حريق القدر.

(۴) اللَّديغ: من لدغته حيّة أو عقرب أو غيرهما.

(۵) «بحار الانوار» ج۹۵، ص۱۴۷ باختلاف؛ «المصباح للكفعمي» ص۳۰۰، إلاّ أنّ فيه: و يقرأ التّوحيد و المعوذتين.

(۶) «الاصول من الكافي» ج۲، ص۵۶۵، ح۵؛ «الوافي» ج۹، ص۱۶۴۳.

(۷) «جامع الاخبار» ص۱۵۷.



المصيبة:

«**إِنَّا لِلهِ وَ إِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ**»[1]، كلمة تعليمية تلقَّبُ بالاسترجاع قال الله تعالى: ﴿وبشر الصابرين الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلهِ وَ إِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَ رَحْمَةٌ وَ أُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ﴾.[2]

و عن النبي ﷺ: «ما من مسلم تصيبه مصيبة فيقول ما أمره الله عز و جل إِنَّا لِلهِ وَ إِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ اللَّهُمَّ آجِرْنِي عَلَى مُصِيبَتِي، وَ اخْلُفْ لِيْ خَيْراً مِنْهَا إلاّ أَخْلَفَ اللهُ لَهُ خَيراً مِنهَا».[3]

و عن الباقر عليه السلام: «مَا مِنْ مُؤْمِنٍ يُصَابُ بِمُصِيبَةٍ فِي الدُّنْيَا فَيَسْتَرْجِعُ عِنْدَ الْمُصِيبَةِ ـ حِينَ تَفْجَأُهُ الْمُصِيبَةُ ـ إِلَّا غَفَرَ اللهُ لَهُ مَا مَضَى مِنْ ذُنُوبِهِ إِلَّا الْكَبَائِرَ الَّتِي أَوْجَبَ اللهُ عَزَّ وَ جَلَّ عَلَيْهَا النَّارَ.

وَ كُلَّمَا ذَكَرَ مُصِيبَتَهُ فِيمَا يَسْتَقْبِلُ مِنْ عُمُرِهِ فَاسْتَرْجَعَ عِنْدَهَا وَ حَمِدَ اللهَ عَزَّ وَ جَلَّ إِلاّ غَفَرَ اللهُ لَهُ كُلَّ ذَنْبٍ اكْتَسَبَهُ فِيمَا بَيْنَ الاِسْتِرْجَاعِ الْأَوَّلِ إِلَى الاِسْتِرْجَاعِ الْأَخِيرِ إِلَّا الْكَبَائِرَ مِنَ الذُّنُوبِ».[4]

قال جامع الاذكار محمد بن مرتضى: انا لله اقرار بالملك و انا اليه راجعون اقرار بالهلك، كذا روى عن اميرالمؤمنين عليه السلام.[5]

و المصيبة تعمّ كلّ ما تصيب الإنسان من مكروه لما روى عن النبيّ ﷺ: «كل شيء يؤذي المؤمن فهو له مصيبة إلاّ أن أجر الصبر



---

(١) «مسكن الفؤاد» ص١٠١.

(٢) عن النبي ﷺ: لم تعط أمّة من الأمم إنّا لله و إنّا إليه راجعون إلّا أمّة محمّد، ألا ترى إلى يعقوب حين أصابه ما أصابه لم يسترجع و إنّما قال: يا أسفى. منه رحمه الله.

(٣) «مسكن الفؤاد» ص١٠٢.

(٤) «مسكن الفؤاد» ص١٠١، «من لا يحضره الفقيه» ج١، ص١١١، ح١٤.

(٥) «الفروع من الكافي» ج٣، ص٢٦١، ح٤٠: أمّا قولك إنّا لله إقرار منك بالملك و أمّا قولك إنّا إليه راجعون إقرار منك بالهلاك.

بالاسترجاع عليها متفاوت حسب تفاوتها قلة وكثرة».[1]

و عن النبي ﷺ: «إذا مات ولد العبد قال الله تعالى ـ لملائكته ـ أ قبضتم ولد عبدي؟ فيقولون: نعم فيقول: قبضتم ثمرة فؤاده؟ فيقولون: نعم فيقول: ما ذا قال عبدي؟ فيقولون: حمدك و استرجع فيقول الله تعالى: ابنوا لعبدي بيتا في الجنة و سموه بيت الحمد».[2]

و الاحسن ان يأتي بتحميد الصادق ؑ: **«الْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي لَمْ يَجْعَلْ مُصِيبَتِي فِي دِينِي، وَ الْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي لَوْ شَاءَ أَنْ يَكُونَ مُصِيبَتِي أَعْظَمَ مِمَّا كَانَتْ، وَ الْحَمْدُ لِلّٰهِ عَلَى الْأَمْرِ الَّذِي شَاءَ أَنْ يَكُونَ فَكَانَ.**[3]

و ينبغي ان يذكر مصيبته بالنبي ﷺ حتى يهون عليه مصيبته بغيره.



فعنه ﷺ: انه قال ـ في مرض موته ـ «أَيُّهَا النَّاسُ أَيُّمَا عَبْدٍ مِنْ أُمَّتِي أُصِيبَ بِمُصِيبَةٍ مِنْ بَعْدِي فَلْيَتَعَزَّ بِمُصِيبَتِهِ بِي عَنِ الْمُصِيبَةِ الَّتِي تُصِيبُهُ بغيره».[4]

و سيجيء ذكر تعزية الاخوان في مباحث الموتى إن شاء الله.[5]

لتذكرها:

الاسترجاع و التحميد باقري و قد مرّ.[6]

و في بعض الروايات لم يستثن منه الكبائر.[7]

---

(١) «الجامع الصغير» ج٢، ص٢٨٢، ح٦٣٢٣: كلّ شيء ساء المؤمن فهو مصيبة؛ «كنز العمال» ج٣، ص٣٠٠، ح٦٦٣٩: كل شيء اساء المؤمن فهو مصيبة.

(٢) «مسكن الفؤاد، ص٣٦، ١٠٢ باختلاف يسير في الاخير مع المتن.

(٣) «الفروع من الكافي» ج٣، ص٢٦٢، ح٤٢.

(٤) مسكن الفؤاد، ص١١٠.

(٥) في اواخر الفصل الثاني عشر، عند قوله: للتّعزية.

(٦) في الصفحة السّابقة.

(٧) «الفروع من الكافي» ج٣، ص٢٢٤، ح٦: آجرني.

و عن الصادق عليه السلام: «مَنْ ذَكَرَ مصيبته ـ وَ لَوْ بَعْدَ حِينٍ ـ فَقَالَ: إِنَّا لِلهِ وَ إِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، وَ الْحَمْدُ لِلهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، اللَّهُمَّ اجْزِنِي عَلَى مُصِيبَتِي، وَ اخْلُفْ عَلَيَّ أَفْضَلَ مِنْهَا. كَانَ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ مِثْلُ مَا كَانَ عِنْدَ أَوَّلِ صَدْمَةٍ[1]».[2]

للوحشة:

«بِسْمِ اللهِ وَ بِاللهِ، تَوَكَّلْتُ عَلَى اللهِ[3] إِنَّهُ مَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ اللهَ بَالِغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْراً. اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي فِي كَنَفِكَ وَ فِي جِوَارِكَ، وَ اجْعَلْنِي فِي أَمَانِكَ وَ فِي مَنْعِكَ. صادقي.

قال عليه السلام: بَلَغَنَا أَنَّ رَجُلاً قَالَهَا ثَلاثِينَ سَنَةً وَ تَرَكَهَا لَيْلَةً فَلَسَعَتْهُ عَقْرَبٌ».[4]

وان شاء فليردد:

«سُبْحَانَ رَبِّيَ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ رَبِّ الْمَلَائِكَةِ وَ الرُّوحِ، خَالِقِ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ ذِي الْعِزَّةِ وَ الْجَبَرُوتِ».[5] مصطفوي.

لتغوّل الغيلان:

رفع الصوت بالاذان[6] و قراءة آية الكرسي. مصطفوي.

لخوف المفازة:

«يَا أَرْضُ! رَبِّي وَ رَبُّكِ اللهُ، أَعُوذُ بِاللهِ مِنْ شَرِّكِ وَ شَرِّ مَا فِيكِ، وَ شَرِّ مَا



---

(١) نفس المصدر ح٦.

(٢) «النهاية» ج٣، ص١٩: الصبر عند الصّدمة الاولى: عند قوّة المصيبة و شدّتها و الصّدم: ضرب الشيء الصُّلب بمثله والصدمة: المرة منه.

(٣) في المصدر: و توكلت على الله و أنّه من يتوكل (بزيادة واوين على ما في المتن)، قال: بلغنا.

(٤) «الاصول من الكافي» ج٢، ص٥٦٨، ح١.

(٥) «مكارم الاخلاق» ص٤٠٦: سبحان الله الملك.

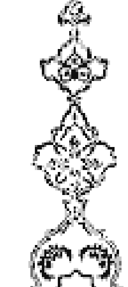
(٦) «دعائم الاسلام» ج١، ص١٤٧: عن علي عليه السلام انه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: اذا تغوّلت لكم الغيلان فاذّنوا بالصلاة».

خُلِقَ فِيكِ، وَ مِنْ شَرِّ مَا يُحَاذَرُ عَلَيْكِ.

أَعُوذُ بِاللهِ مِنْ شَرِّ كُلِّ أَسَدٍ وَ أَسْوَدَ، وَ حَيَّةٍ وَ عَقْرَبٍ، مِنْ سَاكِنِ الْبَلَدِ، وَ مِنْ شَرِّ وَالِدٍ وَ مَا وَلَدَ، أَ فَغَيْرَ دِينِ اللهِ تَبْغُونَ وَ لَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ طَوْعاً وَ كَرْهاً، وَ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ، الْحَمْدُ لِلّهِ بِنِعْمَتِهِ وَ حُسْنِ بَلَائِهِ عَلَيْنَا.

اللَّهُمَّ صَاحِبْنَا فِي السَّفَرِ وَ أَفْضِلْ عَلَيْنَا، فَإِنَّهُ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ.

ثُمَّ يَقْرَأُ أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ إِلَى آخِرِهَا فَإِنَّهُ لَا يُؤْذِي شَيْءٌ مِنَ السِّبَاعِ وَ الْهَوَامِّ وَ الْحَيَّاتِ وَ الْعَقَارِبِ إِذَا قَرَأَ ذَلِكَ ـ وَ لَوْ بَاتَ عَلَى الْحَيَّةِ ـ بِإِذْنِ اللهِ». [1]



و عن الصادق عليه السلام: «إذا كنت في سفر أو مفازة فخفت جنيا أو آدميا؛ فضع يمينك على أمّ رأسك و اقرأ برفع صوتك[2]: ﴿أَ فَغَيْرَ دِينِ اللهِ...﴾ [3].



لخوف الكلاب و السباع:

﴿قُلْ لِلَّذِينَ آمَنُوا يَغْفِرُوا لِلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ أَيَّامَ اللهِ، لِيَجْزِيَ قَوْماً بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾[4]، ﴿وَ إِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَ بَيْنَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ حِجَاباً مَسْتُوراً﴾[5] ﴿وَ جَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَ فِي آذَانِهِمْ وَقْراً وَ إِنْ يَرَوْا كُلَّ آيَةٍ لَا يُؤْمِنُوا بِهَا حَتَّى إِذَا جَاؤُكَ يُجَادِلُونَكَ يَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ هَذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ﴾[6].[7]

---

(١) «مكارم الأخلاق» ص٤٠٩.

(٢) «مكارم الأخلاق» ص٤٠٣.

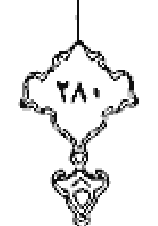
(٣) الآية ٨٣ من سورة آل عمران: ٣.

(٤) الآية ١٤ من سورة الجاثية: ٤٥.

(٥) الآية ٤٥ من سورة الاسراء: ١٧.

(٦) الآية ٢٥ من سورة الانعام: ٦.

(٧) «مكارم الأخلاق» ص٤٠٤.



للقاء السبع:

أَعُوذُ بِرَبِّ دَانِيَالَ وَ الْجُبِّ مِنْ شَرِّ كُلِّ أَسَدٍ مُسْتَأْسِدٍ.[١] مرتضوي.

قال جامع الاذكار عفى الله عنه: قوله ﷺ: رب دانيال و الجبّ إشارة الى ما يؤثر من أن دانيال كان في زمن ملك[٢] جبار عات أخذه فطرحه في جبّ و طرح معه السّباع، فلم تدنُ منه، و لم تجرحه. فأوحى الله إلى نبي من أنبيائه[٣] أن ائت دانيال بطعام قال: يا ربّ! و أين دانيال؟ قال: تخرج من القرية فتستقبلك ضبع. فأتبعه فإنه يدلّك إليه، فأتت به الضّبع إلى ذلك الجبّ، فإذاً فيه، فأدلى إليه الطعام، فلمّا راى الدانيال الطعام بين يديه قال: الحَمدُ للهِ الَّذي لا يَنْسىٰ مَنْ ذَكَرَهُ، الحَمدُ للهِ الَّذي لا يُخَيِّبُ مَنْ دَعاهُ، وَ الحَمدُ للهِ الَذي مَنْ تَوَكَّلَ عَلَيْهِ كَفاهُ، وَ الحَمدُ للهِ الَّذي لا يُخَيِّبُ مَن وَثَقَ بِهِ، وَ لَم يَكِلْهُ إلىٰ غَيْرِهِ.

وَ الحَمدُ للهِ الَّذِي يَجْزِي بِالإحْسانِ إحساناً، وَ بِالسَّيِّئاتِ غُفراناً وَ بِالصَّبرِ نَجاةً».[٤]

و عن الصّادق ﷺ: «إذَا لَقِيتَ السَّبُعَ فَاقْرَأْ فِي وَجْهِهِ آيَةَ الْكُرْسِيِّ، وَ قُلْ لَهُ: عَزَمْتُ لَكَ بِعَزِيمَةِ اللهِ، وَ عَزِيمَةِ مُحَمَّدٍ ﷺ وَ عَزِيمَةِ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ ﷺ وَ عَزِيمَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ﷺ وَ الْأَئِمَّةِ الطَّاهِرِينَ مِنْ بَعْدِهِ ﷺ فَإِنَّهُ يَنْصَرِفُ عَنْكَ إِنْ شَاءَ اللهُ.

قال الرّاوي: قَالَ فَخَرَجْتُ فَإِذَا السَّبُعُ قَدِ اعْتَرَضَ، فَعَزَمْتُ عَلَيْهِ وَ قُلْتُ: أَلا تَنَحَّيْتَ عَنْ طَرِيقِنَا وَ لَمْ تُؤْذِنَا؟!

---

(١) «الاصول من الكافي» ج٢، ص٥٧١، ح٩.

(٢) هو بخت النصر.

(٣) و لعله ارميا ﷺ.

(٤) «النور المبين في قصص الأنبياء و المرسلين» ص٢٦؛ «أمالي الطوسي» ص٣٠٠، ح٥٩٣/٤٠.



قَالَ: فَنَظَرْتُ إِلَيْهِ قَدْ طَأْطَأَ رَأْسَهُ، وَ أَدْخَلَ ذَنَبَهُ بَيْنَ رِجْلَيْهِ وَ انْصَرَفَ و لم يؤذنا».[1]

للوقوع في ورطة:

«**بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، اللّٰهُمَّ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَ إِيَّاكَ نَسْتَعِينُ**». مصطفوي علّمه اميرالمؤمنين عليه السلام و قال: إنّ الله سبحانه يدفع به البلاء».[2]

لحصر العدوّ:

«**اللّٰهُمَّ اسْتُرْ عَوْرَاتِنَا وَ آمِنْ رَوْعَاتِنَا**».[3] مصطفوي.

للرعد و الصواعق:

«**سُبْحَانَ مَنْ يُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ وَ الْمَلَائِكَةُ مِنْ خِيفَتِهِ**».[4]

و ليقل: «**اللّٰهُمَّ لَا تَقْتُلْنَا بِغَضَبِكَ، وَ لَا تُهْلِكْنَا بِعَذَابِكَ، وَ عَافِنَا قَبْلَ ذَٰلِكَ**».[5] مصطفويان.

للمطر:

«**صَبّاً هَنِيئاً**».[6] مصطفوي.

للرياح:

«**اللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ مَا هَاجَتْ بِهِ الرِّيَاحُ، وَ خَيْرَ مَا فِيهَا، وَ أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا وَ شَرِّ مَا فِيهَا.**

اللّٰهُمَّ اجْعَلْهَا عَلَيْنَا رَحْمَةً وَ عَلَى الْكَافِرِينَ عَذَاباً، وَ صَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ».[7]

---

(١) «الاصول من الكافي» ج٢، ص٥٧٢، ح١١ باختلاف يسير.

(٢) «مكارم الاخلاق» ص٤٠٨؛ «الاصول من الكافي» ج٢، ص٥٧٣، ح١٤.

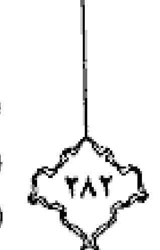
(٣) لم نعثر عليه في المصادر.

(٤) الآية ١٣ من سورة الرّعد: ١٣.

(٥) «مكارم الاخلاق»، ص٤٠٨.

(٦) نفس المصدر.

(٧) نفس المصدر.



و ليكثر من التكبير[١] صادقيان.

للمظلمة منها:

منها التعوذ بالمعوذتين.[٢] مصطفوي.

و ان كانت مخوفة فالصلاة[٣] واجبة كَصَلاةِ الْكُسُوفِ. و ينبغى أن يقرأ بالسور الطّوال، كالكهف و الانبياء، و أن يقنت على كل مزدوج من القراءة، و أن يطوّل الرّكوع و السّجود و القنوت، حتى يساوى كلّ منهما للقراءة، و أن يكبّر في كل رفع من الركوع إلاّ في الخامس و العاشر، فانه يَقُولُ: سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ وَ أن يبرز تحت السّماء، و أن يعيد الصلاة أو يذكر الله لو فرغ قبل الانجلاء.[٤]



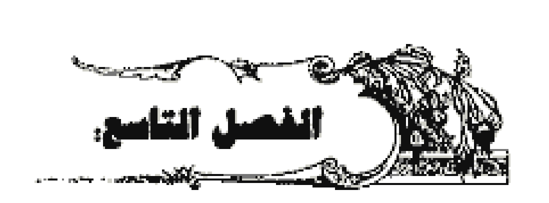
(١) نفس المصدر.

(٢) لم نعثر عليه في المصادر.

(٣) «من لا يحضره الفقيه» ج ١، ص ٣٤٦، ح ١٥٢٩.

(٤) «المصباح للكفعمي» ص ٥٥٠؛ «الفروع من الكافي» ج ٣، ص ٤٦٣، ح ٢.


مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی



الفصل التاسع:

فيما يتعلق بالمطالب

لابتداء الأمور:

«بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ» كلمة إلهيّة مقولة على ألسنة العباد ليعلموا كيفية التبرك باسمه سبحانه، و الحديث المصطفوي في ذلك مشهور[١] و متعلق الباء الفعل الخاص كأقرأ مثلاً، و هو أولى من أبدأ لعدم ما يدلّ عليه و يطابقه، أو ابتدائي لزيادة اضمار فيه.

و لو إكتفى بقوله: بسم الله أجزأ، و إن كان دون ذلك في الفضل.

للعظام منها:

﴿رَبَّنا آتِنا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً وَ هَيِّئْ لَنا مِنْ أَمْرِنا رَشَداً﴾[٢] كلمة كهفية قاله الفتية إذا آووا إليها فنجوا من الكفار.[٣]

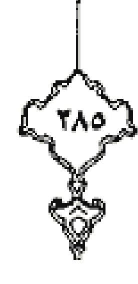
و إن شاء فليقل: ﴿رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي وَ يَسِّرْ لِي أَمْرِي﴾.[٤] كلمة

(١) و هو قوله: كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه ببسم الله الرحمن الرحيم أقطع: «الجامع الصغير»، ج٢، ح٢٧٧، ح٦٢٨٤.

(٢) الآية ١٠ من سورة الكهف: ١٨.

(٣) «مجمع البيان»، ج٣، ص٤٥٢.

(٤) الآية ٢٥ من سورة طه: ٢٠.





موسوية قالها على نبينا و عليه السّلام حين أمر بدعوة فرعون فاوتى سؤله.[1]

لتعذرها:

﴿لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ﴾[2] كلمة عرشية قالتها حملته لما ثقل عليهم حمله، فخفّ عليهم.[3]

للاسترشاد فيها:

«بِسْمِ اللهِ الَّذِي خَلَقَنِي فَهُوَ يَهْدِينِ، الايات إلى قوله تعالى ﴿إِلَّا مَنْ أَتَى اللهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ﴾».[4] كلمات ابراهيمية.

لتوقيتها و تقديرها:

«إن شاء الله» كلمة تعليمية علّمها الله تعالى نبينا ﷺ تاديباً بقوله: ﴿وَلَا تَقُولَنَّ لِشَيْءٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذَٰلِكَ غَداً إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللهُ﴾.[5]

و ذلك حين سئل عن مسئلة فقال: ائتوني غداً أخبركم و لم يقلها، فأبطا عليه الوحي بضعة[6] عشر يوماً حتى شقّ عليه و كذّبوه.

و تلقّب بكلمة الاستثناء، قال الله تعالى:[7] و لا يستثنون ـ في حكاية حال ماضية ـ ثم أخبر أنهم[8] لم ينالوا ما قدّروا.

---

(١) لقوله تعالى: ﴿قَدْ أُوتِيتَ سُؤْلَكَ يَا مُوسَىٰ﴾. الآية ٣٦ من نفس السوره.

(٢) في الحديث أنها دواء من تسعة و تسعين داءاً أيسرها الهمّ. و قال بعضهم: «كنت عند النبي ﷺ فقلتها، فقال: تدري ما تفسيرها؟ قلت الله و رسوله اعلم قال: لا حول عن معصية الله الا بعصمة الله و لا قوة على طاعة الله الا بعون الله». منه ﷺ.

(٣) «الدر المنثور» ج ٥، ص ٣٤٦.

(٤) الايات ٧٨ ـ ٨٩ من سورة الشعراء: ٢٦.

(٥) الايتان ٢٣ ـ ٢٤ من سورة الكهف: ١٨.

(٦) «تفسير القمي» ج ٢، ص ٣١، الا أنّ مدة إبطاء الوحي فيه اربعون يوماً.

(٧) الآية ١٨ من سورة القلم: ٦٨.

(٨) لقوله تعالى بعد ذلك: ﴿فَطَافَ عَلَيْهَا طَائِفٌ مِنْ رَبِّكَ وَهُمْ نَائِمُونَ * فَأَصْبَحَتْ كَالصَّرِيمِ﴾، فجاءت نار و احرقتها فصارت كالليل المظلم.

و عن النبي ﷺ في بقرة بنى اسرائيل ـ في قولهم: ﴿و إنّا إن شاء الله لَمُهْتَدُونَ﴾ ـ[1]: «أنّهم لو لم يستثنو لما بيّنت لهم آخر الابد».[2]

و عن ابن عباس في قوله تعالى حكاية عن موسى ﷺ ﴿فَلَنْ أَكُوْنَ ظَهِيراً لِلْمُجْرِمِينَ﴾[3]: انه لم يستثن فابتلى به مرة اخرى.[4]

و روى عن سليمان بن داود ﷺ انه قال: «لأطوفنّ على سبعين إمرأة تأتي كلّ واحدة بفارس يجاهد في سبيل الله». فلم يقل: إن شاء الله فطاف عليهنّ فلن يحمل إلّا امراة جاءت بشق رجل، قال نبينا ﷺ: فو الّذي نفس محمّد بيده لو قال: إن شاء الله لجاهدوا فرسانا.[5]



للدخول في امر و الخروج منه:

﴿رَبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَ أَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ وَ اجْعَلْ لِي مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَاناً نَصِيراً﴾[6] تعليمية علمها الله نبيّنا ﷺ.

و المعنى: إدْخالاً مرضيّاً يحمد عاقبته في الدّنيا و الدّين، و إخراجا كذلك.[7]

لطلب المغفرة:

﴿رَبَّنَا إِنَّنَا آمَنَّا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَ قِنَا عَذَابَ النَّارِ﴾[8] من كلمات المتقين الّذِينَ لَهُم ﴿عِنْدَ رَبِّهِم جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحتِهَا الأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَأَزْوَاجٌ

---

(١) الآية ٧٠ من سورة البقرة: ٢.

(٢) «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ج١، ص٧٧.

(٣) الآية ١٧ من سورة القصص: ٢٨.

(٤) «التفسير الكبير» ج ٢٤، ص ٢٣٥.

(٥) «التفسير الكبير» ج٢٦، ص٢٠٨.

(٦) الآية ٨٠ من سورة الاسراء: ١٧.

(٧) «مجمع البيان» ج٣، ص٤٣٥ قريباً من ذلك.

(٨) الآية ١٦ من سورة آل عمران: ٣.

مُطَهَّرَةٌ وَ رِضْوانٌ مِنَ اللهِ﴾.[1]

و ان شاء فليقل: ﴿رَبَّنا آمَنّا فَاغفِر لَنا ذُنُوبَنا وَ ارْحَمْنا وَ أَنْتَ اَرْحَمُ الرّاحِمينَ﴾.[2] من كلمات فريق من عباده تعالى و هم المؤمنون أو الصحابة أو اهل الصُّفَّة قال تعالى: عقيبها: ﴿إِنّي جَزَيْتُهُمُ الْيَوْمَ بِما صَبَرُوا أَنَّهُمْ هُمُ الْفائِزُونَ﴾.[3]

و إن شاء فالكلمة التعليمية حيث قال تعالى: ﴿وَ قُلْ رَبِّ اغْفِرْ وَ ارْحَمْ وَ اَنْتَ خَيْرُ الرّاحِمينَ﴾.[4]

و إن شاء فليقل: «أَللَّهُمَّ إِنْ تُعَذِّبْنِي فَأَهْلُ لِذَلِكَ أَنَا وَ إِنْ تَغْفِرْ لِي فَأَهْلُ لِذَلِكَ أَنْتَ». باقري قال ؈: لقد غفر الله بها رجلاً من اهل البادية.[5]

و إن شاء فليقل: «أَسْتَغْفِرُ اللهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ وَ أَتُوبُ إِلَيْهِ». مصطفوي قال ﷺ: من قاله غفر له و إن كان قد فرّ من الزّحف.[6]



و ينبغي أن يكون على وجهه كما روى عن اميرالمؤمنين ؈ انه قال ـ لقائل بحضرته أستغفر الله ـ: «ثكلتك أمّك أ تدري ما الاستغفار؟ إن الاستغفار درجة العليين، و هو اسم واقع على ستة معان:

أولها الندم على ما مضى.

و الثاني العزم على ترك العود عليه أبدا.

و الثالث أن تؤدي إلى المخلوقين حقوقهم حتى تلقى الله أملس

---

(١) الآية ١٥ من سورة آل عمران: ٣.

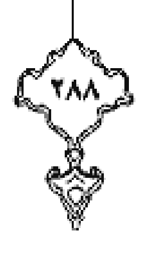
(٢) الآية ١٠٩ من سورة المؤمنون: ٢٣؛ الآية هكذا: ربنا آمنا فاغفر لنا و ارحمنا و انت خير الراحمين.

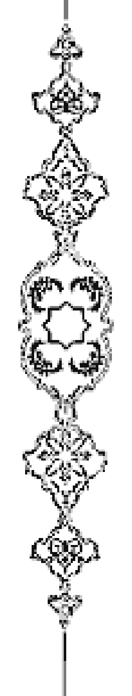
(٣) الآية ١١١ من سورة المؤمنون: ٢٣.

(٤) الآية ١١٨ من سورة المؤمنون: ٢٣.

(٥) «الامالي للطوسي» ص٤٣٧، ح٩٧٨.

(٦) لم نعثر عليه في المصادر.





ليس عليك تبعة.

و الرابع أن تعمد، إلى كل فريضة عليك ضيعتها فتؤدي حقها.

و الخامس أن تعمد إلى اللحم الذي نبت على السحت فتذيب[1] بالأحزان حتى يلصق[2] الجلد بالعظم و ينشأ بينهما لحم جديد.

و السادس أن تذيق الجسم ألم الطاعة كما أذقته حلاوة المعصية، فعند ذلك تقول: أستغفر الله.[3]

و سيجيء لهذا المعنى زيادة توضيح في الخاتمة[4] ان شاء الله.

للعفو و اليسر:

﴿رَبَّنَا لاَ تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا...﴾[5] إلى آخر السّورة من كلمات نبينا و انصاره عليهم السلام.

للصحة و التوفيق:

﴿رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَ فِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَ قِنَا عَذَابَ النَّارِ﴾.[6] منْ كلمات الّذين لهم نصيب مما كسبوا.

لتوفيق الشكر:

﴿رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَ عَلىٰ وَالِدَيَّ وَ أَنْ أَعْمَلَ صَالِحاً تَرْضَاهُ وَ أَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ﴾.[7] كلمة سليمانية.

للثّبات على الجهاد:

﴿رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْراً وَ ثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَ انْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ﴾.[8]

---

(۱) في «نهج البلاغه»، فتذيبه بالأحزان.

(۲) في «نهج البلاغه»: تلصق الجلد.

(۳) «نهج البلاغه»، قصار الحكم، الرقم ۴۱۷؛ «ارشاد القلوب» ص ۶۹.

(۴) «اوائل الخاتمة».

(۵) الآية ۲۸۶ من سورة البقرة: ۲.

(۶) الآية ۲۰۱ من سورة البقرة: ۲.

(۷) الآية ۱۹ من سورة النمل: ۲۷.

(۸) الآية ۲۵۰ من سورة البقرة: ۲.

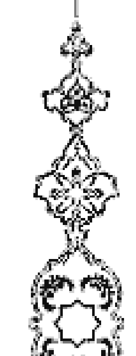
كلمة طالوتية هزم بها جالوت وجنوده باذن الله و قتل داود جالوت.

و إن شاء فليقل:

﴿رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَ إِسْرَافَنَا فِي أَمْرِنَا وَ ثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَ انْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ﴾[1] من كلمات الرّبّيين الّذين ما وهنوا لما أصابهم في سبيل الله و ما ضعفوا و ما استكانوا فأتاهم الله ثواب الدنيا و حسن ثواب الاخرة.[2]

و إن شاء فليقل:

﴿عَلَى اللهِ تَوَكَّلْنَا رَبَّنَا لاَ تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ وَ نَجِّنَا بِرَحْمَتِكَ مِنَ الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ﴾.[3] من كلمات قوم موسى على نبينا و عليه السلام.



للصبر على الاذى:

﴿رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْراً وَ تَوَفَّنَا مُسْلِمِينَ﴾.[4] من كلمات سحرة آل فرعون حين اراد قطع أيديهم و أرجلهم من خلاف.

للتخلّص من المضايق:

﴿رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَ بَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَ أَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ﴾[5] كلمة شعيبية قالها حين دعاه قومه الى ملتهم فنجاه الله منهم.

و ان شاء فليقل: ﴿رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هٰذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلُهَا وَ اجْعَلْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ وَلِيّاً وَ اجْعَلْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ نَصِيراً﴾[6] من كلمات المستضعفين من أهل مكة المأسورين في أيدي الظلمة الذين استجاب الله دعائهم بذلك.

---

(١) الآية ١٤٧ من سورة آل عمران: ٣.

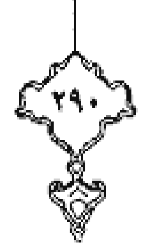
(٢) اقتباس من الايتين ١٤٦، ١٤٨ من نفس السورة.

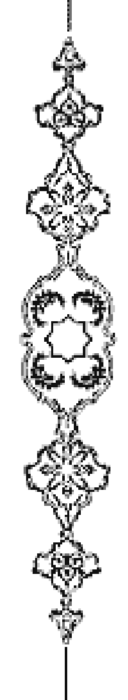
(٣) الايتان ٨٥، ٨٦ من سورة يونس: ١٠.

(٤) الآية ١٢٦ من سورة الاعراف: ٧.

(٥) الآية ٨٩ من سورة الاعراف: ٧.

(٦) الآية ٧٥ من سورة النساء: ٤.





للشكر عليه:

﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي نَجَّانَا مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾[١] كلمة نوحية امره الله ان يقولها حين استوائه على الفلك.[٢]

للقاء السلطان:

«خَيرُكَ بَينَ عَينَيكَ وَ شَرُّكَ تَحتَ قِدَمَيك وَ بِاللهِ أستَعِينُ عَلَيك.[٣] اللّٰهُمَّ اكْفِنِيهِ بِمَا شِئْتَ فَإِنَّهُ لاٰ قُوَّةَ إلاّٰ بِك». سبع مرات.

لخوف غضبه:

«أَطفَأْتُ غَضَبَكَ يٰا فُلاٰن بِلاٰ اِلٰهَ إِلاّٰ اللهُ، حَسْبِيَ اللهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَ هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ».[٤]

للبراءة من الظلمة:

﴿إِنَّنِي بَرَاءٌ مِمَّا تَعْبُدُونَ إِلَّا الَّذِي فَطَرَنِي فَإِنَّهُ سَيَهْدِينِ﴾[٥] كلمة ابراهيمية. و هي الكلمة الباقية في عقبه ﷺ.

و إن شاء فليقل: ﴿رَبَّنَا لاٰ تَجْعَلْنَا مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾[٦] أعرافية قالها أصحابه حين صرفت أبصارهم تلقاء أصحاب النار.

للدعاء عليهم:

﴿رَبَّنَا اطْمِسْ عَلىٰ أَمْوَالِهِمْ وَ اشْدُدْ عَلىٰ قُلُوبِهِمْ فَلاٰ يُؤْمِنُوا حَتّٰى يَرَوُا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ﴾[٧] موسوية دعا بها على فرعون و ملائه، فاجيبت دعوته.

للشكر على استيصالهم:

«اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعالَمِينَ» كلمة إلهيّة أشير بها في قوله تعالى:

---

(١) الآية ٢٨ من سورة المؤمنون: ٢٣.

(٢) بقوله تعالى: ﴿فَإِذَا اسْتَوَيْتَ أَنتَ وَمَن مَّعَكَ عَلَى الْفُلْكِ فَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ...﴾.

(٣) «مكارم الأخلاق» ص٤٠٢.

(٤) «مكارم الأخلاق» ص٤٠٣؛ حسبي الله لا إله... (بزيادة و نقصان).

(٥) الايتان ٢٦، ٢٧ من سورة الزخرف: ٤٣، و الآية: انني براءٌ.

(٦) الآية ٤٧ من سورة الاعراف: ٧.

(٧) الآية ٨٨ من سورة يونس: ١٠.

﴿فَقُطِعَ دابِرُ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَ الْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعالَمِينَ﴾.[1]

للاستغفار للمؤمنين:

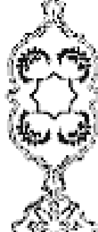
﴿رَبَّنا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَةً وَ عِلْماً فَاغْفِرْ لِلَّذِينَ تابُوا وَ اتَّبَعُوا سَبِيلَكَ وَ قِهِمْ عَذابَ الْجَحِيمِ * رَبَّنا وَ أَدْخِلْهُمْ جَنّاتِ عَدْنٍ الَّتِي وَعَدْتَهُمْ وَ مَنْ صَلَحَ مِنْ آبائِهِمْ وَ أَزْواجِهِمْ وَ ذُرِّيّاتِهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ * وَ قِهِمُ السَّيِّئاتِ وَ مَنْ تَقِ السَّيِّئاتِ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمْتَهُ وَ ذٰلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾[2] من كلمات الكرّوبيّين الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَ مَنْ حَوْلَهُ.

قيل في استغفارهم هذا تنبيه على أنّ المشاركة في الايمان توجب النصح و الشفقة، و ان تخالفت الاجناس لانها أقوى المناسبات كما قال تعالى: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ﴾.[3]



للابوين:

﴿رَبِّ ارْحَمْهُما كَما رَبَّيانِي صَغِيراً﴾.[4]



للعلم و المال الكثيرين:

﴿أَسْتَغْفِرُ اللّٰهَ الَّذِي لا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمٰنُ الرَّحِيمُ الْحَيُّ الْقَيُّومُ بَدِيعُ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ ذَا الْجَلالِ وَالإِكْرامِ مِنْ جَمِيعِ ظُلْمِي وَ جُرْمِي وَ إِسْرافِي عَلَى نَفْسِي وَ أَتُوبُ إِلَيْهِ﴾».

شهرين متتابعين، كل يوم اربعمائة مرة معصومية.[5]

و إن شاء فليواظب للأوّل على قوله: ﴿رَبِّ زِدْنِي عِلْماً﴾.[6] تعليمية.

---

(۱) الآية ٤٥ من سورة الانعام: ٦، و الآية فقطع.

(۲) الآيات ۷، ۸، ۹ من سورة غافر: ٤٠.

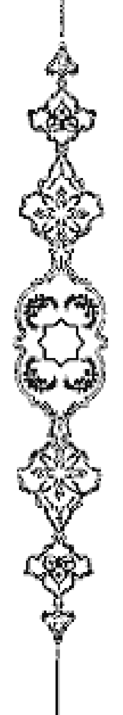
(۳) الآية ۱۰ من سورة الحجرات: ٤٩.

(٤) الآية ٢٤ من سورة الاسراء: ۷.

(٥) لم نعثر عليه في المصادر.

(٦) الآية ١١٤ من سورة طه: ٢٠.





لتوفيق الحج:

«لاٰ حَولَ وَ لاٰ قُوَّةَ الاّٰ بِالله» ألف مرة في مجلس واحد.[١]

للشكر على الامور الدينية:

﴿الْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي هَدٰانٰا لِهٰذٰا وَ مٰا كُنّٰا لِنَهْتَدِيَ لَوْ لاٰ أَنْ هَدٰانٰا اللّٰهُ﴾.[٢]

لقبول العبادة:

﴿رَبَّنٰا تَقَبَّلْ مِنّٰا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾.[٣] كلمة ابراهيمية و إسماعيليّة تلياها حين بناء البيت.

للشهادة بالايمان:

﴿رَبَّنٰا آمَنّٰا بِمٰا أَنْزَلْتَ وَ اتَّبَعْنَا الرَّسُولَ فَاكْتُبْنٰا مَعَ الشّٰاهِدِينَ﴾[٤] من كلمات الحواريّين الّذين كانوا أنصار الله.

للاعتراف بالقصور:

﴿سُبْحٰانَكَ لاٰ عِلْمَ لَنٰا إِلاّٰ مٰا عَلَّمْتَنٰا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ﴾[٥] كلمة مَلَكيّة قالتها الملائكة حين تبيّن لهم فضيلة آدم على نبيّنا و عليه السلام.

لتتميم الدُّعاء:

﴿رَبَّنٰا إِنَّكَ تَعْلَمُ مٰا نُخْفِي وَ مٰا نُعْلِنُ﴾.[٦] ابراهيمية قالها على نبينا و عليه السلام بعد أن دعا لذريته و المعنى أنك أعلم بأحوالنا و مصالحنا، و أرحم بنا منّا بأنفسنا، فلا حاجة بنا الى الطلب لكنّا ندعوك اظهاراً لعبوديّتك، و إفتقاراً إلى رحمتك، و استعجالاً لنيل ما عندك.

---

(١) لم نعثر عليه في المصادر.

(٢) الآية ٤٣ من سورة الاعراف: ٧.

(٣) الآية ١٢٧ من سورة البقرة: ٢.

(٤) الآية ٥٣ من سورة آل عمران: ٣.

(٥) الآية ٣٢ من سورة البقرة: ٢.

(٦) الآية ٣٨ من سورة ابراهيم: ١٤.

لكفارة المجلس:

سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَ بِحَمْدِكَ، أَشهَدُ اِن لَا إِلَهَ إِلَّا أَنتَ، عَمِلْتُ سُوءاً وَ ظَلَمْتُ نَفسِيْ فَاغْفِرْ لِي ذَنْبِي فَإِنَّهُ لَا يَغفِرُ الذُّنُوبَ الاَّ أَنْتَ.[1] مصطفوي.

و قد مرّ[2] قراءة ﴿سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ﴾[3] الايات الثلاث.

لدخول السوق:

«لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَ لَهُ الْحَمْدُ، يُحْيِي وَ يُمِيتُ، وَ يُمِيتُ وَ يُحْيِي، وَ هُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ، بِيَدِهِ الْخَيْرُ، وَ هُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ».[4] مصطفوي. قال ﷺ: من قاله كَتَبَ اللهُ لَهُ أَلْفَ أَلْفِ حَسَنَةٍ، وَ مَحى عَنْهُ أَلْفَ أَلْفِ سَيِّئَةٍ، وَ رَفَعَ لَهُ أَلْفَ أَلْفِ دَرَجَةٍ.[5]

و ليقل: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَ أَشهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبدُهُ وَ رَسُولُه ﷺ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِن صَفقَةٍ خَاسِرَةٍ وَ يَمِينٍ فَاجِرَةٍ وَ أَعُوذُ بِكَ مِن بَوَارِ الأَيِّمِ».[6] مرتضوي.

لشراء المتاع:

«اَللهُ أَكْبَرُ، اَللهُ أَكْبَرُ اَللهُ أَكْبَرُ اَللهُ أَكْبَرُ.



---

(١) «احياء علوم الدين» ج ١، ص ٤٨٤ باختلاف بينهما و زيادة في المصدر.

(٢) في اواخر الفصل الأوّل.

(٣) الايات ١٨٠، ١٨١، ١٨٢ من سورة الصافات: ٣٧.

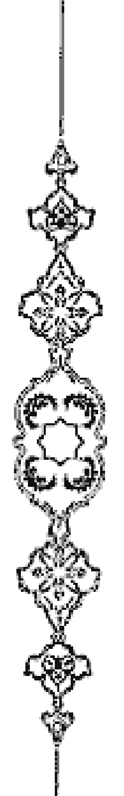
(٤) ومن اذكار السوق: يا هو! يا من هو! يا من ليس هو الا هو! يا من لا هو الا هو! منه ﷺ.

(٥) «سنن الترمذي» ج ٥، باب ٣٦، ص ١٥٥، ح ٣٤٨٨؛ «احياء علوم الدين»، ج ١، ٤٨٤.

(٦) «القاموس المحيط» ج ١، ص ٣٧٨: بوار الأيّم: ان تبقى في بيتها لا تخطب.

نفس المصدر ج ٤، ص ٧٧: البوار: (بفتح الباء) الهلاك. الايم ككيّس: من لا زوج لها بكراً كان أو ثيباً، و من لا امرأة له.

«مجمع البحرين» ج ٦، ص ١٥: و في الدعاء: و اعوذ بك من بوار «الايم» فيعل مثل كيّس: المرأة التى لا زوج لها، و هي مع ذلك لا يرغب أحد في تزويجها.



اَللّٰهُمَّ إِنِّي إِشْتَرَيْتُهُ أَلْتَمِسُ فِيهِ خَيرَكَ، فَاجْعَلْ فِيهِ خَيراً.

اَللّٰهُمَّ إِنِّي إِشْتَرَيْتُهُ أَلْتَمِسُ فِيهِ رِزْقَكَ، فَاجْعَلْ لِي فِيهِ رِزقاً».[١] و ليكتب عليه بركة لنا فانه ينتفع منه بذلك إن شاء الله.[٢]

لشراء الرقيق و الدواب:

«اللّٰهُمَّ إِنِّي اسأَلُكَ خَيرَهٰا وَ خَيرَ مٰا جَبَلْتَهٰا عَلَيهِ، وَ اعُوذُ بِكَ مِن شَرِّهٰا وَ شَرِّ مٰا جَبَلْتَهٰا عَلَيه».[٣]

يقوله بعد أن يأخذ بناصيتها؛ أو ذروة سنام البعير.

و اذا كان مملوكاً يقول: «اللّٰهُمَّ بٰارِكْ فِيهِ وَ اجْعَلْهُ طَوِيلَ الْعُمُرِ كَثِيرَ الرِّزْقِ».[٤] مصطفوي.

للحجامة:

«بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، أَعُوذُ بِاللهِ الْكَرِيمِ فِي حِجٰامَتِي هٰذِهِ مِنَ الْعَيْنِ فِي الدَّمِ وَ مِنْ كُلِّ سُوءٍ». يقوله عند خروج الدّم قبل أن يفرغ.[٥] صادقي.

لبناء البيت:

«اللّٰهُمَّ ادْحَرْ عَنِّي وَعَنْ أَهْلِيْ وَوُلْدِيْ[٦] مَرَدَةَ الْجِنِّ وَ الشَّيٰاطِينِ، وَ بٰارِكْ فِيه بِنُزُوْلِيْ». مصطفوي.

---

(١) «من لا يحضره الفقيه» ج٣، ص١٢٥ باب ٦٤، ح١، في المصدر: فكبّر الله ثلاثاً ثم قل: «اللهم إنّي إشتريته ألتمس فيه خيرك فاجعل لي فيه خيراً، اللهم إنّي إشتريته التمس فيه من فضلك فاجعل لي فيه فضلاً، اللهم إنّي إشتريته ألتمس فيه من رزقك فاجعل لي فيه رزقاً» ثم أعد كل واحد منها ثلاث مرات.

(٢) نفس المصدر ح٢.

(٣) «المحجة البيضاء» ج٢، ص٣٣٦.

(٤) نفس المصدر.

(٥) «مكارم الاخلاق» ص٨٢.

(٦) «مختار الصحاح» ص١٠٢: دحره: طرده وأبعده، و بابه خضع.

قال ﷺ: «مَنْ بَنَى بَيتاً[1] فَلْيَذْبَحْ كَبْشاً سَمِيناً وَ لْيُطْعِمْ لَحْمَهُ الْمَسَاكِينَ وَ ليقل ذلك، فانه يعطي ما سال الله».[2]

للزرع:

يَاخُذْ قَبْضَةً مِنَ الْبَذْرِ بيده وَ يَسْتَقْبِلِ الْقِبْلَةَ فَيقُولُ: ﴿أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَحْرُثُونَ أَأَنْتُمْ تَزْرَعُونَهُ أَمْ نَحْنُ الزَّارِعُونَ﴾[3] ثلاث مَرَّاتٍ ثُمَّ يَقُولُ: لا بَلِ اللهُ الزَّارِعُ لا فلان و يسمى باسم صاحبه ثم يقول: «أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، أَللَّهُمَّ اجْعَلْهُ حَرْثاً مُبارَكاً، وَ ارْزُقْنَا فِيهِ السَّلامَةَ وَ الْعَافِيَةَ وَ السرورَ وَ الغِبْطَةَ وَ التَّمامَ، وَ اجعَلهُ حَبّاً مُتَراكِباً وَ لاٰ تَحرِمْنِي خَيرَ مٰا أَبتَغِي وَ لاٰ تَفتِنِّي بِمٰا مَنَعْتَنِي بَحَقِّ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الطَّيِّبِين». ثم يبذر القبضة التى في يده إن شاء الله.[4] باقري.

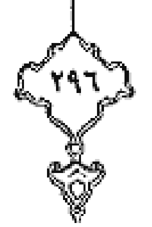
لنموّ المال:

«**اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَ رَسُولِكَ وَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ وَ الْمُسْلِمِينَ وَ الْمُسْلِمَاتِ**».[5] مصطفوي.

لحصول الدنيا:

«**مٰا شٰاءَ اللهُ لاٰ قُوَّةَ إِلاّٰ بِاللهِ**».[6] صادقي.

قال ﷺ: «عجبت لمن أراد الدّنيا كيف لا يفزع إليها لانّ الله يقول عقيبها ﴿إِنْ تَرَنِ أَنَا أَقَلَّ مِنْكَ مٰالاً وَ وَلَداً فَعَسىٰ رَبِّي أَنْ يُؤْتِيَنِ خَيْراً مِنْ جَنَّتِكَ﴾.[7]



---

(١) في المصدر: منزلاً.

(٢) «مكارم الأخلاق» ص١٤٥.

(٣) الايتان ٦٣، ٦٤ من سورة الواقعة: ٥٦.

(٤) «المحجة البيضاء» ج٢، ص٣٣٦؛ «مكارم الاخلاق» ص٤٠٩.

(٥) لم نعثر عليه في المصادر.

(٦) «الخصال» ج١، ص٢١٨، ح٤٣؛ «الاداب الدينية» ص١٤٧.

(٧) الآية ٣٩ من سورة الكهف: ١٨.



لقضاء الدين[١]:

«اللّٰهُمَّ أَغْنِنِي بِحَلَالِكَ عَنْ حَرَامِكَ وَ بِفَضْلِكَ عَمَّنْ سِوَاكَ».[٢] مصطفوي علّمه أمير المؤمنين عليه السلام قال: «فَلَوْ كَانَ عَلَيْكَ مِثْلُ صَبِيرٍ دَيْناً قَضَاه اللّٰهُ عَنْكَ» و صبير جبل باليمن، ليس باليمن جبل اعظم منه.[٣]

و إن شاء فليقرا: «**قُلِ اللّٰهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ إِلَى قَوْلِهِ بِغَيْرِ حِسَابٍ**»، ثم ليقل: «**يَا رَحْمَانَ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ وَ رَحِيمَهُمَا تُعْطِي مِنْهُمَا مَا تَشَاءُ وَ تَمْنَعُ مِنْهُمَا مَا تَشَاءُ اقْضِ عَنِّي دَيْنِي**». مصطفوي. علمه لمعاذ بن جبل و قال: لوكان عليك ملؤ الارض ذهباً لاداه الله عنك.[٤]

لاقتضائه:

اللّٰهُمَّ لَحْظَةً مِنْ لَحَظَاتِكَ تَيَسَّرْ عَلَى غُرَمَائِي بِهَا الْقَضَاءَ، وَ تَيَسَّرْ لِي بِهَا الاِقْتِضَاءَ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.[٥] صادقي.

و ليدع للقاضي كما مر و ليقل: «بَارَكَ اللّٰهُ لَكَ فِي أَهْلِكَ وَ مَالِكَ».[٦] مصطفوي.

---

(١) قال بعض مشايخنا رحمه الله: كثر عليّ الدّين في بعض السنين حتى تجاوز ألفاً و خمسمأة مثقال ذهباً وكان اصحابه متشدّ دين في تقاضيه غاية التشدد، حتى شغلني الاهتمام به عن أكثر أشغالي، و لم يكن لي في وفائه حيلة، و لا إلى أدائه وسيلة، فواضبت على هذا الدّعاء، فكنت أكرّره كل يوم بعد صلاة الصبح، و ربما دعوت به بعد الصلوات الاخر ايضاً فيسّر الله سبحانه قضائه، وعجّل أدائه في مدة يسيرة، باسباب غريبة ماكانت تخطر بالبال و لا تمر بالخيال. منه رحمه الله.

(٢) «امالي الصدوق» ص٢٣٣؛ «امالي الطوسي» ج٢، ص٤٣٠، ح٢٠؛ «المحجة البيضاء» ج٢، ص٣٣٦؛ «البلد الامين» ص٦١١؛ «عدة الداعي» ص٧٣.

(٣) في اكثر المصادر: ليس باليمن جبل أجل و لا أعظم منه.

(٤) «البلد الامين» ص٦١١؛ «عدة الداعي» ص٦٤.

(٥) «الاصول من الكافي» ج٢، ص٥٥٤، ح١.

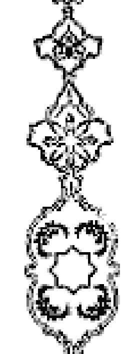
(٦) «المحجة البيضاء» ج٢، ص٣٣٦.

للرزق:

«**اللّٰهُمَّ ارْزُقْنِي مِنْ فَضْلِكَ الْوَاسِعِ الْحَلَالِ**[1] **رِزْقاً وَاسِعاً حَلَالاً طَيِّباً بَلَاغاً لِلدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ، صَبّاً صَبّاً هَنِيئاً مَرِيئاً، مِنْ غَيْرِ كَدٍّ وَ لَا مَنٍّ مِنْ أَحَدٍ خَلْقِكَ إِلَّا سَعَةً مِنْ فَضْلِكَ الْوَاسِعِ، فَإِنَّكَ قُلْتَ: وَ سْئَلُوا اللهَ مِنْ فَضْلِهِ فَمِنْ فَضْلِكَ أَسْأَلُ، وَ مِنْ عَطِيَّتِكَ أَسْأَلُ، وَ مِنْ يَدِكَ الْمَلْأَى أَسْأَلُ**».[2] صادقي.

قال الرّاوي: وما رأيت أجلب للرّزق منه.

و ان شاء فليقل: «**اللّٰهُمَّ صُنْ وَجْهِي بِالْيَسَارِ، وَ لَا تَبْذُلْ جَاهِي بِالْإِقْتَارِ، فَأَسْتَرْزِقَ طَالِبِي رِزْقِكَ، وَ أَسْتَعْطِفَ شِرَارَ خَلْقِكَ، وَ أَنْتَ مِنْ وَرَاءِ ذَلِكَ كُلِّهِ، وَ انتَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ**».[3] مرتضوي.



و ان شاء فليقل: «**اللّٰهُمَّ إِنْ كَانَ رِزْقِي فِي السَّمَاءِ فَأَنْزِلْهُ، وَ إِنْ كَانَ فِي الْأَرْضِ فَأَظْهِرْهُ، وَ إِنْ كَانَ بَعِيداً فَقَرِّبْهُ، وَ إِنْ كَانَ قَرِيباً فَأَعْطِنِيهِ، وَ إِنْ كَانَ قَدْ أَعْطَيْتَنِيهِ فَبَارِكْ لِي فِيهِ، وَ جَنِّبْنِي عَلَيْهِ الْمَعَاصِيَ وَ الرَّدَى**».[4] صادقي.

و ليكثر من الحولقة[5] مصطفوي.

للاستخارة:

اِلحَمد عَشْرَ مَرّاتٍ وَ أَقَلُّ مِنهُ ثلاث مرّات و الأدون مَرَّةٌ ثُمَّ وَ الْقَدْرَ عَشْر مرات ثُمَّ يَقُولُ ـ ثلاث مرّات ـ: «**اللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْتَخِيرُكَ لِعِلْمِكَ بِعَاقِبَةِ الْأُمُورِ، وَ أَسْتَشِيرُكَ لِحُسْنِ ظَنِّي بِكَ فِي الْمَأْمُولِ وَ الْمَحْذُورِ لَه**.[6]

اللّٰهُمَّ إِنْ كَانَ الْأَمْرُ الْفُلَانِيُّ مِمَّا قَدْ نِيطَتْ بِالْبَرَكَةِ أَعْجَازُهُ وَ بَوَادِيهِ، وَ حُفَّتْ بِالْكَرَامَةِ أَيَّامُهُ وَ لَيَالِيهِ؛ فَخِرْ لِيَ فِيهِ خِيَرَةً تَرُدُّ شَمُوسَهُ ذَلُولاً، وَ

---

(١) في المصدرين: الحلال الطيب رزقاً.

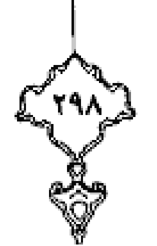
(٢) «الاصول من الكافي» ج٢، ص ٥٥٠، ح٤؛ «المصباح للكفعمي» ص٢٢٧.

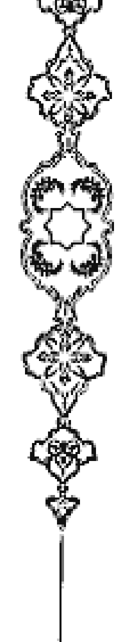
(٣) «نهج البلاغه للدشتي»، الخطبة ٢٢٥، ص١٣٩ مع زيادات في المصدر.

(٤) «مكارم الاخلاق» ص٤٠٣.

(٥) «المحاسن»، ص٤٢، باب ٤١، ح ٥٦.

(٦) في المصدر: و المحذور (بدون له).





تَفْعَضْ أيَّامَهُ سُرُوراً.

اللَّهُمَّ إمَّا أمْرٌ فَأْتَمِرَ، وَ إمَّا نَهْيٌ فَانْتَهِي.

اللَّهُمَّ إنِّي أسْتَخِيرُكَ بِرَحْمَتِكَ خِيَرَةً فِي عَافِيَةٍ».

ثُمَّ يَقْبِضُ عَلَى قِطْعَةٍ مِنَ السُّبْحَةِ، و يُضْمِرُ حَاجَتَهُ، فإنْ كَانَ عَدَدُ تِلْكَ الْقِطْعَةِ فَرْداً فَليفعَلْ، و إن كان زوجاً فلا يفعل، او بالعكس.[١] مهدوي.

قوله ﷺ شموسه اى صعوبته، و الذّلول ضده، و تقعض اى تردّ و تعطف، و من قرأه بالصاد المهملة فقد صحفه.

و ان كانت الاستخارة بالمصحف فليقرأ بعد الحمد آيَةَ الْكُرْسِيِّ وَ عِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ الاية وليصَلِّ عَلَى النبي ﷺ - عشْرَ مَرَّاتٍ - ثُمَّ ليقل:

«اللَّهُمَّ إنِّي تَوَكَّلْتُ عَلَيْكَ، وَ تَفَأَّلْتُ بِكِتَابِكَ، فَأَرِنِي مَا هُوَ الْمَكْنُونُ فِي سِرِّكَ الْمَخْزُونُ فِي غَيْبِكَ،

اللَّهُمَّ أرِنِي الْحَقَّ حَقّاً حَتَّى أتَّبِعَهُ، وَ أرِنِي الْبَاطِلَ بَاطِلاً حَتَّى أجْتَنِبَهُ برحمتك يا ارحم الراحمين». ثُمَّ يَفْتَحُ الْمُصْحَفَ وَ يعدّ الجلالات من الصفحة اليمنى، و بعددها الاوراق من اليسرى و بعددها الأسطر من اليسرى و ينظر في الاية.

و روى مَا اسْتَخَارَ اللهَ عَبْدٌ بِهَذا الدّعاء سبعين مرة إلاّ خِيْرَ له و هو:

«يَا أبْصَرَ النَّاظِرِينَ، وَ يَا أسْمَعَ السَّامِعِينَ، وَ يَا أسْرَعَ الْحَاسِبِينَ، وَ يَا أرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، وَ يَا أحْكَمَ الْحَاكِمِينَ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ أهْلِ بَيْتِهِ وَ خِرْ لِي فِي كَذَا وَ كَذَا».[٢]

---

(١) «البلد الأمين» ص ٢٣١.

(٢) «البلد الامين» ص ٢٣٠؛ «مكارم الاخلاق» ص ٣٧٢؛ «من لا يحضره الفقيه» ج ١، ٣٥٦، ح ١.

للقرعة:

«اللّهُمَّ رَبَّ السَماوٰاتِ السَّبعِ، وَرَبَّ الأَرَضِيْنَ السَّبْعِ، وَ رَبَّ العَرشِ العَظِيمِ، عٰالِمَ الغَيبِ وَ الشَّهٰادَةِ الرَّحمٰنَ الرَّحِيمَ، اَيِ الأَمرِين اولىٰ بِي فَأَسَالُكَ أَنْ تَقرَعَ وَ تُخْرِجَ سهمَه».[1] علويّ.

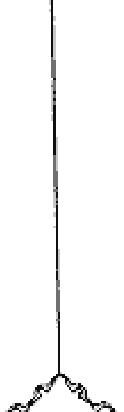
قال الكاظم عليه السلام: «كُلُّ مَجْهُولٍ فَفِيهِ الْقُرْعَةُ قيل: إنَّ الْقُرْعَةَ تُخْطِئُ وَ تُصِيبُ فَقَالَ: كُلُّ مَا حَكَمَ اللهُ بِهِ فَلَيْسَ بِمُخْطِئٍ».[2]

وطريقها أن يعلم كلا من السهمين بعلامة و يدسّ، ثم يخرج أحدَهما و يعمل عليه.

للحاجة المهمة:

«اللّهُمَّ إِنِّي حَلَلْتُ بِسَاحَتِكَ، لِمَعْرِفَتِي بِوَحْدَانِيَّتِكَ وَ صَمَدَانِيَّتِكَ، وَ أَنَّهُ لَا قَادِرَ عَلَى حَاجَتِي غَيْرُكَ، وَ قَدْ عَلِمْتُ يَا رَبِّ أَنَّهُ كُلَّمَا تَظَاهَرَتْ نِعْمَتُكَ عَلَيَّ اشْتَدَّتْ فَاقَتِي إِلَيْكَ، وَ قَدْ طَرَقَنِي هَمُّ كَذَا وَ أَنْتَ بِكَشْفِهِ عَالِمٌ غَيْرُ مُعَلَّمٍ، وَاسِعٌ غَيْرُ مُتَكَلِّفٍ، فَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي وَضَعْتَهُ عَلَى الْجِبَالِ فَنُسِفَتْ، وَ وَضَعْتَهُ عَلَى السَّمَاءِ فَانْشَقَّتْ، وَ عَلَى النُّجُومِ فَانْتَثَرَتْ، وَ عَلَى الْأَرْضِ فَسُطِحَتْ.

وَ أَسْأَلُكَ بِالْحَقِّ الَّذِي جَعَلْتَهُ عِنْدَ مُحَمَّدٍ وَ الْأَئِمَّةِ عليهم السلام - وَ تُسَمِّيهِمْ إِلَى آخِرِهِمْ - **أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ أَهْلِ بَيْتِهِ، وَ أَنْ تَقْضِيَ حَاجَتِي وَ أَنْ تُيَسِّرَ لِي عَسِيرَهَا وَ تَكْفِيَنِي مُهِمَّهَا، فَإِنْ فَعَلْتَ فَلَكَ الْحَمْدُ، وَ إِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَلَكَ الْحَمْدُ، غَيْرَ جَائِرٍ فِي حُكْمِكَ وَ لَا مُتَّهَمٍ فِي قَضَائِكَ، وَ لَا حَائِفٍ فِي عَدْلِكَ».**



بعد ان يَصُومَ ثَلاثَةَ أَيّامٍ مُتَوَالِيَةٍ: الْأَرْبِعَاءَ وَ الْخَمِيسَ وَ الْجُمُعَةَ، وَ يغْتَسِلُ يوم الجمعه وَ يَلْبَسُ ثَوْباً جَدِيداً، وَ يَصْعَدُ إِلَى أَعْلَى بَيْتٍ فِي

---

(١) لم نعثر عليه في المصادر.

(٢) «من لا يحضره الفقيه» ج٣، ص٥٢، ح٢؛ «تهذيب الاحكام» ج٦، ص٢٤، ح ٢٤.



دَارِهِ وَ يصَليِّ فِيهِ رَكْعَتَيْنِ وَ يَرْفَعْ يَدَيه، ثمَّ لْيصلِقْ خَدَّهُ بِالْأَرْضِ وَ ليقل:

«اللَّهُمَّ إِنَّ يُونُسَ بْنَ مَتَّى عَبْدُكَ دَعَاكَ فِي بَطْنِ الْحُوتِ، وَ هُوَ عَبْدُكَ فَاسْتَجَبْتَ لَهُ، وَ أَنَا عَبْدُكَ أَدْعُوكَ فَاسْتَجِبْ لِي». صادقي قال ﷺ: اذا كَانَتِ لي الْحَاجَةُ فَأَدْعُو بِهَذَا الدُّعَاءِ فَأَرْجِعُ وَ قَدْ قُضِيَتْ لي.[1]

واذكار الحاجة كثيرة جداً من ارادها يطلب من مواضعها.

للاستسقاء:

أن يصلي ركعتين في جماعة بالتكبيرات التسع كما يصلي في العيد ـ بلا أَذَانٍ وَ لَا إِقَامَةٍ ـ ثُمَّ يَصْعَدُ الإمام الْمِنْبَرَ فَيَقْلِبُ رِدَاءَهُ، فَيَجْعَلُ الَّذِي عَلَى يَمِينِهِ عَلَى يَسَارِهِ وَ بالعكس ثُمَّ يَسْتَقْبِلُ الْقِبْلَةَ، فَيُكَبِّرُ اللهَ مِائَةَ تَكْبِيرَةٍ، رَافِعاً بِهَا صَوْتَهُ، ثُمَّ يَلْتَفِتُ إِلَى النَّاسِ عَنْ يَمِينِهِ فَيُسَبِّحُ اللهَ مِائَةَ تَسْبِيحَةٍ ـ رَافِعاً بِهَا صَوْتَهُ ـ ثُمَّ يَلْتَفِتُ إليهم عَنْ يَسَارِهِ فَيُهَلِّلُ اللهَ مِائَةَ تَهْلِيلَةٍ، كذلك ـ ثُمَّ يَسْتَقْبِلُ النَّاسَ فَيَحْمَدُ اللهَ مِائَةَ تَحْمِيدَةٍ ـ ثُمَّ يَرْفَعُ يَدَيْهِ فَيَدْعُو وَ يَدْعُونَ.[2]

و ليكن ذلك بعد صيامهم ثلاثة أيّام يكون ثالثها الاثنتين او الجمعه، و الغسل و الخروج إلى الصحرا حفاة على سكينة و وقار، معهم الشيوخ و الأطفال و العجايز و البهايم، مفرقين بين الاطفال و امهاتهم.

و الاداب صادقية وأصله من ضروريات الدّين.

لقنوته:

«أَسْتَغْفِرُ اللهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ، ذَا الْجَلَالِ

(۱) «مكارم الاخلاق» ص۳۷۷.

(۲) «مصباح المتهجد» ص۳٦۹؛ «من لا يحضره الفقيه» ج۱، ص۳۳٤، ح۱۲؛ «الفروع من الكافي» ج۳، ص٤٦۲، ح۱.

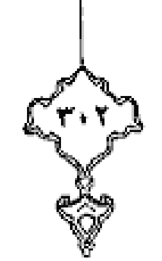
وَ الْإِكْرَامِ وَ أَسْأَلُهُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيَّ تَوْبَةَ عَبْدٍ ذَلِيلٍ خَاضِعٍ، فَقِيرٍ بَائِسٍ مِسْكِينٍ مُسْتَكِينٍ، لَا يَمْلِكُ لِنَفْسِهِ نَفْعاً وَ لَا ضَرّاً، وَ لَا مَوْتاً وَ لَا حَيَاةً وَ لَا نُشُوراً.

اللَّهُمَّ مُعْتِقَ الرِّقَابِ وَ رَبَّ الْأَرْبَابِ وَ مُنْشِئَ السَّحَابِ، وَ مُنْزِلَ الْقَطْرِ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ بَعْدَ مَوْتِهَا، فَالِقَ الْحَبِّ وَ النَّوىٰ، وَ مُخْرِجَ النَّبَاتِ وَ جَامِعَ الشَّتَاتِ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ اسْقِنَا غَيْثاً مُغِيثاً مُغْدِقاً، هَنِيئاً مَرِيئاً، تُنْبِتُ بِهِ الزَّرْعَ، وَ تُدِرُّ بِهِ الضَّرْعَ، وَ تُحْيِي بِهِ مِمَّا خَلَقْتَ أَنْعَاماً وَ أَنَاسِيَّ كَثِيراً.

اللَّهُمَّ اسْقِ عِبَادَكَ وَ بَهَائِمَكَ، وَ انْشُرْ رَحْمَتَكَ، وَ أَحْيِ بِلَادَكَ الْمَيْتَةَ».[1] مصطفوي.

لخطبته:

«الْحَمْدُ لِلّٰهِ سَابِغِ النِّعَمِ وَ مُفَرِّجِ الْهَمِّ» الخطبة بطولها مرتضوية تطلب من كتاب من لا يحضره الفقيه.[2]



(١) «البلد الامين»، ص٢٣٨.

(٢) «من لا يحضره الفقيه» ج١، ص٣٣٥، ح١٤؛ «مصباح المتهجد» ص٣٦٩.



الفصل العاشر

فيما يتعلق بالشهور و السنين

لروٴية الهلال:

«اللّهُمَّ عَرِّفْنا قَدرَ هٰذَا الشَّهرِ المُبارَك، وَ أكرِمنا بِاغتِنامِ أوقاتِهِ، وَ وَفِقنا لِلجِدِّ وَ الاجتِهاد فِي طاعاتِه، وَ ارزُقنا صِيامَهُ وَ قِيامَهُ، صَبراً وَ احتِساباً رَجاءً لِإدراكِ مَثوباتِه، وَ أعِذنا مِنَ السّامَةِ وَ الكَسَلِ، خَوفاً لِفَواتِ دَرَجاتِه، وَ أسعِدنا لِمَيامِنِ ساعاتِه، وَ أفِض عَلَينا مِن عَوائِدِ بَرَكاتِه، وَ زَيِّنّا بِجَميعِ حَسَناتِه وَ خَيراتِه، يا أرحَمَ الرّاحِمين».[1]

و ان شاء فليدع بدعاء الصحيفة السجادية.[2]

لاول المحرم:

قراءة آية الكرسي و هذا الدّعاء:

«اللّهُمَّ هٰذِهِ سَنَةٌ جَديدَة، وَ أنتَ مَلِكٌ قَديمٌ، أسألُكَ خَيرَها وَ خَيرَ ما فِيها، وَ أعُوذُ بِكَ مِن شَرِّها وَ شَرِّ ما فِيها وَ استَكفِيكَ مَؤنَتَها وَ شُغلَها، يا ذَاالجَلالِ وَ الإكرام».[3]



(١) لم نعثر عليه في المصادر.

(٢) «الصحيفة السجادية الجامعه» رقم ١١٠، ص١٩٩.

(٣) لم نعثر عليه فى المصادر.

كلاًّ منهما بعدد أيّام السنة.

لتعزية عاشورا:

«أعظَمَ اللهُ أُجُورَنا بِمُصابِنا بِالحُسَينِ وَ جَعَلنا وَ إيّاكُم مِنَ الطّالِبِينَ بِثأرِهِ مَعَ وَلِيِّهِ الإمامِ المَهدِيِ مِن آلِ مُحَمَّدٍ ﷺ».[1] باقري.

و يستحب زيارة الحسين عليه السلام[2] في هذا اليوم و يوم الاربعين[3] بالمأثور.

لايام صفر:

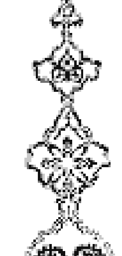
«يَا شَدِيدَ الْقُوَى يَا شَدِيدَ الْمِحَالِ، يَا عَزِيزُ يَا عَزِيزُ يَا عَزِيزُ، ذَلَّتْ بِعِزَّتِكَ جَمِيعُ خَلْقِكَ، فَاكْفِنِي شَرَّ خَلْقِكَ، يَا مُجمِلُ يَا مُنعِمُ يَا مُفضِلُ، يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ، فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَ نَجَّيْنَاهُ مِنَ الْغَمِّ وَ كَذَلِكَ نُنْجِي الْمُؤْمِنِينَ، وَ صَلَّى اللهُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ».

كُلّ يَوم عشر مرّات للحفظ من البلايا النازلة فيه، و المِحال بالكسر الأخذ بالعقوبة.

لاول ليلة من رجب:

«اللَّهُمَّ إنِّي اَسئَلُكَ بِأنَّكَ مَلِكٌ[4] وَ أَنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيءٍ مُقتَدِرٌ وَ أَنَّكَ ما تَشاءُ مِن اَمرٍ يَكُونُ.[5]

اللَّهُمَّ إنِّي أَتَوَجَّهُ بِنَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ نَبِيِّ الرَّحمَةِ ﷺ يا مُحَمَّدُ يا رَسُولَ اللهِ، إنِّي أَتَوَجَّهُ إلَى اللهِ رَبِّكَ وَ رَبِّي،[6] لِيُنجِحَ لِي[7] بِكَ طَلِبَتِي.





---

(١) «مصباح المتهجد» ص٥٣٦.

(٢) «مصباح المتهجد» ص٥٣٥.

(٣) «مصباح المتهجد» ص٥٤٨.

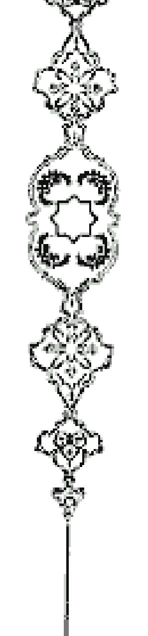
(٤) في المصدرين: مليك.

(٥) في المصدرين: يكن.

(٦) في المصدر الاول: رَبّي وَ رَبِّكَ.

(٧) ليس في المصدر الاول: لي.





أَللّٰهُمَّ بِنَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ وَ الأَئِمَّةِ مِن أهلِ بيتِه، ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ عَلَيْهِمْ ـ أَنْجِحْ طَلِبَتِي». ثم يسأل حاجته[۱] تقوى.

و يستحب زيارة الحسين عليه السلام في هذه الليلة[۲] و يومها[۳] و إحياؤها.[٤]

و في كل[٥] ليلة منه صلاة خاصة ينبغي أن يحافظ عليها. سيّما ليلة الرّغايب[٦] و ليلة المبعث[۷] و يومها.[۸]

لايامه:

«يٰا مَن يَملِكُ حَوٰائِجَ السّٰائِلِين وَ يَعلَمُ ضَمِيرَ الصّٰامِتِين، لِكُلِّ مَسْأَلَةٍ مِنكَ سَمعٌ حٰاضِرٌ وَ جَوٰابٌ عَتِيد.

اللّٰهُمَّ وَ مَوٰاعِيدُكَ الصّٰادِقَةُ وَ أيٰادِيكَ الفٰاضِلَةُ وَ رَحمَتُكَ الوٰاسِعَةُ، فَأسْأَلُكَ أن تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّد وَ أن تَقضِيَ حَوٰائِجِي لِلدُّنيٰا وَ

---

(۱) «اقبال الاعمال» ص۱۱۸؛ «مصباح المتهجد» ص۵۵۳.

(۲) لم نعثر عليه في المصادر.

(۳) «مصباح المتهجد» ص٥٥٤: «روى بشير الدهان عن جعفر بن محمد عليهما السلام قال: من زار الحسين بن على عليه السلام أوّل يوم من رجب غفر الله له البتة».

(٤) «مصباح المتهجد» ص٥٥٣: عن ابى عبد الله عليه السلام عن ابيه عن جده عن على عليه السلام قال: كان يعجبه أن يفرغ نفسه اربع ليال في السنة و هي اول ليلة من رجب و ليلة النصف من شعبان و ليلة الفطر و ليلة النحر».

(٥) «البلد الامين» ص۲٤۰.

(٦) «مجمع البحرين» ج۲، ص۷۲: «صلاة الرّغائب، اي ما يرغب فيها من الثواب العظيم و هي التي تصلّي في اوّل جمعة من رجب جمع رغيبة.

«البلدالأمين» ص۲٤۲: «عن النبي صلى الله عليه وآله قال: لا تغفلوا عن أوّل جمعة من رجب فإنّها ليلة تسمّيها الملائكة ليلة الرّغائب، و ذلك أنه إذا مضى ثلث الليل اجتمعت ملائكة السّماوات و الأرض في الكعبة و حولها، فيقول الله تعالى: يا ملائكتي! سلوني ما شئتم، فيقولون: ربنا! حاجتنا أن تغفر لصوام رجب، فيقول الله تعالى: قد فعلت ذلك.

(۷) و هي ليلة السابع و العشرين من رجب و كيفية صلاتها في «البلد الامين» ص۲٤٤.

(۸) نفس المصدر.

الآخِرَةِ».[1]

و ليسبح كل يوم منه ايضاً بهذا التسبيح مائة مرة:

«سُبحَانَ الإلٰهِ الجَلِيلِ، سُبْحَانَ مَنْ لَا يَنْبَغِي التَّسْبِيحُ إِلَّا لَهُ، سُبحَانَ الاَعَزِّ الاَكرَمِ، سُبحَانَ مَن لَبِسَ العِزَّ وَ هُوَ لَهُ اَهل».[2]

و في الحديث القدسي «من قال في رجب ألف مرّة: **أَستَغفِرُ اللهَ ذَاالجَلَالِ وَ الاِكرَامِ مِن جَمِيعِ الذُّنُوبِ وَ الآثَامِ** فإن لَم اغفره فَلَستُ بربّكم فلست بربّكم فلست بربّكم».[3]

لايام شعبان:

«أَستَغفِرُ اللهَ الَّذي لا اِلٰهَ اِلاّ هُوَ الرَّحمٰنُ الرَّحِيمُ، الحَيُّ القَيُّومُ وَ أَتُوبُ اِلَيهِ».[4] كُلَّ يَوم سبعين مرة.

و لكل ليلة منه صلاة خاصّة[5]، و ليدع عند كلّ زوال من أيامه و في ليلة النصف منه بدعاء السجّاد عليه السلام:

«اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّد، شَجَرَةِ النُّبُوَّةِ وَ مَوْضِعِ الرِّسَالَةِ».[6]

و الدعاء في يوم الثالث منه بدعاء مولد الحسين عليه السلام.[7]

و في ليلة النصف منه بدعاء العهد الصادقي.[8]

و ليصلّ فيها اربع ركعات يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرّة و سورة الاخلاص مائة مرّة فاذا فرغ منها بسط يده للدّعاء و يقول:



---

(١) «مصباح المتهجد» ص٥٥٥؛ «اقبال الاعمال» ص١٤١.

(٢) «اقبال الاعمال» ص١٣٣؛ «مصباح المتهجد» ص٥٦٦.

(٣) لم نعثر عليه في المصادر.

(٤) «اقبال الاعمال» ص١٩٧.

(٥) نفس المصدر، ص٢٤١ ـ ٢٠١؛ «مصباح الكفعمي» ص٧١٨ ـ ٧١٥.

(٦) «اقبال الاعمال» ص٢٣٣؛ «الصحيفة السجادية الجامعه» ص٢٠٤، رقم ١١٤؛ «مصباح المتهجد» ص٥٧٧.

(٧) «مصباح المتهجد» ص٥٧٢.

(٨) «مصباح الكفعمي» ص٧٢٩.



«اللّٰهُمَّ إِنِّي إِلَيْكَ فَقِيرٌ، وَ من عَذابِكَ خَائِفٌ مُسْتَجِيرٌ، اللّٰهُمَّ لاٰ تُبَدِّل إِسْمِي وَ لاٰ تُغَيِّرْ جِسْمِي، وَلا تَجْهَدْ بَلاٰئِي، وَ لاَ تُشْمِت بِي اعدٰائِي، وَ أَعُوذُ بِعَفْوِكَ مِنْ عِقابِكَ، وَ أَعُوذُ بِرَحْمَتِكَ مِنْ عَذابِكَ، وَ أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ، وَ أَعُوذُ بِكَ مِنْكَ، جَلَّ ثَنَاؤُكَ أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ وَ فَوْقَ مَا يَقُولُ الْقَائِلُونَ».[1] صادقي.

و ينبغي إحياء هذه الليلة[2]، و لزيارة الحسين عليه السلام فيها فضل كثير جداً.[3]

لهلال رمضان:

«اللَّهُمَّ أَهِلَّهُ عَلَيْنَا بِالْأَمْنِ وَ الْإِيمَانِ، وَ السَّلَامَةِ وَ الْإِسْلَامِ، وَ الْعَافِيَةِ الْمُجَلِّلَةِ، وَ الرِّزْقِ الْوَاسِعِ وَ دَفْعِ الْأَسْقَامِ.

اللَّهُمَّ ارْزُقْنَا صِيَامَهُ وَ قِيَامَهُ وَ تِلَاوَةَ الْقُرْآنِ فِيهِ.

اللَّهُمَّ سَلِّمْهُ لَنَا وَ تَسَلَّمْهُ مِنَّا وَ سَلِّمْنَا فِيهِ».[4] مصطفوي و ليقله مستقبل القبلة.[5]

لدخوله:

دعاء الصحيفة السجادية.[6]

---

(۱) «مصباح المتهجد» ص ٥٧٤؛ «اقبال الاعمال» ص ٢٠٨.

(٢) «اقبال الأعمال» ص ٢٣٥: «عن النبي صلى الله عليه و آله: من أحيا ليلة العيد و ليلة النصف من شعبان لم يمت قلبه يوم تموت القلوب».

(٣) عن ابى حمزة الثمالي قال: سمعت على بن الحسين عليه السلام يقول: من احبّ أن يصافحه مأة الف نبي و أربعة و عشرون نبي فليزر الحسين عليه السلام ليلة النصف من شعبان، فانّ الملائكة و أرواح النبيين يستأذنون الله في زيارته فيأذن لهم، فطوبى لمن صافحهم و صافحوه...، راجع «اقبال الاعمال» ص ٢٢٥ فهناك روايات اخرى.

(٤) «مصباح المتهجد» ص ٣٧٧.

(٥) نفس المصدر: فان اميرالمؤمنين عليه السلام اذا أهلّ هلال رمضان أقبل إلى القبلة ثم قال: «أللّهمّ أهِلَّهُ عَلَيْنا.... .

(٦) «الصحيفة السجادية الجامعة» ص ٣٠٩، رقم ١١٥.

للسحور:

قراءة سورة القدر. صادقي.

عنه ﷺ: «من قراها في وقتي الافطار و السحور كان كالمتشحِّط[1] بدمه في سبيل الله».[2]

لايامه:

«سُبحٰانَ الضّٰارِّ النّٰافِعِ، سُبحٰانَ القٰاضِي بِالحَقِّ، سُبحٰانَ العَلِيِّ الأَعْلىٰ، سُبحٰانَهُ وَ بِحَمدِهِ، سُبحٰانَهُ وَ تَعٰالىٰ».[3] مائة مرة.

و دعوات ليالي هذا الشهر المبارك واسحاره و ايامه مشهورة[4]، و الاذكار الواردة لبعض لياليه سيما العشر الاخير في كتب اصحابنا مذكورة[5]، و لكل ليلة من لياليه صلاة ماثورة.[6]

و ينبغي إحياء ليلة إحدى و عشرين، و ثلاث و عشرين منه[7]، فقد ترجى أن تكون إحديهما ليلة القدر،[8] و أن يصلّي فيهما ألف ركعة، و أن يقرأ في الثالثة و العشرين سورة القدر ألف مرة، و سورتي العنكبوت و الرّوم.



و ليكرر فيها ـ ساجداً و قائماً و قاعداً و على كل حال، بل في الشهر كله بل متى حضره من دهره بعد التحميد و الصَّلاة على النبي ﷺ ـ:

---

(۱) في المصدر: الا كان بينهما كالمتشحط... .

(۲) «البلد الامين» ص٣٢٣.

(۳) لم نعثر عليه في المصادر.

(٤) «اقبال الاعمال»، صص ٣٦٤، ٣٩٧ الى ٥٣٤ و غيرها.

(٥) «مصباح المتهجد»، صص ٤٣٨ ـ ٤٤٢؛ «البلد الامين»، صص ٢٨٢ ـ ٢٨٨.

(٦) «البلد الامين»، صص ٢٧٤ ـ ٢٨٢.

(٧) «الامالي للطوسي» ص٦٨٩، ح١٤٦٥.

(٨) «مصباح المتهجد» ص٤٠١.

«اللّٰهُمَّ كُنْ لِوَلِيِّكَ مُحَمَّدِ بن الحَسنِ المَهدِيِّ صاحِبِ الزَّمانِ فِي هَذِهِ اللَّيلَةِ وَ فِي كُلِّ لَيلَةٍ، وَ فِي هَذِهِ السَّاعَةِ وَكُلِّ ساعَةٍ، وَلِيّاً وَ حَافِظاً وَ قَاعِداً وَ نَاصِراً، وَ دَلِيْلاً وَ مُعِيْناً، حَتّٰى تُسْكِنَهُ أَرْضَكَ طَوْعاً وَ تُمَتِّعَهُ فِيهَا طَوِيلاً».[١]

للافطار:

«الْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي أَعَانَنَا فَصُمْنَا، وَ رَزَقَنَا فَأَفْطَرْنَا.

اللّٰهُمَّ تَقَبَّلْ مِنَّا وَ أَعِنَّا عَلَيْهِ، وَ سَلِّمْنَا فِيهِ وَ تَسَلَّمْهُ مِنَّا فِي يُسْرٍ مِنْكَ وَ عَافِيَةٍ. الْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي قَضَى عَنَّا يَوْماً مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ».[٢] صادقي.

و ان شاء فليقل: **«اللّٰهُمَّ لَكَ صُمْنَا، وَ عَلَى رِزْقِكَ أَفْطَرْنَا، فَتَقَبَّلْهُ مِنَّا، ذَهَبَ الظَّمَأُ وَ ابْتَلَّتِ الْعُرُوقُ وَ بَقِيَ الْأَجْرُ».**[٣] مصطفوي و هو لمطلق الافطار، و قد مر قراءة القدر ايضاً.[٤]

لوداعه:

دعاء الصحيفة السجادية.[٥]

لليلة الفطر:

«يَا ذَا الجَلاٰلِ وَ الإِكْرَامِ يَا ذَا الطَّوْلِ، يَا مُصْطَفِياً مُحَمَّداً وَ نَاصِرَهُ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَّ آلِهِ، وَ اغْفِرْ لِي كُلَّ ذَنْبٍ أَذْنَبْتُهُ، وَ نَسِيتُهُ أَنَا وَ هُوَ عِنْدَكَ فِي كِتَابٍ مبينٍ».

ثم يقول: **«أَتُوبُ إِلَى اللّٰهِ»**، مائة مرة ـ و هو ساجد ـ و يسأل حاجته يقضى إن شاء الله.[٦] صادقي.



---

(١) «اقبال الأعمال» ص٣٥٧.

(٢) «مصباح المتهجد» ص٤٣٥.

(٣) «مصباح المتهجد» ص٤٣٥.

(٤) في هذا الفصل عند قوله: للسّحور.

(٥) «مصباح المتهجد» ص٤٧٧؛ «الصحيفة السجادية الجامعه» ص٢٩٢، رقم ١٤٢.

(٦) «مصباح الكفعمي» ص٨٥٥؛ «البلد الأمين» ص٣٢٩؛ «اقبال الأعمال» ص٥٧٣.

و ليقل ايضاً: يا دائِمَ الفَضلِ عَلىَ البَرِيَّةِ...[١] الدعاء عشر مرات، و قد مرّ في ليلة الجمعة.[٢]

و ينبغي إحياء هذه الليلة[٣] و لها صلوات تطلب من مظانّها.[٤]

لتكبير الفطر:

«أَللهُ أَكْبَرُ، أَللهُ أَكْبَرُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَ اللهُ أَكْبَرُ، وَ لِلّهِ الْحَمْدُ، أَلْحَمدُ لِلّهِ عَلَى مَا هَدَانَا. وَ لَهُ الشُّكْرُ عَلىٰ مَا أَوْلَيْنَا».[٥] يقوله عقيب أربع صلوات أوّلها المغرب ليلة الفطر و آخرها العيد.

و لا ينبغي ترك ذلك فانّ السيد المرتضي ﷺ ذهب الى وجوبه[٦].

للتوجه إلى صلاته:

«اللّهُمَّ مَنْ تَهَيَّأَ وَ تَعَبَّأَ وَ أَعَدَّ وَ اسْتَعَدَّ...[٧] **الدّعاء و قد مرّ في التهيأ للجمعة».**[٨]

للخطبة:

اَلحَمدُ لِلّهِ الَّذِي خَلَقَ السَّماوٰاتِ وَ الْأَرْضَ. الخطبتان بطولهما مرتضوي و ليطلب من كتاب من لا يحضره الفقيه.[٩]

---

(١) «مصباح الكفعمي» ص٨٥٥.

(٢) في بداية الفصل الخامس.

(٣) «البلد الامين» ص٣٢٨؛ «المصباح للكفعمي» ص٨٥٥.

(٤) «اقبال الاعمال»، صص ٥٧٤، ٥٧٥؛ «مصباح المتهجد» ص٤٥٢.

(٥) «مصباح المتهجد» ص٤٥٢.

(٦) قال ﷺ: و مما انفردت به الإمامية القول بأنّ على المصلّي التكبير في ليلة الفطر، و ابتداؤه من دبر صلاة المغرب الى أن يرجع الإمام من صلاة العيد، فكأنّه عقيب أربع صلوات أولهنّ المغرب من ليلة الفطر، و آخرهنّ صلاة العيد. «الانتصار» ص٣٣.

(٧) «البلد الامين» ص٣٣٤.

(٨) في الفصل الخامس.

(٩) «من لا يحضره الفقيه» ج١، ص٣٢٥، ح٣٠، وص٢٧٧، ح٤٦.



للقنوت:

أَللّٰهُمَّ أَهْلَ الْكِبْرِيَاءِ وَ الْعَظَمَةِ، وَ أَهْلَ الْجُوْدِ وَ الْجَبَرُوتِ، وَ أَهْلَ الْعَفْوِ وَ الرَّحْمَةِ، وَ أَهْلَ التَّقْوىٰ وَ الْمَغْفِرَةِ، أَسْأَلُكَ بِحَقِّ هٰذَا الْيَوْمِ الَّذِي جَعَلْتَهُ لِلْمُسْلِمِينَ عِيداً، وَ لِمُحَمَّدٍ ﷺ ذُخْراً وَ مَزِيداً، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَّ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ أَنْ تُدْخِلَنِي فِي كُلِّ خَيْرٍ أَدْخَلْتَ فِيْهِ مُحَمَّداً وَّ آلَ مُحَمَّدٍ، وَ أَنْ تُخْرِجَنِي مِنْ كُلِّ سُوءٍ أَخْرَجْتَ مِنْهُ مُحَمَّداً وَّ آلَ مُحَمَّدٍ، صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَ عَلَيْهِمْ.

اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ مَا سَأَلَكَ بِهِ عِبَادُكَ الصَّالِحُونَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِمَّا اسْتَعَاذَ مِنْهُ عِبادُكَ الصَّالِحُوْنَ».

يقول ذلك بعد كل تكبيرة من التكبيرات التسع رافعاً يديه حيال وجهه.

و ينبغي أن يقرأ في الركعة الاولى بعد الحمد الأعلى و في الثانية الشمس.[1]

للفراغ من الصلاة:

«يٰا مَن يَرحَمُ مَن لاٰ يَرحَمُهُ العِبٰادُ... الدعاء بطوله و هو من أدعية الصحيفة السجادية».[2]

لدحو الأرض[3]:

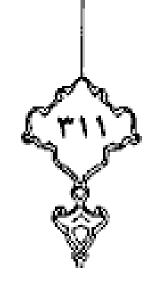
و هو ـ الخامس و العشرون من ذي القعدة ـ صلاة ركعتين[4]

(١) «مصباح المتهجد» ص٤٥٦.

(٢) «الصحيفة السجادية الجامعة» ص٣١٣، رقم ١٤٦.

(٣) «مجمع البحرين» ج١، ص١٣٤: قوله تعالى: و الارض بعد ذلك دحها، ٣٠/٧٩ اي بسطها، من «دحوت الشيء دحوا» بسطته، و في الحديث «يوم دحو الارض» اي بسطها من تحت الكعبة.

(٤) «اقبال الاعمال» ص٦٢١.



بالحمد مرّة و الشمس خمساً فإذا سلّم فَلْيُحَوْلِقْ[1] و ليقل:

«يَا مُقِيلَ الْعَثَرَاتِ أَقِلْنِي عَثْرَتِي، يَا مُجِيبَ الدَّعَوَاتِ أَجِبْ دَعْوَتِي، يَا سَامِعَ الْأَصْوَاتِ اسْمَعْ صَوْتِي، وَ ارْحَمْنِي وَ تَجَاوَزْ عَنْ سَيِّئَاتِي، يَا ذَا الْجَلَالِ وَ الْإِكْرَامِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ».

و ليدع بالدّعاء المأثور: «اللّٰهُمَّ دَاحِيَ الكَعبَةِ وَ فَالِقَ الحَبَّةِ... الدعاء».[2]

لاول ذي الحجة:

صلاة فاطمه عليها السلام و ليسبح عقيبها بتسبيحها عليها السلام و ليقل:

«سُبْحَانَ ذِي الْعِزِّ الشَّامِخِ الْمُنِيفِ، سُبْحَانَ ذِي الْجَلَالِ الْبَاذِخِ الْعَظِيمِ، سُبْحَانَ ذِي الْمُلْكِ الْفَاخِرِ الْقَدِيمِ، سُبْحَانَ مَنْ يَرَى أَثَرَ النَّمْلَةِ فِي الصَّفَا، سُبْحَانَ مَنْ يَرَى وَقْعَ الطَّيْرِ فِي الْهَوَاءِ، سُبْحَانَ مَنْ هُوَ هَكَذَا، وَلَا هَكَذَا غَيْرُهُ».[3]

للعشر جميعاً:

«لا إِلٰهَ إِلاَّ اللهُ عَدَدَ اللَّيَالِي وَ الدُّهُورِ، لا إِلٰهَ إِلاَّ اللهُ عَدَدَ أَمْوَاجِ الْبُحُورِ، لا إِلٰهَ إِلاَّ اللهُ وَ رَحمَتُهُ خَيرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ، لا إِلٰهَ إِلاَّ اللهُ عَدَدَ الشَّوكِ وَ الشَّجَرِ، لا إِلٰهَ إِلاَّ اللهُ عَدَدَ الشَّعْرِ وَ الوَبَرِ. لا إِلٰهَ إِلاَّ اللهُ عَدَدَ الصَّخرِ[4] وَ الْمَدَرِ، لا إِلٰهَ إِلاَّ اللهُ عَدَدَ لَمحِ العُيُونِ، لا إِلٰهَ إِلاَّ اللهُ فِي اللَّيلِ إِذَا عَسْعَسَ، وَ الصُّبحِ إِذَا تَنَفَّس، لا إِلٰهَ إِلاَّ اللهُ عَدَدَ الرِّيَاحِ فِي البَرَارِي[5] وَ الصُّخُورِ، لا إِلٰهَ إِلاَّ اللهُ مِنَ الْيَومِ إِلىٰ يَومِ يُنفَخُ فِي الصُّورِ».[6] مرتضوي.

---

(١) يعني فليقل: لا حول و لا قوة الا بالله العليّ العظيم.

(٢) «اقبال الاعمال» ص٦١٩؛ «مصباح التهجد» ص٤٦٥.

(٣) «اقبال الاعمال» ص ٦٣٠.

(٤) في المصدر: الحجر.

(٥) في المصدر: و البراری.

(٦) نفس المصدر ص٦٣٣.





و ذكر الثوّاب الّذي يترتّب عليه ـ لمن قاله عشراً أو أكثر على ما نقل عنه ﷺ ـ مؤدّ إلى التطويل، فمن أراده فليطلبه من العدّة.[١]

و ينبغي أن يدعو من أوّل العشر إلى عشيّة عرفه ـ في دبر الصّبح و قبل المغرب ـ بما كان الصّادق ﷺ يدعو به.

أَللّهُمَّ هذِهِ الأَيّام الَّتي فَضَّلْتَها عَلَى الأيّام الدّعاء.[٢]

لليلة الاضحى:

يا دائم الفضل على البرية... الدعاء[٣] و قد مرّ في ليلة الجمعة[٤] و يستحب احياؤها.[٥]

لصلاته:

ما لصلاة الفطر توجّهاً و قراءةً و قنوتاً و تعقيباً و خطبتها[٦]. مرتضوية ايضاً يطلب مما يطلب خطبة ذلك.

للاضحية:

«وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضَ حَنِيفاً مُسلِمَاً وَ مَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ[٧] * إِنَّ صَلَاتِي وَ نُسُكِي وَ مَحْيَايَ وَ مَمَاتِي لِلهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ لَا شَرِيكَ لَهُ وَ بِذَلِكَ أُمِرْتُ وَ أَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ[٨].

اللَّهُمَّ مِنْكَ وَ لَكَ بِسْمِ اللهِ وَ اللهُ أَكْبَرُ، اللَّهُمَّ تَقَبَّلْ مِنِّي».[٩]

---

(١) «عدة الداعي» ص ٣١٠.

(٢) «اقبال الاعمال» ص ٦٣١.

(٣) «مصباح الكفعمي» ص ٨٥٥

(٤) في بداية الفصل الخامس.

(٥) «اقبال الاعمال» ص ٧٣٠.

(٦) من لا يحضره الفقيه» ج ١، ص ٣٢٥، ح ٣٠ و ص ٢٧٧، ح ٤٦.

(٧) الآية ٧٩ من سورة الانعام: ﴿إِنّي وَجَّهْتُ...﴾.

(٨) الآية ١٦٣ ـ ١٦٢ من سورة الانعام: ﴿قُلْ إِنَّ صَلاتِي...﴾.

(٩) «اقبال الاعمال» ص ٧٥٩؛ «من لا يحضره الفقيه» ج ٢، ص ٢٩٩، ح ٦؛ «الفروع من الكافي» ج ٤، ص ٤٩٨، ح ٦.

و ليقل ايضاً: «**أَللّٰهُمَّ لَكَ سُفِكَتِ الدِّمَاءُ، لَا شَرِيكَ لَكَ الْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.**

اللّٰهُمَّ ادْحِرْ عَنَّا الشَّيْطَانَ الرَّجِيمَ وَ الْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ».(١)

و ان اشرك فيها احداً يقول اللّٰهُمَّ هذا عني وعن فلانٍ.(٢)

لتكبير الاضحى:

«**اَللّٰهُ أَكْبَرُ، اَللّٰهُ أَكْبَرُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اَللّٰهُ وَ اللّٰهُ أَكْبَرُ، اللّٰهُ أَكْبَرُ وَ لِلّٰهِ الْحَمْدُ، اَللّٰهُ أَكْبَرُ عَلَى مَا هَدَانَا.**

اَللّٰهُ أَكْبَرُ عَلَى مَا رَزَقَنَا مِنْ بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ، وَ الْحَمْدُ لِلّٰهِ عَلَى مَا أَوْلينا».(٣)

صادقي يقوله عقيب خمس عشرة صلاة ـ أولها الظهر يوم العيد لمن كان بمنى و عقيب عشر لغيره ـ و لا ينبغي تركه لذهاب السيد المرتضى ﷺ الى وجوبه.(٤)

ليوم الغدير:

صلاة ركعتين قَبْلَ الزَّوَالِ بِنِصْفِ سَاعَةٍ، يَقْرَأُ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ الْحَمْدِ مرة وَ قُلْ هُوَ اللّٰهُ أَحَدٌ؛ عَشْرَ مرّات، وَ آيَةَ الْكُرْسِيِّ الى قوله تعالى: هُمْ فِيْها خالِدُونَ عشر مرّات، والقدر عشر مرات.(٥) صادقي.

قال ﷺ:

«من اغتسل و صلّى فيه ركعتين كذلك عَدَلَتْ عِنْدَ اللّٰهِ عَزَّ وَ جَلَّ مِائَةَ أَلْفِ حَجَّةٍ وَ مِائَةَ أَلْفِ عُمْرَةٍ وَ مَا سَأَلَ اللّٰهَ عَزَّ وَ جَلَّ حَاجَةً مِنْ الدُّنْيا وَ الْآخِرَةِ إِلَّا قُضِيَتْ كَائِنَةً ما كَانَتِ الْحَاجَةُ».(٦)

---

(١) «الفروع من الكافي» ج٦، ص٣١، ح ٥ مثله.

(٢) «اقبال الأعمال» ص٧٥٩.

(٣) «مصباح المتهجد» ص٤٦١؛ «اقبال الاعمال» ص٥٧٤.

(٤) «الانتصار» ص٣٣.

(٥) «مصباح المتهجد» ص٥٢٠.

(٦) «اقبال الاعمال» ص٧٩٢.



و ينبغي صيامه[١] و تفطير الصائم فيه، و التصدّق و يستحب أن يصلّي[٢] صلاته جماعة على الأصح في الصحراء ـ بعد أن يخطب الامام بهم و يعرِّفهم فضل ذلك اليوم ـ فاذا انقضت الخطبة تصافحوا و تهانوا.

لتهنيته:

«أَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي أَكْرَمَنَا بِهٰذَا الْيَوْمِ، وَ جَعَلَنَا مِنَ الْمُوفِينَ بِعَهْدِهِ إِلَيْنَا، وَ مِيثَاقِهِ الَّذِي وَاثَقَنَا بِهِ مِنْ وَلَايَةِ وُلَاةِ أَمْرِهِ، وَ الْقُوَّامِ بِقِسْطِهِ، وَ لَمْ يَجْعَلْنَا مِنَ الْجَاحِدِينَ وَ الْمُكَذِّبِينَ بِيَوْمِ الدِّينِ».[٣]

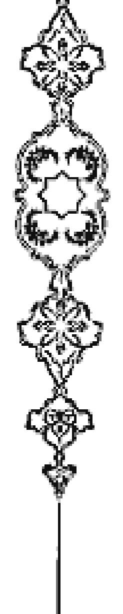
للفراغ من صلاته:

رَبَّنَا إِنَّنَا سَمِعْنَا مُنَادِياً يُنَادِي لِلْإِيمَانِ... الدعاء بطوله.[٤]

لعقد الاخوة فيه:

«وَاخَيْتُكَ فِي اللّٰهِ، وَ صَافَيْتُكَ فِي اللّٰهِ، وَ صَافَحْتُكَ فِي اللّٰهِ، وَعَاهَدْتُ اللّٰهَ وَ مَلَائِكَتَهُ وَ أَنْبِيَاءَهُ وَ رُسُلَهُ وَ الْأَئِمَّةَ الْمَعْصُومِينَ صَلَوَاتُ اللّٰهِ عَلَيْهِمْ عَلَى أَنِّي إِنْ كُنْتُ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَ الشَّفَاعَةِ لَا أَدْخُلُهَا إِلَّا وَ أَنْتَ مَعِيَ».

و ليقبل القابل بما يدل على القبول لنفسه أو لموكله، ثم ليساقطا عنهما جميع حقوق الأخوّة ما خلا الدعاء و الزيارة، خوفاً من عدم



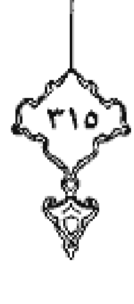
---

(١) و عنه عليه السلام: صيام يوم غدير خم يعدل صيام عمر الدنيا، لو عاش انسان ثم صام ما عمرت الدنيا لكان له ثواب ذلك، و صيامه يعدل عند الله عز و جل في كل عام مأة حجة و مأة عمرة مبرورات متقبلات.
و عنه عليه السلام: من فطر مؤمناً كان كمن فطر فيه الف الف في غيره، و الدراهم فيه بألف ألف. منه رحمه الله.
و قد روى: أن صومه كفارة ستين شهراً من الاشهر الحرام. منه رحمه الله.
راجع «اقبال الاعمال» ص٧٩٢، ٧٨٩ تجدها باختلاف يسير.

(٢) «مصباح المتهجد»، ص٥٢٣.

(٣) «اقبال الاعمال» ص٧٩٣؛ «مصباح الكفعمي» ص٩٠٩.

(٤) نفس المصدر الاول، «مصباح الكفعمي» ص٩٠٢؛ «البلد الامين» ص٣٦٥.



التمكن من الاتيان بها.[١]

ليوم الخاتم:

وهو الرابع و العشرون من ذي الحجة ما ليوم الغدير كيفية و ثواباً، و هو يوم المباهلة ايضاً على الاشهر، فيأتي فيه بعمله من الغسل و الاستغفار و الدعاء:

أَلْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعٰالَمِينَ، أَلْحَمْدُ لِلّٰهِ فاطِرِ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ... الدّعاء بطوله.[٢]

و قيل يوم المباهلة يوم الخامس و العشرين.[٣]

ليوم النيروز:

و هو يوم حلول الشمس الحمل على الاصح.[٤]

و قيل عاشر ايار.

و قيل أول يوم من شهر فروردين القديم ـ صلاة اربع[٥] ركعات يقراء في الاولى بعد الحمد القدر، و في الثانية الجحد، و في الثالثة الاخلاص، و في الرابعة المعوّذتين، كلّ واحد عشر مرات، و يسجد بعد الفراغ سجود الشكر و يدعو فيه بهذا الدّعاء:

«أَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَّ آلِ مُحَمَّدٍ الْأَوْصِيٰاءِ الْمَرْضِيِّينَ، وَ عَلىٰ جَمِيعِ أَنبِيٰائِكَ وَ رُسُلِكَ بِأَفْضَلِ صَلَوَاتِكَ، وَ بَارِكْ عَلَيْهِمْ بِأَفْضَلِ بَرَكَاتِكَ، وَ صَلِّ

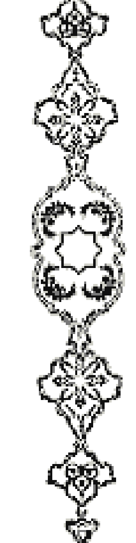
(١) «مستدرك الوسائل» ج٦، ص٢٧٩، ح٥: وَالشَّفَاعَةِ، وَأْذَنْ لِيْ أَنْ أَدْخُلَ الْجَنَّةَ لا أَدْخُلُهَا... .

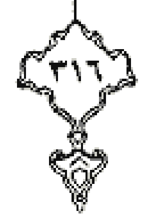
(٢) «مصباح المتهجد» ص٥٣٢؛ «اقبال الاعمال» ص٨٤٤؛ «مصباح الكفعمي»، ٩١١.

(٣) «زاد المعاد» ص٣٤٦.

(٤) «زاد المعاد» ص٥٢٢؛ «بحار الانوار» ج٥٩، ص١١٦.

(٥) «مصباح المتهجد» ص٥٩٩، و أسقطوا أحكام عيد النيروز من الطبعة الجديدة في بيروت و أشار إلى رواية المعلى بن خنيس في «بحار الانوار» ج٥٩، ص١٠١ نقلاً عن المتهجد.





عَلىٰ أَزْواجِهِم وَ اجسادِهِم.

أَللّٰهُمَّ بارِكْ عَلىٰ مُحمَّدٍ وَّ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ بارِكْ لَنا فِي يَومِنا هٰذَا الَّذِي فَضَّلتَهُ وَ كَرَّمتَهُ، وَ شَرَّفتَهُ وَ عَظَّمْتَ قَدرَهُ.

أَللّٰهُمَّ بارِكْ لِي فِيْمَا اَنعَمتَ بِهِ عَلَيَ حَتّٰى لاٰ اَشكُرَ اَحَداً غَيرَكَ، وَ وَسِّع عَلَيَّ فِي رِزقِي يا ذَا الْجَلالِ وَ الْإِكْرَامِ.

اللّٰهُمَّ ما غابَ عَنِّي فَلاَ يَغِيبَنَّ عَنِّي عَونُكَ وَ حِفظُكَ، وَ ما فَقَدتُ مِن شَيءٍ فَلاٰ يَفْقُدُنِي عَونُكَ عَلَيهِ حَتّٰى لاٰ أَتَكَلَّفَ مَا لَا أَحتاجُ إِلَيْهِ يا ذَا الْجَلالِ وَ الْإِكْرَامِ».[1]

و ليكثر من قوله: «يا ذَا الْجَلَالِ وَ الْإِكْرَامِ، وَ صَلَّى اللهُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَّ آلِهِ الطَّيِّبِينَ. وَ الْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ العالَمِينَ».

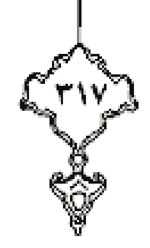
قال ﷺ: «اذا كان النيروز فاغتسل و البس أنظف ثيابك، و تطيب باطيب طيبك، و تكون ذلك اليوم صايماً، فاذا صليت الظهر و العصر فصلّ بعد ذلك أربع ركعات و ساق الكلام كما ذكرناه إلى أن قال: يغفر لك ذنوب خمسين سنة.

وقد يروى لهذا اليوم ايضاً ما ذكرناه لاوّل المحرم[2] من قراءة آية الكرسي و الدعاء بعدد ايام السنة.

لتحويل الحول:

«يا مُحَوِّلَ الْحَوْلِ وَ الأَحْوالِ حَوِّلْ حالَنا إِلى أَحْسَنِ الْحالِ».[3]

يقوله يعدد أيّام السنة مشهوري.

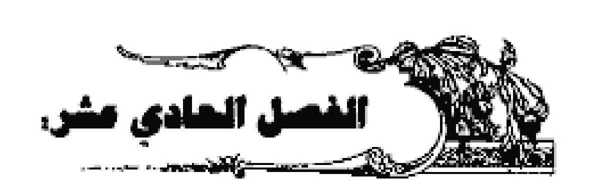


(۱) «زاد المعاد» ص۵۲۳.

(۲) في اوائل الفصل العاشر ص۳۱۸.

(۳) «زاد المعاد» ص۵۲٤.


مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی



الفصل الحادي عشر:

فيما يتعلق بالسفر

للهمّ به:

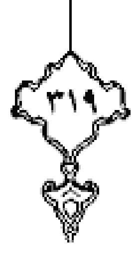
اللّهُمّ خَلِّ سَبِيلَنا وَ أحْسِنْ مَسِيرَنَا، وَ أعْظِمْ عَافِيَتَنَا.[1] صادقي.

للتوجه اليه:

صلاة ركعتين ثم يقول:

«ألّلّهُمّ إنّي أسْتَوْدِعُكَ الْيَوْمَ دِينِي وَ نَفْسِي وَ مَالِي وَ أهْلِي، وَ وُلْدِي وَ جِيرَانِي، وَ أهْلَ حُزَانَتِي، الشّاهِدَ مِنّا وَ الْغَائِبَ، وَ جَمِيعَ مَا أنْعَمْتَ بِهِ عَلَيّ.

اللّهُمّ اجْعَلْنَا فِي كَنَفِكَ وَ مَنْعِكَ، وَ عِيَاذِكَ، وَ عِزِّكَ عَزّ جَارُكَ، وَ جَلّ ثَنَاؤُكَ، وَ امْتَنَعَ عَائِذُكَ وَ لَا إلَهَ غَيْرُكَ، تَوَكّلْتُ عَلَى الْحَيّ الّذِي لَا يَمُوتُ، وَ الْحَمْدُ لِلّهِ الّذِي لَمْ يَتّخِذْ صَاحِبَةً وَ لَا وَلَداً وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ، وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيّ مِنَ الذّلّ وَ كَبّرْهُ تَكْبِيراً، اللّهُ أكْبَرُ كَبِيراً، وَ الْحَمْدُ لِلّهِ كَثِيراً، وَ سُبْحَانَ اللّهِ بُكْرَةً وَ أصِيلاً.[2] مصطفوي.



(۱) «من لا يحضره الفقيه» ج۲، ص۱۷۷، ح۲ و فيه و أحسن تسييرنا بدل «مسيرنا»؛ «مكارم الاخلاق» ص۲۱۸.

(۲) «من لا يحضره الفقيه»، ج۲، ص۳۱۱.

و ليجتنب الاوقات المكروهة للسفر،[1] و قد ذكرناها في كتابنا المسمى بغنية الانام لمعرفة الساعات و الايام.[2]

للخروج من منزله:

«بِسْمِ اللهِ آمَنْتُ بِاللهِ، تَوَكَّلْتُ عَلَى اللهِ، مَا شَاءَ اللهُ، لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ».[3] رضوي.

و ان شاء فليقل: اللهُ أكبر، ـ ثلاثاً ـ.

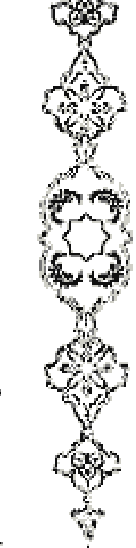
«بِسْمِ اللهِ دَخَلْتُ، وَ بِسْمِ اللهِ خَرَجْتُ، وَ عَلَى اللهِ تَوَكَّلْتُ، وَ لا حَوْلَ وَ لا قُوَّةَ إلاّ بِاللهِ العَلِيِّ العَظِيمِ، وَ صَلَّى اللهُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَّ آلِهِ اَجمَعِينَ.

اَللّٰهُمَّ افْتَحْ لِي فِي وَجهِي هٰذٰا بِخَير، اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِن شَرِّ نَفسِي وَ مِن شَرِّ غَيْرِي، وَ مِن شَرِّ كُلِّ دابَّةٍ أَنْتَ آخِذٌ بِناصِيَتِها إِنَّ رَبِّي عَلىٰ صِراطٍ مُستَقِيمٍ». صادقي.

قال ﷺ: «من قاله كان في ضمان الله حتى يرجع إلى منزله».[4]

و عن ابيه ﷺ: «لو كان شيء يستبق القدر لقلت: إنّ قاري إنّا أنزلناه ـ حين يسافر أو يخرج من منزله ـ سيرجع إليه إن شاء الله».[5]

و ينبغي أن يكون متطهراً[6] متختماً بخاتم عقيق[7] و ان يدير



---

(١) «من لا يحضره الفقيه» ج٢، ص١٧٤؛ «مصباح الكفعمي» ص٢٤٤؛ «مكارم الاخلاق» ص٢٧٦؛ «الأمان من اخطار الأسفار و الازمان» ص٣٢.

(٢) و يسمى ايضاً «من لا يحضره التقويم» مرتب على مقدّمة ومقالتين و خاتمة كما في «الذّريعة» ج١٦، ص٦٥.

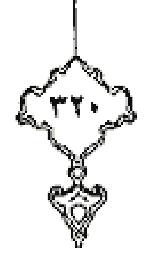
(٣) «من لا يحضره الفقيه» ج٢، ص١٧٧، ح٣؛ «مكارم الاخلاق» ص٢٨٢.

(٤) «مكارم الأخلاق» ص٢٨٣.

(٥) «مكارم الأخلاق» ص٢٨٧؛ «وسائل الشيعه» ج٨، ص٢٨٩، ح٣: لو كان شيء يسبق القدر... .

(٦) «مصباح الكفعمي» ص٢٤٨.

(٧) «الامان من اخطار الاسفار و الازمان» ص٤٨، ٥٢.



العمامه تحت حنكه[١]، و يتعصّى بعصى لوزمّر[٢] و يقرأ حين يأخذه: ﴿وَلَمَّا تَوَجَّهَ تِلْقَاءَ مَدْيَنَ إلى قوله تعالى: وَاللهُ عَلَىٰ مَا نَقُولُ وَكِيلٌ﴾[٣]، و أن يتصدّق بصدقة و يقول حين أدائها:

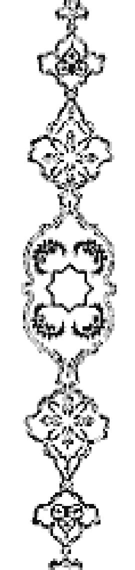
«اَللّٰهُمَّ إِنِّي أُرِيدُ سَفَرَ كَذٰا وَ كَذٰا وَ إِنِّي اشْتَرَيْتُ سَلاٰمَتِي فِي سَفَرِي هٰذٰا بِهٰذٰا».[٤]

و يضعها حيث يصلح و أن يأخذ معه السلاح و السواك و المشط و المرآة والمكحلة و المقراض.[٥]

للوقوف على باب داره:

قراءة الفاتحة وَ آيَةَ الْكُرْسِيِّ أمَامَهُ وَ عَنْ يَمِينِهِ وَ عَنْ شِمَالِهِ، متوجّهاً تلقاء الوجه الذي يتوجه اليه، ثُمَّ يقول:

«اَللّٰهُمَّ احْفَظْنِي وَ احْفَظْ مَا مَعِي[٦] وَ بَلِّغْنِي وَ بَلِّغْ مَا مَعِي وَ سَلِّمْنِي وَ سَلِّمْ مَا مَعِي بِبَلاَغِكَ الْحَسَنِ».[٧] كاظمي.



و ليضف إليه «بِاللهِ أَسْتَفْتِحُ، وَ بِاللهِ أَسْتَنْجِحُ، وَ بِمُحَمَّدٍ ﷺ أَتَوَجَّهُ. اَللّٰهُمَّ سَهِّلْ لِي كُلَّ حُزُونَةٍ، وَ ذَلِّلْ لِي كُلَّ صُعُوبَةٍ وَ أَعْطِنِي مِنَ الْخَيْرِ كُلِّهِ أَكْثَرَ مِمّٰا أَرْجُو، وَ اصْرِفْ عَنِّي مِنَ الشَّرِّ أَكْثَرَ مِمّٰا أَحْذَرُ فِي عٰافِيَةٍ يٰا أَرْحَمَ الرّٰاحِمِينَ»[٨]، صادقي.

و ان شاء فليقل:

---

(١) «مصباح الكفعمي» ص٢٤٨؛ «مكارم الاخلاق» ص٢٨٠.

(٢) «الامان من اخطار الاسفار و الازمان» ص٤٦.

(٣) الايات ٢٢ الى ٢٨ من سورة القصص: ٢٨؛ «مكارم الاخلاق» ص٢٨٠.

(٤) «مكارم الاخلاق» ص٢٧٩.

(٥) «مكارم الاخلاق» ص٢٨٨؛ «احياء علوم الدين» ج٢، ص٣٦٩. كان النبي ﷺ اذا سافر يصحب مع نفسه المشط و السواك و المكحلة.

(٦) في المصدرين: و سلمني و سلم ما معي و بلغني و بلغ ما معي (بتقديم و تأخير).

(٧) «مكارم الاخلاق» ص٢٨١؛ «من لا يحضره الفقيه» ج٢، ص١٧٧، ح١.

(٨) «مكارم الاخلاق» ص٢٨٢.

«أَسْأَلُ اللهَ الَّذِي بِيَدِهِ مَا دَقَّ وَ جَلَّ، وَ بِيَدِهِ أَقْوَاتُ المَلائِكَةِ، أن يَهَبَ لِي فِي سَفَرِي أَمَنَةً وَ أَمَاناً وَ سَلامَةً وَ إِسلاماً، وَ فِقْهاً وَ تَوفِيقاً، وَ بَرَكَةً وَ هُدَىً وَ شُكراً وَ عَافِيَةً وَ مَغْفِرَةً وَ عَزْماً لا تُغَادِرُ ذَنْباً».[1]

و ان شاء فليقل:

«اللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ مَا خَرَجْتُ لَهُ، وَ أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا خَرَجْتُ لَهُ، اللّٰهُمَّ أَوْسِعْ عَلَيَّ مِنْ فَضْلِكَ، وَ أَتْمِمْ عَلَيَّ مِنْ نِعْمَتِكَ، وَ اجْعَلْ رَغْبَتِي فِيمَا عِنْدَكَ، وَ تَوَفَّنِي فِي سَبِيلِكَ عَلَى مِلَّتِكَ وَ مِلَّةِ رَسُولِكَ».[2] صادقيان.

ايضاً قال ﷺ: ثمّ اقرأ آية الكرسي و المعوذتين ثم اقرأ سورة الاخلاص بين يديك ثلاث مرّات ـ و عن يمينك[3] ثلاث مرّات و عن شمالك ثلاث مرّات ـ و توكّل على الله.[4]

لتوديع المسافر:

«زَوَّدَكُمُ اللهُ التَّقْوَى، وَ وَجَّهَكُمْ إِلَى كُلِّ خَيْرٍ، وَ قَضَى لَكُمْ كُلَّ حَاجَةٍ، وَ سَلَّمَ لَكُمْ دِينَكُمْ وَ دُنْيَاكُمْ، وَ رَدَّكُمْ سَالِمِينَ[5] إِلَى سَالِمِينَ».[6]

و ان شاء فليقل:

«أَحْسَنَ اللهُ لَكَ الصَّحَابَةَ، وَ أَكْمَلَ لَكَ الْمَعُونَةَ، وَ سَهَّلَ لَكَ الْحُزُونَةَ، وَ قَرَّبَ لَكَ الْبَعِيدَ، وَ كَفَاكَ الْمُهِمَّ، وَ حَفِظَ لَكَ دِينَكَ وَ أَمَانَتَكَ وَ خَوَاتِيمَ عَمَلِكَ، وَ وَجَّهَكَ لِكُلِّ خَيْرٍ، عَلَيْكَ بِتَقْوَى اللهِ، أَسْتَوْدِعُ اللهَ نَفْسَكَ، سِرْ عَلَى بَرَكَةِ اللهِ عَزَّ وَ جَلَّ».[7] مصطفويان.

---

(١) المصدر نفسه باختلاف يسير.

(٢) نفس المصدر، ص٢٨٣.

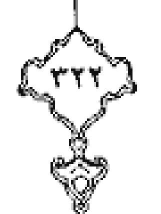
(٣) في المصدر: و من فوقك مرّة، و من تحتك مرّة، و من خلفك ثلاث مرّات و عن يمينك الخ (كما هنا).

(٤) نفس المصدر.

(٥) في المصدر: و ردّكم إليّ سالمين.

(٦) «مكارم الاخلاق» ص٢٨٥.

(٧) «مكارم الاخلاق»، ص٢٨٦.

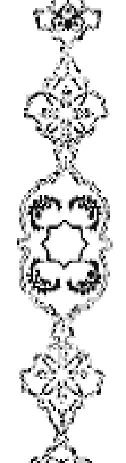


ثم ليقرأ فاتحة الكتاب[1] و البيتين[2] المرتضويّتين:

وَحَيْثُ اتَّجَهْتُمْ سَاعَدَتْكُم سَلامَةٌ
وَ يَرعيكُم الرَّحمٰن مِن كُلِ جَانِبِ

مُفيضاً عَلَيكُم مَا قَصَدتُم مِنَ المُنٰى
بِنَهْجٍ سَلَكتُم فِي فُنُونِ الأسَالِبِ

و قد ينسب البيتان إلى خضر على نبيّنا و عليه السلام بصيغة التّكلم بان يقولهما المسافر، فيرجع سالماً.



لاستحفاظه:

أن يقرأ خلفه آية الكرسي الى هم فيها خالدون[3] و يؤذّن و يقيم[4].

و إن شاء فليقل:

﴿أللهُ خيرٌ حافِظاً وَ هُوَ أرحَمُ الرّاحِمينَ﴾[5]، كلمة يعقوبية و ليزوّده هذه الكلمات:

«اَللّهُمَّ الطُف بِهِ في تَيسيرِ كُلِّ عَسيرٍ فإنَّ تَيْسيرَ الْعَسيرِ عَلَيْكَ يَسيرٌ. أسألُكَ الْيُسْرَ وَ الْعافِيَةَ وَ الْمُعافاةَ الدّائِمةَ فِي الدُّنْيا وَ الاخِرَةِ».[6] مصطفوية.

و ليشيّعه و يعاونه[7] في امور سفره.

---

(۱) لم نعثر عليه في المصادر.

(۲) ما وجدتهما في الديوان المنسوب الى اميرالمؤمنين عليه السلام.

(۳) «مكارم الأخلاق» ص۲۹۲.

(٤) لم نعثر عليه في المصادر.

(٥) الآية ٦٤ من سورة يوسف: ۱۲.

(٦) «مكارم الاخلاق» ص۲۸٥ باختلاف يسير.

(۷) «مكارم الاخلاق» ص۳۰٦، و مثله «من لا يحضره الفقيه» ج۲، ص۱۹۲، ح۱: قال النبي صلى الله عليه و آله: «من أعان مؤمناً مسافراً نفّس الله عنه ثلاثاً و سبعين كربة و اجاره من الغم و الهم في الدنيا و الاخرة و نفّس عنه كربه العظيم يوم يعضّ الظّالم على يديه».

للفراق من الصحب:

«اَللّٰهُمَّ أَعِنّي عَلىٰ أَهْوالِ الدُّنيا وَ الآخِرَةِ، وَ مصيباتِ اللَّيالي وَ الأَيّامِ، وَ اكْفِني شَرَّ ما يَعمَلُ الظّالِمونَ في الأرض».[1] مصطفوي.

و ينبغي أن يتّخذ رفقاء فإنّ الوحدة في السفر مكروهة[2] جداً، و ليكونوا أربعة فإنّها أحبّ الصّحابة إلى الله[3] و ليحسن الصحابة معهم، و ليتّخذ سفرة و يطيب الزاد فيها[4] إلّا إلى أحد المشاهد المشرّفة.[5]

للدعاء لنفسه:

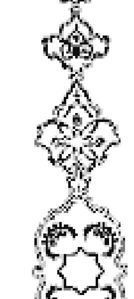
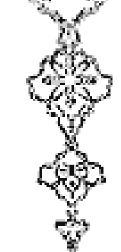
«اللّٰهُمَّ انتَشَرتُ[6] وَ إِلَيكَ تَوَجَّهْتُ، وَ بِكَ اعْتَصَمْتُ، أَنْتَ ثِقَتي وَ رَجائي.

اللّٰهُمَّ اكْفِني مَا أَهَمَّني وَ مَا اَهَمُّ لَهُ[7]، وَ مَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنّي.

اللّٰهُمَّ زَوِّدْني التَّقْوى وَ اغْفِرْ لي وَ ارحَمْني[8]».[9] مصطفوي.

و إن شاء فليقل:

«اللّٰهُمَّ إِنّي خَرَجْتُ مِنْ وَجْهي هَذا بِلا ثِقَةٍ بِغَيرِكَ، وَ لَا رَجاءٍ يأْوي بي إِلّا إِلَيْكَ، وَ لَا قُوَّةٍ أَتَّكِلُ عَلَيْهَا، وَ لَا حِيلَةٍ أَلْجَأُ إِلَيْهَا إِلّا طَلَبَ رِضاكَ، وَ ابْتِغاءَ رَحمَتِكَ وَ تَعَرُّضاً لِرِزْقِكَ، وَ سُكُوناً إِلى حُسْنِ عائِدَتِكَ وَ أَنْتَ أَعْلَمُ بِمَا سَبَقَ لِي في عِلْمِكَ في وَجْهي هَذا مِمّا أُحِبُّ وَ أَكْرَهُ.


---

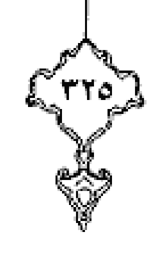
(١) لم نعثر عليه في المصادر.
(٢) «مكارم الاخلاق» ص٢٩٦.
(٣) «من لا يحضره الفقيه» ج٢، ص١٨٣، ح٩.
(٤) نفس المصدر ص١٨٤، باب ٨٤، ح١، ٢.
(٥) نفس المصدر باب ٨٣، ح١، ٢.
(٦) في المصدر: بك انتشرت.
(٧) في المصدر: وما لا أهتمّ له.
(٨) في المصدر: و وجّهني إلى الخير حيثما توجّهت.
(٩) «مكارم الاخلاق» ص٢٨٢.

اللّٰهُمَّ فَاصْرِفْ عَنِّي مَقَادِيرَ كُلِّ بَلَاءٍ، وَ مَقْضِيَّ كُلِّ لَأْوَاءٍ، وَ ابْسُطْ عَلَيَّ كَنَفاً مِنْ رَحْمَتِكَ، وَ لُطْفاً مِنْ عَفْوِكَ،وَ حِرْزاً من حِفْظِكَ، وَ سَعَةً مِنْ رِزْقِكَ وَ تَمَاماً مِنْ نِعْمَتِكَ وَ جِمَاعاً مِنْ مُعَافَاتِكَ، وَ وَفِّقْ لِي فِيهِ يَا رَبِّ جَمِيعَ قَضَائِكَ عَلَى مُوَافَقَةِ هَوَايَ، وَ حَقِيقَةِ أَمَلِي، وَ ادْفَعْ عَنِّي مَا أَحْذَرُ وَ مَا لَا أَحْذَرُ عَلَى نَفْسِي مِمَّا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي، وَ اجْعَلْ ذَلِكَ خَيْراً لِآخِرَتِي وَ دُنْيَايَ مَعَ مَا أَسْأَلُكَ أَنْ تُخَلِّفَنِي فِيمَنْ خَلَّفْتُ وَرَائِي، مِنْ وُلْدِي وَ أَهْلِي وَ مَالِي وَ إِخْوَانِي وَجَمِيعِ حُزَانَتِي، بِأَفْضَلِ مَا تَخَلَّفْتَ بِهِ غَائِباً مِنَ الْمُؤْمِنِينَ، فِي تَحْصِينِ كُلِّ عَوْرَةٍ، وَ حِفْظِ كُلِّ مُضِيعَةٍ، وَ تَمَامِ كُلِّ نِعْمَةٍ،وَ دِفَاعِ كُلِّ سَيِّئَةٍ، وَ كِفَايَةِ كُلِّ مَحْذُورٍ، وَ صَرفِ كُلِّ مَكْرُوهٍ، وَ كَمَالِ كُلِّ مَا تَجْمَعُ لِيَ بِهِ الرِّضَا وَ السُّرُورَ فِي الدُّنْيا وَ الاخِرَةِ. ثُمَّ ارْزُقْنِي شُكْرَكَ وَ ذِكْرَكَ وَ طَاعَتَكَ وَ عِبَادَتَكَ حَتَّى تَرضىٰ وَ بَعدَ الرِّضا.

اللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْتَوْدِعُكَ دِينِي وَ نَفْسِي وَ مَالِي وَ أَهْلِي وَ وُلْدِي وَ ذُرِّيَّتِي وَ جَمِيعِ اِخْوَانِي، اللّٰهُمَّ احْفَظِ الشَّاهِدَ مِنَّا وَ الْغَائِبَ عنا، اللّٰهُمَّ احْفَظْنَا وَ احْفَظْ ما مَعَنَا، اللّٰهُمَّ اجْعَلْنَا فِي جَوَارِكَ، وَ لَا تَسْلُبْنَا وَ لَا تُغَيِّرْ مَا بِنَا مِنْ نعمةٍ وَ عَافِيَةٍ وَ فَضْلٍ».[1]

و ليقل ايضاً:

«بِسْمِ اللهِ مَخْرَجِي وَ بِإِذْنِهِ خَرَجْتُ، وَ قَدْ عَلِمَ قَبْلَ أَنْ أَخْرُجَ خُرُوجِي، وَ قَدْ أَحْصَى بِعِلْمِهِ مَا فِي مَخْرَجِي وَ رَجْعَتِي، تَوَكَّلْتُ عَلَى الْإِلٰهِ الْأَكْبَرِ، تَوَكُّلَ مُفَوِّضٍ إِلَيْهِ أَمْرَهُ مُسْتَعِينٍ بِهِ عَلَى شُؤُنِهِ، مُسْتَزِيدٍ مِنْ فَضْلِهِ، مُبْرِيٍ نَفْسَهُ مِنْ كُلِّ حَوْلٍ وَ مِنْ كُلِّ قُوَّةٍ إِلَّا بِهِ، خُرُوجَ ضَرِيرٍ خَرَجَ بِضُرِّهِ إِلَى مَنْ يَكْشِفُهُ، وَ خُرُوجَ فَقِيرٍ خَرَجَ بِفَقْرِهِ إِلَى مَنْ يَسُدُّهُ، وَ خُرُوجَ عَائِلٍ خَرَجَ بِعَيْلَتِهِ إِلَى مَنْ يُغْنِيهَا، وَ خُرُوجَ مَنْ رَبُّهُ أَكْبَرُ ثِقَتِهِ، وَ أَعْظَمُ رَجَائِهِ، وَ أَفْضَلُ أُمْنِيَّتِهِ، اَللهُ ثِقَتِي فِي جَمِيعِ أُمُورِي كُلِّهَا، بِهِ فِيهَا جَمِيعاً أَسْتَعِينُ، وَ لَا شَيْءَ



(۱) «الاداب الدينية» ص ۱۳۱ باختلافات؛ «الأمان من اخطار الأسفار و الأزمان» ص۴۲.

إِلَّا مَا شَاءَ اللهُ فِي عِلْمِهِ، أَسْأَلُ اللهَ خَيْرَ الْمَخْرَجِ وَ الْمَدْخَلِ، لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ إِلَيْهِ الْمَصِيرُ».[1]

وان شاء فليقل:

«اللّٰهُمَّ اَسْعِدْنٰا بِهٰذِهِ الحَرَكَةِ، وَ امْدُدنٰا بِاليُمْنِ وَ الْبَرَكَةِ، وَ قِنٰا سُوءَ الْقَدَرِ، وَ اكْفِنٰا مُهِمّٰاتِ السَفَرَ، وَ قَرِّب لَنٰا اَلبُعدَ وَ النَّوٰى، وَ سَهِّل لَنٰا السَّيْرَ وَ السَّرىٰ، وَ وَفِّقنٰا لِطَيِّ المَرٰاحِلِ، وَ أَنزِلْنٰا خَيرَ المَنٰازِلِ، وَ احْفَظْ مُخلَفِينٰا، وَ اجمَع بَينَنٰا وَ بَينَهُم بِأَحسَنِ آمٰالِنٰا وَ أَمٰانِيْنٰا، سٰالِمِينَ غٰانِمِينَ، تٰائِبِينَ آئِبِينَ، بِرَحمَتِكَ يٰا اَرحَمَ الرّٰاحِمِين».[2] مرتضوي.

و لياخذ من الطريق سبع حصيات، يقرأ على كل منهما عشر مرّات: ﴿قُلْ مَنْ يَكْلَؤُكُمْ بِاللَّيْلِ وَ النَّهارِ مِنَ الرَّحْمٰنِ بَلْ هُمْ عَنْ ذِكْرِ رَبِّهِمْ مُعْرِضُونَ﴾[3]، وسورة الاخلاص و ليحفظها معه ليأمن من الافات.

لالجام الدابة:

التسمية[4] رضوية.

لوضع الرجل في الركاب:

«بِسْمِ اللهِ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي سَخَّرَ لَنٰا هٰذٰا وَ مٰا كُنّٰا لَهُ مُقْرِنِيْنَ»[5]، رضوي.

و ليسبّح سبعاً و يهلّل سبعاً.[6] صادقي.

للركوب:

«الْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي هَدَانَا لِلْإِسْلَامِ، وَ عَلَّمَنَا الْقُرْآنَ، وَ مَنَّ عَلَيْنَا

(١) «مصباح الكفعمي» ص٢٥٣ باختلاف يسير جداً.

(٢) لم نعثر عليه في المصادر.

(٣) الآية ٤٢ من سورة الانبياء: ٢١.

(٤) «المحجة البيضاء» ج ٤، ص٦٣.

(٥) نفس المصدر، ص ٦٤.

(٦) نفس المصدر ص٦٣: (يسبح الله سبعاً و يحمد الله سبعاً و يهلل الله سبعاً).



بِمُحَمَّدٍ ﷺ، سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَ مَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ، وَ إِنَّا إِلَى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ، وَ الْحَمْدُ لِلّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ أَنْتَ الْحَامِلُ عَلَى الظَّهْرِ، وَ الْمُسْتَعَانُ عَلَى الْأَمْرِ، وَ أَنْتَ الصَّاحِبُ[١] فِي الْأَهْلِ وَ الْمَالِ وَ الْوَلَدِ، اللّٰهُمَّ أَنْتَ عَضُدِي وَ نَاصِرِي»، مروي و الاية تعليمية.[٢]

و ليقرأ آية السخرة ثم ليقل:

«أَسْتَغْفِرُ اللّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ وَ أَتُوبُ إِلَيْهِ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ». مصطفوي.

قال ﷺ: انه ليس من أحد يركب ما أنعم الله عليه ثم يقرأ آية السخرة ﴿إِنَّ رَبَّكُمُ اللّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ﴾ ثُمَّ يقول ذلك: الاّ قال السيد الكريم: ياملائكتي! عبدي يعلم أنّه لا يغفر الذنوب غيري، إشهدوا أنّي قد غفرت له ذنوبه.[٣]

للاستقرار عليه:

«بِسْمِ اللّهِ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللّهِ، اَلْحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي بَلَّغَنَا بَلَاغاً يَبْلُغُ إِلَى رحْمَتِكَ وَ رِضْوَانِكَ وَ مَغْفِرَتِكَ.

اللَّهُمَّ لَا طَيْرَ إِلَّا طَيْرُكَ، وَ لَا خَيْرَ إِلَّا خَيْرُكَ، وَ لَا حَافِظَ غَيْرُكَ».[٤]

لمضي راحلته:

«خَرَجْتُ بِحَوْلِ اللّهِ وَ قُوَّتِهِ بِغَيْرِ حَوْلٍ مِنِّي وَ قُوَّةٍ، وَ لَكِنْ بِحَوْلِ اللّهِ وَ قُوَّتِهِ، بَرِئْتُ إِلَيْكَ يَا رَبِّ مِنَ الْحَوْلِ وَ الْقُوَّةِ، اللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بَرَكَةَ سَفَرِي هَذَا وَ بَرَكَةَ أَهْلِي.[٥]

---

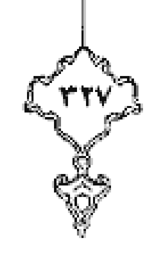
(١) في المصادر: وانت الصاحب في السفر و الخليفة في الاهل و المال و الولد.

(٢) نفس المصدر ص٦٤؛ «مكارم الأخلاق» ص٢٨٤؛ «من لا يحضره الفقيه» ج٢،ص٣١١.

(٣) «المحاسن» ص٣٥٢، «مكارم الأخلاق» ص٢٨٤.

(٤) لم نعثر عليه في المصادر.

(٥) في المصدرين: و بركة أهله.



اللّٰهُمَّ إِنِّي أَسأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ الْوَاسِعِ رِزقاً حَلالاً طَيِّباً تَسُوقُهُ إِلَيَّ، وَ أَنَا خَائِضٌ فِي عَافِيَةٍ بِقُوَّتِكَ وَ قُدْرَتِكَ.

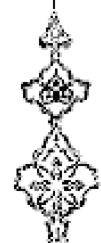
اللّٰهُمَّ إِنِّي سِرْتُ فِي سَفَرِي هَذَا بِلَا ثِقَةٍ وَ لَا رَجَاءٍ لِسِوَاكَ، فَارْزُقْنِي فِي ذَلِكَ شُكْرَكَ وَ عَافِيَتَكَ وَ وَفِّقْنِي لِطَاعَتِكَ وَ عِبَادَتِكَ حَتَّى تَرضَى وَ بَعْدَ الرِّضىٰ».[1]

للانقطاع من البلد:

«اللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْتَوْدِعُكَ دِينِي وَ نَفْسِي وَمَالِيْ وَ دُنْيَايَ وَ آخِرَتِي وَ خَاتَمَةَ عَمَلِي، وَ احْفَظْنِي مِن كُلِّ آفَةٍ وَ عَاهَةٍ، وَ اعْصِمْنِي مِنْ كُلِّ زَلَلٍ وَ خَطَاءٍ، يَا سَمِيعُ يَا قَرِيبُ يَا حَفِيظ، يَا مُجِيب أَجِبْ دُعَائِي يَا كَرِيمُ يَا كَرِيمُ يَا كَرِيمُ».[2]

لرؤية الطيرة:

«إِعْتَصَمْتُ بِكَ يَا رَبِّ مِن شَرِّ مَا أَجِدُ مِن نَفسِي فَاعْصِمْنِي مِن ذٰلِك».[3] كاظمي.





وإن شاء فليقل: «اَللّٰهُمَّ أَنتَ مُنْشِىءُ الخَيرَاتِ وَ مُيَسِّرُهَا وَ مُسَبِّبُهَا، وَ المُعينُ عَلَيهَا وَ المُرشِدُ إِلَيهَا، أَسأَلُكَ أَنْ تُيَسِّرَ لِيْ خَيراً فِي كُلِّ وَقتٍ وَ زَمَانٍ».[4]

للوحده:

«مَا شَاءَ اللهُ لاَ حوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ.

اللّٰهُمَّ آنِسْ وَحشَتِي وَ أَعِنِّي عَلَى وَحدَتِي وَ أَدِّ غَيْبَتِي».[5]

---

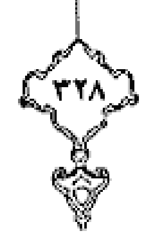
(١) «مكارم الاخلاق» ص٢٨٤؛ «من لا يحضره الفقيه» ج٢، ص٣١٢.

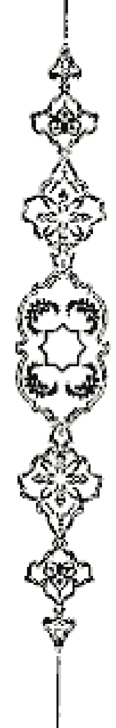
(٢) لم نعثر عليه في المصادر.

(٣) «المحاسن» ص٣٤٨، باب ٧، ح ٢١.

(٤) لم نعثر عليه في المصادر.

(٥) «من لا يحضره الفقيه» ج٢، ص١٨١، ح١.





و هذا للضرورة و الا فقد مرّ كراهة الوحدة.

للمسير:

«**اللّٰهُمَّ اجْعَلْ مَسِيرِي عَبْراً، وَ صَمْتِي تَفَكُّراً، وَ كَلَامِي ذِكْراً**». باقري او صادقي.[1]

و ليكبر عند كل صعود و يسبّح عند كل هبوط[2]، مصطفوي و لا يخفى وجه المناسبة.[3]

و عنه ﷺ: و الذي نفس أبي القاسم بيده ما هلل مهلل و لا كبّر مكبّر على شرف من الأشراف إلّا هلّل ما خلفه و كبّر ما بين يديه بتهليله و تكبيره حتى يبلغ مقطع التراب.[4]

و ليقل عند الاشراف بعد التهليل والتّكبير: «**وَ الْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، لَكَ الشَّرَفُ عَلَى كُلِّ شَرَفٍ**».[5]

و في وصايا لقمان ـ لابنه في آداب السفر ـ «و عليك بقراءة كتاب الله ما دمت راكبا، و عليك بالتسبيح ما دمت عاملا عملاً، و عليك بالدعاء ما دمت جالساً، و إياك و السير من أول الليل، و إياك و رفع الصوت في مسيرك».[6]

---

(١) «من لا يحضره الفقيه» ج ٢، ص ١٧٩، ح ٢.

(٢) نفس المصدر ح ١؛ «مكارم الاخلاق» ص ٢٩٩.

(٣) لما يحدث في نفس الانسان أحياناً ـ عند الصعود من الاستعلاء و الشعور بالتفوق، فيكبر لله تبارك و تعالى و بذلك يوحى إليها أنّ العظمة و الكبرياء لله عز و جل.
و اما عند الهبوط و النزول فيحدث في النفس ـ أحياناً ـ الاحساس بالذلة و الحقارة و السقوط من المراتب الراقية، فيسبح لله تعالى و يقدّسه و ينزّهه عن كل عيب ونقص تعالى عن ذلك علواً كبيراً، سبحانه، سبحانه، سبحانه.

(٤) «من لا يحضره الفقيه» ج ٢، ص ١٧٩، ح ٣؛ «مكارم الاخلاق» ص ٢٩٩؛ «المحاسن» ص ٣٥٣، ح ٤٤.

(٥) «الاداب الدينية» ص ١٣٧.

(٦) «مكارم الأخلاق» ص ٢٩٠، «المحاسن» ص ٣٧٦ باختلاف يسير.

و في الحديث عليكم بالدّلجة فان الارض تطوى بالليل.[1]

لعثرة الدابة:

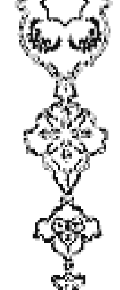
«**بسم الله**»[2] مصطفوي و لا يقل تعس، فانها تقول: تَعَسَ أَعْصَانَا لِلرَّبِّ.[3]

و ينبغي ان لا يحملها فوق طاقتها، و ان لا يضرب وجهها، و ان لا يتورك عليها، و لا يكلّفها المشي إلاّ ما يطيق، و لا يضربها على النفار.[4]

لانفلاتها:

يا عباد الله إحبسوا يا عباد الله إحبسوا يكرّر ذلك فإنّها سيحبس إن شاء الله مصطفوي.[5]

و حكى عن بعض الشيوخ أنّه إنفلت بغلة له وكان يعرف هذا الحديث فحبسها الله عليه.



لحزونتها[6]:

﴿أَفَغَيْرَ دِينِ اللهِ يَبْغُونَ وَ لَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ طَوْعاً وَ كَرْهاً وَ إِلَيْهِ يُرْجَعُونَ﴾[7].

يقرا في اذنها:

و يقول: «**اللَّهُمَّ سَخِّرْهَا وَ بَارِكْ لِي فِيهَا بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ يَقْرَأُ**

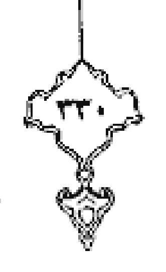
---

(١) «المحجة البيضاء» ج ٤، ص٦٧؛ «كنز العمال» ج٦، ص٧٠٨، ح ١٧٥٠٥؛ «مجمع البحرين» ج ٢، ص ٣٠٠. الدّلجة: وهو اللّيل.

(٢) لم نعثر عليه في المصادر.

(٣) «مكارم الاخلاق» ص ٣٠١؛ «من لا يحضره الفقيه» ج ٢، ص٨٧، ح ٤.

(٤) «من لا يحضره الفقيه» ج ٢، ص١٨٧، ح ١، ٣، ٨.



(٥) «كنز العمال» ج٦، ص ٧٠٥، ح ١٧٤٩، باختلاف في المضمون.

(٦) «مجمع البحرين» ج٦، ص٢٣٢: الحزن كفلس: ما غلظ من الارض و هو خلاف السهل، و المراد هناك استصعاب الدابة.

(٧) الآية ٨٣ من سورة آل عمران: ٣؛ «اصول من الكافي» ج ٢، ص ٦٢٥.

إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ».[١]

للاستعانة:

«أَعِينُونِي عباد الله أَعِينُونِيَ عِبادَ اللهِ رحمكم الله».[٢] مصطفوي.

للضلال:

«يٰا صٰالِحُ! أو يٰا أبا صٰالِحٍ! أَرشِدُونٰا إِلَى الطَّرِيقِ يَـرحَـمَكُمُ اللهُ». و ان كان في البحر فليقل: يا حمزة.[٣] صادقي.

و ان شاء فلينم بعد ترديد هذه الكلمات؛ يهده الله:

«بِسْمِ اللهِ ذِي الشَّأْنِ، عَظِيمِ الْبُرْهَانِ، شَدِيدِ السُّلْطَانِ، كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ، مٰا شٰاءَ اللهُ كٰانَ وَ مٰا لَم يَشَأ لَم يَكُنْ وَ لٰا حَولَ وَ لٰا قُوَّةَ الاّ بِاللهِ».[٤]

لخوف السباع:

«أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَ لَهُ الْحَمْدُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَ هُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

اللّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ سَبُعٍ». مصطفوي قال ﷺ: من نزل منزلاً يتخوّف منه السّبع فقال ذلك الا أمن من شرّ كلّ السّبع حتّى يرحل من ذلك الْمَنْزِلِ إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى.[٥]

و ليقْرَأ ايضاً:[٦] ﴿لَقَدْ جاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ﴾ الى آخر السورة وما مر في الحوادث[٧] من الايات.

(١) «المحجة البيضاء» ج ٤، ص٧٢، مكارم الاخلاق» ص٣٠٣.

(٢) «كنز العمال» ج٦، ص٧٠٦، ح١٧٤٩٨ و فيه: اغيثوني (بدل أعينوني).

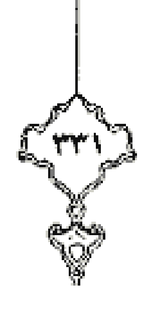
(٣) «من لا يحضره الفقيه» ج٢، ص١٩٥، ح١، ٢؛ «مكارم الاخلاق» ص٢٩٧؛ «مصباح الكفعمي» ص٢٤٧؛ «مصباح الزّائر» ص٣٩.

(٤) لم نعثر عليه في المصادر.

(٥) «المحاسن» ص٣٦٧، ح١١٧؛ «المحجة البيضاء» ج ٤، ص ٦٩؛ «الاداب الدينية» ص١٣٩، «من لا يحضره الفقيه» ج٢، ص١٩٣، ح٢.

(٦) الآية ١٢٨ من سورة التوبة: ٩؛ «الاصول من الكافي» ج٢، ص ٦٢٥.

(٧) في الفصل الثامن.



لخوف المفازة:

ما مرّ في الحوادث.[1]

لبلوغ الجسر:

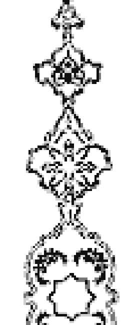
«بِسمَ الله، أَللّٰهُمَّ ادحَرْ عَنِّي الشَّيْطَانَ الرَّجِيمَ».[2]

فيه إشارة إلى ما روى من أنّه على ذروة كل جسر شيطان.[3]

لركوب السفينة:

﴿بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَ مَا قَدَرُوا اللهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَ الْأَرْضُ جَمِيعاً قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ وَ السَّماوٰاتُ مَطْوِيّٰاتٌ بِيَمِينِهِ سُبْحَانَهُ وَ تَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾[4].[5]

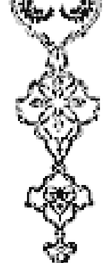
﴿بِسْمِ اللهِ مَجْرٰاهٰا وَ مُرْسٰاهٰا إِنَّ رَبِّي لَغَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ روى انه امان من الغرق[6] و الكلمة[7] الاخرى نوحية.



لتلاطم الامواج:

«يٰا حَيُّ لٰا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ».[8]

و ليقراء آية الكرسي.[9]



لسواد قرية أو مدينة:

«أَللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَهَا، وَ أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا، أَللّٰهُمَّ حَبِّبْنِي إِلَى أَهْلِهَا

---

(١) في الفصل الثامن من الكتاب.

(٢) «مكارم الاخلاق» ص٢٩٩.

(٣) «مكارم الاخلاق» ص٢٩٩ و ٣٠٥.

(٤) الآية ٦٧ من سورة الزمر: ٣٩.

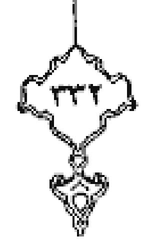
(٥) «مكارم الأخلاق» ص٢٩٩.

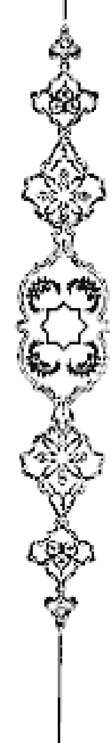
(٦) «الاصول من الكافي» ج٢، ص٢٤، ح٢١؛ «كنز العمال» ج٦، ص٧٠٩، ح١٧٥١٣، ١٧٥٣٨، ٥٣٧، ١٧.

(٧) اى قوله تعالى: (بسم الله مجريها و مرسيها الخ و هي الاية ٤١ من سورة هود: ١١.

(٨) «الامام من اخطار الاسفار و الازمان» ص١٢٠: يا حيّ لا إله الّا أنت (فقط).

(٩) «المحاسن» ص٣٦٧، ح١١٨: و اذا عاينت الذي تخافه فاقرأ آية الكرسي.





وَ حَبِّبْ صَالِحِي أَهْلِهَا إِلَيَّ».[١] مصطفوي.

للدنوّ منها:

«أَللّٰهُمَّ رَبَّ السَّمٰاءِ وَ مٰا أَظَلَّت، وَ رَبَّ الأَرضِ وَ مٰا أَقَلَّت، وَرَبَّ الرِّيٰاحِ وَمٰا ذَرَتْ، وَ رَبَّ الأَنهٰارِ وَ مٰا جَرَت. عَرِّفْنٰا خَيْرَ هٰذِهِ الْقَرْيَةِ وَ خَيْرَ أَهْلِهٰا، وَ أَعِذْنٰا مِنْ شَرِّهَا وَ شَرِّ أَهْلِهَا، إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيء قَدِيرٌ.

أَللّٰهُمَّ يَسِّرْ لِيْ مَا كَانَ فِيهَا مِنْ خَيْرٍ، وَ وَفِّقْ لِي مَا كَانَ فِيهَا مِنْ يُسْرٍ، وَ أَعِنِّي عَلَى حَاجَتِي، يَا قَاضِيَ الْحَاجَاتِ، وَ يَا مُجِيبَ الدَّعَوَاتِ، ربِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَ أَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ، وَ اجْعَلْ لِي مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَاناً نَصِيراً».[٢]

للنزول:

﴿رَبِّ أَنْزِلْنِي مُنْزَلاً مُبارَكاً وَ أَنْتَ خَيْرُ الْمُنْزِلِينَ﴾.[٣] كلمة نوحية قالها عليه السلام حين استوى على السّفينة، و علّمها النبي صلى الله عليه وآله علياً عليه السلام.

و في آخرها «وَ أَيِّدنِي كَمٰا أَيَّدتَ بِهِ الصّٰالِحِين، وَ هَب لِي السَّلاٰمَة وَ العٰافِيَة فِي كُلِّ وَقتٍ؛ وَ حينَ، أَعُوذُ بِكَلِمٰاتِ الله التّٰامّٰات مِن شَرِّ مٰا خَلَقَ وَ ذَرَأَ وَ بَرَأَ».[٤]

و ينبغي أن يرتاد[٥] من المنازل أحسنها لوناً، وألينها تربة، و أكثرها عشباً، و ان يبتدئ بعلف الدّابّة قبل نفسها، و أن يتعاهد الرفقاء.[٦]

---

(١) «من لا يحضره الفقية» ج٢، ص١٩٦، ح١.؛ «مكارم الاخلاق» ص٢٩٨، و فيهما: حببنا و الينا بدل (حببني و الي).

(٢) «الاداب الدينية» ص١٣٨.

(٣) الآية ٢٩ من سورة المؤمنون: ٢٣.

(٤) «الاداب الدينية» ص١٣٨؛ «من لا يحضره الفقيه» ج٢، ص١٩٥، ح١؛ «مكارم الاخلاق» ص٢٩٨.

(٥) أن يرتاد: ان يطلب.

(٦) «المحاسن»، ص٣٧٥، ح١٤٥؛ «من لا يحضره الفقيه» ج٢، ص١٩٥.

للاستقرار:

«بِسْمِ اللهِ الَّذِي لَا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَ لَا فِي السَّمَاءِ».[1]

و ليصل ركعتين تحية للمنزل قبل الجلوس[2] ثم ليقل:

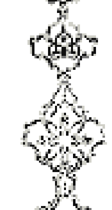
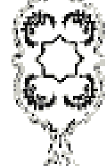
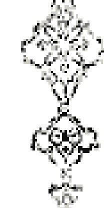
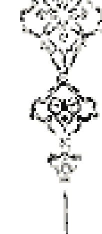
«أَللَّهُمَّ ارْزُقْنَا خَيْرَ هَذِهِ الْبُقْعَةِ وَ أَعِذْنَا مِنْ شَرِّهَا، اللَّهُمَّ أَطْعِمْنَا مِنْ جَنَاهَا، وَ أَعِذْنَا مِنْ وَبَائِهَا، وَ حَبِّبْنَا إِلَى أَهْلِهَا، وَ حَبِّبْ صَالِحِي أَهْلِهَا إِلَيْنَا».[3]

لحفظ المتاع:

تسبيح الزهراء عليها السلام و قراءة آية الكرسي[4] مصطفوي. و له قصة مروية عن الصادق عليه السلام:[5]

و ليقرأ آية الكرسي في كلّ ليلة و ليقل:

«أَللَّهُمَّ اجْعَلْ مَسِيرِي عَبْراً وَ صَمْتِي تَفَكُّراً وَ كَلَامِي ذِكْراً». و ليجعل في متاعه شيئاً من تربة الحسين عليه السلام.[6]

لخوف اللصّ:

«يَا وَدُودُ! يَا وَدُودُ! يَا وَدُودُ! يَا ذَا الْعَرْشِ الْمَجِيدِ، يَا فَعَّالاً لِمَا يُرِيدُ، أَسْئَلُكَ بِعِزَّتِكَ الَّتِي لا تُرَامُ، وَ مُلْكِكَ الَّذِي لَا يُضَامُ، وَ بِنُورِكَ الَّذِي مَلَأَ أَرْكَانَ عَرْشِكَ، أَنْ تَكْفِيَنِي شَرَّ اللُّصُوصِ، يَا مُغِيثُ أَغِثْنِي يَا مُغِيثُ أَغِثْنِي».[7]

---

(١) لم نعثر عليه في المصادر.

(٢) «من لا يحضره الفقيه» ج ٢، ص ١٩٥.

(٣) «مكارم الاخلاق» ص ٢٩٨.

(٤) «مكارم الاخلاق» ص ٢٩٢.

(٥) نفس المصدر.

(٦) نفس المصدر.

(٧) «الامان من اخطار الاسفار و الازمان» ص ١٢٦: شَرَّ هٰذا اللّصِّ، يا مُغيثُ أغِثْني» و كرّر هذا الدّعاء ثلاث مرّات.

للرحيل:

صلاة ركعتين و الدّعاء بالحفظ و الكلاءة و وداع الموضع، فإنّ لكل موضع أهلاً من الملائكة و ليقل:

«السَّلَامُ عَلَى مَلَائِكَةِ اللهِ الْحَافِظِيْنَ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَ عَلَى عِبَادِ اللهِ الصَّالِحِينَ».(١)

للحفظ و الوصول:

يَا جَامِعاً بَيْنَ أَهْلِ الْجَنَّةِ عَلَى تَأَلُّفٍ مِنَ الْقُلُوبِ، وَ شِدَّةِ تَوَاصُلٍ لَهُمْ فِي الْمَحَبَّةِ، وَ يَا جَامِعاً بَيْنَ طَاعَتِهِ وَ بَيْنَ خَلْقِهِ لَهَا(٢)، يَا مُفَرِّجَ حُزْنِ كُلِّ مَحْزُونٍ، وَ يَا مُسَهِّلَ كُلِّ غُرْبَةٍ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ إِرْحَمْنِي فِي غُرْبَتِي بِحُسْنِ الْحِفْظِ وَ الْكِلَاءَةِ وَ الْمَعُونَةِ، وَ فَرِّجْ مَا بِي مِنَ الضِّيقِ وَ الْحُزْنِ بِالْجَمْعِ بَيْنِي وَ بَيْنَ أَحِبَّايَ.(٣)

يَا مُؤَلِّفاً بَيْنَ الْأَحِبَّةِ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ لَا تَفْجَعْنِي بِانْقِطَاعِ رُؤْيَةِ أَهْلِي، وَ لَا تَفْجَعْ أَهْلِي بِانْقِطَاعِ رُؤْيَتِي،(٤) بِكُلِّ مَسْأَلَتِكَ أَسْأَلُكَ وَ أَدْعُوكَ فَاسْتَجِبْ لِي.(٥)

وَ ذَلِكَ(٦) دُعَائِي إِيَّاكَ، فَارْحَمْنِي برحمتك يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ».

يقوله كلّ يوم ما دام في السفر.

للرجوع من السفر:

«آيِبُونَ تَائِبُونَ إِنْ شَاءَ اللهُ، عَابِدونَ رَاكِعُونَ سَاجِدونَ، لِرَبِّنَا حَامِدُون. اَللّٰهُمَّ لَكَ الحَمدُ عَلىٰ حِفظِكَ إِيّايَ فِي سَفَرِي وَ حَضَرِي، اَللّٰهُمَّ اجعَل

---

(١) «الاداب الدينية» ص١٣٩؛ «الأمان من أخطار الاسفار و الازمان» ص١٤١.

(٢) في المصدر: بين أهل طاعته و بين من خلقه لها.

(٣) في المصدر: أحبّائي.

(٤) في المصدر: رؤيتي عنهم.

(٥) «الاداب الدينية» ص١٤١؛ «بحار الانوار» ج١٠٠، ص١١٢، ح٢١.

(٦) و ذلك وما بعده ليس في المصدر.



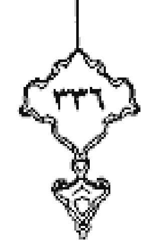
أوبَتي هٰذِهِ مُبارَكَةً مِيمُونَةً مَقْرُونَةً بِتَوبَةٍ نَصوحٍ تُوجِبُ لِي بِهٰا السَّعٰادَةَ يٰا أرحَمَ الرّٰاحِمِينَ».[1]

وينبغي أن يهدي إلى إخوانه بالتحف و ان لا يحدِّث ما رآه في سفره من خير أو شرّ.[2]

لتنهية الحاج:

«قَبِلَ اللهُ مِنْكَ وَ أَخْلَفَ عَلَيكَ نَفَقَتَكَ، وَ غَفَرَ ذَنبَكَ».[3] مصطفوي و ليعانقه بغباره.

قال جامع الاذكار ـ محمد بن مرتضى عفى الله عنه ـ وكنا قد أردنا أن نورد في هذا المختصر الاذكار المتعلقة بالحج أيضاً في فصل على حدة، ليكون جامعاً لفنون الذكر، و لكن منعنا من ذلك خوف التطويل و ضيق المجال، على انه ليس مزيد حاجة اليها، لاجتماعها غالباً في الرسايل المعمولة لبيان أفعال الحج و بالله التوفيق.



(١) «مكارم الاخلاق» ص٢٩٨؛ «الاداب الدينية» ص١٤٣.

(٢) «مكارم الاخلاق» ص ٢٩٠.

(٣) «مكارم الاخلاق» ص ٣٠٠.



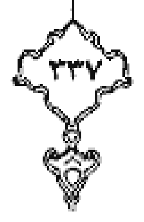
الفصل الثاني عشر:

فيما يتعلق بالموتى

للوصية:

«أَللّٰهُمَّ فٰاطِرَ السَّماوٰاتِ وَ الأَرضِ، عٰالِمَ الغَيبِ وَ الشَّهٰادَةِ، الرَّحمٰنَ الرَّحِيمَ، إِنِّي أَعْهَدُ إِلَيْكَ أَنّي أَشْهَدُ أن لا إِلٰهَ إِلاّ أَنتَ، وَحْدَكَ لاٰ شَرِيكَ لَكَ، وَ أَنَّ مُحَمَّداً ﷺ عَبْدُكَ وَ رَسُولُكَ وَ أَنَّ السّاعَةَ آتِيَةٌ لاٰ رَيبَ فِيهٰا، وَ أَنَّكَ تَبْعَثُ مَنْ فِي القُبُورِ، وَ أَنَّ الحِسٰابَ حَقٌّ وَ أَنَّ الجَنَّةَ حَقٌّ وَ مٰا وَعَدْتَ فِيهٰا مِنَ النَّعِيمِ مِنَ المَأكَلِ وَ المَشرَبِ وَ النِّكٰاحِ حَقٌّ وَ أَنَّ النّارَ حَقٌّ وَ أَنَّ الإِيمٰانَ حَقٌّ وَ أَنَّ الدِّينَ كَمٰا وَصَفْتَ وَ أَنَّ الإِسلاٰمَ كَمٰا شَرَعْتَ، وَ أَنَّ القَولَ كَمٰا قُلْتَ، وَ أَنَّ القُرآنَ كَمٰا أَنْزَلتَ وَ أَنَّكَ أَنتَ اللهُ الحَقُّ المُبِينُ.

وَ إِنِّي أَعْهَدُ إِلَيكَ فِي دٰارِ الدُّنيٰا أَنّي رَضِيتُ بِكَ رَبّاً وَ بِالإِسلاٰمِ دِيناً، وَ بِمُحَمَّدٍ ﷺ نَبِيّاً وَ بِعَلِيٍّ وَلِيّاً، وَ بِالقُرآنِ كِتٰاباً وَ أَنَّ أَهلَ بَيْتِ نَبِيِّكَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِم السَّلام أَئِمَّتِي.[1]



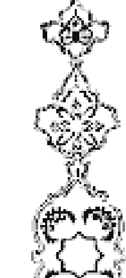
(۱) اولهم علی، ثم الحسن، ثم الحسين، ثم علی بن الحسين، ثم محمد بن علی، ثم جعفر بن محمد، ثم موسی بن جعفر، ثم علی بن موسی، ثم محمد بن علی، ثم علی بن محمد، ثم الحسن بن علی، ثم محمد بن الحسن صلوات الله عليهم. منه ﷺ.

اَللّٰهُمَّ أنتَ ثِقَتِي عِندَ شِدَّتِي وَ رَجَائِي عِندَ كُرْبَتِي وَ عُدَّتِي عِندَ الأمُوْرِ الَّتِي تَنْزِلُ بِي، وَ أنتَ وَلِيِّي فِي نِعْمَتِي وَ إلٰهِي وَ إلٰهِ آبَائِي صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ لاَ تَكِلْنِي إلىٰ نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ أبَداً وَ آنِسْ فِي قَبْرِي وَحْشَتِي، وَ اجْعَل لِي عِنْدَكَ عَهْداً يَومَ أَلْقَاكَ مَنْشُوراً».[1] مصطفوي.

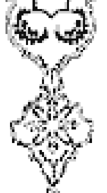
قال ﷺ: من لم يحسن الوصية عند موته كان ذلك نقصاً في عقله و مروته.

قالوا: يا رسول الله ﷺ و كيف الوصية؟ قال: إذا حضرته الوفاة و اجتمع الناس إليه قال، و ذكر ذلك.[2]

و روى انه لا ينبغي ان يبيت الإنسان إلّا وصيّته تحت رأسه[3]، و ينبغي ان يخلّص نفسه ـ فيما بينه و بين الله ـ من حقوقه و مظالم العباد[4].



للتلقين الاول:



و هو عند الاحتضار الشهادتين و الاقرار بالائمة ﷺ وكلمات الفرج باقري.[5]

و عن ابي بكر الحضرمي قال: مرض رجل مِنْ أَهْلِ بَيْتِي فَأَتَيْتُهُ عَائِداً له فَقُلْتُ لَهُ: يَا ابْنَ أَخِي إنَّ لَكَ عِنْدِي نَصِيحَةً تَقْبَلُهَا فَقَالَ: نَعَمْ قُلْتُ قُلْ:

«أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ فَشَهِدَ بِذَلِكَ فَقُلْتُ: إِنَّ هَذَا لَا تَنْتَفِعُ بِهِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مِنكَ عَلَى يَقِينٍ، فَذَكَرَ أَنَّهُ مِنْهُ عَلَى يَقِينٍ فَقُلْتُ: قُلْ:

---

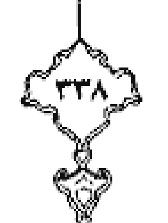
(١) «مصباح المتهجد» ص ٣٠؛ «مصباح الكفعمي» ص ١٠؛ «فلاح السائل» ص ٦٦.

(٢) نفس المصادر «مشكاة الانوار» ص ٣٣٥ باختلاف يسير في اللفظ.

(٣) «مشكاة الانوار في غرر الاخبار» ص ٣٣٥؛ «مصباح المتهجد» ص ٣٠.

(٤) «مصباح المتهجد» ص ٣٠.

(٥) «مصباح الكفعمي» ص ١٢.



أَشْهَدُ أَنَّ عَلِيّاً وَصِيُّهُ وَ هُوَ الْخَلِيفَةُ مِنْ بَعْدِهِ وَ الْإِمَامُ الْمُفْتَرَضُ الطَّاعَةِ مِنْ بَعْدِهِ، فَشَهِدَ بِذَلِكَ فَقُلْتُ لَهُ: إِنَّكَ لا تَنْتَفِعُ بِذَلِكَ حَتَّى يَكُونَ مِنْكَ عَلَى يَقِينٍ، فَذَكَرَ أَنَّهُ مِنْهُ عَلَى يَقِينٍ، ثُمَّ سَمَّيْتُ الْأَئِمَّةَ عليهم السلام رَجُلاً رَجُلاً فَأَقَرَّ بِذَلِكَ وَ ذَكَرَ أَنَّهُ عَلَى يَقِينٍ، فَلَمْ يَلْبَثِ الرَّجُلُ أَنْ تُوُفِّيَ فَجَزِعَ أَهْلُهُ عَلَيْهِ جَزَعاً شَدِيداً.

قَالَ فَغِبْتُ عَنْهُمْ، ثُمَّ أَتَيْتُهُمْ بَعْدَ ذَلِكَ، فَرَأَيْتُ عَزَاءً حَسَناً، فَقُلْتُ: كَيْفَ تَجِدُونَكُمْ كَيْفَ عَزَاؤُكِ أَيَّتُهَا الْمَرْأَةُ؟ قَالَتْ: وَ اللهِ لَقَدْ أُصِبْنَا بِمُصِيبَةٍ عَظِيمَةٍ بِوَفَاةِ فُلَانٍ رحمه الله وَ كَانَ مِمَّا سَخَا بِنَفْسِي لِرُؤْيَا رَأَيْتُهَا اللَّيْلَةَ.

فَقُلْتُ: وَ مَا تِلْكَ الرُّؤْيَا؟ قَالَتْ: رَأَيْتُ فُلَاناً - يَعْنِي الْمَيِّتَ - حَيّاً سَلِيماً فَقُلْتُ فُلَانُ؟ فَقَالَ نَعَمْ فَقُلْتُ لَهُ: أَ مَا كُنْتَ مِتَّ؟ فَقَالَ: بَلَى وَ لَكِنْ نَجَوْتُ بِكَلِمَاتٍ لَقَّنِيهِنَّ أَبُو بَكْرٍ، وَ لَوْ لَا ذَلِكَ لَكِدْتُ أَهْلِكُ».[1]



و ينبغي توجيهه الى القبلة بأن يلقى على ظهره، و يجعل وجهه و باطن قدميه إليها[2]، و أن لا يحضره جنب و لا حايض و أن يقرأ عنده سورتي يس[3] و الصّافّات[4] و أن يغمض عيناه و يطبق فوه و

(١) «تهذيب الاحكام» ج ١، ص ٢٨٧»، ح ٥.

(٢) «مصباح المتهجّد» ص ٣٢.

(٣) نفس المصدر.

(٤) فعن النبي صلى الله عليه وآله: إقرأو سورة يس على موتاكم. قيل: و ذلك أنّ اللسان حينئذ ضعيف القوةّ، والاعضاء ساقطة المنة، و القلب قد أقبل بكليته على الله، فيقرأ عليه ما زاد قوة قلبه و يشتدّ تصديقه بالأهوال و جميع المسائل المعتبرة بابلغ وجه و أتم.
و عنه عليه السلام: أيّما مسلم قرء عنده - إذا نزل عليه ملك الموت - يس؛ نزل بكل حرف منها عشرة أملاك يقومون بين يديه صفوفاً يصلون عليه، و يستغفرون له و يشهدون غسله و يتبعون جنازته و يصلّون عليه و يشهدون دفنه.
وأيّما مسلم قرأ يس - و هو في سكرات الموت - لم يقبض ملك الموت روحه حتى يجيئه رضوان بشربة من الجنة يشربها و هو على فراشه فيقبض روحه و هو ريّان و يمكث في قبره و هو ريّان و لا يحتاج إلى حوض من حياض الانبياء. منه رحمه الله.

يمدّ يداه إلى جنبيه[١]، و أن ينقل إلى مصلاه ان اشتد عليه النزع[٢] و ان يعجل تجهيزه الا من اشتبه موته.[٣]

للمحتضر:

«اللّٰهُمَّ اغْفِرْ لِيَ الْكَثِيرَ مِنْ مَعَاصِيكَ وَ اقْبَلْ مِنِّي الْيَسِيرَ مِنْ طَاعَتِكَ».

صادقي قال عليه السلام: إِذَا حَضَرْتُمْ مَيِّتاً فَقُولُوا لَهُ هَذَا الْكَلَامَ لِيَقُولَهُ».[٤]

و عن النبي صلى الله عليه و آله: من كان آخر كلامه لا اله الا الله دخل الجنة[٥].[٦]

و ينبغي له متابعة الملقن في كل ما يقوله كما مر.[٧]

وعن الصّادق عليه السلام: «إنّ رسول الله صلى الله عليه و آله دَخَلَ عَلَى رَجُلٍ مِنْ بَنِي

---

(١) «مصباح المتهجد» ص٣٢؛ «تهذيب الاحكام» ج١، ص٢٨٨ ـ ٢٨٩؛ «فلاح السائل» ص٧٧.

(٢) «تهذيب الاحكام» ج١، ص٤٢٧، ح ١، ٢.

(٣) كالغريق و من مات بسكتة و أمثالهما، «دعائم الاسلام» ج١، ص٢٢٩: عن علي عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه و آله: إحبسوا الغريق يوماً و ليلة ثم ادفنوه.

(٤) «الفروع من الكافي» ج٣، ص١٢٤، ح١.

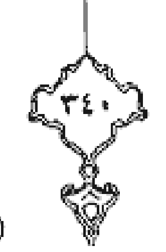
(٥) «من لا يحضره الفقيه» ج١، ص٧٨، ح٣.

(٦) نقل عن عبدالله بن محمد بن مسلم بن زرارة الرازي أنه قال: حضرت مع أبي حاتم محمد بن ادريس الرازي عند أبي زرعة الرازي ـ و هو في النزع ـ فقلت لابي حاتم: تعال حتى نلقّنه الشهادة فقال، أبو حاتم: إنّي لاستحيي من أبي زرعه أن ألقنه الشهادة و لكن تعال حتى نتذاكر الحديث فلعله اذا سمعه يقول: فبدأت فقلت: حدثنا أبو عاصم النبيل عن عبد الحميد بن جعفر فارتجّ عليّ الحديث. كأني ما سمعته و لا قرأته.

فبدأ أبو حاتم فقال: حدثنا محمد بن بشار قال: حدثنا ابو عاصم النبيل عن عبد الحميد بن جعفر فارتجّ عليه حتى كأنه ما قرأه و لا سمعه.

فبدأ أبو زرعه فقال: حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا ابو عاصم النبيل، قال حدثنا عبد الحميد بن جعفر عن صالح عن ابي عريب عن كثير عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله: من كان آخر كلامه لا اله الا الله؛ و خرجت روحه مع الهاء قبل أن يقول: دخل الجنة. و ذلك سنة اثنين و ستين ومأتين. منه رحمه الله.

(٧) و لعل مراده بقوله كما مرّ هو قول الصادق عليه السلام: ليقوله.



هَاشِمٍ وَ هُوَ يَقْضِي[1] فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: قُلْ وذكر كلمات الفرج، فقالها، فقال رسول الله ﷺ: «الحمد لله الذي استنقذه من النار».[2]

لتغميضه:

«**اَللّٰهُمَّ اغفِر لِفُلانٍ وَ ارْفَعْ دَرَجَتَهُ فِي المَهدِيِّينَ، وَ اخْلُفْ فِي عَقِبِهِ فِي الْغَابِرِينَ، وَ اغفِر لَنَا وَ لَهُ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ، وَ افْسَحْ لَهُ فِي قَبْرِهِ، وَ نَوِّر لَهُ فِيهِ**».

وَ لِيَقُل أهلُهُ: «**اَللّٰهُمَّ اغفِر لِي وَ لَهُ وَ عَقِّبْنِي مِنهُ عُقبىٰ حَسَنَةً**».[3] مصطفوي.

لرؤية الجنازة:

«**اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي لَمْ يَجْعَلْنِي مِنَ السَّوَادِ الْمُخْتَرَمِ**».[4] سجادي. و السواد الشخص و المخترم المستأصل أو الهلاك.

قال جامع الاذكار ـ عفى الله عنه ـ إنّ ههنا سؤالاً و هو أنّ هذا القول ينافي حبّ لقاء الله، فان اللقاء لا يحصل إلاّ بالموت فكيف يشكر على عدم حصوله؟

و جوابه ما ورد في الحديث عن النبي ﷺ انه قال: «مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ اللهِ أَحَبَّ اللهُ لِقَاءَهُ، وَ مَنْ كَرِهَ لِقَاءَ اللهِ كَرِهَ اللهُ لِقَاءَهُ».

فقيل لَهُ ﷺ: إِنَّا لَنَكْرَهُ فَقَالَ: لَيْسَ ذَلِكَ و لكن المؤمن اذا حضره الموت بشّر برضوان الله تعالى و كرامته، فلَيْسَ شَيْءٌ أَحَبَّ إليه مما أمامه، فأحبَّ لِقَاءَ اللهِ و أحبّ الله لِقَائه، و أنّ الكافر اذا حضر[5] بشّر

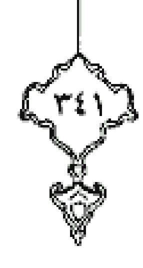
(١) في المصدر: و هو في النزع.

(٢) «من لا يحضره الفقيه» ج ١، ص ٧٧، ح ١.

(٣) ...

(٤) «الفروع من الكافي» ج ٣، ص ١٦٧، ح ١؛ «من لا يحضره الفقيه» ج ١، ص ١١٣، ح ٢٤.

(٥) في المصدر: اذا حضره الموت.



بعذاب الله، فليس شيء أكره إليه ممّا أمامه، كره لقاء الله.[1]

و يمكن ان يجاب ايضاً بأنّ كراهة الموت للمؤمن إنّما هي لخوفه من الله تعالى، و اشفاقه على نفسه الحرمان من جوار الله تعالى[2]، أو لأنّه ينقطع بالموت عمله الذي به يحصّل الاستعداد للقائه تعالى، فإنّ بقيّة عمر المؤمن نفيسة لا ثمن لها.[3] كما ورد في الخبر عن اميرالمؤمنين عليه السلام و عن النبي صلى الله عليه و آله:

«لا يتمنَّ أحدكم الموت و لا يَدْعُ به من قبل أن ياتيه، اذا مات انقطع عمله، و أنه لا يزيد المؤمن عمره إلاّ خيراً».[4]

و هذا لا ينافي حبّه للقاء الله و اشتياقه إليه، بل يؤكّده فانّ المؤمن ينبغي ان يخاف الله خوفاً لو جاء ببرّ الثقلين يخشى أن يعذبه الله، و يرجو منه رجاء لو جاء بذنوب الثقلين لرجى أن يغفر الله له كما ورد في الخبر.[5]

و إلى هذا اشار النبي صلى الله عليه و آله ـ في الحديث الذي يصف فيه اولياء الله ـ حيث قال: «و لولا الآجال التي كتبت عليهم لم يستقرّ أرواحهم في أجسادهم خوفاً من العقاب و شوقاً الى الثواب».[6]



---

(١) «بحار الأنوار» ج٨١، ص٢٦٧، ونقل قسم من هذا الحديث ايضاً في الفروع من الكافي، ج٣، ص١٣٤، ح١٢؛ «كنز العمال» ج١٥، ص٥٦٥، ح٤٢١٩٦.

(٢) كما قيل:

معاذ الله كه از مردن بترسم در غمت ليكن

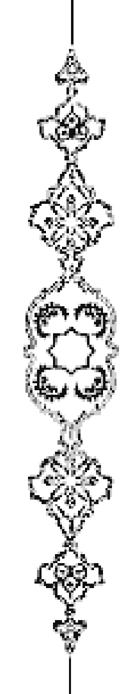
ز درد دوری و محرومی ديدار می ترسم

(٣) «بحار الأنوار» ج٦، ص١٣٨، ح٤٦: قال اميرالمؤمنين عليه السلام: بقيّة عمر المرء لا قيمة له يدرك بها ما قد فات، و يحيى ما مات.

(٤) «علم اليقين» ج٢، ص١٠٤٥.

(٥) «ارشاد القلوب» ص١٦٨ في وصايا لقمان لابنه بهذا المضمون. «جامع الاخبار» ص٩٨؛ «الاصول من الكافي» ج٢، ص٦٧، ح١.

(٦) «علم اليقين» ج٢، ص١٠٤٥.



و لذلك لو تيقّن أحد مثلاً أنه من أهل النجاة و أنه مستعد للقاء الله، اشتاق إلى الموت لامحالة كما أشير اليه في قوله تعالى: ﴿إِنْ زَعَمْتُمْ أَنَّكُمْ أَوْلِيَاءُ لِلهِ مِنْ دُونِ النَّاسِ فَتَمَنَّوُا الْمَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾[1] و من هذا القبيل ما يروى عن اميرالمؤمنين عليه السلام: انه كان يتمنى الموت في بعض الاحوال[2] و قد قال عليه السلام حين قتل عمار بن ياسر رضي الله عنه بصفين:

ألا أيّها الموت الّذي ليس تاركي   أرحني فقد أفنيت كلّ خليل

البتين.[3]

و قال حين ضربه ابن ملجم عليه اللعنة: «فُزتُ وَ رَبِّ الكَعبَة»[4] إلى غير ذلك فلا تنافي بين الأخبار بحمد الله.

و ليقل ايضاً عند رؤية الجنازة: «**اللهُ أَكْبَرُ هَذَا مَا وَعَدَنَا اللهُ وَ رَسُولُهُ، وَصَدَقَ اللهُ وَرَسُولُهُ، اللَّهُمَّ زِدْنَا إِيمَاناً وَ تَسْلِيماً.**

الْحَمْدُ لِلهِ الَّذِي تَعَزَّزَ بِالْقُدْرَةِ وَ قَهَرَ الْعِبَادَ بِالْمَوْتِ». مصطفوي.

قال صلى الله عليه و آله: من قال ذلك لَمْ يَبْقَ فِي السَّمَاءِ مَلَكٌ إِلَّا بَكَى رَحْمَةً لِصَوْتِهِ.[5]

و ينبغي تشييع الجنازة بالمشي معها يميناً و شمالاً و خلفاً[6] و يوجر بقدر المشي و تربيعها[7] بحملها من جوانبها الاربع باربعة

---

(١) الآية ٦ من سورة الجمعة: ٦٢.

(٢) و كان عليه السلام يقول: ما ينتظر أشقاها ان يخضبها من فوقها بدم. انظر مناقب آل ابيطالب عليهم السلام، ج٢، ص١١٩، و كثيراً ما كان يقول: «و الله لابن ابى طالب آنس بالموت من الطفل بثدى أمه» «نهج البلاغه»، محمد عبده، ج ٤، ص٣٦.

(٣) الدّيوان المنسوب الى الامام علي عليه السلام، ص٥٩٦. تمام البيتين:

أراك مصرّاً بالّذين أحبّهم   كأنك تنحو نحوهم بدليل

(٤) «مناقب آل أبى طالب عليهم السلام» ج٣، ص٣١٢.

(٥) «الفروع من الكافي» ج٣، ص١٦٧، ح٣؛ «تهذيب الاحكام» ج ١، ص٤٥٢، ح١١٦.

(٦) نفس المصدر، «الكافي» ص١٦٩، ح ٤.

(٧) نفس المصدر ص١٦٨، ح٣.

رجال، و الاتعاظ بالموت[1] و ترك الضحك و اللهو و أن يجلس حتى يوضع في لحده.[2]

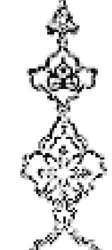
للتربيع:

«**بِسمِ الله**»، مصطفوي.[3]

لتغسيله:

«**اللّٰهُمَّ إِنَّ هَذَا بَدَنُ عَبْدِكَ الْمُؤْمِنِ، وَ قَدْ أَخْرَجْتَ رُوحَهُ مِنْهُ وَ فَرَّقْتَ بَيْنَهُمَا، فَعَفْوَكَ عَفْوَكَ عَفْوَكَ**». صادقي.

قال ﷺ: أَيُّمَا مُؤْمِنٍ غَسَّلَ مُؤْمِناً فَقَالَ ـ إِذَا قَلَّبَهُ ـ ذلك إِلاّ غَفَرَ اللهُ لَهُ ذُنُوبَ سَنَةٍ إِلَّا الْكَبَائِرِ.[4]





و إن اقتصر على قوله: ربِّ عَفْوَكَ عَفْوَكَ أجزأ، كما في رواية اخرى عنه ﷺ و فيها: إلاّ عفى الله عنه.[5]

و إن شاء فعفواً عفواً يقوله كلما غسل منه شيئاً.[6]

و ينبغي توجيهه إلى القبلة كما في حال الاحتضار.[7]

للصلاة عليه:

«**أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ أَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ.**

اللّٰهُمَّ إِنَّ هَذَا الْمُسَجَّى قُدَّامَنَا عَبْدُكَ ابْنُ عَبْدِكَ،[8] وَ قَدْ قَبَضْتَ رُوحَهُ

---

(١) «زاد المعاد» ص٥٣٢.

(٢) «زاد المعاد» ص٥٤٦.

(٣) لم نعثر عليه في المصادر.

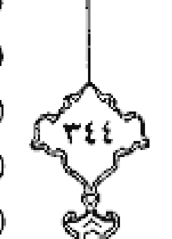
(٤) «زاد المعاد» ص٥٣٦؛ «الفروع من الكافي» ج٣، ص١٦٤، ح١.

(٥) «الفروع من الكافي» ج٣، ص١٦٤، ح٣.

(٦) «مصباح المتهجد» ص٣٣.

(٧) «الفروع من الكافي» ج٣، ص١٢٧، ح٣.

(٨) في المصدر: و ابن عبدك.



إِلَيْكَ وَ قَدِ احْتَاجَ إِلَى رَحْمَتِكَ، وَ أَنْتَ غَنِيٌّ عَنْ عَذَابِهِ أَللّٰهُمَّ وَ لَا نَعْلَمُ[1] مِنْ ظَاهِرِهِ إِلَّا خَيْراً، وَ أَنْتَ أَعْلَمُ بِسَرِيرَتِهِ.

اللّٰهُمَّ إِنْ كَانَ مُحْسِناً فَضَاعِفْ إِحْسَانَهُ،[2] وَ إِنْ كَانَ مُسِيئاً فَتَجَاوَزْ عَنْ اساءتِهِ»[3] يقول ذلك بين كُلِّ تَكْبِيرَتين من الخمس.[4]

و ان شاء فليقل ـ بعد التَّشَهُّدُ ـ :

«إِنَّا لِلّٰهِ وَ إِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، الْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ رَبِّ الْمَوْتِ وَ الْحَيَاةِ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ أَهْلِ بَيْتِهِ، جَزَى اللّٰهُ عَنَّا مُحَمَّداً خَيْرَ الْجَزَاءِ بِمَا صَنَعَ بِأُمَّتِهِ، وَ بِمَا بَلَّغَ مِنْ رِسَالَاتِ رَبِّهِ.

اللّٰهُمَّ عَبْدُكَ ابْنُ عَبْدِكَ ابْنُ أَمَتِكَ، نَاصِيَتُهُ بِيَدِكَ، خَلَا مِنَ الدُّنْيَا وَ احْتَاجَ إِلَى رَحْمَتِكَ، وَ أَنْتَ غَنِيٌّ عَنْ عَذَابِهِ.

اللّٰهُمَّ إِنَّا لَا نَعْلَمُ[5] إِلَّا خَيْراً وَ أَنْتَ تَعْلَمُ، اللّٰهُمَّ إِنْ كَانَ مُحْسِناً فَزِدْ فِي إِحْسَانِهِ وَ تَقَبَّلْ مِنْهُ وَ إِنْ كَانَ مُسِيئاً فَاغْفِرْ لَهُ ذَنْبَهُ وَ ارْحَمْهُ وَ تَجَاوَزْ عَنْهُ بِرَحْمَتِكَ.

اللّٰهُمَّ أَلْحِقْهُ نَبِيَّكَ[6] وَ ثَبِّتْهُ بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَ فِي الْآخِرَةِ.

اللّٰهُمَّ اسْلُكْ بِنَا وَ بِهِ سَبِيلَ الْهُدَى وَ اهْدِنَا وَ إِيَّاهُ الى صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ، عَفْوَكَ عَفْوَكَ».[7] صادقيان.[8]

---

(١) في المصدر: انا لا نعلم.

(٢) في المصدر: في احسانه.

(٣) في المصدر: عن سيئاته.

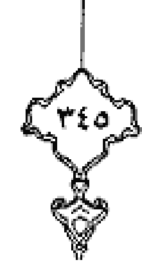
(٤) «الفروع من الكافي» ج٣، ص١٨٤، ح٣.

(٥) في المصدر: انا لا نعلم منه الا خيراً.

(٦) في المصدر: بنبيّك.

(٧) في المصدر: اللهم عفوك، عفوك.

(٨) «الفروع من الكافي» ج٣، ص١٨٤، ح٤.



و أوجب جماعة من متأخرى أصحابنا العمل بما روى عنه عليه السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه و آله: اذا صلى على ميت كبر و تشهد، ثم كبر و صلى على الانبياء و دعا ثم كبر و دعا للمؤمنين، ثم كبر الرابعة و دعا للميت، ثم كبر خامسة و انصرف.[١]

و بعضهم جعله افضل ما يقال.[٢]

و الأصحّ عندي تعين لفظ فيه، كما يستفاد من الروايات المعتبرة[٣] و هذه الرواية ضعيفة السند.[٤]

و الاولى ان يعمل بالروايتين الأوليين فانّ إحديهما صحيحة والاخرى حسنة.

و ينبغي ان يقف الامام عند وسط الرجل و صدر المرأة[٥] و ان يكون المصلي متطهراً[٦] و ان يرفع يديه في كل تكبيرة سيما الاولى[٧]، و ان يقف حتى ترفع الجنازة،[٨] و ان يصلي في المواضع المعتادة، ليكثر المصلّون.

ففي الصحيح عن الصادق عليه السلام: «إِذَا مَاتَ الْمُؤْمِنُ فَحَضَرَ جَنَازَتَهُ أَرْبَعُونَ رَجُلاً مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالُوا: اللَّهُمَّ إِنَّا لَا نَعْلَمُ مِنْهُ إِلَّا خَيْراً، وَ أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنَّا، قَالَ اللهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى: قَدْ أَجَزْتُ شَهَادَتَكُمْ، وَ

---

(١) «تهذيب الاحكام» ج ٣، ص ١٨٩، ح ٣؛ «الفروع من الكافي» ج ٣، ص ١٨١، ح ٣.

(٢) «الباقيات الصالحات» ص ١٧٢.

(٣) «الفروع من الكافي» ج ٣، ص ١٨٥، ح ١؛ «تهذيب الاحكام» ج ٣، ص ١٨٩، ح ١.

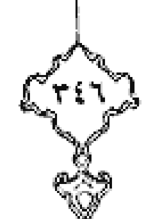
(٤) يعنى الرواية الحاكية لصلاة رسول الله صلى الله عليه و آله، و لعل ضعفها لجهالة حال محمد بن مهاجر وامه (أمّ سلمة) فاننا لم نعثر في الكتب الرجالية على توثيق او قدح فيهما.

(٥) «الفروع من الكافي» ج ٣، ص ١٧٦، ح ١؛ «تهذيب الاحكام» ج ٣، ص ١٩٠، ح ٥.

(٦) «مصباح المتهجد» ص ٣٦٨.

(٧) «الفروع من الكافي» ج ٣، ص ١٨٤، ح ٥.

(٨) «مصباح المتهجد» ص ٣٦٨؛ «مصباح الكفعمي» ص ١٣؛ «تهذيب الاحكام» ج ٣، ص ٣١٩، ح ١٣.



غَفَرْتُ لَهُ مَا أَعْلَمُ مِمَّا لَا تَعْلَمُونَ».[1]

للمستضعف:

بعد الصلاة على النبي ﷺ و الدعاء للمؤمنين، يقول: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلَّذِينَ تَابُوا وَ اتَّبَعُوا سَبِيلَكَ وَ قِهِمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ».[2] باقري.

للمجهول:

اللَّهُمَّ هَذِهِ النُّفُوسُ[3] أَنْتَ أَحْيَيْتَهَا وَ أَنْتَ أَمَتَّهَا، اللَّهُمَّ وَلِّهَا مَا تَوَلَّتْ وَ احْشُرْهَا مَعَ مَنْ أَحَبَّتْ،[4] باقري.

و ان شاء فليقل: «**اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ يُحِبُّ الْخَيْرَ وَ أَهْلَهُ فَاغْفِرْ لَهُ وَ ارْحَمْهُ وَ تَجَاوَزْ عَنْهُ**».[5] صادقي.

و الظّاهر أنّ معرفة بلد الميت الذي يعلم إيمان أهلها كاف في إلحاقه بهم فلا يلحق بالمجهول.

للطفل:

اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ لِأَبَوَيْهِ وَ لَنَا سَلَفاً وَ فَرَطاً وَ أَجْراً.[6] مرتضوي.

و الفرط[7] بفتح الرا ـ في أصل الوضع ـ: المتقدم على القوم ليصلح لهم ما يحتاجون اليه.

قال النبي ﷺ: «أنافرطكم على الحوض».[8]

---

(١) «الفروع من الكافي» ج٣، ص٢٥٤، ح١٤./«من لا يحضره الفقيه» ج١، ص١٠٢، ١٩؛ «روضة الواعظين» ص٥٦٠ باختلاف يسير في العبارة لما في المتن.

(٢) «الفروع من الكافي» ج٣، ص١٨٦، ح١؛ «من لا يحضره الفقيه» ج١، ص١٠٥، ٣٦.

(٣) في المصدر: ان هذه النفوس.

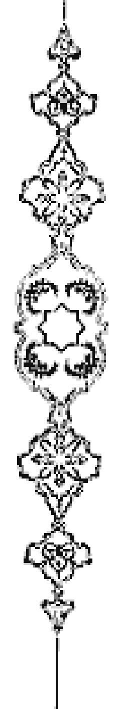
(٤) «من لا يحضره الفقية» ج١، ص١٠٥، ح٣٦.

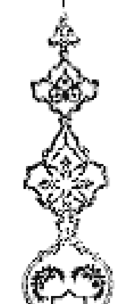
(٥) نفس المصدر ص١٠٦، ح٣٨.

(٦) «تهذيب الاحكام» ج٣، ص١٩٥، ح٢١.

(٧) «لسان العرب» ج١٠، ص٢٣٤: الفارط و الفرط بالتحريك: المتقدم الى الماء يتقدم الواردة فيهيّئ لهم الأرسان و الدلاء، و يملأ الحياض و يستقي لهم، و هو فعل بمعنى فاعل مثل تبع بمعنى تابع.

(٨) «كنز العمال» ج١١، ص١٧٣، ح٣١٠٩٧.





للجاحد للحق:

«اللّهُمّ امْلَأْ جَوْفَهُ نَاراً وَ قَبْرَهُ نَاراً وَ سَلِّطْ عَلَيْهِ الْحَيَّاتِ وَ الْعَقَارِبَ».[١]

باقري أو صادقي.

و عن الصادق عليه السلام انه قال: «مات رَجُلٌ مِنَ الْمُنَافِقِينَ فَخَرَجَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيّ عليه السلام يَمْشِي، فَلَقِيَ مَوْلًى لَهُ فَقَالَ لَهُ: إِلَى أَيْنَ تَذْهَبُ؟ فَقَالَ: أَفِرُّ مِنْ جِنَازَةِ هَذَا الْمُنَافِقِ أَنْ أُصَلِّيَ عَلَيْهِ فَقَالَ لَهُ الْحُسَيْنُ عليه السلام: قُمْ إِلَى جَنْبِي فَمَا سَمِعْتَنِي أَقُولُ فَقُلْ مِثْلَهُ، قَالَ فَرَفَعَ يَدَيْهِ فَقَالَ:

«اللّهُمَّ أَخْزِ عَبْدَكَ فِي عِبَادِكَ وَ بِلادِكَ، اللّهُمَّ أَصْلِهِ أَشَدَّ نَارِكَ، اللّهُمَّ أَذِقْهُ حرّ عَذَابِكَ، فَإِنَّهُ كَانَ يُوالي أَعْدَاءَكَ، وَ يُعَادِي أَوْلِيَاءَكَ، وَ يُبْغِضُ أَهْلَ بَيْتِ نَبِيِّكَ صلى الله عليه و آله و سلم».[٢]

قال جامع الاذكار يجب الاقتصار على اربع تكبيرات، هكذا جرت السّنّة.

لانزاله لقبر:

آيَةَ الْكُرْسِيِّ ثم يقُولُ:

«بِسْمِ اللهِ وَ فِي سَبِيلِ اللهِ وَ عَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللهِ، اللّهُمَّ صَلِّ على محمّد و آل محمّد، اللّهُمَّ افْسَحْ لَهُ فِي قَبْرِهِ، وَ أَلْحِقْهُ بِنَبِيِّهِ صلى الله عليه و آله و سلم.

اللّهُمّ إِنْ كَانَ مُحْسِناً فَزِدْ فِي إِحْسَانِهِ، وَ إِنْ كَانَ مُسِيئاً فَاغْفِرْ لَهُ وَ ارْحَمْهُ وَ تَجَاوَزْ عَنْهُ».

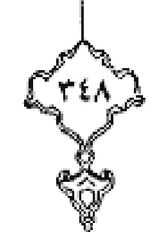
وَ يَسْتَغْفِر لَهُ مَا اسْتَطَاعَ.[٣] صادقي.

و ان شاء فليقل: **«اللّهُمَّ جَافِ الْأَرْضَ عَنْ جَنْبَيْهِ، وَ صَاعِدْ عَمَلَهُ وَ لَقِّهِ**

(١) «الفروع من الكافي» ج ٣، ص ١٨٩، ح ٥.

(٢) «الفروع من الكافي» ج ٣، ص ١٨٩، ح ٣ باختلاف يسير و كذا في «تهذيب الاحكام» ج ٣، ص ١٩٧، ح ٢٥، و الحديث بعينه في «من لا يحضره الفقيه» ١، ١٠٥، ح ٣٧.

(٣) «الفروع من الكافي» ج ٣، ص ١٩٤، ح ١.





مِنكَ رِضْوَاناً».[١] سجادي.

و ان شاء فليقل: **«إلىٰ رَحمَتِكَ لاٰ إلىٰ عَذابِك».**[٢]

وَ ليقراء الحمد و المعوذتين و الاخلاص[٣]، صادقي.

و ليقل ايضاً: **«اللّهُمَّ اجْعَلْهُ رَوْضَةً مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ، وَ لَا تَجْعَلْهُ حُفْرَةً مِنْ حُفَرِ النِّيرَانِ».**[٤]

و ينبغي ان يكون القبر الى الترقوة[٥] و أن يجعل له لحد، و أن يكون النازل اليه حافياً، مكشوف الرأس محلول الازار[٦] غير اب و لا من ليس بمحرم، و أن يضعه دون القبر هنيئة حتى اذا أخذ أهبته، ثم يدفنه[٧] و أن يسله من قبل الرجلين باديا براسه، و المرأة عرضاً ثمّ يضطجعه على جانبه الأيمن، و يستقبل به القبلة[٨] و هذا واجب و ليحلّ عقد كفنه من قبل رأسه و رجليه، و يكشف عن خده الأيمن و يضعه على الارض[٩] و يجعل معه شيئاً من تربة الحسين عليه السلام.[١٠]

للتلقين الثاني:

و هو عند الالحاد يضرب بيده على منكبه الايمن و يقول:

---

(١) «الفروع من الكافي» ج٣، ص١٩٤، ح١.

(٢) «تهذيب الاحكام» ج١، ص٤٥٧، ح١٣٤؛ «الفروع من الكافي» ج٣، ص١٩٥، ح٢ بزيادة فيهما.

(٣) «الفروع من الكافي» ج٣، ص١٩٥، ح٤.

(٤) «مصباح المتهجد» ص٣٤؛ «البلد الامين» ص١٥؛ «مصباح الكفعمي» ص١٣؛ «من لا يحضره الفقيه» ص١٠٧، ح٤٤.

(٥) «من لا يحضره الفقيه» ج١، ص١٠٧، ح٤٥؛ «تهذيب الاحكام» ج١، ص٤٥١، ١١٤.

(٦) «مصباح المتهجد» ص٣٤.

(٧) «من لا يحضره الفقيه» ج١، ص١٠٧، ح٤٤.

(٨) «تهذيب الاحكام» ج١، ص٣١٤؛ «من لا يحضره الفقيه» ج١، ص١٠٨، ح٤٦.

(٩) «من لا يحضره الفقيه» ج١، ص١٠٨، ح٤٦.

(١٠) «مصباح المتهجد» ص٣٤؛ «فلاح السائل» ص٨٤.

«يَا فُلَانَ بنَ فلانٍ قُلْ: رَضِيتُ بِاللهِ رَبّاً وَ بِالْإِسْلَامِ دِيناً، وَ بِمُحَمَّدٍ رَسُولاً وَ بِعَلِيٍّ إِمَاماً، و بِالْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ و يسمّي الائمّة عليهم السلام إِلَى آخِرِهِمْ.[1] باقري.

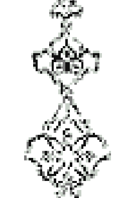
وان شاء فليقل:

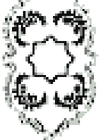
«يَا فُلَانَ بْنَ فُلَانٍ اذْكُرِ الْعَهْدَ الَّذِي خَرَجْتَ عَلَيْهِ مِنْ دار الدُّنْيا: شَهَادَةَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَ أَنَّ مُحَمَّداً صلى الله عليه وآله عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ، وَ أَنَّ عَلِيّاً أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ و يُسمّي الائمّة عليهم السلام إِلَى آخِرِهِمْ. أَئِمَّتُكَ أَئِمَّةُ الْهُدَىٰ الْأَبْرَارُ».[2]

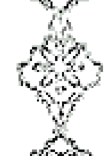
لتشريج اللبن:

«اَللَّهُمَّ صِلْ وَحْدَتَهُ، وَ آنِسْ وَحْشَتَهُ، وَ أَسْكِنْ إِلَيْهِ مِنْ رَحْمَتِكَ رَحْمَةً تُغْنِيهِ عَنْ رَحْمَةِ مَنْ سِوَاكَ»، باقري او صادقي.[3]

و روى أنّ النبي صلى الله عليه وآله لحّد رجلاً فراى فرجة فسوّاها بيده، ثم قال: إذا عمل أحدكم عملاً فليتقن.[4]







للخروج من القبر:

«إِنَّا لِلّهِ وَ إِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، وَ الْحَمْدُ لِلّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ اللَّهُمَّ ارْفَعْ دَرَجَتَهُ فِي أَعْلَى عِلِّيِّينَ، وَ اخْلُفْ عَلَى عَقِبِهِ فِي الْغَابِرِينَ، يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ»، باقري او صادقي.[5]

و ينبغي ان يخرج من قبل رجلي القبر، احتراماً للميت.[6]

---

(١) «تهذيب الاحكام» ج ١، ص٤٥٧، ح ١٣٥.

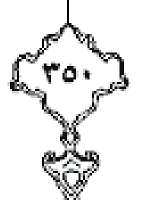
(٢) «مصباح المتهجد» ص ٣٤.

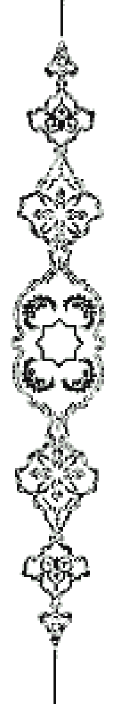
(٣) «فلاح السائل» ص ٨٥؛ «مصباح المتهجد» ص ٣٥.

(٤) «امالي الصدوق» ص ٢٣١؛ «بحار الانوار» ج ٨٢، ص ٤٩، ح ٣٩.

(٥) «الفروع من الكافي» ج ٣، ص ١٩٦، ح ٦.

(٦) «الفروع من الكافي» ج ٣، ص ٩٣، ح ٤.





و في الحديث ان لكلّ بيت باباً و أنّ باب القبر من قبل الرجلين.[١]

لاهالة التراب:

«إِيمَاناً وَ تَصْدِيقاً ببعثك، هذا ما وعدنا الله و رسوله وَصَدَقَ اللهُ وَرَسُوْلُهُ ﷺ»[٢]، مصطفوي.

قال ﷺ: من حثى على ميت و قال هذا القول أعطاه الله بكل ذرة حسنة.[٣]

و ينبغي أن يمسك التراب في يده حتى يقول ذلك و يضيف اليه:

«اللَّهُمَّ زِدْنَا إِيمَاناً وَ تَسْلِيماً»[٤] ثم يطرحه، يفعل ذلك ثلاث مرات، صادقي. قال ﷺ: هكذا كان يفعل رسول الله ﷺ، و به جرت السنة.[٥]

و ينبغي ان لا يهيل ذوالرحم على رحمه[٦]، و ان لا يزاد على القبر تراب لم يخرج منه[٧]، و ان يربع القبر، ويرفع مقدار اربع أصابع متفرجات لا ازيد[٨] و يرش عليه الماء[٩] بأن يستقبل القبلة و يبدأ من عند الرّأس إلى عند الرّجل، ثم يدور على القبر من الجانب الآخر ثم يرشّ على وسط القبر، فإنّه السّنّة.

---

(١) «الفروع من الكافي» ج٣، ص١٩٣، ح٥.

(٢) «الفروع من الكافي» ج٣، ص١٩٨، ح٢.

(٣) نفس المصدر.

(٤) «الفروع من الكافي» ج٣، ص١٩٨، ح٤ و في الهامش عن مرآت العقول: و ما زادنا إلاّ إيماناً و تسليماً؛ «مصباح المتهجد» ص٣٥.

(٥) «الفروع من الكافي» ج٣، ص١٩٨، ٣.

(٦) «نفس المصدر ص١٩٩، ح٥.

(٧) «من لا يحضره الفقيه» ج١، ص١٢٠، ح١٨؛ «تهذيب الاحكام» ج١، ص٤٦٠، ح١٤٥.

(٨) «الفروع من الكافي» ج٣، ص١٩٩، ح٢ و ص٢٠١، ح١٠.

(٩) «من لا يحضره الفقيه» ج١، ص١٠٩، ح٤٧.

و في الحديث يَتَجَافَى عَنْهُ الْعَذَابُ مَا دَامَ النَّدَى فِي التُّرَابِ.[1]

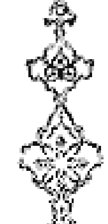
لوضع اليد على القبر:

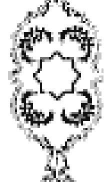
«أَللّٰهُمَّ جَافِ الْأَرْضَ عَنْ جَنْبَيْهِ، وَ أَصْعِدْ إِلَيْكَ رُوحَهُ، وَ لَقِّهِ مِنْكَ رِضْوَاناً، وَ أَسْكِنْ قَبْرَهُ مِنْ رَحْمَتِكَ مَا تُغْنِيهِ بِهِ عَنْ رَحْمَةِ مَنْ سِوَاكَ».[2]

باقري.

و ان شاء فليقل:

«أَللّٰهُمَّ آنِسْ وَحْشَتَهُ، وَ ارحَم غُربَتَهُ وَ آمِنْ رَوْعَتَهُ، وَ صِلْ وَحْدَتَهُ وأَسْكِنْ إِلَيْهِ مِنْ رَحْمَتِكَ رَحْمَةً يَستَغنِي بِهَا عَنْ رَحْمَةِ مَنْ سِوَاكَ، وَ احْشُرْهُ مَعَ كان يَتَوَلاّهُ.[3]





و ينبغي تفريج الاصابع و تغميزها فيه.[4]

للتلقين الثالث:

و هو بعد إنصراف النّاس و إفراد الميت، يتخلف عنده اولى الناس به، وَيُنَادِي بِأَعْلَى صَوْتِهِ:

«يَا فُلَانَ بْنَ فُلَانٍ، أَوْ يَا فُلَانَةَ بِنتَ فُلَانٍ! هَلْ أَنْتَ عَلَى الْعَهْدِ الَّذِي فَارَقْتَنَا عَلَيْهِ مِنْ شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ سَيِّدُ النَّبِيِّينَ، وَ أَنَّ عَلِيّاً أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ، وَ سَيِّدُ الْوَصِيِّينَ، وَ أَنَّ مَا جَاءَ بِهِ مُحَمَّدٌ ﷺ حَقٌّ وَ أَنَّ الْمَوْتَ حَقٌّ، وَ أَنَّ الْبَعْثَ حَقٌّ، وَ أَنَّ اللهَ يَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ، صادقي، قاله ﷺ بعد أن قال: ما على أهل الميت منكم أن يدرؤا عن ميتهم لقاء مُنْكَرٌ و نَكِيرٍ قال فيقول مُنْكَرٌ لِنَكِيرٍ:

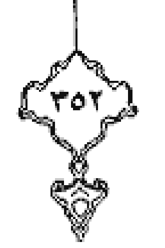
---

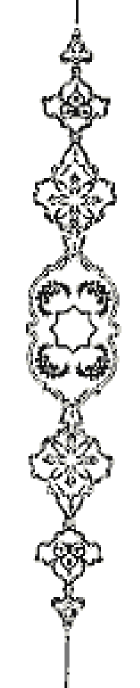
(١) «الفروع من الكافي» ج٣، ص ٢٠٠، ح٦.

(٢) «الفروع من الكافي» ج٣، ص١٩٨، ح٣؛ «تهذيب الاحكام» ج١، ص٣١٩، ح ٩٥.

(٣) «بحار الانوار» ج٨٢، ص٥٧؛ «فلاح السائل» ص٨٥.

(٤) «بحار الانوار»، ج٨٢، ص٥٤، «مجمع البحرين» ج٢، ص٣٢٣ و فرّج أصابعه: فتحها؛ نفس المصدر: ج٤، ص٢٩ و الغمز: العصر.





أنْصَرِفْ بِنَا عَلىٰ هٰذَا فَقَدْ لُقِّنَ حُجَّتَهُ.[١]

للتعزية[٢]:

«**آجَرَكُمُ اللهُ وَ رَحِمَكُمْ**».[٣] مصطفوي.

و ان شاء فليقل:

«**جَبَرَ اللهُ وَهْنَكُمْ وَ أَحْسَنَ عَزَاكُمْ وَ رَحِمَ مُتَوَفَّاكُمْ**».[٤]

و عن الجواد عليه السلام: انه كتب إلَى رَجُلٍ:

«**ذَكَرْتَ مُصِيبَتَكَ بِعَلِيٍّ ابْنِكَ، وَ ذَكَرْتَ أَنَّهُ أَحَبُّ وُلْدِكَ إِلَيْكَ، وَ كَذٰلِكَ اللهُ تعالى إِنَّمَا يَأْخُذُ مِنَ الْوَلَدِ وَ غَيْرِهِ أَزْكاه عِنْدَ أَهْلِهِ، لِيُعَظِّمَ بِهِ أَجْرَ الْمُصَابِ بِالْمُصِيبَةِ، فَأَعْظَمَ اللهُ أَجْرَكَ، وَ أَحْسَنَ عَزَاكَ، وَ رَبَطَ عَلَى قَلْبِكَ إِنَّهُ قَدِيرٌ، وَ عَجَّلَ اللهُ عَلَيْكَ بِالْخَلَفِ، وَ أَرْجُو أَنْ يَكُونَ قَدْ فَعَلَ إِنْ شَاءَ اللهُ**».[٥]

و لتكن بعد الدفن[٦] و يجوز قبله و اقل التعزية أن يراه صاحب

---

(١) «الفروع من الكافي» ج٣، ص٢٠١، ح١١؛ «من لا يحضره الفقيه» ج١، ص١٠٩، ٤٨؛ «تهذيب الاحكام» ج١، ص٣٢١، ح١٠٣.

(٢) التعزيه تفعله من العزاء، و هو الصبر، و المراد بها طلب التسلّي من المصاب بإسناد الأمر إلى الله عزّ وجلّ ونسبته إلى عدله و حكمته، و ذكر ما وعد الله تعالى على الصبر مع الدعاء للميت و قد اجمع العلماء على استحبابها و فيها ثواب عظيم جداً.
فعن النبي صلى الله عليه وآله: من عزّى مصاباً كان له مثل أجره من غير أن ينقص من أجر المصاب شيء.
و عن اميرالمؤمنين عليه السلام: من عزّى الثكلى أظله الله في ظل عرشه يوم لا ظل الا ظله
و قد تكون التعزية بالكتابة منه عليه السلام.
و الرواية الأولى في «جامع الاخبار» ص١٦٤ و «الفروع الكافي» ج٣، ص٢٢٧، ح٤؛ «مسكن الفوائد» ص١٠٥. والثانية في «الفروع من الكافي» ج٣، ص٢٢٧، ح٣.

(٣) «بحار الانوار» ج٨٢، ص٩٥.

(٤) «من لا يحضره الفقيه» ج١، ص١١٠، ح٥.

(٥) «الفروع من الكافي» ج٣، ص٢٠٥، ح١٠ بتفاوت يسير.

(٦) «من لا يحضره الفقيه» ج١، ص١١٠، ح٣، ٢.

المصيبة[1] و ينبغي التصافح[2] فانه سكن للمؤمن و قد مرّ بعض ما يتعلق بالمصيبة.

لبلوغ وفاة إليه:

«إِنَّا لِلّٰهِ وَ إِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، اللّٰهُمَّ اكْتُبْهُ فِي الْمُحْسِنِينَ، وَ اجْعَلْ كِتَابَهُ فِي الْعِلِّيِّينَ وَ اخْلُفْهُ عَلَى عَقِبِهِ فِي الْغَابِرِينَ، اللّٰهُمَّ لَا تَحْرِمْنَا أَجْرَهُ وَ لَا تَفْتِنَّا بَعْدَهُ، وَ اغْفِرْ لَنَا وَ لَهُ»[3]، مصطفوي.

لهدية الميت:

أن يصلّي لَيْلَةَ الدَّفْنِ رَكْعَتَانِ يقرء فِي الْأُولَى الْحَمْدَ وَ آيَةَ الْكُرْسِيِّ، وَ فِي الثَّانِيَةِ الْحَمْدَ وَ الْقَدْرَ عشر مرات فَإِذَا سَلَّمَ قَالَ: **«اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ ابْعَثْ ثَوَابَهَا إِلَى قَبْرِ فُلَانٍ».**[4]

و في رواية اخرى بعد الحمد التوحيد مرّتين في الاولى، و في الثانية بعد الحمد التكاثر عشراً.[5]

و في رواية ثالثة باضافة آية الكرسي إلى التوحيد مرتين.[6] مصطفوي.

قال ﷺ: لَا يَأْتِي عَلَى الْمَيِّتِ أَشَدُّ مِنْ أَوَّلِ لَيْلَةٍ فَارْحَمُوا مَوْتَاكُمْ بِالصَّدَقَةِ، فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا فَلْيُصَلِّ أَحَدُكُمْ رَكْعَتَيْنِ و وصفهما بما ذكرناه أوّلاً، ثم قال: فَإِنَّه تعالى يَبْعَثُ مِنْ سَاعَتِهِ أَلْفَ مَلَكٍ إِلَى قَبْرِهِ، مَعَ كُلِّ مَلَكٍ ثَوْبٌ وَ حُلَّةٌ، وَ يُوَسِّعُ فِي قَبْرِهِ مِنَ الضِّيقِ إِلَى يَوْمِ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ، وَ يُعْطَى الْمُصَلِّي بِعَدَدِ مَا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ، و يرْفَعُ

(١) نفس المصدر ح ٤.

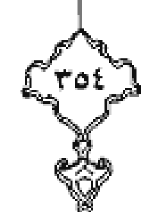
(٢) «مسكن الفؤاد» ص١٠٦.

(٣) «المحجة البيضاء» ج ٢، ص٣٣٧، بزيادة و نقصان يسيرين.

(٤) «المصباح للكفعمي» ص٥٤١.

(٥) نفس المصدر.

(٦) «فلاح السائل» ص٨٦.



لَهُ أَرْبَعينَ دَرَجَةً.(١)

و ينبغي إهداء ثواب الأعمال و القربات و خصوصاً القراءة للاموات من المؤمنين، و خصوصاً العلماء و ذوى الاحترام و سيما الوالدين.

فعن الصادق عليه السلام: «من عمل من المسلمين عن ميت عملاً صالحاً اضعف له اجره و نفع الله به الميت».(٢)

لزيارة القبور:

«السَّلَامُ عَلَى أَهْلِ الدِّيَارِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُسْلِمِينَ، أَنْتُمْ فَرَطٌ وَ نَحْنُ إِنْ شَاءَ اللهُ بِكُمْ لَاحِقُونَ»، صادقي.(٣)

و ليقل: **«اللَّهُمَّ رَبَّ هَذِهِ الْأَرْوَاحِ الْفَانِيَةِ وَ الْأَجْسَادِ الْبَالِيَةِ، وَ الْعِظَامِ النَّخِرَةِ الَّتِي خَرَجَتْ مِنَ الدُّنْيَا وَ هِيَ بِكَ مُؤْمِنَةٌ، أَدْخِلْ عَلَيْهِمْ رَوْحاً مِنْكَ وَ سَلَاماً مِنِّي»**، حسيني.

قال عليه السلام: «من دخل المقابر فقال ذلك كَتَبَ اللهُ لَهُ ـ بِعَدَدِ مَنْ كان من لَدُنْ آدَمَ إِلَى أَنْ تَقُومَ السَّاعَةُ ـ حَسَنَاتٍ».(٤)

و عن محمد بن مسلم قال قلت للصادق عليه السلام: الْمَوْتَى نَزُورُهُمْ قَالَ: نَعَمْ؟ قُلْتُ: أَفَيَعْلَمُونَ بِنَا إِذَا أَتَيْنَاهُمْ قَالَ: إِي وَ اللهِ إِنَّه لَيَعْلَمُونَ بِكُمْ، وَ يَفْرَحُونَ بِكُمْ وَ يَسْتَأْنِسُونَ إِلَيْكُمْ، قَالَ قُلْتُ: فَأَيَّ شَيْءٍ نَقُولُ إِذَا أَتَيْنَاهُمْ قَالَ قُلْ:

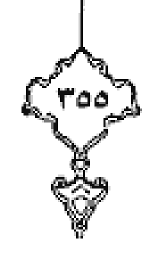
«اللَّهُمَّ جَافِ الْأَرْضَ عَنْ جُنُوبِهِمْ، وَ صَاعِدْ إِلَيْكَ أَرْوَاحَهُمْ، وَ لَقِّهِمْ مِنْكَ رِضْوَاناً، وَ أَسْكِنْ إِلَيْهِمْ مِنْ رَحْمَتِكَ مَا تَصِلُ بِهِ وَحْدَتَهُمْ، وَ تُؤْنِسُ بِهِ

(١) في المصدر: اربعون درجة.

(٢) «من لا يحضره الفقيه» ج ١، ص ١١٧، ح ٥٥.

(٣) «الفروع من الكافي» ج ٣، ص ٢٢٩، ح ٥: من المسلمين و المؤمنين.

(٤) «بحار الانوار» ج ١٠٢، ص ٣٠٠، ح ٣١، و فيه بدل من كان: بعدد الخلق.



وَخَشْيَتَهُمْ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ».[1]

و عن النبي صلى الله عليه وآله: «من قراء انا انزلناه عند قبر سبع مرات بعث الله ملكاً يعبد الله عند قبره، و يكتب للميت ثواب ما يعمل ذلك الملك، فاذا بعثه من قبره لم يمرّ على هول إلاّ صرفه الله عنه بذلك حتى يدخل الجنة».[2]

و عن الرضا عليه السلام: «ان ذلك امان من الفزع الاكبر».[3]

و عن النبي صلى الله عليه وآله: «من دخل المقابر و قرأ سورة يس خفّف الله عنهم يومئذ، و كان له بعدد من فيها حسنات».[4]

و عنه صلى الله عليه وآله: «مَنْ قَرَأَ آيَةً مِنْ كِتَابِ اللهِ ـ فِي مَقْبَرَةٍ مِنْ مَقَابِرِ الْمُسْلِمِينَ ـ أَعْطَاهُ اللهُ ثَوَابَ سَبْعِينَ نَبِيّاً، وَ مَنْ تَرَحَّمَ عَلَى أَهْلِ الْمَقَابِرِ نَجَا مِنَ النَّارِ، وَ دَخَلَ الْجَنَّةَ وَ هُوَ يَضْحَكُ».[5]

و ينبغي أن يكون الزاير وراء القبر مستقبل القبلة[6]، كذا قيل و ليضع يده عليه و يكره الجلوس عليه.

ففي الحديث: «لان يجلس أحدكم على جمرة فيحرق ثيابه فيصل النار إلى بدنه أحبّ إليّ من أن يجلس على قبره».[7]

---

(1) «من لا يحضره الفقية» ج ۱، ص ۱۱۵، ح ۳۹.

(2) «مستدرك الوسائل» ج ۲، ص ۳۷۱، ح ۳؛ «كامل الزيارات» ص ۵۳۳، ح ۱۴، و الرواية عن المفضل و لم أجدها عن النبي صلى الله عليه وآله.

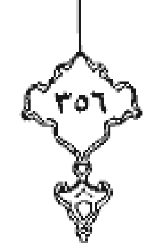
(3) «بحار الانوار» ج ۱۰۲، ص ۲۹۵، ح ۳، ۴.

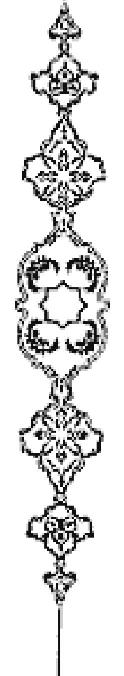
(4) نفس المصدر ص ۳۰۰، ح ۳۳.

(5) نفس المصدر ص ۳۰۰، ح ۲۹.

(6) «كامل الزيارات» ص ۵۲۹، ح ۵؛ «مستدرك الوسادل» ج ۲، ص ۳۷۰، ح ۱، ۲.

(7) «مجمع الفائدة و البرهان» ج ۲، ص ۵۰۳؛ «سنن ابن ماجه» ج ۱، ص ۴۹۹، رقم ۱۵۶۶ عن رسول الله صلى الله عليه وآله: لان يجلس أحدكم على جمرة تحرقه خيرٌ له من أن يجلس على قبر.





و أمّا الخاتمة:

ففي فوائد مهمة لابد من التنبيه عليها:

ينبغي أن يعلم انّ روح الذكر حضور القلب، و نعنى به أن يفرغ القلب عن غير ما هو ملابس له، و متكلم به، و يكون العلم بالقول مقروناً به،و لا يكون الفكر جارياً في غيره، و ان يكون القلب متّصفاً بمعنى الذكر، و الحال مساعداً له، فلا يقول: مثلاً الله اكبر و في قلبه شيء اكبر من الله سبحانه.

و لا يتكلم بكلمة الاستثناء[1] عند تقدير أمر من أموره إلاّ و يستشعر و يعلم أن تدبير الامور و تقديرها كلها بيد الله سبحانه، و أنها تابعة لمشيته و قضائه و قدره، و أنه لا رادّ لقضائه، و لا معقب لحكمه[2] و انه تعالي لو لم يشاء إمضاء ذلك الامر على ما يقدّره هذا المسكين لا يكون ذلك ابداً، سايلاً منه بقلبه سؤال متضرّع أن يجعله موافقاً للمشية الازليّة إن كان خيره فيه.

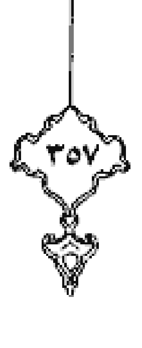
و كذلك إذا تكلّم بكلمة الاسترجاع[3] فليستشعر ما خلق لاجله،

(١) مقصوده الشرط اى إن شاء الله لانه يتضمن معنى الاستثناء كأنه يقول: (أفعل كذا و كذا إلاّ إذا شاء الله غير ذلك).

(٢) «بحار الانوار» ج ٤، ص ١٦٠، ح ٤، ج ٥، ص ٢٣٣، ح ٦.

«البلد الامين» ص٥٥٣: و في دعاء جوشن الكبير في الفصل ٦٧: يا من لا معقّب لحكمه و يا من لا رادّ لقضائه.

(٣) اي: انا لله و انا اليه راجعون.



و انه راجع إلى ربّه و يتذكر نعم الله تعالى عليه، ليرى ما ابقى عليه أضعاف ما استردّه منه ليهون على نفسه تلك المصيبة و يستسلم لها.

و هكذا في كل ذكر من الاذكار التي أوردناه في الامور الدينية و الدنيوية.

فانه ينبغي أن يذكر الله تعالى بقلبه على النهج الخاص المناسب لذلك الامر، مع اتصاف قلبه بمعناه، و إلاّ فمجرد تحريك اللسان لا مؤنة فيه، و إنّما أمر بالتلفظ لتنبيه القلب بناء على العادة حيث جرت بعدم تنبهه في الاغلب الا من هذا الطريق، و ذلك ايضاً يكون في الابتداء، و أمّا اذا داوم على الذكر و آنس به و انغرس في قلبه حبّ المذكور؛ فلا يحتاج الى ذلك، فالمقصود الاصلي إنّما هو الذكر القلبي، و الاستشعار الباطني بمعاني الاذكار و الاتصاف بها كما قيل:

تا فراموشت نگردد غير حق — در حقيقت نيستى ذاكر بدان[1]

چون فراموشت شود ما دون او — ذاكرى گر چه نجنبانى زبان[2]

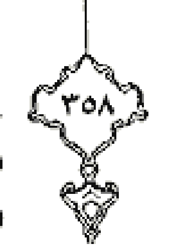
خود نيابى چاشنى ذكر دوست — تا كنى ياد خود و سود و زيان

و إلى هذا المعنى أشار العارف الرّومي في المثنوي حيث قال ـ بعد أن حكى عن قوم أنّهم قدّروا اشياء و لم يستثنوا:

ترك استثنا مرادم قسوتيست — نى همين گفتن كه عارض حالتيست

اى بسا ناورده إستثنا بگفت — جان او با جان إستثناست جفت[3]

و الى هذا الاتصاف أشار من قال:



(۱) «كليات ديوان فخر الدين عراقى» ص۱۹۶.

(۲) فيه: چون فراموشت شد آنچه دون اوست.

(۳) «مثنوى» ص۲، س ۲۲.

تا زهر بد زبانت كوته نيست | يك أعوذت أعوذ بالله نيست
بلكه آن نزد صاحب عرفان | نيست إلاّ أعوذ بالشيطان
گاه گويى اعوذ گه لا حول | ليك فعلت بود مكذّب قول
سوى خويشت دو اسبه ميراند | بر زبانت أعوذ مى‌خواند
طرفه حالى كه دزد بيگانه | گشته همراه صاحب خانه
مى‌كند همچو او فغان و نفير | در بدر كو بكو كه دزد بگير[1]

و قريب من هذا ما قاله بعض العلماء[2] حيث مثل حال من يتعوذ بالله بلسانه وهو مع ذلك غير منفك من المعاصي؛ التي هي سبب هلاكه؛ بحال من يقصده سبع ضاري في صحراء و وراؤه حصن فاذا راى انياب السبع و صولته من بُعد قال بلسانه: أعوذ بهذا الحصن الحصين و أستعيذ بشدة بنيانه و إحكام اركانه، فيقول ذلك بلسانه، و هو قاعد في مكانه، فأنّي يغني ذلك عن السبع؟

إن قيل فعلى ما ذكرت يلزم أن لا يكون العبرة الا بتحقق النفس بمعاني الاذكار و الاتّصاف بموادّها و هذا إنّما يتصوّر في حق العلماء و من يحذو حذوهم خاصة، دون غيرهم فلا يكون التكليف بها عاماً.

و ايضاً يلزم أن لا يكون للنطق بها فايدة يعتدّ بها فانّ العبرة إنما هي بالقلب، فلا وجه لنقل الالفاظ المخصوصة فيها و ضبطها عن الغلط و اللحن و تصحيحها، وما يجرى مجرى ذلك.

فليعلم آن الامر ليس كذلك فان الاتصاف بمعاني اكثر الاذكار حاصل لمن يؤمن بالله و اليوم الاخر و لكن اكثر الناس لا يعلمون، لانهما كهم في أهويتهم وما يصدّهم من الحق من الامور الدنيوية،

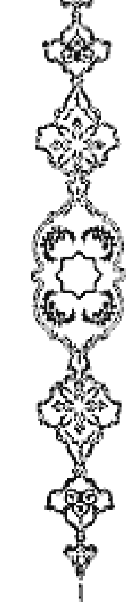
(١) لم نعثر عليه في المصادر.

(٢) هو الامام ابو حامد محمد بن محمد الغزالي في «إحياء علوم الدين» ج ١، ص ٢٥١.

فلا بدلهم من منبّه ينبّههم و مذكّر يذكرهم، و ما ذاك الا التلفظ بالأذكار في كل وقت و حال فانّ اللّسان منبّه القلب.

و لقد أحسن بعض الحكماء حيث شبّه بنية الانسان بمدينة جامعة، فاعضاؤه وجوارحه بمنزله سكّان المدينة و قطّان البلد، و العبد في إقباله على الذكر كمؤذّن صعد منارة على باب المدينة، يقصد إسماع المدينة بالاذان.

فهكذا الذاكر المتحقق يقصد بالذكر إتّغاظ قلبه وجميع أجزائه و أبعاضه، فيذكر بلسانه و يعي بقلبه، و متفرقات جوارحه، فيكون منا داة الذكر باللسان و صداه في قبة القالب يستحضر بالذكر سكّان مدينة النفس، و يستجمع به عساكر الفهم و الحس، يقول ببعضه و يستمع بكله، إلى أن ينتقل الكلمة من اللّسان إلى القلب، فيتنوَّر بها، و يعطّر بجدوى الاحوال، ثم ينعكس نور القلب على القالب، فيزيّن بمحاسن الاعمال، فيكون الاحوال حينئذٍ حلية باطنه، و الأعمال ملبس ظاهره، و قد تبيّن بهذا فايدة التّنطق بالذكر.



و اما تصحيح الالفاظ المخصوصة و ضبطها: فلأنّها أحسن ما يعبَّر به عن تلك المفهومات المناسبة لذلك الامر و أبلغه، حيث صدرت من معدن الوحي و مهبط العلم و الحكمة، و للتأسي بهم عليهم السلام في استعمالها بخصوصها.

على انه لو أبدل شيء من تلك الالفاظ بما يؤدي ذلك المعنى بعينه لم يخل بالمطلوب، و إن كان فيه ترك فضل و اهمال فضيلة، لما قلناه.

و يجوز الاكتفاء في بعض الاذكار بمعظمه و ما هو الاصل فيه، و لا ينبغي التكلف بها على النفس بحيث يفضى الى الملال.

فعن اميرالمؤمنين عليه السلام: إِنَّ لِلْقُلُوبِ إِقْبَالاً وَ إِدْبَاراً، فَإِذَا أَقْبَلَتْ

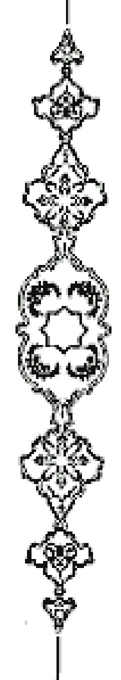
فاحْمِلُوهَا عَلَى النَّوَافِلِ، وَ إِذَا أَدْبَرَتْ فَاقْتَصِرُوا بِهَا عَلَى الْفَرَائِضِ.[1]

إن قيل: الذكر بمجرد اللسان مع غفلة القلب هل فيه فايدة أم لا؟

فنقول: نعم إنّ ذلك لا يخلو من فايدة مّا من حيث أنّه اشتغال بطاعة الله من وجه، فان الميسور لا يسقط بالمعسور[2]، و ما لا يدرك كله لا يترك كله.[3]

قيل لابى عثمان المغربي[4]: إنّ لساني في بعض الأحوال يجري بالذكر و القرآن و قلبي غافل فقال: «اشكر الله اذا استعمل جارحة من جوارحك في خير و عوّده الذكر، و لم يستعمله في الشرّ و لم يعوّده الفضول».[5]

و لا يخفى أنّ هذا النوع من الذكر قليل الجدوى جداً. نعم يمكن أن يقال إنّه لما صادف ذكره و قته وحاله ـ و هو مصدق به باطناً و قائل بلسانه ظاهراً ـ فلا يبعد من كرم الله سبحانه أن يقبل منه، و لا يحرمه من أجر مّا، و ان قلّ فانّ من اكثر طرق الباب يوشك أن يلج[6] لا سيّما إذا كان يعاتب نفسه بذلك في دايم الاوقات. و كان بصدد



---

(١) «شرح غرر الحكم»، للخوانساري، ج٢، ص٦٠٣، رقم ٣٦٣٣؛ «نهج البلاغه»، محمد عبده ج٣، ص٢٢٨، رقم ٣١٢.

(٢) «عوالي اللئالي العزيزية» ج ٤، ص٥٨، رقم ٢٠٥: لا يترك الميسور بالمعسور.

(٣) نفس المصدر، رقم ٢٠٧. و هذه قاعد فقهية معتبرة عند الفقهاء يستندون إليها في مواضع كثيرة لا تحصى.

(٤) كان من اكابر أرباب الطريقة و من جمله أصحاب الرياضة صحب أبا يعقوب نهرجوري و ابا الحسن الصايغ، «تذكرة الاولياء» ص٧٨٠، و «طبقات الصوفية» ص٢٠٠، دائرة المعارف بزرگ اسلامى، ج٥، ص٧٣١.

(٥) «احياء علوم الدين» ج٤، ص٧٠.

(٦) و قد ورد عن الامام ابى السبطين امير المؤمنين عليه السلام: من استدام قرع الباب و لجّ و لج. «غرر الحكم و درر الكلم» ص١٩٣، رقم ٣٧٥٨؛ «شرح الغرر» للخوانساري، ٥، ص٤٥٧.

تهذيبها و رفع الوساوس لكن بشرط عدم استغراق الغفلة.

قيل ينبغي لمثل هذا أن يحتاط في الفاظ ذكره فلا يستعمل منها إلاّ ما يناسب حاله، لئلا يكذب أو يذنب، كما قال الربيع[1] بن خثيم رضي الله عنه.

«لا يقل أحدكم أستغفر الله و أتوب إليه فيكون ذنبا و كذبا،[2] بل يقول: اللهم اغفر لي و تب عليّ».[3] يعني بذلك انه اذا استغفر عن قلب لاهٍ لا يستحضر طلب المغفرة و لا يلجأ إلى الله بقلبه فيكون ذلك ذنباً و اذا قال أتوب إليه و لم يتب فذلك كذب و إلى هذا أشارت رابعة العدويه[4] حيث قالت: «استغفارنا يحتاج الى استغفار كثير».[5]

و اما الدّعاء بالمغفرة فقد يصادف وقته فيقبل منه.

و تحقيق المقام ما ذكره بعض العلماء[6] حيث قال: ـ بعد نقل ما حكيناه عن ابى عثمان المغربي ـ: «و ما ذكره حقّ.

فإنّ تعوُّد الجوارح للخيرات حتّى يصير لها ذلك كالطبع يدفع جملة من المعاصي. فمن تعوَّد لسانه الاستغفار اذا سمع من غيره كذباً سبق لسانه الى ما تعود فقال: استغفر الله.

ومن تعود الفضول سبق لسانه إلى أن يقول ما أحمقك و ما اقبح



---

(١) «اعيان الشيعة» ج٦، ص٤٥٣: هو أبو يزيد الربيع بن خثيم بن عائذ... الثوري التميمي الكوفي المتوفى سنة ٦١ او ٦٢ او ٦٣، و كان من الزّهاد الثّمانية.

(٢) في المصدر: ان لم يفعل و لكن ليقل.

(٣) «احياء علوم الدين» ج١، ص٤٦٩.

(٤) «ريحانة الأدب» ج٢، ص٢٧٩: هي مصريّة أو بصرية بنت أسماعيل و أسمها رابعة حيث كانت رابعة من بنات أبيه، و كنيتها: ام الخير، توفيت في سنة ١٣٥ أو ١٣٦.

(٥) «احياء علوم الدين» ج١، ص٤٦٩.

(٦) الامام الغزالي.

كذبك؟

و من تعود الاستغفار ـ اذا احدث بظهور مبادي الشرّ من شرير ـ قال ـ بحكم سبق اللسان ـ: نعوذ بالله.

و اذا تعوّد الفضول قال: لعنه الله فيعصى في احدى الكلمتين و يسلم في الاخرى و سلامته اثر اعتياد لسانه الخير و هو من جملة معاني قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللهَ لا يُضِيعُ أَجرَ المُحسِنِينَ﴾.[1]

و معاني قوله تعالى: ﴿وَ إِنْ تَكُ حَسَنَةً يُضاعِفْها﴾[2] فانظر كيف ضاعفها؟ اذ جعل الاستغفار في الغفلة عادة اللسان حتى يدفع بتلك العادة شرّ العصيان بالغيبة و اللعن و الفضول، هذا تضعيف في الدنيا لادنى الطاعات و تضعيف الاخرة اكثر[3] لو كانوا يعلمون.[4]

فإيّاك أن تلمح في الطاعات مجرّد الافات فتعزّ[5] رغبتك في العبادات، فانّ هذه مكيدة روّجها الشيطان بلعنته على المغرورين، وخيل إليهم أنهم أرباب البصاير، و أهل التفطن للخفايا و السراير، فايّ خير في ذكر اللسان مع غفلة القلب؟

فانقسم الخلق في هذه المكيدة على ثلاثة اقسام ظالم لنفسه، و مقتصد، و سابق، أمّا السابق فقال صدقت يا ملعون! و لكن هي كلمة حقّ أردت بها باطلاً، فلا جرم أعذّبك مرّتين، و أرغم أنفك من وجهين، فاضيف إلى حركة اللسان حركة القلب، و كان كالذي داوى جرح الشيطان بنثر الملح عليه.

و أمّا الظالم المغرور فاستشعر في نفسه خيلاء الفطنة لهذه

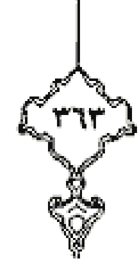
(١) الآية ١٢٠ من سورة التوبة: ٩.

(٢) الآية ٤٠ من سورة النساء: ٤.

(٣) في المصدر: اكبر.

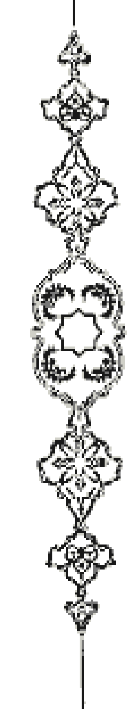
(٤) اقتباس من الآية ٣٣ من سورة القلم: ٦٨.

(٥) في المصدر: فتفتر رغبتك.



الدقيقة، ثم عجز عن الاخلاص بالقلب، فترك مع ذلك تعويد اللسان بالذكر، فاسعف الشيطان و تداوى[1] بحيل غروره، فتمت بينهما المشاكلة و الموافقة، كما قيل[2]: «وافق شن طبقة، وافقه فاعتنقه».

و أمّا المقتصد فلم يقدر على إرغامه باشتراك القلب في العمل، و تفطن لنقصان حركة اللسان بالاضافة الى القلب، ولكن اهتدى الى



---

(۱) في المصدر: وتدلى بحبل غروره.

(۲) «مجمع الأمثال» ج۲، ص۳۵۹: يضرب مثلا للشيئين يتفقان، قال الشرقي بن القطامي:

كان رجل من دهاة العرب و عقلائهم يقال له: شَنٌّ فقال: و الله لأطوفنّ حتى أجد امرأة مثلي أتزوّجها فبينما هو في بعض مسيره إذ رافقه رجل في الطريق فسأله شَنٌّ أين تريد؟

فقال: موضع كذا يريد القرية التي يقصدها شن، فرافقه حتى إذا أخذا في مسيرهما قال له شنٌّ: أتحملني أم أحملك؟ فقال له الرجل: يا جاهل أنا راكب و أنت راكب فكيف أحملك أم تحملني؟ فسكت عنه شن و سارا حتى إذا قربا من القرية إذا بزرع قد استحصد.

فقال شن: أترى هذا الزرع أكل أم لا؟ فقال له الرجل: يا جاهل ترى نبتاً مستحصدا فتقول أكل أم لا؟! فسكت عنه شن حتى إذا دخلا القرية، لقيتهما جنازة فقال شن: أترى صاحب هذا النعش حيا أم ميتا؟ فقال الرجل ما رأيت أجهل منك! جنازة تسأل عنها أميت صاحبها أم حي؟ فسكت عنه شن. فأراد مفارقته فأبى الرجل أن يتركه حتى يصير به إلى منزله، فمضى معه. فكان للرجل بنت يقال لها طبقة، فلما دخل عليها أبوها سألته عن ضيفه فأخبرها بمرافقته إياه، و شكا إليها جهله و حدّثها بحديثه.

فقالت يا أبتِ ما هذا بجاهل، أما قوله أ تحملني أم أحملك؟ فأراد أتحدّثني أم أحدّثك؟ حتى نقطع طريقنا.

و أما قوله: أترى هذا الزرع أكل أم لا؟ فأراد هل باعه أهله فأكلوا ثمنه أم لا.

و أما قوله في الجنازة فأراد هل ترك عقبا يحيا بهم ذكره أم لا؟

فخرج الرجل فقعد مع شن فحادثه ساعة ثم قال أتحب أن أفسر لك ما سألتني عنه؟ قال: نعم ففسره فقال شن ما هذا من كلامك فأخبرني من صاحبه فقال ابنة لي فخطبها إليه فزوجه و حملها إلى أهله، فلما رأوها قالوا، وافق شن طبقة. فذهبت مثلا.

الْعَلِيمُ».[۱] سبع مرات بعد وضع اليد عليه، باقري.

لوجع الاذن:

مثله[۲]، باقري.

للشقيقة:

«يَا ظَاهِراً مَوجُوداً، وَ يَا بَاطِناً غَيرَ مَفقُودٍ، أُرْدُدْ عَلىٰ عَبدِكَ الضَّعِيفِ أَيَادِيكَ الجَمِيلَةَ عِندَهُ وَ أَذْهِبْ عَنْهُ مَا بِهِ مِن أَذىً، إِنَّكَ رَحِيمٌ قَدِيرٌ».[۳]

ثلاث مرات بعد وضع اليد على الشقّ الذي يعتريه ألمه، باقري.

لوجع العين:

آية الكرسي، مرتضوي، قال ﷺ: «اذا اشتكى أحدكم عينه فليقرأ عليها آية الكرسي، و في قلبه انه يبرأ و يعافي فانه يعافي ان شاء الله.[٤]

و إن شاء فليقل: قبل قراءتها: «أُعِيذُ نُورَ بَصَرِي بِنُورِ اللهِ الَّذِي لاَ يُطْفَىٰ»[٥]، و يمسح بيده على عينه، فقد حكى أنّ بعض الصالحين ضعف بصره، فراى في منامه قائلا يقول: قل ذلك و امسح بيدك على عينيك و أتبعها بآية الكرسي. قال: فصحّ بصره و جرّبه ذلك فصحّ في التجربة.[٦]

للصمم:

﴿لَوْ أَنْزَلْنَا هٰذَا الْقُرْآنَ عَلىٰ جَبَلٍ﴾ إِلَى آخِرِ السورة بعد وضع اليد

---

(۱) «البلد الامين» ص۱٥: سكن له ما في البرّ و البحر و ما في السّماوات...؛ «المصباح للكفعمي» ص۲۰۲.

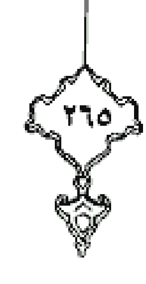
(۲) نفس المصدر.

(۳) نفس المصدر.

(٤) «مكارم الاخلاق» ص٤۳۲.

(٥) «مصباح الكفعمي» ص۲۳٤.

(٦) نفس المصدر.



عليه[1]، باقري.

لوجع الفم:

«بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ، بِسمِ اللهِ الَّذِي لٰا يَضُرُّ مَعَ إِسْمِهِ دٰاءٌ، أَعُوذُ بِكَلِمٰاتِ اللهِ الَّتِي لٰا يَضُرُّ مَعَهٰا شَيءٌ، قُدُّوسٌ قُدُّوسٌ قُدُّوسٌ.

أَسْأَلُكَ يٰا ربِّ! بِاسمِكَ الطّٰاهِرِ المُقَدَّسِ المُبٰارَكِ الَّذِي مَن سَأَلَكَ بِهِ أعطَيتَهُ وَ مَن دَعٰاكَ بِهِ أَجَبتَهُ.

أَسْأَلُكَ يٰا أَللهُ يٰا أَللهُ يٰا أَللهُ أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ النَّبِي وَ أَهلِ بَيتِهِ وَ أَنْ تُعٰافِيَنِي مِمّٰا أَجِدُ فِي فَمِي وَ فِي رَأْسِي وَ فِي سَمْعِي وَ فِي بَصَرِي، وَ فِي بَطْنِي وَ فِي ظَهْرِي، وَ فِي يَدَيَّ وَ فِي رِجْلَيَّ، وَ فِي جَوٰارِحِيْ كُلِّهٰا».[2]

يقوله ـ بعد وضع اليد عليه ـ يشفي إن شاء الله تعالى. صادقي.

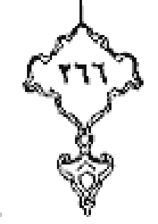
لوجع الضرس:

إقرأ سورة الحمد و قل هو الله أحد و قوله تعالى:[3] ﴿وَ تَرَى الْجِبالَ تَحْسَبُها جامِدَةً وَ هِيَ تَمُرُّ مَرَّ السَّحابِ صُنْعَ اللهِ الَّذِي أَتْقَنَ كُلَّ شَيْءٍ إِنَّهُ خَبِيرٌ بِما تَفْعَلُونَ﴾[4] بعد وضع اليد، صادقي.

و ان شاء فليضع سبابته عليه و ليقل:

«بِسْمِ اللهِ وَ بِاللهِ، أَسْأَلُكَ بِعِزَّتِكَ وَ جَلاٰلِكَ، وَ قُدرَتِكَ عَلىٰ كُلِّ شَيءٍ، إِنَّ مَريَمَ لَم تَلِدْ غَيرَ عِيسىٰ رُوْحِكَ وَ كَلِمَتِكَ، أَن تَكْشِفَ مٰا يَلْقىٰ فلانُ بنُ فُلانةٍ مِنَ الضِّرْسِ كُلِّهِ[5]، مصطفوي.





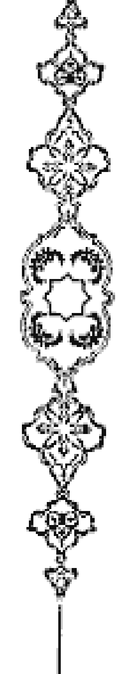
(١) «البلد الامين» ص٦١٥؛ «مصباح الكفعمي» ص٢٠٢؛ و الايات هي ٢١ ـ ٢٤ من سورة الحشر: ٥٩.

(٢) نفس المصدرين االسابقين.

(٣) «البلد الامين» ص٦١٥؛ «مصباح الكفعمي» ص٢٠٣.

(٤) الآية ٨٨ من سورة النمل: ٢٧.

(٥) «مكارم الاخلاق» ص٤٦٩ باختلاف يسر جداً.



للرّعاف:

﴿مِنْهَا خَلَقْنَاكُمْ وَ فِيهَا نُعِيدُكُمْ وَ مِنْهَا نُخْرِجُكُمْ تَارَةً أُخْرَىٰ﴾[1]، ﴿وَ يَوْمَئِذٍ يَتَّبِعُونَ الدَّاعِيَ لاَ عِوَجَ لَهُ، وَ خَشَعَتِ الأَصْوَاتُ لِلرَّحْمَنِ، فَلاَ تَسْمَعُ إِلاَّ هَمْساً﴾[2].[3]

لانقطاع الدّم:

«بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ، ﴿مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لِينَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَائِمَةً عَلَىٰ أُصُولِهَا فَبِإِذْنِ اللهِ وَ لِيُخْزِيَ الْفَاسِقِينَ﴾،[4] يقرءها و ينفث على الموضع فيقطع ان شاء الله أيّاً ما كان سوآء الرّعاف و غيره.[5]

لوجع البطن:

«يَا اَللهُ يَا اَللهُ يَا اَللهُ، يَا رَحْمَانُ يَا رَحِيمُ، يَا رَبَّ الْأَرْبَابِ، وَ يَا إِلٰهَ الإِلٰهَةِ يَا مَلِكَ الْمُلُوكِ وَ يَا سَيِّدَ السَّادَاتِ، يَا لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ اِشْفِنِي بِشِفَائِكَ مِنْ كُلِّ دَاءٍ وَ سُقْمٍ، فَإِنِّي عَبْدُكَ وَ ابْنُ عَبْدِكَ، أَتَقَلَّبُ فِي قَبْضَتِكَ».

يقوله بعد شرب ماء حار[6]، مرتضوية.

لوجع الخاصرة:

«أَعُوذُ بِعِزَّةِ اللهِ، وَ قُدْرَتِهِ عَلَى مَا يَشَاءُ، مِنْ شَرِّ مَا أَجِدُ».

يقوله ثلاث مرّات بعد مسح يده عليها[7]، مصطفوي.

و ان شاء فليقل:

«بِسْمِ اللهِ وَ بِاللهِ، وَ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ

---

(١) الآية ٥٥ من سورة طه: ٢٠.

(٢) الآية ٥٥ من سورة طه: ٢٠.

(٣) «مكارم الاخلاق» ص٤٣٤.

(٤) الآية ٥ من سورة الحشر: ٥٩.

(٥) لم نعثر عليه في المصادر.

(٦) «مصباح الكفعمي» ص٢٠٣؛ «البلد الامين» ص٦١٦.

(٧) «مكارم الاخلاق» ص٤٧٠.

الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ.

اللَّهُمَّ امْسَحْ عَنِّي مَا أَجِدُ فِي خاصِرَتِي».

ثَلاثَ مَرَّاتٍ بعد إمرار اليد[1]، صادقي.

لوجع الظهر:

﴿وَ ما كانَ لِنَفْسٍ أَنْ تَمُوتَ إِلاّ بِإِذْنِ اللهِ كِتاباً مُؤَجَّلاً، وَ مَنْ يُرِدْ ثَوابَ الدُّنْيا نُؤْتِهِ مِنْها، وَ مَنْ يُرِدْ ثَوابَ الآخِرَةِ نُؤْتِهِ مِنْها، وَ سَنَجْزِي الشّاكِرِينَ﴾.[2]

ثمَ يقرأ الْقَدْرَ سبعاً بعد وضع اليد عليه[3]، صادقي.

لوجع السّرة:

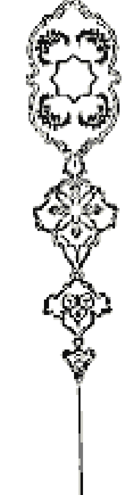
﴿وَ إِنَّهُ لَكِتابٌ عَزِيزٌ لا يَأْتِيهِ الْباطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَ لا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ﴾[4] ثلاثاً بعد وضع اليد عليه[5]، صادقي.

لوجع الفخذين:

﴿أَ وَ لَمْ يَرَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّماواتِ وَ الْأَرْضَ كانَتا رَتْقاً فَفَتَقْناهُما وَ جَعَلْنا مِنَ الْماءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ أَفَلا يُؤْمِنُونَ﴾.[6] بعد وضع اليد و جلوسه في الماء المسخن في الطشت[7]، صادقي.

لوجع الفرج:

﴿بِسمِ اللهِ وَ بِاللهِ بَلىٰ مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلّٰهِ وَ هُوَ مُحْسِنٌ فَلَهُ أَجْرُهُ عِنْدَ رَبِّهِ وَ لا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَ لا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾[8].



---

(١) «مكارم الاخلاق» ص ٤٧٠؛ «الاصول من الكافي» ج٢، ص٥٦٦، ح١٠، و ليس في الكافي: في خاصرتي.

(٢) الآية ١٤٥ من سورة آل عمران: ٣.

(٣) «مصباح الكفعمي» ص٢٠٣؛ «البلد الامين» ص٦١٦.

(٤) الآية ٤٢ من سورة فصلت: ٤١.

(٥) «مصباح الكفعمي» ص٢٠٤؛ «البلد الامين» ص٦١٦.

(٦) الآية ٣٠ من سورة الانبياء: ٢١.

(٧) «مصباح الكفعمي» ص٢٠٤؛ «البلد الامين» ص٦١٦.

(٨) الآية ١١٢ من سورة البقرة: ٢.

«اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْلَمْتُ نَفْسِي إِلَيْكَ وَ فَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ، لَا مَلْجَأَ وَ لَا مَنْجَىٰ مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ».[1]

ثلاثا بعد وضع يده اليسرى، صادقي.

لوجع المثانه:

﴿أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللهَ لَهُ مُلْكُ السَّمٰاوٰاتِ وَ الْأَرْضِ وَ مٰا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللهِ مِنْ وَلِيٍّ وَ لاٰ نَصِيرٍ﴾.[2]

يقوله اذا نام ثلاثا و اذا انتبه واحدة[3]، صادقي.

لنفخ البطن:

«بِسمِ اللهِ الَّذِي اتَّخَذَ إِبْرٰاهِيمَ خَلِيلاً وَ كَلَّمَ مُوسىٰ تَكْلِيماً، وَ بَعَثَ مُحَمَّداً بِالْحَقِّ نَبِيّاً».

ثُمَّ يَقُول: يٰا رِيحُ اخْرُجِي بِإِذْنِ الله[4] ثلاث مرات.



للزّحير:

«اَللّٰهُمَّ مٰا كٰانَ مِن خَيرٍ فَمِنكَ لاٰ خَيرَ لِي فِيهِ وَ مٰا مِن سُوءٍ فَقَد حَذَّرتَنِيهِ وَ لاٰ عُذرَ لِي فِيه.

اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَن أَتَّكِلَ عَلىٰ مٰا لاٰ خَيرَ لِي فِيهِ، وَ آمَنَ مِمّٰا لاٰ عُذرَ لِي فِيهِ، وَ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الطَّيِّبينَ الطّٰاهِرِينَ وَ سَلِّمْ تَسلِيماً».[5]

يقوله بعد صلاة اللّيل، كاظمي.

للبواسير:

«يٰا جَوٰادُ يٰا مٰاجِدُ يٰا رَحِيمُ يٰا قَرِيبُ يٰا مُجِيبُ يٰا بٰارِىءُ يٰا رٰاحِمُ صَلِّ

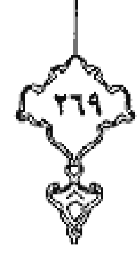
(١) «مصباح الكفعمي» ص٢٠٥؛ «البلد الامين» ص٦١٧.

(٢) الآية ١٠٧ من سورة البقرة: ٢.

(٣) «مصباح الكفعمي» ص٢٠٤؛ «البلد الامين» ص٦١٦.

(٤) «مكارم الاخلاق» ص٤٧٠.

(٥) «مكارم الاخلاق» ص٤٧١ باختلاف يسير.



عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ ارْدُدْ عَلَيَّ نِعْمَتَكَ وَ اكْفِنِي أَمْرَ وَجَعِي».[1] مرتضوي.

للحصاة:

«أَللّٰهُمَّ إِنِّي أدعُوْكَ دُعاءَ الذَّلِيلِ الْفَقِيرِ الْعَلِيلِ، أدعُوْكَ دُعاءَ مَنِ اشتَدَّتْ فاقَتُهُ، وَ قَلَّتْ حِيلَتُهُ، وَ ضَعُفَ عَمَلُهُ، وَ وَلِجَ[2] عَلَيهِ البَلاٰءُ».[3]

يقوله حين يصلي صلاة اللّيل و هو ساجد، صادقي.

لعسر البول:

«رَبُّنَا اللهُ الَّذِي فِي السَّمَاءِ تَقَدَّسَ، اللّٰهُمَّ اسْمُكَ فِي السَّمَاءِ وَالأَرْضِ، أَللّٰهُمَّ كَما رَحْمَتُکَ في السَّماءِ اجْعَل رَحمَتَكَ[4] فِي الْأَرْضِ، اغْفِرْ لَنا حوُبَنَا وَ خَطَايَانَا، أَنْتَ رَبُّ العالمين[5] أَنْزِلْ رَحْمَةً مِنْ رَحْمَتِكَ وَ شِفَاءً مِنْ شِفَائِكَ عَلىٰ هذَا الْوَجَعِ فَلْيَبْرَأْ».[6]

لعسر الولادة:

﴿بِسمِ اللهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ هُوَ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ، سُبْحَانَ اللهِ رَبِّ السَّمَاوَاتِ وَ رَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، أَلْحَمْدُ لِلّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ ﴿كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَها لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا عَشِيَّةً أَوْ ضُحَاهَا﴾[7] ﴿كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَها لَمْ يَلْبَثُوا إلاّ سَاعَةً مِن نَهار﴾.[8]

يقراء في كوز مملو ماءاً ثلاث مرّات و تشرب المرأة و تصبّ بين كتفيها و ثديبها فتضع الولد بإذن الله.[9]

---

(١) «مصباح الكفعمي» ص ٢٠٥.

(٢) في المصدر: و ألحّ عليه البلاء، و فيه: للدعاء بعده تتمه زهاء خمسة اسطر.

(٣) «مكارم الاخلاق» ص ٤٥٤.

(٤) في المصدر: كما جعلت رحمتك في السماء.

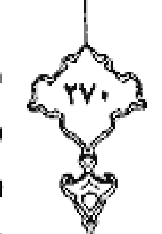
(٥) في المصدر: رب الطيبين.

(٦) «مكارم الاخلاق» ص ٤٥٤.

(٧) الآية ٤٦ من سورة النازعات: ٧٩.

(٨) الآية ٣٥ من سورة الاحقاف: ٤٦.

(٩) «مكارم الأخلاق» ص ٤٥٤.



لوجع الركبة:

«يَا أَجْوَدَ مَنْ أَعْطَى وَ يَا خَيْرَ مَنْ سُئِلَ يَا أَرْحَمَ مَنِ اسْتُرْحِمَ إِرْحَمْ ضَعْفِي وَ قِلَّةَ حِيلَتِي وَ اغْفِنِي مِنْ وَجَعِي».

يقوله بعد الصّلاة باقري. علّمه أباحمزة الثمالي قال ففعلت فَعُوفِيتُ.[١]

لوجع الساقين:

﴿أُتْلُ مٰا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنْ كِتٰابِ رَبِّكَ لاٰ مُبَدِّلَ لِكَلِمٰاتِهِ وَ لَنْ تَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحَداً﴾.[٢] يقراءه عليهما سبعاً[٣] صادقي.

لوجع الرجلين:

أوّل سورة الفتح إلى قوله: ﴿عَزِيزاً حَكِيماً﴾. يقراءه عليهما.[٤] صادقي.



لوجع العراقيب و باطن القدم:

﴿بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَ مٰا قَدَرُوا اللهَ حَقَّ قَدْرِهِ، وَ الْأَرْضُ جَمِيعاً قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ، وَ السَّمٰاوٰاتُ مَطْوِيّٰاتٌ بِيَمِينِهِ، سُبْحٰانَهُ وَ تَعٰالىٰ عَمّٰا يُشْرِكُونَ﴾[٥] بعد وضع اليد و الاحساس بالالم.[٦] حسيني.

للورم:

آخر سورة الحشر: ﴿لَوْ اَنْزَلْنٰا هٰذَا الْقُرْآنَ﴾ إلى آخر السورة يقرأها

---

(١) «مصباح الكفعمي» ص٢٠٤.

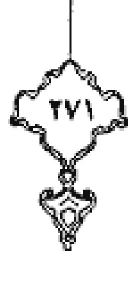
(٢) الآية ٢٧ من سورة الكهف: ١٨.

(٣) نفس المصدر، ص٢٠٥.

(٤) «مصباح الكفعمي» ص٢٠٥.

(٥) الآية ٦٧ من سورة الزمر: ٣٩.

(٦) نفس المصدر، ص٢٠٦؛ «مجمع البحرين» ج٢، ص١١٩: و العرقوب بالضم: العصب الغليظ الموتر فوق العقب من الانسان... و في المصباح: العرقوب عصب موثق خلف الكعبين و الجمع «عراقيب» مثل عصفور وعصافير.



على كلّ ورم في الجسد، و هو طاهر قد أعدّ وضوئه لصلاة الفريضة، و تعوّذ ورمه قبل الصّلاة و بعدها.[1] صادقي.

لعرق النّسا:

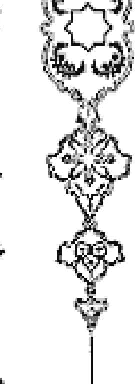
«**بِسْمِ اللهِ وَ بِاللهِ، أَعُوذُ بِاسْمِ اللهِ الْكَبِيرِ، وَ أَعُوذُ بِاسْمِ اللهِ الْعَظِيمِ مِنْ شَرِّ كُلِّ عِرْقٍ نَعّارٍ**[2] **وَ مِنْ شَرِّ حَرِّ النّارِ**». بعد وضع اليد.[3] مرتضوي.

للسّل:

«**يَا أَللهُ يا رَبَّ الْأَرْبَابِ، وَ يَا سَيِّدَ السّادَاتِ، وَ يَا إِلَهَ الْآلِهَةِ، وَ يَا مَلِكَ الْمُلُوكِ، وَ يَا جَبّارَ السّماوَاتِ وَ الْأَرْضِ، إِشْفِنِي وَ عَافِنِي مِن دائي فَإِنِّي عَبْدُكَ، أَتَقَلَّبُ فِي قَبْضَتِكَ نَاصِيَتِي بِيَدِكَ**».[4] صادقي.

للخنازير:

«**يٰا رَؤُفُ يٰا رَبِّ يٰا سَيِّدي**».[5] يقوله عليها رضوي.



للبرص:

«**يٰا اَللهُ يٰا رَحمٰنُ يٰا رَحِيمُ يٰا سَامِعَ الْأَصْوٰاتِ، يٰا مُعْطِيَ الْخَيْرَاتِ، أَعْطِنِي خَيْرَ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ، وَ قِنِي شَرَّ الدُّنْيٰا وَ الْآخِرَةِ وَ اذْهَبْ عَنِّي مٰا أَجِدُ، فَقَدْ غَاظَنِي وَ أَحْزَنَنِي**».[6]

يقوله بعد ان يتطهر و يصلّي ركعتين.[7] صادقي.

للدماميل و القروح:

«**أَعُوذُ بِوَجْهِ اللهِ العَظِيمِ وَ كَلِمٰاتِهِ التّامّاتِ، الَّتِي لَا يُجَاوِزُهُنَّ بَرٌّ وَ**

(١) «مصباح الكفعمي» ص٢٠٦.

(٢) «القاموس المحيط» ج٢، ص١٤٥: نعر العرق: فارمنه الدم.

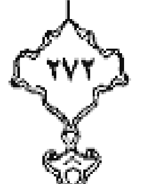
(٣) «مصباح الكفعمي» ص٢٠٦ و فيه في بداية الدعاء: بسم الله الرحمن الرحيم.

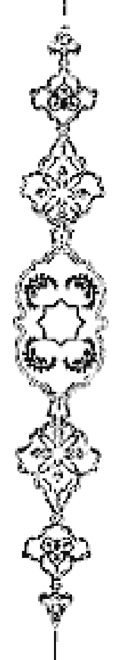
(٤) نفس المصدر: تقول على المرض ثلاثاً.

(٥) «مصباح الكفعمي» ص٢٠٦.

(٦) نفس المصدر و العنوان.

(٧) نفس المصدر و العنوان.





لَافَاجِرٌ مِنْ شَرِّ كُلِّ ذِي شَرٍّ».

يقوله اذا آواى الى فراشه»[١] صادقي.

للبثر:

«لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ». سبعاً بعد وضع السّبّابة عليه و تدويرها حوله فاذا كان في السابعة ضمّده[٢] و شدّده بالسّبّابة[٣]، صادقي.

للضّرع:

﴿وَ مَا لَنَا أَلَّا نَتَوَكَّلَ عَلَى اللهِ، وَ قَدْ هَدَانَا سُبُلَنَا وَ لَنَصْبِرَنَّ عَلَى مَا آذَيْتُمُونَا وَ عَلَى اللهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمؤمنُونَ﴾[٤].[٥]

لسائر العلل:

«اللَّهُمَّ إِنَّكَ عَيَّرْتَ أَقْوَاماً فِي كِتَابِك، فَقُلْتَ: ﴿قُلِ ادْعُوا الَّذِينَ زَعَمْتُمْ مِنْ دُونِهِ فَلَا يَمْلِكُونَ كَشْفَ الضُّرِّ عَنْكُمْ وَ لَا تَحْوِيلاً﴾.[٦]

فَيَا مَنْ لَا يَمْلِكُ كَشْفَ ضُرِّي وَ لَا تَحْوِيلَهُ عَنِّي أَحَدٌ غَيْرُهُ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ اكْشِفْ ضُرِّي وَ حَوِّلْهُ إِلَى مَنْ يَدْعُوْ مَعَكَ إِلَهاً آخَرَ، فَإِنِّي أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ غَيْرُكَ».

يقوله و هو بارز تحت السماء رافع يديه.[٧] صادقي.

للاستشفاء بتربة الحسين عليه السلام:

«اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ رِزْقاً وَاسِعاً وَ عِلْماً نَافِعاً، وَ شِفَآءً مِنْ كُلِّ دَآءٍ، إِنَّكَ عَلَى

(١) «مصباح الكفعمي» ص٢٠٧.

(٢) في المصدر: فضمّده و شدّده بالسّبّابة، «مختار الصحاح» ص١٨٥: و ضمّد رأسه تضميداً شدّه بعصابةٍ أو ثوبٍ غيرِ العمامة.

(٣) نفس المصدر.

(٤) الآية ١٢ من سورة ابراهيم: ١٤.

(٥) «مكارم الاخلاق» ص٤٤٥.

(٦) الآية ٥٦ من سورة الإسراء: ١٧.

(٧) «البلد الامين» ص٦١٢.

كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

اللّٰهُمَّ رَبَّ التُّرْبَةِ الْمُبَارَكَةِ، وَ رَبَّ الْوَصِيِّ الَّذِي وَارَتْهُ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ اجْعَلْ هٰذَا الطِّينَ شِفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ وَ أَمَاناً مِنْ كُلِّ خَوْفٍ.[1] صادقي.

يقوله عند الأكل و لا يتجاوز قدر الحمصة فانه حرام.

لقبضها و تناولها:

«اللّٰهُمَّ إنِّي أسَألُكَ بِحَقِّ المَلَكِ الَذِي تَـنَاوَلَ، وَ الرَّسُولِ الَذِي نَـزَّلَ، وَ الوَصِّيِ الَذِي ضَمِنَ فِيهِ أن تَجعَلَهُ شِفَاءً مِن كُلِّ دَاءٍ».

وَ يُسَمِّيَ ذلك الدّاء.[2] صادقي.

و ليقرأ سورة القدر[3] ايضاً و كلّما قرب من ضريحه ﷺ كان أفضل.[4]

و لو جيء بتربة ثم وضعت على الضريح كان حسناً.[5]

لفزع الصبيان:

سورة الزلزلة و قوله تعالى: ﴿وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى اللهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ اللهَ بَالِغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْراً﴾.[6]

لمرضهم:

ترقى أمّه السّطح و تكشف عن قناعها و تبرز شعرها نحو السماء

---

(١) «البلد الامين» ص٤٣٣؛ «مصباح الكفعمي» ص٦٧٤؛ «كامل الزيارات» ص٤٧٦ و ٤٧٧ مع زيادات فيها على المتن.

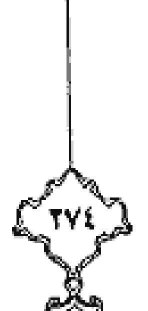
(٢) «كامل الزيارات» ص٤٦٩، ح٧١٥ و فيه: تناوله بدل «تناول» و بوّأه بدل «نزل».

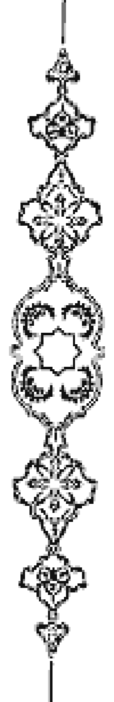
(٣) «كامل الزيارات» ص٤٧١، ح٧١٩؛ «مصباح الكفعمي» ص٦٧٤؛ «البلد الامين» ٤٣٣.

(٤) ما عثرت على سند لهذا القول.

(٥) لم نعثر عليه في المصادر.

(٦) «مكارم الاخلاق» ص٤٤٥؛ الآية ٣ من سورة الطلاق: ٦٥.





و تقول:

«أَللّهُمَّ رَبِّ أنتَ أعطَيتَنِيهِ وَ أنتَ وَهَبْتَهُ لِي، أَللّهُمَّ فَاجْعَل هِبَتَكَ الْيَومَ جَدِيداً إنَّكَ قَادِرٌ مُقتَدِرٌ».

فَلاٰ تَرفَع رأسها حتى يبرأ ولدها إن شاء الله.[1]

للمريض:

«أسْأَلُ اللهَ الْعَظِيمَ، رَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ أن يَشفِيَكَ». مصطفوي.

قال ﷺ: «ما دعا عبد بهذه الكلمات لمريض إلاّ شفاه الله ما لم يقض أنّه يموت منه».[2]

و إن شاء فليقل: **«أُعِيذُكَ بِاللهِ الْعَظِيمِ رَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ مِنْ شَرِّ كُلِّ عِرْقٍ نَعَّارٍ[3] وَ مِنْ شَرِّ حَرِّ النَّارِ».**[4] سَبْعَ مَرَّاتٍ باقري أو صادقي.

و الاذكار للمريض كثيرة تطلب من مواضعها.[5]

و ينبغي أن يهدي اليه هدية من تُفَّاحَةٍ أَوْ سَفَرْجَلَةٍ، أَوْ أُتْرُجَةٍ أَوْ لُعْقَةٍ[6][7] مِنْ طِيبٍ أَوْ قِطْعَةٍ مِنْ عُودٍ أو نحو ذلك، فانه يستريح الى العايد بذلك، كذا عن الصادق عليه السلام.

للقيام من عنده:

«كَشَفَ اللهُ ضُرَّكَ وَ غَفَرَ ذَنبَكَ وَ حَفظَكَ فِي دِينِكَ وَ بَدَنِكَ إلىٰ مُنتَهىٰ

---

(١) «مصباح الكفعمي» ص ٢٠٠؛ «مكارم الاخلاق» ص٦١٤.

(٢) «مصباح الكفعمي» ص٢٠١؛ «مكارم الاخلاق» ص٤٥٢.

(٣) النعّار: العرق او الجرح يفور منه الدم، يقال: نعر العرق: فار منه الدم او صوّت لخروج الدم.

حاشية الكافي: نفّار؛ و نفرت العين اي هاجت و ورمت.

(٤) «الاصول من الكافي» ج٢، ص٥٦٦، ح١٢؛ «مكارم الاخلاق» ص٤٥٢.

(٥) «مصباح الكفعمي» ص١٩٦ و ما بعدها؛ «البلد الامين» ص٦١٢، و ما بعدها؛ «الاصول من الكافي» ج٢، ص٥٦٤ و ما بعدها؛ و غيرها.

(٦) «مكارم الاخلاق» ص٤١٨.

(٧) «مجمع البحرين» ج٥، ص٢٣٣: اللعقة بالفتح: المرة من لَعِقت الشيء بالكسر ألعقه لعقاً اى لحسته، و منه لعق الأصابع، و منه لعقة من طيب.

أجَلِك».[1] مصطفوي. قاله ﷺ حين قام من عيادة سلمان ﷺ.

لرؤية الحريق:

اطفاؤه بالتكبير[2] و ارقاؤه بقوله: «إذهَبِ الْبأْسَ رَبَّ النّاسِ، إشْفِ أنْتَ الشّافِي لا شافِيَ إلاّ أنتَ».[3] مصطفوي.

لِلَّديغ:

ارقاءه بالفاتحة سبع مرات[4] مصطفوي.

و روى أنّه ﷺ لدغته عقرب و هو يصلّي فلما فرغ قال: «لعن الله العقرب لا يدع مصلّيا و لا غيره».

ثم دعا بماء و ملح فجعل يمسح عليها و يقرأ: ﴿قُلْ يا أيُّها الكافِرُونَ﴾، وَ ﴿قُل أعُوذُ بِرَبِّ الفَلَقِ﴾، وَ ﴿قُل أعُوذُ بِرَبِّ النّاسِ﴾.[5]

لرؤية المبتلى:

«اَلحَمْدُ لِلّهِ الّذِي عافَانِي مِمّا ابْتَلاكَ بِهِ، وَ فَضَّلَنِي عَلَيْكَ وَ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقَ».

وَ لَا يُسْمِعُهُ[6]، باقري.

للعين:

﴿وَ إنْ يَكادُ الّذِينَ كَفَرُوا لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصارِهِمْ لَمّا سَمِعُوا الذِّكْرَ وَ يَقُولُونَ إنَّهُ لَمَجْنُونٌ وَ ما هُوَ إلاّ ذِكْرٌ لِلْعالَمِينَ﴾.[7] مجتبوي.

---

(١) «مكارم الاخلاق»، ص٤١٧.

(٢) «بحار الانوار» ج ٩٥، ص١٣٩، ح ١.

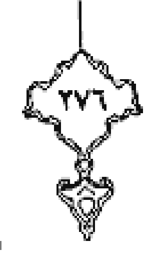
(٣) «الامالي للطوسي»، المجلس ٣٢، ص٦٣٨، ح ١؛ «بحار الانوار» ج ١٨، ص ٣٩ بزيادة في البحار في حريق القدر.

(٤) اللّديغ: من لدغته حيّة أو عقرب أو غيرهما.

(٥) «بحار الانوار» ج ٩٥، ص١٤٧ باختلاف؛ «المصباح للكفعمي» ص ٣٠٠، إلاّ أنّ فيه: و يقرأ التّوحيد و المعوذتين.

(٦) «الاصول من الكافي» ج ٢، ص ٥٦٥، ح ٥؛ «الوافي» ج ٩، ص١٦٤٣.

(٧) «جامع الاخبار» ص١٥٧.



المصيبة:

«إِنّٰا لِلّٰهِ وَ إِنّٰا إِلَيْهِ رٰاجِعُونَ»[1]، كلمة تعليمية تلقَّبُ بالاسترجاع قال الله تعالى: ﴿وبشر الصابرين الَّذِينَ إِذٰا أَصٰابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ قٰالُوا إِنّٰا لِلّٰهِ وَ إِنّٰا إِلَيْهِ رٰاجِعُونَ أُولٰئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوٰاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَ رَحْمَةٌ وَ أُولٰئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ﴾.[2]

و عن النبي ﷺ: «ما من مسلم تصيبه مصيبة فيقول ما أمره الله عز و جل إِنّٰا لِلّٰهِ وَ إِنّٰا إِلَيْهِ رٰاجِعُونَ اللَّهُمَّ آجِرْنِي عَلىٰ مُصِيبَتِي، وَ اخْلُفْ لِيْ خَيْراً مِنْهٰا إلاّ أَخْلَفَ اللهُ لَهُ خَيراً مِنهٰا».[3]

و عن الباقر عليه السلام: «مَا مِنْ مُؤْمِنٍ يُصَابُ بِمُصِيبَةٍ فِي الدُّنْيَا فَيَسْتَرْجِعُ عِنْدَ الْمُصِيبَةِ ـ حِينَ تَفْجَأُهُ الْمُصِيبَةُ ـ إِلَّا غَفَرَ اللهُ لَهُ مَا مَضَى مِنْ ذُنُوبِهِ إِلَّا الْكَبَائِرَ الَّتِي أَوْجَبَ اللهُ عَزَّ وَ جَلَّ عَلَيْهَا النَّارَ.

وَ كُلَّمَا ذَكَرَ مُصِيبَتَهُ فِيمَا يَسْتَقْبِلُ مِنْ عُمُرِهِ فَاسْتَرْجَعَ عِنْدَهَا وَ حَمِدَ اللهَ عَزَّ وَ جَلَّ إلاّ غَفَرَ اللهُ لَهُ كُلَّ ذَنْبٍ اكْتَسَبَهُ فِيمَا بَيْنَ الاِسْتِرْجَاعِ الْأَوَّلِ إِلَى الاِسْتِرْجَاعِ الْأَخِيرِ إِلَّا الْكَبَائِرَ مِنَ الذُّنُوبِ».[4]

قال جامع الاذكار محمد بن مرتضى: انا لله اقرار بالملك و انا اليه راجعون اقرار بالهلك، كذا روى عن امير المؤمنين عليه السلام.[5]

و المصيبة تعمّ كلّ ما تصيب الإنسان من مكروه لما روى عن النبيّ ﷺ: «كل شيء يؤذي المؤمن فهو له مصيبة إلاّ أن أجر الصبر

(١) «مسكن الفؤاد» ص١٠١.

(٢) عن النبي ﷺ: لم تعط أمّة من الأمم إنّا لله و إنّا إليه راجعون إلّا أمّة محمّد، ألا ترى إلى يعقوب حين أصابه ما أصابه لم يسترجع و إنّما قال: يا أسفى. منه رحمه الله.

(٣) «مسكن الفؤاد» ص١٠٢.

(٤) «مسكن الفؤاد» ص١٠١، «من لا يحضره الفقيه» ج١، ص١١١، ح١٤.

(٥) «الفروع من الكافي» ج٣، ص٢٦١، ح٤٠: أمّا قولك إنّا لله إقرار منك بالملك و أما قولك إنّا إليه راجعون إقرار منك بالهلاك.



بالاسترجاع عليها متفاوت حسب تفاوتها قلة وكثرة».[١]

و عن النبي صلى الله عليه وآله: «إذا مات ولد العبد قال الله تعالى ـ لملائكته ـ أ قبضتم ولد عبدي؟ فيقولون: نعم فيقول: قبضتم ثمرة فؤاده؟ فيقولون: نعم فيقول: ما ذا قال عبدي؟ فيقولون: حمدك و استرجع فيقول الله تعالى: ابنوا لعبدي بيتا في الجنة و سموه بيت الحمد».[٢]

و الاحسن ان يأتي بتحميد الصادق عليه السلام: **«الْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي لَمْ يَجْعَلْ مُصِيبَتِي فِي دِينِي، وَ الْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي لَوْ شَاءَ أَنْ يَكُونَ مُصِيبَتِي أَعْظَمَ مِمَّا كَانَتْ، وَ الْحَمْدُ لِلّٰهِ عَلَى الْأَمْرِ الَّذِي شَاءَ أَنْ يَكُونَ فَكَانَ.»**[٣]

و ينبغي ان يذكر مصيبته بالنبي صلى الله عليه وآله حتى يهون عليه مصيبته بغيره.



فعنه صلى الله عليه وآله: انه قال ـ في مرض موته ـ «أَيُّهَا النَّاسُ أَيُّمَا عَبْدٍ مِنْ أُمَّتِي أُصِيبَ بِمُصِيبَةٍ مِنْ بَعْدِي فَلْيَتَعَزَّ بِمُصِيبَتِهِ بِي عَنِ الْمُصِيبَةِ الَّتِي تُصِيبُهُ بغيره».[٤]

و سيجيء ذكر تعزية الاخوان في مباحث الموتى إن شاء الله.[٥]

لتذكرها:

الاسترجاع و التحميد باقري و قد مرّ.[٦]

و في بعض الروايات لم يستثن منه الكبائر.[٧]

---

(١) «الجامع الصغير» ج٢، ص٢٨٢، ح٦٣٢٣: كلّ شيء ساء المؤمن فهو مصيبة؛ «كنز العمال» ج٣، ص٣٠٠، ح٦٦٣٩: كل شيء اساء المؤمن فهو مصيبة.

(٢) «مسكن الفؤاد، ص٣٦، ١٠٢ باختلاف يسير في الاخير مع المتن.

(٣) «الفروع من الكافي» ج٣، ص٢٦٢، ح٤٢.

(٤) مسكن الفؤاد، ص١١٠.

(٥) في اواخر الفصل الثاني عشر، عند قوله: للتّعزية.

(٦) في الصفحة السّابقة.

(٧) «الفروع من الكافي» ج٣، ص٢٢٤، ح٦: آجرني.



و عن الصادق عليه السلام: «مَنْ ذَكَرَ مصيبته ـ وَ لَوْ بَعْدَ حِينٍ ـ فَقَالَ: إِنَّا للهِ وَ إِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، وَ الْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، اللَّهُمَّ اجْزِنِي عَلَى مُصِيبَتِي، وَ اخْلُفْ عَلَيَّ أَفْضَلَ مِنْهَا. كَانَ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ مِثْلُ مَا كَانَ عِنْدَ أَوَّلِ صَدْمَةٍ[1].[2]

للوحشة:

«بِسْمِ اللهِ وَ بِاللهِ، تَوَكَّلْتُ عَلَى اللهِ[3] إِنَّهُ مَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ اللهَ بَالِغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْراً. اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي فِي كَنَفِكَ وَ فِي جِوَارِكَ، وَ اجْعَلْنِي فِي أَمَانِكَ وَ فِي مَنْعِكَ. صادقي.

قال عليه السلام: بَلَغَنَا أَنَّ رَجُلاً قَالَهَا ثَلاثِينَ سَنَةً وَ تَرَكَهَا لَيْلَةً فَلَسَعَتْهُ عَقْرَبٌ».[4]

وان شاء فليردد:

«سُبحَانَ رَبِّيَ المَلِكِ القُدُوسِ رَبِّ المَلائِكَةِ وَ الرُّوحِ، خَالِقِ السَّماوَاتِ وَ الأَرْضِ ذِي العِزَّةِ وَ الجَبَرُوتِ».[5] مصطفوي.

لتغوّل الغيلان:

رفع الصوت بالاذان[6] و قراءة آية الكرسي. مصطفوي.

لخوف المفازة:

«يَا أَرْضُ! رَبِّي وَ رَبُّكِ اللهُ، أَعُوذُ بِاللهِ مِنْ شَرِّكِ وَ شَرِّ مَا فِيكِ، وَ شَرِّ مَا

---

(١) نفس المصدر ح٦.

(٢) «النهاية» ج٣، ص١٩: الصبر عند الصّدمة الاولى: عند قوّة المصيبة و شدّتها و الصّدم: ضرب الشيء الصُّلب بمثله والصدمة: المرة منه.

(٣) في المصدر: و توكلت على الله و أنّه من يتوكل (بزيادة واوين على ما في المتن)، قال: بلغنا.

(٤) «الاصول من الكافي» ج٢، ص٥٦٨، ح١.

(٥) «مكارم الاخلاق» ص٤٠٦: سبحان الله الملك.

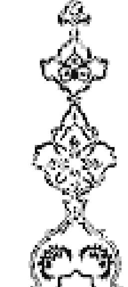
(٦) «دعائم الاسلام» ج١، ص١٤٧: عن علي عليه السلام انه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: اذا تغوّلت لكم الغيلان فاذّنوا بالصلاة».

خُلِقَ فِيكِ، وَ مِنْ شَرِّ مَا يُحَاذِرُ عَلَيْكِ.

أَعُوذُ بِاللهِ مِنْ شَرِّ كُلِّ أَسَدٍ وَ أَسْوَدَ، وَ حَيَّةٍ وَ عَقْرَبٍ، مِنْ سَاكِنِ الْبَلَدِ، وَ مِنْ شَرِّ وَالِدٍ وَ مَا وَلَدَ، أَ فَغَيْرَ دِينِ اللهِ تَبْغُونَ وَ لَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ طَوْعاً وَ كَرْهاً، وَ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ، الْحَمْدُ لِلهِ بِنِعْمَتِهِ وَ حُسْنِ بَلَائِهِ عَلَيْنَا.

اللَّهُمَّ صَاحِبْنَا فِي السَّفَرِ وَ أَفْضِلْ عَلَيْنَا، فَإِنَّهُ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ.

ثُمَّ يَقْرَأُ أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ إِلَى آخِرِهَا فَإِنَّهُ لَا يُؤْذِي شَيْءٌ مِنَ السِّبَاعِ وَ الْهَوَامِّ وَ الْحَيَّاتِ وَ الْعَقَارِبِ إِذَا قَرَأَ ذَلِكَ - وَ لَوْ بَاتَ عَلَى الْحَيَّةِ - بِإِذْنِ اللهِ».[1]



و عن الصادق عليه السلام: «إذا كنت في سفر أو مفازة فخفت جنيا أو آدميا؛ فضع يمينك على أمّ رأسك و اقرأ برفع صوتك[2]: ﴿أَ فَغَيْرَ دِينِ اللهِ...﴾[3].



لخوف الكلاب و السباع:

﴿قُلْ لِلَّذِينَ آمَنُوا يَغْفِرُوا لِلَّذِينَ لا يَرْجُونَ أَيَّامَ اللهِ لِيَجْزِيَ قَوْماً بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾[4]، ﴿وَ إِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَ بَيْنَ الَّذِينَ لا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ حِجَاباً مَسْتُوراً﴾[5] ﴿وَ جَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَ فِي آذَانِهِمْ وَقْراً وَ إِنْ يَرَوْا كُلَّ آيَةٍ لا يُؤْمِنُوا بِهَا حَتَّى إِذَا جَاؤُكَ يُجَادِلُونَكَ يَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ هَذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ﴾[6].[7]

---

(١) «مكارم الاخلاق» ص٤٠٩.

(٢) «مكارم الاخلاق» ص٤٠٣.

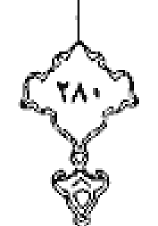
(٣) الآية ٨٣ من سورة آل عمران: ٣.

(٤) الآية ١٤ من سورة الجاثية: ٤٥.

(٥) الآية ٤٥ من سورة الاسراء: ١٧.

(٦) الآية ٢٥ من سورة الانعام: ٦.

(٧) «مكارم الاخلاق» ص٤٠٤.



للقاء السبع:

أَعُوذُ بِرَبِّ دَانِيَالَ وَ الْجُبِّ مِنْ شَرِّ كُلِّ أَسَدٍ مُسْتَأْسِدٍ.[١] مرتضوي.

قال جامع الاذكار عفى الله عنه: قـوله ﷺ: رب دانـيال و الجبّ إشارة الى ما يؤثر من أن دانيال كان في زمن ملك[٢] جبار عات أخذه فطرحه في جبّ و طرح معه السّباع، فلم تدنُ منه، و لم تـجرحـه. فأوحى الله إلى نبي من أنبيائه[٣] أن ائت دانيال بطعام قال: يا ربّ! و أين دانيال؟ قال: تخرج من القرية فتستقبلك ضبع. فأتبعه فإنه يدلّك إليه، فأتت به الضّبع إلى ذلك الجبّ، فإذاً فيه، فأدلى إليه الطعام، فلمّا راى الدانيال الطعام بين يديه قال: الحَمدُ للهِ الَّذي لا يَنْسىٰ مَنْ ذَكَرَهُ، الحَمدُ للهِ الَّذي لا يُخَيِّبُ مَنْ دَعٰاهُ، وَ الحَمدُ للهِ الَذي مَنْ تَوَكَّلَ عَلَيْهِ كَفٰاهُ، وَ الحَمدُ للهِ الَّذي لا يُخَيِّبُ مَن وَثِقَ بِهِ، وَ لَم يَكِلْهُ إِلىٰ غَيْرِهِ.

وَ الحَمدُ للهِ الَّذي يَجْزِي بِالإِحْسٰانِ إِحسٰاناً، وَ بِالسَّيِئٰاتِ غُفرٰاناً وَ بِالصَّبرِ نَجٰاةً».[٤]

و عن الصّادق ﷺ: «إِذَا لَقِيتَ السَّبُعَ فَاقْرَأْ فِي وَجْهِهِ آيَةَ الْكُرْسِيِّ، وَ قُلْ لَهُ: عَزَمْتُ لَكَ بِعَزِيمَةِ اللهِ، وَ عَـزِيمَةِ مُـحَمَّدٍ ﷺ وَ عَـزِيمَةِ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ ﷺ وَ عَزِيمَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ﷺ وَ الْأَئِمَّةِ الطَّاهِرِينَ مِنْ بَعْدِهِ ﷺ فَإِنَّهُ يَنْصَرِفُ عَنْكَ إِنْ شَاءَ اللهُ.

قال الرّاوي: قَالَ فَخَرَجْتُ فَإِذَا السَّبُعُ قَدِ اعْتَرَضَ، فَعَزَمْتُ عَلَيْهِ وَ قُلْتُ: أَلا تَنَحَّيْتَ عَنْ طَرِيقِنَا وَ لَمْ تُؤْذِنَا؟!

---

(١) «الاصول من الكافي» ج٢، ص٥٧١، ح٩.

(٢) هو بخت النصر.

(٣) و لعله ارميا ﷺ.

(٤) «النور المبين في قصص الأنبياء و المرسلين» ص٢٦؛ «أمالي الطوسي» ص٣٠٠، ح٥٩٣/٤٠.



قَالَ: فَنَظَرْتُ إِلَيْهِ قَدْ طَأْطَأَ رَأْسَهُ، وَ أَدْخَلَ ذَنَبَهُ بَيْنَ رِجْلَيْهِ وَ انْصَرَفَ و لم يؤذنا».[١]

للوقوع في ورطة:

«**بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، اللّٰهُمَّ إِيّٰاكَ نَعْبُدُ وَ إِيّٰاكَ نَسْتَعِينُ**». مصطفوي علّمه اميرالمؤمنين عليه السلام و قال: إنّ الله سبحانه يدفع به البلاء».[٢]

لحصر العدوّ:

«**اللّٰهُمَّ اسْتُرْ عَوْرٰاتِنٰا وَ آمِنْ رَوْعٰاتِنٰا**».[٣] مصطفوي.

للرعد و الصواعق:

«**سُبْحَانَ مَنْ يُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ وَ الْمَلَائِكَةُ مِنْ خِيفَتِهِ**».[٤]

و ليقل: «**اللّٰهُمَّ لَا تَقْتُلْنَا بِغَضَبِكَ، وَ لَا تُهْلِكْنَا بِعَذَابِكَ، وَ عَافِنَا قَبْلَ ذَلِكَ**».[٥] مصطفويان.

للمطر:

«**صَبّاً هَنِيئاً**».[٦] مصطفوي.

للرياح:

«**اللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ مَا هَاجَتْ بِهِ الرِّيَاحُ، وَ خَيْرَ مَا فِيهَا، وَ أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا وَ شَرِّ مَا فِيهَا.**

اللّٰهُمَّ اجْعَلْهَا عَلَيْنَا رَحْمَةً وَ عَلَى الْكَافِرِينَ عَذَاباً، وَ صَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ».[٧]

---

(١) «الاصول من الكافي» ج٢، ص٥٧٢، ح١١ باختلاف يسير.

(٢) «مكارم الاخلاق» ص٤٠٨؛ «الاصول من الكافي» ج٢، ص٥٧٣، ح١٤.

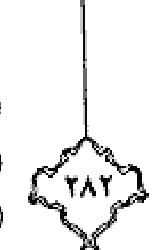
(٣) لم نعثر عليه في المصادر.

(٤) الآية ١٣ من سورة الرّعد: ١٣.

(٥) «مكارم الاخلاق»، ص٤٠٨.

(٦) نفس المصدر.

(٧) نفس المصدر.



و ليكثر من التكبير[١] صادقيان.

للمظلمة منها:

منها التعوذ بالمعوذتين.[٢] مصطفوي.

و ان كانت مخوفة فالصلاة[٣] واجبة كَصَلاةِ الْكُسُوفِ. و ينبغى أن يقرأ بالسور الطّوال، كالكهف و الانبياء، و أن يقنت على كل مزدوج من القراءة، و أن يطوّل الرّكوع و السّجود و القنوت، حتى يساوى كلّ منهما للقراءة، و أن يكبّر في كل رفع من الركوع إلاّ في الخامس و العاشر، فانه يَقُولُ: سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ وَ أن يبرز تحت السّماء، و أن يعيد الصلاة أو يذكر الله لو فرغ قبل الانجلاء.[٤]



(١) نفس المصدر.

(٢) لم نعثر عليه في المصادر.

(٣) «من لا يحضره الفقيه» ج ١، ص ٣٤٦، ح ١٥٢٩.

(٤) «المصباح للكفعمي» ص ٥٥٠؛ «الفروع من الكافي» ج ٣، ص ٤٦٣، ح ٢.


مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی



غ

ـ غزليات سعدى، مصلح الدين بن عبد الله سعدى شيرازى، بروخيم، تهران، ۱۳۱۸ ش.

ف

ـ الفروغ من الكافى، محمد بن يعقوب الكلينى (ثقة الاسلام) دار صعب ـ دار التعارف، بيروت، ۱۴۰۱ هـ.ق.

ـ الفوائد الرضوية، الحاج شيخ عباس بن محمد رضا القمى، كتابخانه مركزى، تهران، ۱۳۲۷ ش.

ـ فرهنگ بزرگان اسلام و ایران، آذر تفضّلی، مهین فضائلی جوان، مؤسسهٔ چاپ و انتشارات آستان قدس رضوی، ۱۳۷۲ ش.

ـ فرهنگ علوم عقلى، دكتر سيد جعفر سجّادى، كتابخانه ابن سينا، تهران، ۱۳۴۱ ش.

ـ فرهنگ عميد، حسن عميد، مؤسسهٔ انتشارات امير كبير، تهران، ۱۳۶۳ش.

ـ فضائل السادات، السيد محمد اشرف الحسينى المرعشى، شركت المعارف و الآثار، قم، ۱۳۸۰ هـ.ق ـ ۱۳۳۹ ش.

ـ فلاح السائل، رضى الدين ابو القاسم على بن موسى بن جعفر بن طاووس، احمد فرهومند، تهران، ۱۳۸۲ هـ.ق.

ق

ـ القاموس المحيط، مجد الدين الفيروزآبادى، مكتبة السّعادة، مصر.

ـ قرة العيون (فى اعزّ الفنون) المحدّث الفيض الكاشانى، دار الكتب الاسلاميه، قم، ۱۴۰۹ هـ.ق ـ ۱۹۸۹ م.

ـ قصص الانبياء عليهم السلام، السيد نعمة الله الجزائرى، انتشارات الشريف الرضى، قم، ۱۴۲۰ – ۱۳۷۸ هـ.ق.

ـ قصص العلماء، میرزا محمد بن سلیمان تنکابنی، انتشارات علمیۀ اسلامیه، تهران.

ف

الفقه، المنسوب الی الامام الرّضا عليه السلام، المؤتمر العالمی للإمام الرّضا عليه السلام، مشهد، ۱٤۰٦ هـ.ق.

ک

ـ الکشّاف عن حقائق غوامض التنزیل، محمود بن عمر الزمخشری، دار الکتاب العربی، بیروت ـ لبنان.

ـ الکلم الطیب و الغیث الصیّب، السید صدر الدین علی خان المدنی الشیرازی، الطبعة الحجریه، طهران، ۱۳۲٦ هـ.ق.

ـ الکنی و الألقاب، المحدّث الحاج الشیخ عباس بن محمد رضا القمی، مطبعة العرفان، صیدا، لبنان، ۱۳۵۷ هـ.ق.

ـ کامل الزّیارات، جعفر بن محمد بن قولویه، مؤسسة نشر الفقاهه، قم.

ـ کتاب الدعاء، الطبرانی، دار الکتب العلمیه، بیروت، الطبعة الأولی، ۱٤۱۳ هـ.ق.

ـ کشف الحجب و الأستار، السید اعجاز حسین الکنتوری، مکتبة النجفی المرعشی، ۱٤۰۹ هـ.ق

ـ کشف الخفاء و مزیل الالباس عما اشتهر من الاحادیث علی السنة الناس، الشیخ اسماعیل بن محمد العجلونی الجراحی، دار احیاء التراث العربی، بیروت، ۱۳۵۱ هـ.ق.

ـ کشف الغطاء عن مبهمات الشریعة الغرّاء، الشیخ جعفر کاشف الغطاء، الطبعة الحجریه، سنة ۱۳۱۷ هـ.ق.

ـ کشف الغمه فی معرفة الأئمة، ابوالحسن علی بن عیسی بن ابی الفتح الاربلی، مکتبة بنی هاشمی، تبریز، ۱۳۸۱ هـ.ق.



ـ كلمات طريفه، المولى محسن محمد بن مرتضى الفيض الكاشانى، سيد ميرزا محمد هاشم قمى، ١٣١٦ هـ.ق.
ـ كليات ديوان عراقى، ابراهيم بن بزرگمهر همدانى، معروف به فخرالدين عراقى، سازمان انتشارات جاويدان.
ـ كنز العرفان فى فقه القرآن، جمال الدين المقداد بن عبد الله السيورى، المكتبة المرتضويه، طهران، ١٣٨٤ هـ.ق.
ـ كنز العمال (فى سنن الأقوال و الأفعال) علاء الدين على بن حسام الدين الهندى، مكتبة التراث الاسلامى، سوريا، حلب، ١٣٨٩ هـ.ق ـ ١٩٦٩ م.

ل

ـ لسان العرب، ابن منظور، دار احياء التراث العربى، بيروت، ١٤٠٨ هـ.ق ـ ١٩٨٨ م.
ـ لؤلؤة البحرين، الشيخ يوسف بن احمد البحرانى، النعمان، النجف الاشرف، ١٩٦٩ م.

م

ـ المبسوط فى فقه الإمامية، ابو جعفر محمد بن الحسن الطوسى، المكتبة المرتضويه، طهران.
ـ المجالس ← الأمالى
ـ المحاسن، ابو جعفر احمد بن محمد بن خالد البرقى، مكتبة المصطفوى، تهران، ١٣٧٠ هـ.ق ـ ١٣٣٠ ش.
ـ المزهر، جلال الدين عبد الرحمن بن ابى بكر السيوطى، انتشارات فيروزآبادى، قم، ١٤١٠ هـ.ق ـ ١٣٦٨ ش.
ـ المصباح، الشيخ تقى الدين ابراهيم الكفعمى، مؤسسة الأعلمى للمطبوعات، بيروت، لبنان، ١٤٢٢ هـ.ق، ٢٠٠١ م.
ـ المقنعه، الشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان، مؤسسة النشر

الاسلامی لجماعة المدرسین، قم ـ ۱۴۱۰ هـ.ق.

ـ المنجد فی اللّغة، لویس معلوف الیسوعی، المکتبة الشرقیه، بیروت، لبنان، ۱۹۶۰ م.

ـ المهَجة البیضاء فی إحیاء الإحیاء، المولی محمد محسن الفیض الکاشانی، المکتبة الاسلامیه، طهران، ۱۳۴۰ ش (تحقیق السید محمد المشکاة).

ـ المهجّة البیضاء فی تهذیب الاحیاء، المولی محمد محسن الفیض الکاشانی، مکتبة الصدوق، تهران؟ ۱۳۳۹ ش، به تحقیق علی اکبر الغفاری.

ـ المیزان فی تفسیر القرآن، السید محمد حسین الطباطبائی، دار الکتب الاسلامیه، طهران، ۹۸-۱۳۸۹ هـ.ق.

ـ ماضی النجف و حاضرها، الشیخ جعفر الشیخ باقر آل محبوبه، دار الأضواء، بیروت، لبنان، ۱۴۰۶ هـ.ق، ۱۹۸۶ م.

ـ مثنوی، جلال الدین محمد بلخی، خط مرحوم سید حسین میرخانی، چاپخانه آفتاب، تهران، ۱۳۳۲ ش ـ ۱۳۷۳ هـ.ق.

ـ مجلّة جلوه، السنّة الاولی، بهمن، ۱۳۲۴ ش.

ـ مجمع الأمثال، ابوالفضل احمد بن محمد بن ابراهیم المیدانی، دار الفکر ـ بیروت، لبنان، ۱۳۹۳ هـ.ق ـ ۱۹۷۲ م.

ـ مجمع البحرین، الشیخ فخر الدین الطریحی، دار و مکتبة الهلال، بیروت، ۱۹۸۵ م.

ـ مجمع البیان فی تفسیر القرآن، الشیخ ابو علی الفضل بن الحسن الطبرسی، مطبعة العرفان، صیدا ـ بیروت، ۱۳۵۴ هـ.ق ـ ۱۹۳۵ م.

ـ مجمع الزّوائد و منبع الفوائد، نور الدین علی بن ابی بکر الهیثمی، دار الکتاب العربی، بیروت، لبنان، الطبعة الثانیة، ۱۹۶۷ م.

ـ مجموعة ورّام، ابوالحسین ورّام بن ابی فراس المالکی الأشتری، دار الکتب الإسلامیه، تهران.

ـ مختار الصحاح، محمد بن ابی بکر بن عبد القادر الرّازی، المکتبة



العصريه، صيدا، لبنان، ١٤١٨ هـ.ق ـ ١٩٩٨ م.
ـ مستدرک الوسائل، الحاج میرزا حسین النوری الطبرسی، مؤسسة آل‌البیت ﷺ، قم، ١٤٠٧ هـ.ق.
ـ مسكّن الفؤاد عند فقد الأحبّة و الاولاد (الشهید الثانی) زین الدین علی بن احمد، مؤسسة آل البیت، قم، ١٤٠٧ هـ.ق.
ـ مشكاة الأنوار فی غرر الاخبار، ابوالفضل علی بن ابی نصر الحسن بن الفضل الطبرسی، المكتبة الحیدریه، النجف، ١٣٨٥ هـ.ق ـ ١٩٦٥ م.
ـ مصباح الزائر، السید علی بن موسی بن طاووس، مؤسسة آل البیت، قم، ١٤١٧ هـ.ق.
ـ مصباح المتهجد، ابو جعفر محمد بن الحسن الطوسی، مؤسسة الأعلمی، بیروت، لبنان، ١٤١٨ هـ.ق ـ ١٩٨٨ م.
ـ معادن الحكمه (فی مكاتیب الأئمّة) علم الهدی محمد بن المحسن بن مرتضی الكاشانی، مؤسسة النشر الاسلامی، التابعه لجماعة المدرسین، قم، ١٤٠٧ هـ.ق.
ـ معجم المؤلفین، عمر رضا كحّالة، مطبعة الترقی، دمشق ٨١ ـ ١٣٧٦ هـ.ق.
ـ معجم رجال الحدیث، العلامه السید ابوالقاسم ابن علی اكبر الخوئی، مركز نشر آثار الشیعه، قم، ١٤١٠ هـ.ق ـ ١٣٦٩ ش.
ـ معجم رجال الفكر و الأدب فی النجف خلال الف عام، محمد هادی الامینی، مطبعة الآداب، ١٣٨٤ هـ.ق ـ ١٩٦٤ م.
ـ مفاتیح الشرایع مخطوط مكتبة ستی فاطمة المعصومة ﷺ رقم ١٧٦.
ـ مفاتیح الغیب ← التفسیر الكبیر.
ـ مفتاح الفلاح، محمد بن الحسین الحارثی البهائی، دار الأضواء، بیروت، لبنان، ١٤٠٥ هـ.ق ـ ١٩٨٥ م.
ـ مقدّمة المشكاة علی المهجّة البیضاء (السید محمد المشكاة) المكتبة الاسلامیة، طهران، ١٣٨٠ هـ.ق ـ ١٣٣٩ ش.

ـ مكارم الأخلاق، الحسن بن الفضل الطبرسى، دار الكتب الاسلاميه، طهران، ٧٧ـ١٣٧٦ هـ.ق ـ ١٩٥٧ م.

ـ مناقب آل أبى طالب، ابو جعفر رشيد الدين محمد بن على بن شهر آشوب مازندرانى، مؤسسة انتشارات علامه، قم.

ـ من لا يحضره التقويم ← الأمان من اخطار الأسفار و الأزمان.

ـ من لا يحضره الفقيه، محمد بن على بن بابويه (الصدوق) دار الكتب الاسلاميه، النجف الاشرف، ١٣٧٧ هـ.ق.

ـ منهاج البراعة فى شرح نهج البلاغة، قطب الدين سعيد بن هبّة الله الراوندى، مكتبة المرعشى، قم، ١٤٠٦ هـ.ق.

ـ منية المريد فى آداب المفيد و المستفيد، الشيخ زين الدين بن على العاملى (الشهيد الثانى)، بوستان كتاب قم (مركز النشر التابع لمكتب الاعلام الاسلامى) ١٤٢٢ هـ.ق ـ ١٣٨٠ ش.

ـ موسوعة أطراف الحديث النبوى، ابو هاجر محمد السعيد بن بيونى زغلول، دار الفكر، بيروت ـ لنان، ١٤٢٠ هـ.ق ـ ٢٠٠٠ م.

ـ موطّأ الامام مالك و شرحه، تنوير الحوالك، جلال الدين عبد الرحمن السيوطى، شركة مكتبة و مطبعة الحلبى، مصر، ١٣٧٠ هـ.ق.

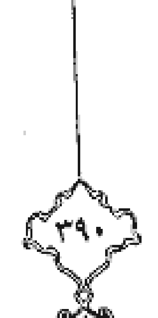
ـ مهج الدعوات و منهج العنايات، رضى الدين ابوالقاسم على بن موسى بن طاووس، مؤسسة الأعلمى، بيروت، لبنان، ١٤١٤ هـ.ق ـ ١٩٩٤ م.

ن

ـ النفليّة، الشهيد الاول محمد بن مكّى، الطبعة الحجرية، ١٣٠٨ هـ.ق، تهران.

ـ النور المبين فى قصص الأنبياء و المرسلين، السيد نعمة الله الجزائرى، منشورات الشريف الرّضى، قم، ١٤٢٠ ـ ١٣٧٨ هـ.ق.

ـ نجوم السماء فى تراجم العلماء، الميرزا محمد على الكشميرى، مكتبة بصيرتى، قم.



ـ نفحات الأنس من حضرات القدس، مولا عبد الرحمن بن احمد جامى، كتابفروشى محمودى، تهران، ١٣٣٧ ش.

ـ نهج البلاغة، اميرالمؤمنين على عليه السلام، محمد دشتى، مؤسسة النشر الاسلامى، قم، ١٤٠٦ هـ.ق ـ ١٣٦٤ ش.

ـ نهج البلاغة، اميرالمؤمنين على عليه السلام، محمد عبده، مكتبة التّجاريّة الكبرى، مصر.

و

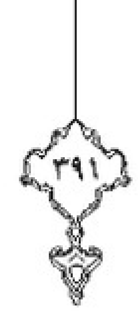
ـ الوافى، محمد محسن الفيض الكاشانى، مكتبة الامام اميرالمؤمنين، اصفهان، ١٤٠٦ هـ.ق ـ ١٣٦٥ ش.

ـ الوافى، محمد محسن الفيض الكاشانى، مكتبة النجفى، قم، ١٤٠٤ هـ.ق.

ـ وسائل الشيعه (الى تحصيل مسائل الشريعة) الشيخ محمد بن الحسن الحرّ العاملى، احياء التراث العربى، بيروت، لبنان، ١٣٩١ هـ.ق.

هـ

ـ هديّة ذوى الفضل و النهى، بترجمة محمد علم الهدى، النجفى المرعشى، المطبوعة فى مقدّمة كتاب معادن الحكمة، موسسة النشر الاسلامى لجماعة المدرسين قم، ١٤٠٧ هـ.ق.




مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی